كتاب الجواهر السنية

في الاحاديث القدسية

تاليف محمد بن الحسن

الحر العاملي

عفي عنه

باب ١ ادم عليه السلم باب ٢ نوح عليه السلم باب ٣ ابرهيم عليه السلم

باب ٤ يعقوب عليه السلم باب ٥ شعيب عليه السلم باب ٦ موسى عليه السلم

باب ٧ داود عليه السلم باب ٨ دانيال عليه السلم باب ٩ عيسى عليه السلم

باب ١٠ محمد عليه السلم باب ١١ ما جاء في شان الائمة عليهم السلم

باب ١٢ ما ورد من طريق العامة ابواب

الائمة عليهم السلم باب ١ امير المؤمنين عليه السلم باب ٢ الحسن عليه السلم

باب ٣ علي بن الحسين عليه السلم باب ٤ الباقر عليه السلم

باب ٥ الصادق عليه السلم باب ٦ الكاظم عليه السلم

باب ٧ الرضا عليه السلم باب ٨ ما يتصل بامام معين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح في كلامه سبيل الهداية واطلع في افلاك القلوب من مشارق النصوص اقمار الولاية ومحا باكف النبوة والامامة ايات الضلال والغواية وفتح باحاديث الائمة المعصومين عليهم السلام ابواب العلم والدراية وفجر لاهل التسليم والانقياد ينابيع الحكمة فانقذهم من العماية فرووا اعلومهم من العلماء عن الائمة الامناء عن النبي المصطفى صلى الله عليه وآله النجباء عن الجناب المقدس الالهي فاكرم برواة تلك الرواية والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله ذوي الذوات القدسية والكمالات العلية والكرامات الجلية صلوة وسلاما دائمين ما ذر شارق ولاح بارق وبعد فيقول الفقير الى الله الغني محمد ابن الحسن بن علي الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي لا يخفى ان لكلام الله سبحانه من المزية على كل كلام فمنه تظهر انوار الرشاد وظهور الانوار من الاحكام وبه تجلت شمس الهدى من افق النبوة على صاحبها الصلوة والسلام فهو جدير بصرف الهمم اليه واقبال القلوب في الاهتمام عليه وقد وردت جملة منه يرويها العلماء الاخيار عن الائمة الاطهار عن النبي المختار عليه وعليهم السلام عن الذات المقدسة الالهية وهي المشهورة بالاحاديث القدسية غير اني لم اجدها مجموعة في كتاب ولا تعرض لتاليفها فيما اعلم احد من الاصحاب فاحببت افرادها بالتاليف وجمع شملها في كتاب لطيف يجمع المهم من احكام الايمان ويقمع بمواعظه البالغة رؤس مكايد الشيطان ويفضل على غيره بقوة الدليل ومتانة البرهان ويفخر على كل كتاب بانه اخو القران فجمعت

منها

منها هذه النبذة التي وصلت الي راجيا ان تعود بركتها علي بعد التوقف من ذلك اعترافا بالقصور عن سلوك تلك المسالك ثم استخرت الله سبحانه واقدمت بعد الاحجام مستعينا بالله جل جلاله على الاتمام وسميته الجواهر السنية في الاحاديث القدسية ورتبته ابوابا بحسب ترتيب من خوطب بذلك الكلام من الانبياء عليهم السلام راجيا من الملك العلام المعونة على اتمام المراد والمرام واخرت ما لم يدخل تحت عنوان تلك الابواب فافردت له ابوابا في اواخر الكتاب بحسب ترتيب المخبر به عن الله جل جلاله من انبيائه عليهم السلام و جمعت الاحاديث القدسية التي وردت في شان امير المؤمنين علي والائمة من ولده عليهم السلام والنص عليهم من الله عز وجل وجعلتها بابين احدهما فيما ورد من طرقنا وذكره علماؤنا في مصنفاتهم والاخر فيما ورد من طرق العامة وكتبهم فخرج في البابين ما يروي الغليل ويشفي العليل ويهدي الى سواء السبيل ولا ريب ان الاحاديث الشريفة القدسية التي ذكرت في هذين البابين قد اتفق على نقلها كلا الطائفتين وصحت اسانيدها من الطريقين وانعقد على نقلها اجماع الفريقين قد تجاوزت بكثرتها حد التواتر المعنوي واوجبت لذوي الانصاف العلم اليقيني وحكمت بالبرهان الصحيح القطعي بوجوب اتباع مذهب الامامية وان الحق مع الفرقة الناجية الاثني عشرية وان مذهبهم واجب الاتباع وقد انعقد على برهانه الاجماع وارتفع فيه النزاع وكم قام لهذه الدعوى من دليل قاطع واتضح لها من برهان ساطع وحسبك ما اشتمل عليه

كتاب الأربعين مع تواتر الأحاديث من الجانبين والفضل ما شهدت به
الأعداء وإذا وقفت على ما ورد في هذا المعنى من الأحاديث القدسية
علمت بورود أضعافها أضعافه من السنة النبوية مضافا إلى النصوص
القرآنية والبراهين العقلية القطعية والحق جديد وإن طالت عليه
الأيام والباطل مخذول وإن نصره أقوام كما قال أمير المؤمنين عليه السلام
وأرجو أن يكون هذا الكتاب فائقا على جميع المصنفات مختصا بالمحاسن
التي لم توجد في غيره من المؤلفات إذ تفرد بجلالة الموضوع وجمع المهم
من الأصول والفروع واشتماله على المواعظ اللطيفة الشافية والوصايا
الكافية الوافية والفوائد العالية السنية الغالية واشتمل مع ذلك على بيان الفرقة
الناجية لتضمنه النصوص الصريحة الظاهرة على إمامة الاثني عشر من
العترة الطاهرة ونقلت الأحاديث المودعة فيه من كتب صحيحة معتبرة
وأصول معتمدة محررة وسأذكر الطرق إلى مؤلفيها في آخر الكتاب وإن كان
تواتر هذه الكتب وشهرتها يرفع عنها الشك والارتياب وإنما
نذكر طرقها للتبرك باتصال سلسلة الخطاب وهو أمر مرغوب فيه
عند أولي الألباب وما نقلته في شأن الأئمة عليهم السلام من كتب العامة
نعلم صحته بموافقته لما تواتر من أحاديث الخاصة والله أسأل أن
يثبته لي في صحائف الحسنات إنه قريب مجيب الدعوات **باب**
آدم عليه السلام روى الشيخ الجليل ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب
الكليني رضي الله عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعن علي بن إبراهيم
عن أبيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني
قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول إن الله عز وجل لما أخرج

ذريه

ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة
لكل نبي فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى
الله عليه وآله ثم قال الله عز وجل لآدم عليه السلام انظر ماذا ترى
فنظر آدم عليه السلام إلى ذريته وهم ذر قد ملأوا السماء قال آدم يا رب
ما أكثر ذريتي ولأمر ما خلقتهم فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم
قال الله جل وعز يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي
ويتبعونهم قال آدم يا رب فما لي أرى بعض الذر أعظم من بعض
وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور
فقال الله عز وجل لذلك خلقتهم لأبلوهم في كل
حالاتهم قال آدم يا رب أتأذن لي بالكلام فأتكلم قال الله عز وجل
تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي فقال
آدم عليه السلام يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد
وطبيعة واحدة وجبلة واحدة وأرزاق واحدة وأعمار سواء
لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا
اختلاف في شيء من الأشياء قال الله عز وجل يا آدم بروحي نطقت
وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الله
الخلاق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيئتي يمضي فيهم
أمري وإلى تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي إنما
خلقت الجن والإنس ليعبدوني وخلقت الجنة لمن عبدني
وأطاعني منهم واتبع رسلي ولا أبالي وخلقت النار لمن
كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا أبالي وخلقتك وخلقت ذريتك

وخلقتهم

من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك لأبلوك وابلوهم
ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم ولذلك
خلقت الدنيا والآخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية
والجنة والنار وكذلك اردت في تدبيري وتقديري وبعلمي
النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم
وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير
والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل
والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة
ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى من به العاهة فيحمدني على عافيته
وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسالني ان
اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى
الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني و
يسالني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك
خلقتهم لأبلوهم وكلفتهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم
وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان
امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك
ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واوخر ما
قدمت من ذلك وانا الله الفعال لما اريد لا اسال عما افعل
وانا اسال خلقي عما هم فاعلون ورواه الشيخ الصدوق
رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وعن ابيه عن سعد بن

عبد الله

عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله وعن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن يوسف بن عمران عن يعقوب
ابن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى آدم عليه السلام اني
ساجمع لك الخير كله في اربع كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لي
وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك و
بين الناس قال يا رب بينهن لي حتى اعلمهن قال اما التي لي
فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج
ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة
واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره
لهم ما تكره لنفسك ورواه الصدوق في المجالس وفي معاني الاخبار
عن ابيه عن علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن
قيس عن ابي جعفر عليه السلام مثله ورواه في كتاب من لا يحضره الفقيه
مرسلا ورواه الشيخ ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله البرقي في
المحاسن كذلك وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد
ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا
يقول فيه فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكمل ايامه اوحى الله
عز وجل اليه ان يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لن اقطع العلم
والايمان وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع

الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني و تعرف به طاعتي و يكون نجاة لمن يولد فيما بينك و بين نوح و بشر آدم بنوح عليهما السلام و روى ما اوردته من هذا الحديث احمد بن ابي عبد الله البرقي مسندا الى المحاسن عن ابيه عن محمد بن سفيان عن نعمان الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام و رواه الصدوق في العلل كما سيأتي و عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن اول كتاب كتب في الارض فقال ان الله عز و جل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا و ملكا فملكا و مؤمنا فمؤمنا و كافرا فكافرا حتى انتهى الى داود عليه السلام فقال من هذا الذي نبأته و كرمته و قصرت عمره فاوحى الله اليه يا آدم هذا ابنك داود عمره اربعون سنة و اني قد كتبت الآجال و قسمت الارزاق و اني امحو ما اشاء و اثبت و عندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة سنة فقال الله عز و جل لجبرئيل و ميكائيل و ملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى فكتبوا عليه كتابا و ختموه باجنحتهم من طينة عليين فلما حضرته الوفاة اتاه ملك الموت فقال آدم قد بقي من عمري ستون سنة قال قال فانك قد جعلتها لابنك داود قال فنزل عليه جبرئيل و اخرج الكتاب فمن اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه و عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار و جميل بن صالح عن

ابي عبد

ابي عبد الله عليه السلام قال لما طاف آدم بالبيت و انتهى الى الملتزم قال جبرئيل يا آدم اقر لربك بذنوبك في هذا المكان قال فوقف آدم عليه السلام فقال يا رب ان لكل عامل اجرا و قد عملت فما اجري فاوحى الله عز و جل اليه يا آدم قد غفرت لك ذنبك قال يا رب و لولدي او لذريتي فاوحى الله عز و جل اليه يا آدم من جاء من ولدك الى هذا المكان و اقر بذنوبه و تاب كما تبت ثم استغفر غفرت له و عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي عبد الله او عن ابي جعفر عليهما السلام قال ان آدم عليه السلام قال يا رب سلطت علي الشيطان و اجريته مني مجرى الدم فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه و من هم منهم بحسنة فان هو لم يعملها كتبت له حسنة و ان عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة او بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي و روى علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب قد سلطت ابليس على ولدي و اجريته منهم مجرى الدم في العروق و اعطيته ما اعطيته فما لي و لولدي فقال لك و لولدك السيئة بواحدة و الحسنة بعشر امثالها قال يا رب زدني قال التوبة مبسوطة حتى تبلغ النفس الحلقوم قال يا رب زدني قال اغفر و لا ابالي و روى الشيخ الصدوق رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنه

في المجالس وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم سأل ربه ان يجعل
له وصيا صالحا فاوحى الله اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت
خلقي فجعلت خيارهم الاوصياء ثم اوحى الله اليه يا آدم اوص الى شيث
فاوصى آدم الى ابنه شيث وهو هبة الله الحديث وهو يشتمل
على اسماء الاوصياء وترتيبهم من آدم الى الرسول ومنه الى المهدي عليهم السلام
ورواه ابو علي الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن ابيه محمد بن الحسن الطوسي
عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن ابي جعفر بن بابويه بالاسناد
ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية في النصوص على الائمة عليهم السلام بعد
اسانيد الا انه اقتصر على ذكر الاوصياء ولم يذكر الكلام القدسي وفي
من لا يحضره الفقيه وفي العلل عن ابيه عن الحميري عن محمد بن عيسى بن
عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن اسمعيل بن عيسى كلهم عن حماد بن
حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا اذكر منه موضع
الحاجة قال ان الله خلق آدم ثم ابتدع له حوا فقال آدم يا رب ما
هذا الخلق الحسن الذي انس في قربه والنظر اليه فقال يا آدم هذه
امتي حوا افتحب ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتكون تبعا
لامرك فقال نعم يا رب ولك علي بذلك الحمد والشكر ما
بقيت فقال الله عز وجل فاخطبها الي فانها امتي وقد
تصلح لك ايضا زوجة للشهوة والقى عليه الشهوة وقد علمه قبل ذلك المعرفة
بكل شي

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا الآية
فيه رخصة ... بازاء ... الاهل لتعليم الروح معالم

بكل شي فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك لذلك فقال
عز وجل رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك علي يا رب ان
شئت ذلك فقال عز وجل قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها
اليك وفي كتاب العلل قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن
احمد بن عثمان البروادي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن
سفيان بن السميط السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي
قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب اليماني قال لما
اسجد الله الملائكة لادم وابى ابليس ان يسجد قال الله عز وجل اخرج
منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ثم قال عز وجل
يا آدم انطلق الى هؤلاء الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى
ربه عز وجل قال له تبارك وتعالى هذه تحيتك وتحية ذريتك
من بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله اليه ان يا آدم
قد قضيت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم
والايمان وميراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله
في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لن ادع الارض بغير عالم
تعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه وقد تقدم رواية هذا
من طريق الكليني وان البرقي رواه في المحاسن عن محمد بن سفيان عن نعمان الرازي
فكان في اعلى السند تصحيفا وفي كتاب معاني الاخبار عن محمد بن علي

المعنى

ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابي نصر
عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
ان ادم قام على باب الكعبة فقال اللهم اقلني عثرتي واغفر ذنبي
واعدني الى الدار التي اخرجتني منها فقال الله عز وجل قد اقلتك
عثرتك وغفرت ذنبك وساعيدك الى الدار التي اخرجتك منها
وروى الشيخ الثقة الجليل احمد بن ابي عبد الله البرقي في المحاسن عن
محمد بن بكر عن زكريا بن محمد عن عامر بن معقل عن ابان بن تغلب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان ادم شكا الى ربه حديث النفس فقال اكثر من
قول لا حول ولا قوة الا بالله وروى الشيخ العارف رجب الحافظ
البرسي رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
يا ادم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء جعلتهم
خير خلقي فاوص الى ابنك شيث الحديث اقول وسياتي من هذا
الباب الاحاديث التي وردت في شان الائمة عليهم السلام في بابها ان شاء الله تع

باب نوح عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه رضي الله عنه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال
حدثنا محمد بن علي بن حاتم البركي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى
الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن يحيى بن
سهل الشيباني قال حدثنا علي بن الحرث عن سعد بن منصور الجواشني
قال اخبرنا احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي
عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا في الاخبار عن المهدي
وغيبته وما يتضمن الجفر ذكره وان فيه سنتها من جماعة

من الانبيا

من الانبياء عليهم السلام كابطاء نوح وغير ذلك يقول فيه ابو عبد الله
عليه السلام واما ابطاء نوح فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء
بعث الله عز وجل اليه الروح الامين جبرئيل عليه السلام ومعه سبع نويات
فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتع يقول لك هؤلاء خلائقي وعبادي
ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام
الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه
واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت
الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار
وتازرت وتسوقت وزهو الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من
الله العدة فامره ان يغرس من نوى تلك الاشجار
ويعاود الصبر والاجتهاد ويوكد الحجة على قومه واخبر به الطوائف
التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يقوله نوح
حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله لم يزل يامره كل مرة ان يغرسها
تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف
من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد اخرى الى ان عادوا الى نيف وسبعين
رجلا فاوحى الله عز وجل اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح
عن الليل لعينك وصرح الحق عن محضه وصفا الكدر بارتداد
كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت
من ارتد من الطوائف التي قد كانت امنت بك لما كنت صدقت
وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك
واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض و

اسفر الصبح اضاء واشرق

امكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكى تخلص العبادة لى بذهاب
الشرك من قلوبهم فكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن منى لهم مع ما كنت
اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طويتهم وسوء سرائرهم
التى كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو
انهم تنسموا من الملك الذى اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف
اذا هلكت اعداءهم روايح صفاته لاستحكمت سرائر نفاقهم
وتابدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة
وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهى وكيف
يكون التمكين فى الدين وانتشار الامر فى المؤمنين مع اثارة
الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا وفى
المجالس عن ابيه عن سعد عن البرقى عن محمد بن على الكوفى عن الحسين
ابن العقبة الصيرفى عن الحسين بن خالد الصيرفى عن الرضا عليه
السلام فى حديث قال ان نوحا لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل
اليه ان يا نوح ان خفت الغرق فهللنى الفا ثم سلنى النجاة
انجك من الغرق ومن آمن معك وفى كتاب العلل قال اخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن شاذان بن احمد بن عثمن البروازى قال حدثنا ابو على محمد بن محمد
ابن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندى قال حدثنا صالح
ابن سعيد الترمذى عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب
ابن منبه قال لما هبط نوح من السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح
انى خلقت خلقى لعبادتى وامرتهم بطاعتى فقد عصونى وعبدوا
غيرى واستوجبوا بذلك غضبى فغرقتهم وانى قد جعلت قوسى

اما نا لعبادى

اما نا لعبادى وبلادى وموثقا منى بينى وبين خلقى يامنون به
الى يوم القيمة من الغرق ومن اوفى بعهد منى ففرح نوح بذلك وكانت
القوس فيها سهم ووتر فنزع الله السهم والوتر منها وجعلها امانا
لعباده وبلاده من الغرق اقول المراد بالقوس قوس قزح احمد بن محمد
ابن خالد البرقى فى المحاسن عن عثمان بن عيسى عن فرات بن احنف قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ان نوحا عليه السلم شكا الى الله الغم فاوحى الله اليه
ان كل العنب فانه يذهب بالغم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن الهيثم النهدى عن الزيات عن ابان بن عثمان عن موسى بن
العلاء عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما احسر الماء عن عظام الموتى فرأى
ذلك نوح جزع جزعا شديدا واغتم لذلك فاوحى الله عز وجل
اليه هذا عملك بنفسك انت دعوت عليهم قال يا رب فانى استغفرك
واتوب اليك فاوحى الله عز وجل اليه ان كل العنب الاسود ليذهب
بغمك ورواه البرقى فى المحاسن بالاسناد المذكور عنه وعن محمد بن
ابى عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعن
عبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله عليه السلم قال
عاش نوح عليه السلم الفين وخمس مائة سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلم
فقال يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم
الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة التى معك فادفعها الى ابنك
سام فانى لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتى ويعرف به
هواى ويكون نجاة فيما بين مقبض النبى ومبعث النبى الاخر ولم
اترك الناس بغير حجة لى وداع الى وهاد الى سبيلى وعارف بامرى

السنخ بالكسر الاصل والسنوخ الرسوخ ق

فيه سر وزش فى فرح عند هبوط نوح من السفينة وهو امان لاهل الارض من الغرق الى يوم القيمة

فانی قد قضیت ان اجعل لکل قوم هادیا اهدی به السعداء ویکون
حجة لی علی الاشقیاء و عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن الفضیل عن ابی حمزة عن ابی جعفر علیه السلام فی حدیث قال ان نوحا
علیه السلام لما انقضت نبوته واستکمل ایامه اوحی الله الیه یا نوح قد
قضیت نبوتک واستکملت ایامک فاجعل العلم الذی عندک
والایمان والاسم الاکبر ومیراث العلم واثار علم النبوة فی العقب
من ذریتک فانی لن اقطعها کما لم اقطعها من بیوتات الانبیاء
الذین کانوا بینک وبین آدم علیه السلام ولن ادع الارض الا وفیها عالم
یعرف به دینی ویعرف به طاعتی ویکون نجاة لمن یولد فیما بین قبض
النبی الی خروج النبی الآخر قال وبشر نوح ساما بهود علیه السلام

باب ابرهیم علیه السلام

احمد بن علی بن
ابی طالب الطبرسی فی کتاب الاحتجاج قال حدثنی السید العالم العابد
ابو جعفر مهدی بن ابی حرب الحسینی المرعشی قال حدثنی الشیخ
الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوریستی قال حدثنی الشیخ
السعید ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی قال حدثنی ابو الحسن محمد
بن القاسم المفسر قال حدثنی ابو یعقوب یوسف بن محمد بن زیاد و
ابو الحسن علی بن محمد بن سیار عن ابویهما وکانا من الشیعة الامامیة
قالا حدثنا مولانا الامام ابو محمد الحسن بن علی العسکری علیه السلام عن
ابیه عن آبائه علیهم السلام عن رسول الله صلی الله علیه وآله قال فی جملة کلام طویل
مع ابی جهل یا ابا جهل اما علمت قصة ابرهیم الخلیل لما رفع
فی الملکوت فقوی الله بصره لما رفعه دون السماء حتی ابصر الارض

ومن علیها

ومن علیها ظاهرین ومستترین فرای رجلا وامراة علی فاحشة فدعا
علیهما فهلکا ثم رای آخرین فدعا علیهما فهلکا ثم رای آخرین فهم بالدعاء علیهما
فهلکا فاوحی الله الیه یا ابرهیم اکفف دعوتک عن عبادی وامائی فانی
انا الله الغفور الرحیم لا تضرنی ذنوب عبادی کما لا تنفعنی طاعتهم
ولست اسوسهم بشفاء الغیظ کسیاستک فاکفف دعوتک عن عبادی
وامائی فانما انت عبد نذیر لا شریک فی المملکة ولا مهیمن علی ولا علی
عبادی وعبادی بین خلال ثلث اما تابوا الی فتبت علیهم و
غفرت ذنوبهم وسترت عیوبهم او کففت عنهم عذابی لعلمی
بانه سیخرج من اصلابهم ذریات مؤمنون فارفق بالآباء
الکافرین واتانی بالامهات الکافرات وارفع عنهم عذابی
لیخرج ذلک المؤمن من اصلابهم فاذا تزایلوا حل بهم عذابی وحق
بهم بلائی وان لم یکن هذا ولا هذا فان الذی اعددته لهم من عذابی
اعظم مما تریده بهم فان عذابی لعبادی علی حسب جلالی وکبریائی
یا ابرهیم فخل بینی وبین عبادی فانی ارحم بهم منک وخل بینی وبین
عبادی فانی انا الله الجبار الحلیم العلام الحکیم ادبرهم بعلمی وانفذ
فیهم قضائی وقدری محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد
بن عیسی عن علی بن ابرهیم عن ابیه جمیعا عن ابن ابی عمیر عن ابی ایوب الخزاز عن
ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما رای ابرهیم ملکوت السموات والارض
التفت فرای رجلا یزنی فدعا علیه فمات ثم رای آخر فدعا علیه
فمات حتی رای ثلثة فدعا علیهم فماتوا فاوحی الله عز وجل الیه یا
ابرهیم ان دعوتک مجابة فلا تدع علی عبادی فانی لو شئت لم اخلقهم

الجبار الحلیم

انی خلقت خلقی علی ثلثة اصناف عبد ایعبدنی لا یشرك بی شیئاً
فاثیبه وعبداً یعبدنی ویعبد غیری فلن یغنی عنی وعبد ایعبد غیری فاخرج
من صلبه من یعبدنی و رواه الصدوق فی العلل عن محمد بن الحسن
ابن الولید عن الصفار عن یعقوب بن یزید عن ابن ابی عمیر وعن علی
عن ابیه وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد جمیعا عن الحسن بن محبوب عن
ابرهیم بن ابی زیاد الکرخی عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث
یذکر فیه قصة ابرهیم وانه لما خرج سایر الجمیع ما معه خرج الملك
القبطی یمشی خلف ابرهیم اعظاما لله وهیبته فاوحی الله تبارك
وتعالی الی ابرهیم ان قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ویمشی هو خلفك
ولکن اجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا
بد من امرة فی الارض برة او فاجرة وعن عدة من اصحابنا عن احمد
ابن محمد عن هشام بن الحکم عن ابان الاحمر عن محمد الواسطی قال قال ابو عبد الله
علیه السلام ان ابرهیم صلوات الله علیه شکا الی الله ما یلقی من سوء
خلق سارة فاوحی الله عز وجل الیه انما مثل المراة مثل الضلع المعوج
ان اقمته کسرته وان ترکته استمتعت به اصبر علیها وعن علی بن
ابرهیم عن ابیه عن النوفلی عن السکونی عن ابی عبد الله علیه السلام ان امیر المؤمنین
علیه السلام قال اول من شاب ابرهیم علیه السلام فقال یا رب ما هذا قال
نور وتوقیر قال یا رب زدنی منه وعنه عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن
حفص بن البختری عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان الناس
لا یشیبون فابصر ابرهیم علیه السلام شیبا فی لحیته
فقال یا رب ما هذا قال هذا وقار قال رب زدنی وقارا وفی کتاب العلل عن ابیه

عن سعد

عن سعد عن ایوب بن نوح عن ابن ابی عمیر مثله محمد بن علی بن بابویه فی المجالس
قال حدثنا علی بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفی
قال حدثنا عبد الله بن موسی الطبری قال حدثنا محمد بن الحسین الخشاب
قال حدثنا محمد بن محصن عن یونس بن ظبیان عن الصادق علیه السلام عن ابیه
عن علی بن الحسین عن ابیه امیر المؤمنین علیه السلام قال لما اراد الله قبض روح
ابرهیم بعث الیه ملك الموت فسلم فرد علیه السلام ثم قال له زائر ام انت
ام داع فقال بل داع فاجب فقال هل رایت خلیلا یمیت خلیله فرجع
حتی وقف بین یدی الله فقال الهی قد سمعت ما قال خلیلك ابرهیم
فقال الله عز وجل یا ملك الموت اذهب الیه وقل له هل رایت
حبیبا یکره لقاء حبیبه ان الحبیب یحب لقاء حبیبه وعن ابیه
عن سعد عن البرقی عن محمد بن علی الکوفی عن الحسن بن ابی العقبة عن
الحسین بن خالد الصیرفی عن الرضا علیه السلام قال ان ابرهیم لما وضع فی
کفة المنجنیق غضب جبرئیل فاوحی الله الیه ما یغضبك یا جبرئیل
قال یا رب خلیلك لیس من یعبدك علی وجه الارض غیره سلطت
علیه عدوك وعدوه فاوحی الله عز وجل اسکت انما یعجل العبد
الذی یخاف الفوت مثلك فاما انا فانی اخذه اذا شئت
فاهبط الله خاتما فیه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول
الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امری الی الله اسندت
ظهری الی الله حسبی الله فاوحی الله الیه ان تختم بهذا الخاتم فانی
اجعل النار علیك بردا وسلاما الحدیث وفی کتاب معانی الاخبار
عن علی بن عبد الله الاسواری عن احمد بن محمد بن قیس السجزی عن عمرو بن حفص

انی خلقت خلقی علی ثلثة اصناف عبد ایعبدنی لا یشرک بی شیئاً
فاثیبه وعبداً یعبدنی فلن یفوتنی وعبد ایعبد غیری فاخرج
من صلبه من یعبدنی و رواه الصدوق فی العلل عن محمد بن الحسن
ابن الولید عن الصفار عن یعقوب بن یزید عن ابن ابی عمیر وعن علی
عن ابیه وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد جمیعا عن الحسن بن محبوب
عن ابرهیم بن ابی زیاد الکرخی عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث
یذکر فیه قصة ابرهیم وانه لما خرج سایر الجمیع ما بمصر خرج الملک
القبطی یمشی خلف ابرهیم اعظاما لله وهیبته فاوحی الله تبارک
وتعالی الی ابرهیم ان قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ویمشی هو خلفک
ولکن اجعله امامک وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا
بد من امرة فی الارض برة او فاجرة وعن عدة من اصحابنا عن احمد
ابن محمد عن عثمان بن الحکم عن ابان الاحمر عن محمد الواسطی قال قال ابو عبد الله
علیه السلام ان ابرهیم صلوات الله علیه شکا الی الله ما یلقی من سوء
خلق سارة فاوحی الله عز وجل الیه انما مثل المراة مثل الضلع المعوج
ان اقمته کسرته وان ترکته استمتعت به اصبر علیها وعن علی بن
ابرهیم عن ابیه عن النوفلی عن السکونی عن ابی عبد الله علیه السلام ان امیر المؤمنین
علیه السلام قال اول من شاب ابرهیم علیه السلام فقال یا رب ما هذا قال
نور وتوقیر قال یا رب زدنی منه وعنه عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن
حفص بن البختری عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان الناس
لا یشیبون فابصر ابرهیم علیه السلام شیبا فابصر علیه السلام شیبا فی لحیته
فقال یا رب ما هذا قال هذا وقار قال رب زدنی وقارا وفی کتاب العلل باسناده

عن سعد

عن سعد عن ایوب بن نوح عن ابن ابی عمیر مثله محمد بن علی بن بابویه فی المجالس
قال حدثنا علی بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفی
قال حدثنا عبد الله بن موسی الطبری قال حدثنا محمد بن الحسین الخشاب
قال حدثنا محمد بن محصن عن یونس بن ظبیان عن الصادق علیه السلام عن ابیه
عن علی بن الحسین عن ابیه عن امیر المؤمنین علیه السلام قال لما اراد الله قبض روح
ابرهیم بعث الیه ملک الموت فسلم فرد علیه السلام ثم قال له ازایر انت
ام داع فقال بل داع فاجب فقال هل رایت خلیلا یمیت خلیله فرجع
حتی وقف بین یدی الله فقال الهی قد سمعت ما قال خلیلک ابرهیم
فقال الله عز وجل یا ملک الموت اذهب الیه وقل له هل رایت
حبیبا یکره لقاء حبیبه ان الحبیب یحب لقاء حبیبه وعن ابیه
عن سعد عن البرقی عن محمد بن علی الکوفی عن الحسن بن ابی العقبة عن
الحسین بن خالد الصیرفی عن الرضا علیه السلام قال لما ان ابرهیم للموضع فی
کفة المنجنیق غضب جبرئیل فاوحی الله الیه ما یغضبک یا جبرئیل
قال یا رب خلیلک لیس من یعبدک علی وجه الارض غیره سلطت
علیه عدوک وعدوه فاوحی الله عز وجل اسکت انما یعجل العبد
الذی یخاف الفوت مثلک فاما انا فانی اخذه اذا شئت
فاهبط الله خاتما فیه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول
الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امری الی الله اسندت
ظهری الی الله حسبی الله فاوحی الله الیه ان تختم بهذا الخاتم فانی
اجعل النار علیک بردا وسلاما الحدیث وفی کتاب معانی الاخبار
عن علی بن عبد الله الاسواری عن احمد بن محمد بن قیس السجزی عن عمرو بن حفص

عن عبد الله بن محمد بن اسد عن الحسين بن ابرهيم بن ابي يعلى عن يحيى بن سعيد
البصري عن ابن جريج عن عطاء بن عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر رحمه الله في حديث
طويل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت يا رسول الله كم انزل الله تعالى
من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفة
وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عشرين صحيفة وانزل التورية والانجيل
والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابرهيم قال كانت
امثالا كلها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها
على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت
من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ساعات ساعة يناجي
فيها ربه عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها صنع الله
وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون
لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتفريغ لها وعلى العاقل ان يكون
بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فانه من حسب كلامه
من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلث
مرمة لمعاش وتزود لمعاد وتلذذ في غير محرم الخبر وفي كتاب العلل عن ابيه
سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد الواسطي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اوحى الله الى ابرهيم ان الارض قد شكت الي الحياء من رؤية
عورتك فاجعل بينك وبينها حجابا فجعل شيا هو اكثر من الثياب و
دون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه وروى الشهيد الثاني الشيخ زين الدين
قدس سره في كتاب مسكن الفؤاد ان ابرهيم سال ربه فقال يا رب ما جزاء من
بل الدمع وجهه من خشيتك قال صلواتي ورضواني قال فما جزاء من يصبر

الحزين

الحزين ابتغاء وجهك قال اكسوه ثيابا من الايمان يتبوأ بها الجنة و
يتقي بها النار قال فما جزاء من سدد الارملة ابتغاء وجهك قال
اقيمه في ظلي وادخله جنتي قال فما جزاء من تبع الجنازة ابتغاء وجهك
قال تصلي ملائكتي على جسده وتشيع روحه وروى المسعودي في كتاب
اخبار الزمان ان الله اوحى الى ابرهيم عليه السلم انك لما سلمت مالك
للضيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك
خليلا **باب يعقوب عليه السلم** محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
رحمه الله في العلل قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله
ابن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك
بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال لمولاة له يقال لها سكينة
يوم جمعة لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم الجمعة فقلت له
ليس كل من يسال محقا فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسالنا
محقا فلا نطعمه فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم
ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه وياكل هو و
عياله وان سائلا مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة وكان غريبا
مجتازا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه
اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك
على بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما يئس
ان يطعموه وغشيه الليل استعبر واسترجع وشكا جوعه الى الله
عز وجل وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب
وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم قال فاوحى

اطعموهم

الله

عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي
ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي عليك
وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم
مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم ماوى وملجا يا يعقوب
اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا
عشا امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل
الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا
ما به الي وبات طاويا حامدا لي وانت يا يعقوب وولدك شباع
واصبحت عندكم فضلة من طعامكم اوما علمت يا يعقوب ان العقوبة
والبلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني
لاوليائي واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك بلواي
ولاجعلنك وولدك غرضا لمصابي ولاؤدبنك بعقوبتي فاستعدوا
للبلوى وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب الحديث اقول لا ريب ان الذي
صدر من يعقوب عليه السلام انما هو ترك الاولى اعني اطعام السائل وذلك
وكذلك جميع ما يوهم صدور الذنب من المعصومين عليهم السلام فيجب تاويل
الغضب بغايته هنا وبين منع ثواب ذلك المندوب الذي تركه
يعقوب ونحو فعله لاثابه الله بصرف البلاء عنه ويجب تاويل العقوبة
بالبلوى وان لم يتقدمها ذنب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين نادى
يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تبارك وتعالى

اليه لو

اليه لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر
الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلتها وفلان الى جانبك صائم لم تنله
منها شيئا قال الكليني وفي رواية اخرى فكان بعد ذلك يعقوب عليه السلام ينادي مناديه
كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء فليات الى يعقوب واذا
امسى نادى من اراد العشاء فليات الى يعقوب ط ورواه احمد بن
محمد البرقي في المحاسن عن عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط مثله ثم روى الثاني
مرسلا كما رواه الكليني باب يوسف عليه السلام محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن عمار الدهان عن مسمع عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما طرح اخوة يوسف في الجب اتاه جبرئيل عليه السلام
فقال يا غلام ما تصنع ههنا فقال ان اخوتي القوني في الجب قال فتحب
ان تخرج منه قال ذاك الى الله عز وجل ان شاء اخرجني قال فقال ان الله
عز وجل يقول لك ادعني بهذا الدعاء حتى اخرجك من الجب فقال له
ما الدعاء فقال اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان
بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تجعل لي مما انا فيه فرجا ومخرجا قال ثم كان من قصته ما ذكر الله في كتابه
وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن سيف بن عميرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول جاء جبرئيل عليه السلام الى يوسف وهو في السجن فقال يا يوسف قل في
دبر كل صلوة اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن
حيث لا احتسب اقول هذا لا يبعد كونه كلاما قدسيا غير انه يترجح فيه ذلك
والله اعلم باب شعيب ع محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد و
محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد

والحميري عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن بشر بن عبد الله عن ابي عصمة
قاضي مرو عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا يتضمن تهديدا ووعيدا لتارك الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ثم قال ان الله عز وجل اوحى الى شعيب النبي عليه السلام اني معذب من
قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال عليه السلام يا رب هؤلاء
الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز وجل اليه انهم داهنوا اهل المعاصي
ولم يغضبوا لغضبي محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل قال
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا ابو حفص عمر بن يوسف بن سليمان
ابن الريان قال حدثنا القسم بن ابرهيم الرقي قال حدثنا محمد بن احمد بن مهدي الرقي قال
حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكى شعيب
عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله ثم بكى حتى عمي فرد الله
عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله عز وجل اليه يا شعيب الى متى يكون
هذا بدا منك ان تكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن
شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما
بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي
فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا
فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران قال ابن بابويه يعني لا ازال
ابكي او اراك قد قبلتني حبيبا اقول مرجع هذا الى تاويل الرؤية بالرؤية
القلبية وللعلماء توجيهات لطيفة وتقريرات شريفة في معنى امثال هذا
الكلام يضيق عن ذكرها المقام باب موسى عليه السلام محمد بن يعقوب عن علي
ابن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى
عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى في مناجاته له يا موسى لا يطول في الدنيا

ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره

فقال

املك

املك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك
فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى امت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب
جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء حلس البيوت
مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب
صياح الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم
المستعان يا موسى اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون
فاتهم نفسك على نفسك ولا تأتمن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك
مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين
يا موسى كن امامهم في صلاتهم واامامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما
انزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما كان في الاولين
وبما هو كائن في الاخرين اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن
البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب
ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك
انه مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين
وانصاره قوم آخرون ويكون في زمانه ازل وزلزال وقتل وقتال
وقلة من المال اسمه احمد محمد الامين من الباقين من ثلة الاولين الماضين
يؤمن بالكتب كلها ويصدق بجميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع
النبيين امته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقايقه لهم ساعات
موقتات يؤدون فيها الصلوات اداء العبد الى سيده نافلته فبه
فصدق ومناهجه فاتبع فانه اخوك يا موسى انه امي وهو عبد صدق يبارك
له فيما وضع يده عليه ويبارك عليه كذلك في علمي وكذلك خلقته به افتح الساعة

وهو حلس بيته اذا لم يبرح مكانه ق

البتول

ولا تخذلون

وبا منه اختم مفاتيح الدنيا من ظلمة بنى اسرائيل ان لا يدرسوا اسمه
والهم لفا علون وجعل لى حسنة وانا معهم انا من حزبه وهو من حزبى وحزبى هم
الغالبون فتمت كلماتى لاظهرن دينه على الاديان كلها ولا عبدن بكل مكان
ولانزلن عليه قرانا وشفاء لما فى الصدور من نفث الشيطان فصل عليه
يابن عمران فانى اصلى عليه وملائكتى **يا موسى** انت عبدى وانا الهك لا
تستذل الحقير الفقير ولا تغبطن الغنى بشئ يسير وكن عند ذكرى خاشعا
وعند تلاوته برحمتى طامعا واسمعنى لذاذة التورات بصوت خاشع حزين
اطمئن عند ذكرى وذكر بى من يطمئن الى واعبدنى ولا تشرك بى شيا
تحرى مسرتى انى انا السيد الكبير انى خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة
اخرجتها من ارض ذكر ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك
وجهى وتقدس صنيعى ليس كمثلى شئ انا الحى الدايم الذى لا ازول **يا موسى** كن
اذا دعوتنى خايفا مشفقا وجلا وعفر وجهك لى فى التراب واسجد لى بمكارم
بدنك واقنت بين يدى فى القيام وناجنى حين تناجينى بخشية من
قلب وجل واحى بتوراتى ايام الحيوة وعلم الجهال محامدى وذكرهم
الائى ونعمتى وقل لهم لا تمادون فى غى ما هم فيه فان اخذى اليم شديد
يا موسى ان تقطع حبلك منى لم يتصل بحبل غيرى واعبدنى وقم
بين يدى مقام العبد الذليل الحقير ذم نفسك فهى اولى بالذم ولا
يتطاول بكتابى على بنى اسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام
رب العالمين **يا موسى** ما دعوتنى ورجوتنى فانى ساغفر لك على ما كان
منك السما تسبح لى وجلا والملائكة من مخافتى مشفقون والارض تسبح لى
طمعا وكل الخلايق يسبحون لى داخرون ثم عليك بالصلاة الصلاة فانها

سبحانه

منى بمكان ولها عندى عهد وثيق والحق بها ما هو منها زكوة القربان من
طيب المال والطعام فانى لا اقبل الا الطيب اريد به وجهى واقرن مع ذلك صلة الارحام
فانى انا الله الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتى ليتعاطف بها العباد
ولها عندى سلطان فى معاد الاخرة وانا قاطع من قطعها واصل من وصلها
كذلك افعل بمن ضيع امرى **يا موسى** اكرم السايل اذا اتاك بالسؤال برد
جميل او باعطاء يسير فانه ياتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن
يبلونك كيف انت صانع فيما اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك
واخشع لى بالتضرع واهتف بولولة الكتاب واعلم انى ادعوك دعاء السيد
مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلى عليك وعلى ابائك الاولين
يا موسى لا تنسنى على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسيانى يقسى القلوب
ومع كثرة المال كثرة الذنوب الارض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة
وعصيانى شقا الثقلين وانا الرحمن الرحيم رحمن كل زمان اتى بالشدة
بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكى دايم لا
يزول ولا يخفى على شئ فى الارض ولا فى السماء وكيف يخفى على ما منى
مبتداه وكيف لا يكون همك فيما عندى والى ترجع لا محالة **يا موسى**
اجعلنى حرزك وضع عندى كنزك من الباقيات الصالحات وخفنى ولا
تخف غيرى الى المصير **يا موسى** ارحم من هو اسفل منك فى الخلق
ولا تحسد من هو فوقك فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب **يا موسى**
ان ابنى ادم تواضعا فى منزلة لينالا بها فضلى ورحمتى وقربا قربانا
فتقبل الا من المتقين فكان من شانهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب
بعد الاخ والوزير **يا موسى** ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر

فليمنعك ذلك من الشهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنب وتأن
في المكث بين يدي في الصلاة ولا ترج غيري واجعلني جنتك وحصنا
لملمات الامور يا موسى كيف تخشع لي خليقة لا تعرف فضلي عليها وكيف
تعرف فضلي عليها وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به وكيف
تؤمن به وهي لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا و
اتخذتها ماوى وركنت اليها ركون الظالمين يا موسى نافس في الخير
اهله فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك
من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع
الخطايا فتندم فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطب الكلام
لاهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا
وجد معهم يجدون معك يا موسى الموت لاقيك لا محالة فتزود زاد
من هو على ما يتزود وارد يا موسى ما اريد به وجهي فقليله كثير و
ما اريد به غيري فكثيره قليل وان اصلح ايامك الذي هو امامك
فانظر اي يوم هو فاعد له الجواب فانك موقوف ومسؤل وخذ موعظتك
من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان
فاعمل كانك ترى ثواب عملك كي يكون اطمع لك في الاخرة
لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة و
مثال فكن مرتادا لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز غدا يوم
السؤال هنالك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين
يدي كفعل العبد المستصرخ المتضرع الى سيده فانك اذا فعلت ذلك
رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي

لا يملكها

لا يملكهما احد غيري وانظر حين تسالني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل
جزاء وقد يجزي الكفور بما سعى يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها
ليست لك ولست لها ما لك وللدار الظالمين الا لعامل فيها بالخير فانها نعم الدار يا موسى
ما آمرك به فاصنع ومهما اله فاصنع خذ حقائق التوراة الى صدرك وتيقظ
بها في ساعات الليل والنهار ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا
كوكر الطير يا موسى ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم لبعض فكل مزين له
ما هو فيه والمؤمن من زينت له الآخرة فهو ينظر اليها لا يفتر قد حالت شهوتها
بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السائق الى غايته يظل
كئيبا ويمشي حزينا فطوبى له اما لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى
الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الويل لمن باع ثواب معاده
بلعقة لم تبق وبلعقة لم تدم فكن كما امرتك وكل امري رشاد يا موسى اذا رايت
الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين
ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا يا موسى ما عمر وان طال يذم آخره
وما ضرك ما زوي عنك اذا حفظت مغبته يا موسى صرح الكتاب اليك صراحا بما انت
اليه صاير فكيف ترقد على هذا العيون ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي
في الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع
الصديقون يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كانوا بعد ان يقروا اني ارحم الراحمين
مجيب المضطرين واكشف السوء وابدل الزمان واتي بالرخاء واشكر اليسير و
اثيب الكثير واغني الفقير وانا الدائم العزيز القدير فمن لجا اليك و
انضوى اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحب الفناء بفنا رب العالمين
واستغفر لهم وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك

فضله وقل لهم فليسألوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها احد غيري
وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس
المضطرين ومستغفر للمذنبين انت مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب
النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على
عبادي بما ليس منك مبتداه وتقرب الي فاني منك قريب فاني لم اسألك
ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سألتك ان تدعوني فاجيبك وان تسألني
فاعطيك وان تتقرب الي بما مني اخذت تاويله وعلي تمام تنزيله يا موسى
انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء
فان فيها فوقك ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا
وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الحيوة الدنيا وزهرتها
ولا تكن ظالما ولا ترض بالظلم فاني للظالم رصيد حتى ادل منه المظلوم
يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك لا تشرك
بي لا يحل لك ان تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب
فيما عندي النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل
يمحوه النهار وكذلك السيئة يمحوها الحسنة وعشوة الليل تاتي
على ضوء النهار وكذلك السيئة تاتي على الحسنة الجليلة فتسودها
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك
ابن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم ان فيما اوحى الله
عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا هو احب الي من
عبدي المؤمن واني انما ابتليه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له و
انا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي

بن عمران

الكتبه

اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضاي واطاع امري ورواه الطوسي
في مجالسه عن ابيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن سعيد عن الحسن بن محبوب بقية السند ورواه ابن بابويه
في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب مثله ورواه ابن فهد في عدة
الداعي مرسلا وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد البغدادي عن ابي محمد
ابن عبد الله الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلم قال المكتوب في التوراة اشكر
من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء
لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن عبد الله
ابن سنان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال المكتوب في التوراة
التي لم تغير ان موسى سأل ربه فقال يا رب اقريب مني فاناجيك ام بعيد
فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى
فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك قال الذين يذكرونني فاذكرهم و
يتحابون في فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل
الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم وبهذا الاسناد عن ابي
جعفر عليه السلم قال المكتوب في التوراة التي لم تغير ان موسى سأل
ربه فقال الهي وسيدي انه ياتي علي مجالس اعزك واجلك
ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكري حسن على كل حال وعنه عن
احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم
قال المكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى بن عمران يا موسى
اكتم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي

وعدوك من خلقى ولا تستسب لى عندهم باظهار مكتوم سرى فتشرك
عدوك وعدوى فى سبى و رواه الصدوق فى المجالس عن محمد
ابن احمد بن حمزة العلوى عن على بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب
مثله وزاد فى اوله ايا ى و عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن عمرو بن عثمان عن على بن عيسى رفعه قال فيما ناجى
الله به موسى يا موسى لا يطول فى الدنيا املك فيقسو قلبك
والقاسى القلب منى بعيد و عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابى عمير عن ابى عبد الله صاحب السابرى فيما اعلم او غيره عن
ابى عبد الله عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلم
يا موسى اشكرنى حق شكرى فقال يا رب كيف اشكرك حق
شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به على
قال يا موسى الان شكرتنى حين علمت ان ذلك منى و عنه عن ابيه عن
على بن محمد القاسانى عن سليمن بن داود المنقرى عن حفص بن غياث
عن ابى عبد الله عليه السلم قال فى مناجاة موسى عليه السلم يا موسى
لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة المال
تنسى الذنوب وان ترك ذكرى يقسى القلوب و رواه الصدوق
فى العلل عن ابيه عن محمد بن يحيى عن العمركى الخراسانى عن على بن
جعفر عن اخيه موسى عليه السلم مثله و عنه عن ابيه عن ابن ابى عمير
عن رجل من اصحابه قال قال ابو عبد الله عليه السلم اوحى الله عز
وجل الى موسى عليه السلم ان عبادى لم يتقربوا الى بشىء احب الى من ثلث
خصال قال يا رب وما هن قال يا موسى الزهد فى الدنيا

والورع

صاحب الساري

٤١

والورع عن معاصى والبكاء من خشيتى قال موسى يا رب فما لمن
صنع ذا فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اما الزاهدون فى الدنيا
ففى الجنة واما البكاؤن من خشيتى ففى الرفيع الاعلى لا
يشاركهم فيه احد واما الورعون عن معاصى فانى افتش الناس
ولا افتشهم و عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود الرقى
قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال الله عز وجل لموسى يا موسى بن عمران
لا تحسدن الناس على ما اتيتهم من فضلى ولا تمدن عينيك الى
ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمتى صاد لقسمى الذى
قسمت بين عبادى ومن يك كذلك فلست منه وليس منى
و عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب وعلى
ابن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
فيما اوحى الله الى موسى وانزل عليه فى التورية انى انا الله
لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدى
من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا
خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدى من اريده فويل
لمن اجريته على يديه و عنهم عن احمد عن ابيه عن ابن ابى عمير عن
محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان فى
بعض ما انزل الله من كتبه انى انا الله لا اله الا انا خلقت الخير
وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت
على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا و رواهما
البرقى فى المحاسن بالاسنادين المذكورين عنه و عن على بن ابرهيم

٤٢
٦٦

عن محمد بن عيسى بن يونس عن بكار بن كردم عن مفضل بن عمرو وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل انا الله لا اله الا انا خلقت الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه **اقول** انما اوردت الحديثين الاخيرين في هذا الباب لان الظاهر انهما عين الحديث المتقدم عليهما وان امكن كونهما مما اوحى الى غير موسى عليه السلام ثم انه يجب تاويل ما ورد من هذا المعنى بحمل الخلق على مجرد التقدير او بحمل خلق الخير والشر على خلق القوى والشهوات التي هي اسبابهما بحمل الخير على ما تميل اليه طباع البشر والشر على ما تكرهه وتنفر عنه وتخصيصهما بغير افعال العباد اذ يوجد في افعال الله عز وجل كل من القسمين كالخصب والجدب والصحة والسقم والضيق والسعة والموت والعافية والبلاء والقحط والنعم الى غير ذلك ويشتمل كل من القسمين على حكم ومصالح واضحة او خفية لان ادلة العقل والنقل الدالة على العدل وصدور الطاعة والمعصية عن العبد قطعية لا تحتمل التاويل ثم انه قد يكون فعل العبد لطاعة او معصية سببا لفعل الله عز وجل به كما اذا صدر عن مكلف طاعة اقتضت الحكمة الالهية مقابلتها بسعة رزقه وطول عمره وعافيته فهناك يحسن ان يقال طوبى لمن اجرى الله على يديه الخير وكذا اذا صدر عنه ذنوب اقتضت المصلحة تعجيل عقوبتها بسقم او فقر او نقص عن غيره فهناك يقال ويل لمن اجرى الله على يديه الشر ولا يلزم مدح العبد وذمه او ثوابه وعقابه على فعل غيره وبهذا الاعتبار يجمع بين الادلة والاخبار ويستقيم معانيها وتلتئم متنافيها والله اعلم **وعن** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن بعض اصحابه

علي بن جعفر

٣٤

عن ابن ابي حفص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فيما ناجى الله به موسى عليه السلام **يا موسى** لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها ابا واما **يا موسى** لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذا لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها **يا موسى** نافس في الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط احدا بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن احدا برضا الناس عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ولا تغبطن احدا بطاعة الناس له فان طاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه **وعنه** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله الى موسى عليه السلام **يا موسى** تدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك فاوحى الله تبارك وتعالى **يا موسى** اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل نفسا لي منك **يا موسى** انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض **و**رواه الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير بقية السند **و**عنه عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ما يمنعك من مناجاتي فقال يا رب اجلك عن المناجاة لخلوف فم الصائم فاوحى الله اليه **يا موسى** لخلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك **وعنه** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الشعير عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنة فاحكمه في الجنة فقال موسى وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المؤمن في حاجة قضيت ام لم تقض **وعنه**

عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اوحى الى موسى ان احمل عظام
يوسف من مصر قبل خروجك منها الى الارض المقدسة بالشام فسأل عن
قبر يوسف فلم يعرفه الا عجوز وقالت لا ادلك عليه الا بحكمي فاوحى الله عز وجل
اليه لا يكبر عليك ان تجعل لها حكمها فقال لها موسى لك حكمك فقالت
ان حكمي ان اكون معك في درجتك التي تكون فيها في الجنة و رواه الصدوق
في الفقيه مرسلا و عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث ان سبعين رجلا من بني اسرائيل
رفضوا فرعون وقومه فلحقوا بموسى فسموا في عسكر فرعون الرافضة
لانهم رفضوا فرعون فاوحى الله عز وجل الى موسى ان اثبت لهم
هذا الاسم في التوراة فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه ثم ذخر الله
لكم هذا الاسم حتى نحلكموه و رواه البرقي في المحاسن عن يعقوب بن يزيد
عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الديلمي عن رجلين من اصحابه عن
ابي عبد الله عليه السلام نحوه و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن سنان عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام ان قال ان لي عبادا
ابيحهم جنتي و احكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين
تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مؤمن سرورا و عنهم عن
احمد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى
به موسى ربه ان قال يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الاجر فقال
عز وجل اوكل به ملكا يعوده في قبره الى محشره قال يا رب فما لمن غسل الموتى

المسكان عن عبد الله بن

قال

قال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب فما لمن شيع جنازة قال اوكل
بهم ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم الى محشرهم
قال يا رب فما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
و رواه الصدوق في ثواب الاعمال عن محمد بن اسحق عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر
عليه السلام قال مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى يا موسى املك
غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي و عنهم عن احمد عن ابن محبوب
عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في التوراة مكتوب
يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلي
ان اسد فاقتك واملا قلبك خوفا مني والا تفرغ لعبادتي املا قلبك
شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك و عنهم عن
احمد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن الوصافي عن ابي جعفر
عليه السلام قال كان فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام ان قال يا موسى
اكرم السائل ببذل يسير او برد جميل لانه يأتيك من ليس بانس ولا جان
ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خولتك ويسألونك مما نولتك
فانظر كيف انت صانع يا ابن عمران و رواه الصدوق في الفقيه عن
محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن عبد الله بن الوليد الوصافي مثله و عنهم
عن احمد عن شريف بن سابق او عن رجل عن شريف
عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما اقام العالم الجدار اوحى الله الى موسى عليه السلام اني

الا مجازى الابناء تسمى لا بالآباء ان خيرا فخير وان شرا فشرا لا تزنوا فتزنى نساءكم ومن وطى فراش امرء مسلم وطى فراشه كما تدين تدان و رواه البرقى عن على بن عبد الله عن شريف ثم ان قوله تع الى مجازى الاباء يبقى بالابناء ينافى قوله تع وان ليس للانسان الا ما سعى لان المراد من الاية ما كان على وجه الاستحقاق ومن الحديث ما كان على وجه التفضل فقوله ان خيرا فخير اى تفضلا بالخير على من فعل ابوه خيرا وقوله وان شرا فشرا اى امنع ذلك الخير عن من فعل ابوه شرا ومنع الخير اذا لم يكن مستحقا يجوز ان يطلق عليه انه شر مجازا وينا سبه قول بعض الحكماء شر ما فى الكريم ان يمنعك خيره وخير ما فى اللئيم ان يكف عنك شره ويملاحظة بطلان الاجبار على المعاصى لا يبقى فى تتمة الحديث اشكال باسناد الزنا الى النساء لاجل صدوره منهن بالاختيار لا بالاكراه والاجبار والله تع اعلم و عنهم عن احمد بن ابى العباس الكوفى وعن على بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن عمرو بن عثمان عن عبد الله الدهقان عن درست بن عبد الحميد عن ابى ابرهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مكتوب فى التوراة انا الله قاتل القاتلين ومفقر الزانين لا تزنوا فتزنى نساؤكم كما تدين تدان و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان فى التورية مكتوبا يا ابن ادم اذكرنى حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن امحق فاذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصارى لك فان انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك و عنه عن احمد عن على بن الحكم عن زياد ابن ابى الحلال عن ابى عبد الله عم قال قال موسى عليه السلام يا رب من اين الداء قال منى قال فالشفاء قال منى قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب بانفسهم فيومئذ سمى المعالج الطبيب و رواه الصدوق فى العلل الشرائع تعالى سعيد

يعنى ان الخبر المستحب فان منع المستحق حقيقى لا المجازى نسبة اليه تعالى منه

٤٧

عن البرقى رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام و عنه عن احمد عن على بن الحكم عن محمد بن سنان عمن اخبره عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان فى بنى اسرائيل عابد لم يقارف من امر الدنيا شيئا وذكر الحديث بطوله وملخصه ان ابليس احتال على العابد حتى مضى الى بغى معروفة بالفجور وراودها على الزنا فانكرت عليه ونهته عن ذلك ثم ماتت من ليلتها واصبحت واذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل الجنة فارتاب الناس ومكثوا ثلثة ايام لا يدفنونها ارتيابا فى امرها فاوحى الله عز وجل الى نبى من الانبياء ولا اعلمه الا موسى بن عمران عم ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس ان يصلوا عليها فانى قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدى فلانا عن معصيتى و عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمن قال دعانى جعفر عم فقال باع فلان ارضه فقلت نعم قال مكتوب فى التوراة ان من باع ارضا وماء ولم يضع ثمنه فى ارض وماء ذهب ثمنه محقا و رواه الشيخ باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة مثله و رواه الصدوق مرسلا عن ابى جعفر عم كما يأتى و عنه عن ابن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمى عن سكين بن عمار عن فضيل الرسان عن فروة عن ابى جعفر عم قال اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلم ان من قومك ليفتتحن بالملح ويختمون به والا فلا يلومن الا انفسهم و رواه البرقى عن محمد بن على عن احمد بن الحسن الميثمى بقية السند و عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى عبد الله عليه السلم قال مكتوب فى التوراة يا ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضى من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور و عن على بن

ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله دعا موسى وامن هرون وامنت الملئكة فقال الله
تع قد اجبت دعوتكما من غزا في سبيل الله استجبت له كما استجبت
لكما الى يوم القيمة و وعنه عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينما موسى بن عمران يعظ
اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى قل له لا
تشق قميصك ولكن اشرح عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران
عليه السلم برجل من اصحابه وهو ساجد ثم انصرف من حاجته وهو ساجد
فقال موسى عليه السلم لو كانت حاجتك في يدي لقضيتها لك
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما
قبلت منه حتى يتحول عما يكره الى ما احب محمد بن علي بن الحسين
بابويه رض في كتاب التوحيد قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد
الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن
داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
لما ناجى الله عز وجل قال ارب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب
اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني
على كل حال و قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد
الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين عليه السلم قال الله تع

الصوم

اكره

عز وجل لموسى عليه السلم يا موسى احفظ وصيتي لك باربعة اشياء
اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك
والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك
والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري والرابعة
ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن مكره اقول سياتي الكلام
على ما يوهم صدور الذنوب من المعصومين عليهم السلم في باب داود ونتقدم
ايضا في باب يعقوب عليهما السلم فيزول الاشكال عن قوله تع هنا ما دمت
لا ترى ذنوبك تغفر وكذا قوله فلا تامن مكره على ان السالبة لا تستلزم
وجود الموضوع والله اعلم و قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي
قال حدثني ابو عمر محمد بن عبد العزيز الانصاري قال حدثني من سمع
الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا
عليه السلم على المامون جمع له اهل المقالات وذكر حديث احتجاجه
عليهم وهو طويل فما احتج به الرضا عليه السلم على راس الجالوت ان قال
يا يهودي اقبل علي اسالك بالعشر الايات التي انزلت على
موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا بنبا محمد وامته اذا جاءت
الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا
جديدا في الكنايس الجدد فليفزع بنو اسرائيل
اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون
بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هل هو في التورية
مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك
و في كتاب المجالس قال حدثنا محمد بن الحسن بن

ابو محمد اعني بن محمد بن علي بن صدقة القمي ٣٤٩

احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن المفضل بن
عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال بينا موسى
ابن عمران عليه السلم يناجي ربه اذ راى رجلا تحت ظل عرش الله قال
يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك قال يا موسى هذا كان بارا
بوالديه ولم يمش بالنميمة وقال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال
حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
قال قال موسى عليه السلم يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي
الطفل الصغير فقال الله جل جلاله يا موسى اما ترضاني لهم رازقا
وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل ورواه في كتاب
التوحيد بهذا السند ايضا وقال حدثنا علي بن احمد ثم قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عليه السلم قال لما كلم الله موسى بن
عمران عليه السلم قال موسى الهي ما جزاء من شهد اني رسولك ونبيك
وانك كلمتني قال يا موسى تاتيه ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى
الهي فما جزاء من قام بين يديك يصلي قال يا موسى اباهي به ملئكتي قايما
وقاعدا وراكعا وساجدا ومن باهيت به ملئكتي لم اعذبه قال
موسى الهي فما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال يا موسى امر
مناديا ينادي يوم القيمة على رؤس الخلائق ان فلان بن فلان من
عتقاء الله من النار قال موسى الهي فما جزاء من وصل رحمه قال يا
موسى انسئ له اجله واهون عليه سكرات الموت وتناديه خزنة الجنة

يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ولا تتمنوا ما

هلم الينا فادخل من اي ابوابها شئت قال موسى الهي فما جزاء من
كف اذاه عن الناس وبذل معروفه لهم قال يا موسى تناديه النار
يوم القيمة لا سبيل لي عليك قال موسى الهي فما جزاء من ذكرك بلسانه
وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي قال
الهي فما جزاء من صبر على اذى الناس وشتمهم فيك قال يا موسى اعينه على
اهوال يوم القيمة قال موسى الهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك
قال يا موسى اقي وجهه من حر النار وآمنه يوم الفزع الاكبر قال
موسى الهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى له الامان
يوم القيمة قال الهي فما جزاء من احب اهل طاعتك قال يا موسى احرمه
على ناري قال الهي فما جزاء من قتل مومنا متعمدا قال يا موسى لا انظر
اليه يوم القيمة ولا اقيل عثرته قال فما جزاء من دعا نفسا كافرة
الى الاسلام قال يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيمة لمن يريد
قال الهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها قال اعطيه سؤله وابيحه
جنتي قال الهي فما جزاء من اتم الوضوء من خشيتك قال ابعثه يوم القيمة
وله نور بين عينيه يتلألأ قال الهي فما جزاء من صام شهر رمضان
لك محتسبا قال يا موسى اقيمه مقاما لا يخاف فيه قال الهي فما جزاء
من صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى
ثوابه كثواب من لم يصمه وقال
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن هشام بن سالم عن

٤٣

حبيب السجستاني عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان في التوراة
مكتوبا يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك
عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي يا موسى
ولي المنة عليك في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي ورواه
في كتاب التوحيد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى بعينه
السند وقال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال كان
فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام ان قال يا ابن عمران كذب من
زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها انا
ذا يا ابن عمران مطلع على احبائي اذا جنهم الليل حولت ابصارهم في
قلوبهم ومثلت عقوبتي بين اعينهم يخاطبوني عن المشاهدة و
يكلموني عن الحضور يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع
ومن عينيك الدموع وادعني في ظلم الليل فانك تجدني قريبا مجيبا
وقال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال
اخبرني محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث اليهودي الذي كان
له على رسول الله دنانير فتقاضاه بها وقال لا افارقك حتى تقضيني
فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صلى في ذلك الموضع الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والصبح قال لم يبعثني ربي ان اظلم معاهدا
ولا غيره فلما علا النهار اسلم اليهودي وقال هذا شطر مالي في سبيل الله
وانما فعلت ذلك لانظر الى نعتك في التوراة فاني قرات نعتك

الخضوع

في التوراة

غليظ

في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا
ولا سخاب ولا متزين بالفحش ولا قول الخنا وقال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل
ابن سليمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما صعد موسى الى الطور فناجى ربه قال
يا رب ارني خزائنك قال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن
فيكون ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند ايضا وقال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد
ابن اورمة عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب اوصني قال اوصيك
بي ثلاث مرات قال يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال يا رب اوصني قال
اوصيك بامك قال يا رب اوصني قال اوصيك بابيك فكان يقال لاجل ذلك
ان للام ثلثي البر وللاب الثلث وقال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
ابن علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن علي الكوفي عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال قال الله عز وجل يا موسى كن خلق الثوب
نقي القلب حلس البيت مصباح الليل تعرف في اهل السماء وتخفى
على اهل الارض يا موسى اياك واللجاجة ولا تكن من المشائين في غير
حاجة ولا تضحك من غير عجب وابك على خطيئتك يا ابن عمران اقول
تقدم تاويل هذا في باب يعقوب وياتي مثله في باب داود وقال
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث

الرنة الصوت رن يرن رنينا صاح [illegible]

45

النخعي القاضي قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم يقول
جاء ابليس الى موسى بن عمران عليه السلم وهو يناجي ربه فقال له ملك
من الملئكة ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربه قال ارجو منه ما رجوت
من ابيه آدم وهو في الجنة وكان فيما ناجاه ان قال له يا موسى لا
اقبل الصلوة الا لمن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري
ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى يا رب تعني
باوليائك واحبائك ابرهيم واسحق ويعقوب فقال الله عز وجل
هم كذلك يا موسى الا اني اردت من من اجله خلقت آدم وحوا
والجنة والنار فقال موسى يا رب من هو قال محمد احمد شققت اسمه من
اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته فقال يا موسى انت
من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته
فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن
عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه
قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني يا موسى اذا رايت الفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب
عجلت عقوبته ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته
وجعلتها ملعونة ملعونا ما فيها الا ما كان منها لي يا موسى ان
عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي وسايرهم من خلقي
رغبوا فيها بقدر جهلهم بي وما عظمها احد من خلقي فقرت
عينه ولم يحقرها احد الا انتفع بها وفي عقاب الاعمال عن ابيه عن
سعد بهذا السند عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل في

مناجاة

46

مناجاته لموسى عليه السلم ان الدنيا دار عقوبة وذكر بقية الحديث وفي كتاب معاني
الاخبار بهذا السند وذكر صدر الحديث الى قوله واعطيه قبل ان تسألني ثم
قال والحديث طويل وفي المجالس ايضا عن ابيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن
علي الكوفي عن الحسن بن ابي عقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال كان نقش خاتم موسى عليه السلم حرفين اشتقهما من
التورية اصبر توجر اصدق تنج وفي ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن هلال عن احمد بن صالح عن عيسى بن عبد الله من ولد عمر بن
علي عن ابيه رفعه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
قال الله عز وجل يا موسى لو ان سموات السبع وعامرهن عندي والارضين السبع
عندي في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله ورواه في كتاب توحيد
ايضا وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن محبوب عن ابي ايوب عن الرضا
عليه السلم عن ابي جعفر عليه السلم قال فيما اوحى الله الى موسى عليه السلم على الطور ان يا موسى
ابلغ قومك انه ما تقرب الى المتقربون بمثل البكاء من خشيتي وما تعبد لي المتعبدون
بمثل الورع عن محارمي وما تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنى
عنه فقال موسى يا اكرم الاكرمين فماذا اثبتهم على ذلك فقال يا موسى اما
المتقربون الي بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الاعلى لا يشاركهم احد واما المتعبدون
لي بالورع عن محارمي فاني افتش الناس عن اعمالهم ولا افتشهم حياء
منهم واما المتقربون الي بالزهد في الدنيا فاني ابيحهم الجنة بحذافيرها
يتبوأون منها حيث يشاؤن وفي عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلم

يا موسى قل للملا من بنى اسرائيل اياكم وقتل النفس الحرام بغير حق
فان من قتل منكم نفسا فى الدنيا قتلته فى النار مائة الف قتلة مثل
قتلة صاحبه و رواه البرقى فى المحاسن عن سليمن بن خالد مثله وفى
ثواب الاعمال لابيه عن محمد الحسن الوليد عن الصفار عن محمد الحسين بن
ابى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوى عن ابى عبد الله
عليه السلم قال مكتوب فى التورية ان بيوتى فى الارض المساجد فطوبى لعبد
تطهر فى بيته ثم زارنى فى بيتى الا ان على المزور كرامة الزاير قال وفى
حديث آخر الا بشر المشائين فى الظلمات الى المساجد بالنور الساطع
يوم القيمة ورواه فى العلل عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين ببقية السند
الا انه قال وحق على المزور ان يكرم الزاير ولم يزد على ذلك وفى كتاب
من لا يحضره الفقيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار
عن محمد ابن الحسين بن ابى الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عمرو بن ابى المقدام
عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلم قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم
يا موسى من زنا زنى به ولو فى العقب من بعده يا موسى بن عمران عف تعف
اهلك يا موسى بن عمران ان اردت ان يكثر خير اهل بيتك فاياك و
الزنا يا ابن عمران كما تدين تدان قال وان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى
بن عمران عليه السلم ان لا تقتل السامرى فانه سخى قال وقال الصادق عليه السلم
لما حج موسى عليه السلم نزل عليه جبرئيل فقال موسى يا جبرئيل ما اجر من حج
هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة فقال لا ادرى حتى ارجع الى
الى ربى فلما رجع قال الله تبارك وتع يا جبرئيل ما قال لك موسى وهو اعلم
بما قال قال يا رب قال لى يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا

نفقة طيبة فقال الله عز وجل ارجع اليه فقل له اهب له حقى وارضى
عليه خلقى قال يا جبرئيل فما لمن حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة
قال فرجع الى الله عز وجل فاوحى الله اليه قل له اجعله فى الرفيق الاعلى مع
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
قال وقال ابو جعفر عليه السلم فى التورية مكتوب من باع ارضا وماء ولم
يضع ثمنه فى الارض وماء ذهب منه محقا و رواه الكلينى والشيخ كما مر
وفى كتاب العلل عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن
عيسى عن على بن الحسين بن جعفر الضبى عن ابيه عن بعض مشايخه قال
اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم وعزتى وجلالى لو ان النفس التى
قتلت اقرت لحظة عين انى لها خالق ورازق لاذقتك طعم العذاب
وانما عفوت عنك امرها لانها لم تقر لحظة عين انى لها خالق و
رازق وعن الحسين بن يحيى بن ضريس البجلى قال حدثنا ابى قال حدثنا
محمد ابن عمارة السكرى السريانى قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين
قال حدثنا عبد الله هرون الكرخى قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد
الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال
حدثنا عبد الله يزيد قال حدثنا ابى يزيد بن سلام عن ابيه سلام بن
عبد الله اخى عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فى صحف موسى بن عمران عليه السلم يا عبادى
انى لم اخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا انس بهم من وحشة ولا
لاستعين بهم على شىء عجزت عنه ولا لجر منفعة ولا لدفع مضرة و
لو ان جميع خلقى من اهل السموات والارض اجتمعوا على طاعتى

وعبادي لا يفترون عن ذلك ليلا ولا نهارا ما زاد ذلك في ملكي
شيئا سبحاني وتعاليت عن ذلك وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوحى الله الى موسى عليه السلم يا موسى بن عمران ع
اتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي قال وكان موسى ع
اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر وعن عبد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله قال حدثني محمد بن
علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن النيسابوري قال حدثني ابراهيم
بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم لاي علة
غرق الله فرعون وقد آمن به قال لانه امن عند روية البأس وهو غير
مقبول الحالة قال ولعلة اخرى غرق الله فرعون وهي انه استغاث
بموسى حين ادركه ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل الى موسى
يا موسى انك ما اغثت فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لا
غثته وروه في عيون الاخبار بهذا السند ايضا وعن ابي عبد الله محمد بن
شاذان بن عثمن بن احمد البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد الحرث
بن سفيان السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد
المنعم بن ادريس عن وهب بن منبه انه وجد في التورية صفة خلق
آدم حين خلقه الله وابتدعه قال الله عز وجل اني خلقت آدم و
ركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها وراثة في ولده يمنى في
اجسادهم وينمون عليها يوم القيمة وركبت جسده حين خلقته
من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك اني جعلته من تراب وماء ثم ع

جعلت

الخطاب

لا عملي يا رب فقال
يا موسى اني اطلعت
الى خلقي اطلاعة فلم
احد في خلقي اشد
تواضعا لي منك
فمن ثم خصصتك
لوحيي وكلامي دون
خلقي قال ع

جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسته كل جسد من قبل التراب ورطوبته
من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم جعلت
في الجسد بعد هذا الخلق الاربعة اربعة انواع وهن ملاك
الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن
واحدة الا بالاخرى منها المرة السودا والمرة الصفراء والدم و
البلغم ثم اسكنت بعض هذا الخلق في بعض فجعلت مسكن
اليبوسة في المرة السودا ومسكن الرطوبة في المرة الصفرا
مسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد
اعتدلت به هذه الانواع الاربع التي جعلتها ملاكه وقوامه و
كانت كل واحدة منهن ربعا لا تزيد ولا تنقص كملت صحته و
اعتدلت بنيانه فان زاد منهن واحدة عليهن فقهرتهن ومالت
بهن دخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت
ناقصة تقل عنهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن و
جعلت عقله في دماغه وسره في كليتيه وغضبه في كبده وصرامته في
قلبه ورغبته في ريته وضحكه في طحاله وفرحه وحزنه في وجهه
وجعلت فيه ثلثمئة وستين مفصلا وفي كتاب عيون الاخبار قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود قال حدثنا ابو بكر
محمد بن ابي عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن
احمد بن عامر بن سليمن الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي عن الرضا عن
آبائه عن رسول الله ص قال ان موسى سال ربه فقال يا رب اجعلني
من امة محمد فاوحى الله اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك وبهذا الاسناد

قال ان موسى سال ربه فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك
ام قريب فاناجيك فاوحى الله اليه يا موسى انا جليس من ذكرني و
بهذا الاسناد ان موسى سال ربه فقال يا رب ان اخي هرون
مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سالتني في الاولين والا
خرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم له من قاتله
وفي كتاب معاني الاخبار بالسند السابق في باب ابراهيم عليه السلام
عن ابي ذر رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه في حديث طويل
قال قلت له يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا
كلها عجبت لمن ايقن بالموت لم يفرح ولمن ايقن بالنار لم يضحك
ولم يرى الدنيا وتقلبها باهلها لم يطمئن اليها ولمن ايقن بالموت
لم ينصب ولمن ايقن بالحساب لم لا يعمل الحديث محمد بن الحسن
الطوسي في التهذيب قال اخبرني احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن
الزبير عن علي بن الحسن الرباط عن الحكم بن مسكين عن ابي مستمل
عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى عليه السلام قال
يا رب تمر بي حالات استحيي ان اذكرك فيها فقال يا موسى
ذكري حسن على كل حال الحسن محمد الطوسي في مجالسه عن ابيه عن
المفيد قال اخبرنا ابو الحسن المظفر بن محمد الخراساني قال حدثنا
محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور
القمي قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن جميل بن
دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى بن
عمران عليه السلام يا موسى اتدري لم انتجبتك من خلقي واصطفيتك

لكلامي

لكلامي قال لا يا رب فقال اني اطلعت الى الارض فلم اجد عليها احدا
اشد تواضعا لي منك فخر موسى ساجدا وعفر خديه في التراب
تذللا لله تعالى عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا موسى ارفع
راسك وامر يدك على موضع سجودك وامسح بها وجهك
وما نالته من بدنك فانه شفاء من كل سقم وداء وآفة وعاهة
وعن ابيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
محمد بن زياد وهو ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اربع في التورية والى جنبهن اربع من
اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح على ربه ساخطا ومن اصبح
يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا فتضعضع
له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار ممن قرا
القران فانما كان ممن يتخذ ايات الله هزوا والاربع الى جنبهن
كما تدين تدان ومن ملك استاثر ومن لم يستشر يندم و
الفقر هو الموت الاكبر وعن ابيه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي ابو العباس بالكوفة قال
حدثنا ايوب بن نوح بن دراج قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام يا موسى
احبني وحببني الى خلقي قال يا رب هذا احبك فكيف احببك
الى خلقك قال اذكرهم آلائي ونعمائي عليهم وبلائي عندهم فانهم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اوحى الله الى نجيه موسى
بن عمران عليه السلام

فانهم لا يكونون اذا لا يعرفون مني الى خير علي بن ابراهيم بن هاشم
في تفسيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كلم الله موسى وانزل عليه
الالواح رجع الى بني اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم ان الله كلمه وانزل
عليه التوراة ثم قال في نفسه ما خلق الله خلقا اعلم مني فاوحى الله الى
جبرئيل ادرك يا موسى فقد هلك واعلم ان عند ملتقى البحرين عند
الصخرة الكبيرة رجلا اعلم منك فصر اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل
على موسى فاخبره بذلك وذكر الحديث وفي تفسير العسكري عليه السلام
قال الما علمت ما قال الله لموسى بن عمران قبل وما قال الله عز وجل يا موسى
اتدري ما بلغت من رحمتي اياك فقال موسى انت ارحم بي من امي قال
الله عز وجل يا موسى انما رحمتك امك لفضل رحمتي انا الذي رققتها
عليك وطيبت قلبها لتترك طيب وسنها لتربيتك ولو لم افعل
ذلك بها لكانت وسائر النساء سوى يا موسى اتدري ان عبدا
من عبادي تكون له ذنوب وخطايا حتى تبلغ اعنان السماء فاغفرها
له ولا ابالي قال يا رب كيف لا تبالي قال لخصلة شريفة تكون في عبدي
احبها لحب الفقراء المؤمنين تتعاهدهم ويساوي نفسه بهم و
لا يتكبر عليهم فاذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا ابالي يا موسى
ان الفخر ردائي والكبرياء ازاري من نازعني في شيء منهما عذبته
بناري يا موسى ان من اعظام جلالي اكرام العبد الذي انلته حظا من
الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده في الدنيا فان تكبر عليه
فقد استخف بجلالي وروى الثقة الجليلة ابو جعفر احمد بن محمد بن
خالد البرقي رضي الله عنه في كتاب المحاسن عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن

ميمون

ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده علي بن
الحسين عليهما السلام قال قال موسى عليه السلام يا رب من اهلك الذين
تظلهم في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى الطاهرة
قلوبهم والبرية ايديهم الذين يذكرون جلالي ذكر اباءهم الذين
يكتفون بطاعتي كما يكتفي الولد الصغير باللبن الذين ياوون
الى مساجدي كما تاوي النسور الى اوكارها الذين يغضبون
لمحارمي اذا استحلت مثل النمر اذا حرد بعض اصحابنا عن عبد
الله بن عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن ابي عبد الله
عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال مر موسى عليه السلام برجل وهو
رافع يده يدعو فغاب في حاجته سبعة ايام ثم رجع اليه و
هو رافع يده الى السماء يدعو فقال يا رب هذا عبدك رافع
يديه اليك يسالك المغفرة منذ سبعة ايام لا تستجيب له
قال فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى لو دعاني حتى يسقط يداه
او ينقطع لسانه لم استجب له حتى ياتيني من الباب الذي امرته
قال وفي رواية ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى
الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلام لا تزال فاحجب عنك نور
وجهي وتغلق ابواب السماوات دون دعائك وعن محمد بن سنان
عن عبد الله بن مسكان واسحق بن عمار جميعا عن عبد الله بن الوليد
الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فيما ناجى الله به موسى بن
عمران عليه السلام ان قال يا رب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه
فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ان تلك من فتنتي فلا تفحص عنها وعن

افضل الاعمال عند الله حب الاطفال

ابدا بالملح واختم بالملح فانه دواء لسبعين داء اهونها ستة امراض

بعض اصحابنا عن حماد بن سهيب عن يعقوب بن يحيى بن المساور عن ابيه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال موسى عليه السلام يا رب اي الاعمال افضل عندك
قال حب الاطفال فاني فطرتهم على توحيدي فان امتهم ادخلتهم برحمتي جنتي
وعن بعضهم يرفعه عن ابي عبد الله عليه السلام ان قوما من بني اسرائيل اصابهم
البياض فشكوا ذلك الى موسى عليه السلام فاوحى الله عز وجل اليه مرهم فليأكلوا
لحم البقر بالسلق وعن الحسن بن علي بن فضال عن سليمان بن عباد عن عيسى بن ابي الورد
عن محمد بن قيس الاسدي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان بني اسرائيل شكوا الى موسى
عليه السلام ما يلقون من البياض فشكا ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه مرهم يأكلوا
لحم البقر بالسلق وعن بعض رواته عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام ابدا بالملح واختم
بالملح فان في الملح دواء من سبعين داء اهونها الجنون والجذام والبرص
ووجع الحلق والاضراس ووجع البطن وعن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام قال في التوراة اربعة اسطر من لا يستشير يندم والفقر الموت الاكبر كما
تدين تدان ومن ملك استأثر وروى الشيخ الورع جمال الدين احمد بن فهد في كتاب
عدة الداعي ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى الفقير من ليس له مثلي كفيل والمريض
من ليس له مثلي طبيب والغريب من ليس له مثلي مونس وبر وحبيب يا موسى ارض
بكسرة من شعير تسد بها جوعتك وخرقة تواري بها عورتك واصبر على المصائب
واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون ذنب عجلت
عقوبته في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى
لا تعجبن بما اوتي فرعون وما متع به وانما هو زهرة الحيوة الدنيا قال واوحى الله
اليه يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به قال رب واني لي بذلك قال ادعني على لسان

غيرك قال وفي الحديث القدسي يا موسى سلني كلما تحتاج اليه حتى علف
شاتك وملح عجينك قال وروي ان الله سبحانه حين ارسل موسى الى
فرعون قال له توعده واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب
والعقوبة قال وروي ان فرعون استغاث بموسى ولم يستغث بالله فاوحى الله
اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاثني ينسني ومن رجا
لاغثته وعن كعب الاحبار قال مكتوب في التوراة يا موسى من احبني لم ينسني
لكن احب ان تسمع ومن رجا معروفي الح في مسألتي يا موسى اني لست بغافل
عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وترى حفظتي
بني آدم الي بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل لبني اسرائيل لا يبطرنكم
النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا
في الدعاء تشملكم الرحمة بالاجابة وتهنئكم العافية وقال وروي انه لما بعث
الله موسى وهرون الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته
بيدي ولا يعجبكما ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت
زينتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها ولكني ارغب
بكما عن ذلك فازوي الدنيا عنكما وكذلك افعل باوليائي اني لاذودهم عن
نعيمها كما يذود الراعي غنمه عن موارد الهلكة واني لاجنبهم سلوكها كما
يجنب الراعي الشفيق غنمه عن موارد الغرة وما ذلك لهوانهم علي ولكن
ليستكملوا نصيبهم سالما موفرا وانما يتزين لي اوليائي بالذل و
الخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم فيظهر على اجسادهم فهو شعارهم
ودثارهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم التي
لها يأملون ومجدهم الذي يفخرون وسيماهم التي بها يعرفون يا موسى

فاخفض لهم يا موسى جناحك والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك
ولسانك واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم انا
الثائر لهم يوم القيمة قال وروي ان موسى عليه السلم مر برجل وهو يبكي ثم
رجع وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك فقال يا موسى لو
نزل دماغه مع دموع عينيه لم اغفر له وهو يحب الدنيا قال وفيما اوحى الى
موسى عليه السلم اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا
رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته قال ويروى انه قال يوما
يا رب اني جائع فقال تعالى انا اعلم بجوعك قال يا رب اطعمني قال الى ان اريد
قال وفيما اوحى الى موسى يا موسى عجل التوبة واخر الذنب وتان في المكث
بين يدي في الصلاة ولا ترج غيري واتخذني جنة للشدايد وحصنا
لملمات الامور قال وفيما اوحى الله اليه يا موسى كن اذا دعوتني خائفا
مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك و
اقنت بين يدي في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل
قال وفيما اوحى الى موسى عليه السلم وابك على نفسك ما دمت في الدنيا و
تخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها قال وعن امير المؤمنين
عليه السلم لما كلم الله موسى قال الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال
يا اقي وجهه من حر النار وامنه يوم الفزع الاكبر قال وفيما اوحى الله الى موسى
عليه السلم ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وعن الباقر عليه السلم قال اوحى
الله الى موسى عليه السلم اتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال لا
يا رب قال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم ار اذل لي نفسا
منك نفسا فاحببت ان ارفعك من بين خلقي قال وروي ان الله اوحى

الى موسى

وفيما اوحى الى موسى يا موسى ما دعوتني ورجوتني فانا سامع لك قال صح

الى موسى ان اصعد الجبل لمناجاتي وكان هناك جبال فتطاولت
وطمع كل واحد ان يكون هو المقصود الا جبلا صغيرا احتقر نفسه وقال
انا اقل من يصعدني نبي الله لمناجاة رب العالمين فاوحى الله عز وجل اليه
ان اصعد ذلك الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا قال وفيما اوحى الله الى
موسى التي كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده فاذا
فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي
ورحمتي فانهما بيدي ولا يملكهما احد غيري وانظر حين تسالني كيف
رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى قال
واوحى الله الى موسى عليه السلم اكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري
خاشعا وروى ابن فهد ايضا في كتاب التحصين وصفات العارفين ان
الله اوحى الى موسى عليه السلم انما اقبل الصلوة لمن تواضع لعظمتي ولم يتعظم
على خلقي وقطع نهاره بذكري والزم قلبه خوفي وكف نفسه عن الشهوات
من اجلي قال واوحى الله الى موسى عليه السلم لا تركن الى حب الدنيا فلن
تاتيني بكبيرة هي اشد منها قال واوحى الله الى موسى عليه السلم مالك
ولدار الظالمين انها ليست لك بدار فاخرج منها همك وفارقها
بعقلك فبئست الدار العامل فيها فنعمت الدار هي له يا موسى اني ارصد
الظالم حتى اخذ للمظلوم وروى الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قدس سره
في كتاب اداب المفيد والمستفيد قال في التوراة ان الله تبارك
وتعالى قال لموسى عليه السلم عظم الحكمة فاني لم اجعل الحكمة في قلب
احد الا واردت ان اغفر له فتعلمها ثم اعمل بها ثم ابذلها كي تنال
كرامتي في الدنيا والاخرة وعن ابي عبد الله عليه السلم ان موسى عليه السلم

كان له جليس من اصحابه قد وعى علما كثيرا فغاب عنه فلم يخبره احد
بحاله حتى سال عنه جبرئيل فقال له هو ذا على الباب قد مسخ قردا ففزع
موسى الى ربه يدعو حتى تنقطع وقام الى مصلاه وقال يا رب صاحبى
وجليسى فاوحى الله اليه يا موسى لو دعوتنى حتى تنقطع ترقوتاك
ما استجيب لك فيه انى كنت حملته علما فضيعه وركن الى غيره
وعن الباقر عليه السلم قال مكتوب فى التورية فيما ناجى الله به موسى عليه السلم
يا موسى امسك غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبى قال و
قال صلى الله عليه واله قال موسى يا رب اى عبادك اعز عليك قال الذى
اذا قدر عفا ومما رواه من تفسير العسكرى عليه السلم قال قال على بن الحسين
عليهما السلم اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم حببنى الى خلقى قال يا رب
كيف افعل قال ذكرهم آلائى ونعمائى ليحبونى فلان ترد آبقا عن بابى
او ضالا عن فنائى خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها قال
موسى ومن هذا العبد الابق منك قال العاصى المتمرد قال فمن الضال عن فنائك
قال الجاهل بامام زمانه يعرفه الغايب عنه بعد ما عرفه والجاهل بشريعة
دينه يعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته وروى فى كتاب
مسكن الفؤاد ان فى اخبار موسى عليه السلم انهم قالوا سل لنا ربك امرا اذا
نحن فعلناه يرضى به عنا فاوحى الله تعالى اليه قل لهم يرضون عنى حتى ارضى
عنهم قال وروى ان موسى عليه السلم قال يا رب دلنى على امر فيه رضاك قال
الله عز وجل ان رضاى فى كرهك وانت ما تصبر على ما تكره قال يا رب
دلنى عليه قال فان رضاى فى رضاك بقضائى قال وروى ان بنى
اسرائيل اصابهم قحط سبع سنين فخرج موسى عليه السلم يستسقى لهم

فى سبعين

فى سبعين الفا فاوحى الله اليه كيف استجيب لهم وقد اظلت عليهم ذنوبهم
سرايرهم خبيثة يدعوننى على غير يقين ويامنون مكرى ارجع الى عبد من
عبادى يقال له برخ فليخرج حتى استجيب له وذكر الحديث فيه
حديث البرخ وقال وفى مناجاة موسى عليه السلم اى رب اى خلقك
احب اليك قال من اذا اخذت حبيبه سالمنى قال فاى خلقك انت عليه
ساخط قال من يستخيرنى فى الامر فاذا قضيت له سخط قضائى قال
وروى ما هو اشد من ذلك وهو ان الله تبارك وتعالى قال انى انا الله
لا اله الا انا من لا يصبر على بلائى ولم يرض بقضائى فليتخذ ربا
سوائى قال وروى ان موسى عليه السلم سال ربه فقال ما لعائد المريض
عندك من الاجر قال ابعث له عند موته ملائكة يشيعونه الى قبره ويونسونه
الى محشره قال يا رب لا اظلى وروى فى رسالة الغيبة ان موسى عليه السلم
استسقى لبنى اسرائيل حين اصابهم قحط فاوحى الله تعالى اليه لا استجيب
لك ولا لمن معك وفيكم نمام قد اصر على النميمة فقال يا رب ومن هو
نخرجه من بيننا فقال يا موسى انهاكم عن النميمة واكون نماما فتابوا
باجمعهم فسقوا قال وقيل مكتوب فى التوراة يطلب الامانة والرجل
مع صاحبه بشفتين مختلفين يهلك الله يوم القيمة كل شفتين
مختلفين قال واوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلم المغتاب اذا تاب
فهو آخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار و
روى الشيخ الاوحد بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد قدس
سرهما فى المجلد الثالث من الكشكول قال فى التوراة من لم
يؤمن بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر نعمائى فليتخذ ربا سوائى

من اصبح حزينا على الدنيا فقد اصبح ساخطا على ومن تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه يا ابن آدم ما من يوم جديد الا ويأتي فيه رزقك من عندي وما من ليلة الا وتأتي الملئكة من عندك بعمل قبيح خيري اليك نازل وشرك الي صاعد يا بني ادم اطيعوني بقدر حاجتكم الي واعصوني بقدر صبركم على النار واعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها وتزودوا للآخرة بقدر مكثكم فيها يا بني ادم ازرعوني وعاملوني واسلفوني اربحكم عندي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يا ابن ادم اخرج حب الدنيا من قلبك فانه لا يجتمع حب الدنيا وحبي في قلب واحد ابدا يا ابن ادم اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك اجعلك حيا لا تموت ابدا يا ابن ادم اذا وجدت قساوة في قلبك وسقما في جسمك ونقيصة في مالك وحرمة في رزقك فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعنيك يا ابن آدم اكثر من الزاد فالطريق بعيد وخفف الحمل فالصراط دقيق واخلص العمل فان الناقد بصير واخر نومك الى القبور وفخرك الى الميزان ولذاتك الى الجنة وكن لي اكن لك وتقرب الي باستهانة بالدنيا تبعد عن النار يا ابن آدم ليس من انكسر مركبه وبقي على لوح في البحر باعظم مصيبة منك لانك من ذنوبك على يقين وعملك على خطر وروى ميثم البحراني قدس سره في شرح نهج البلاغة ورواه ابن ابي الحديد ايضا قال الاثني في الحجر اكرم وهن التوراة كلاما في كيفية ابتداء الخلق وهو ان الله تعالى خلق جوهرا فنظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع من ذلك الماء بخار كالدخان فخلق منه السموات وظهر على وجه ذلك الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال الخ وسيأتي ما اوحي الى موسى عليه السلم في فضل محمد وال محمد صلى الله عليه وعليهم في بابه المفرد له ان شاء الله تعالى

باب داوود

باب داود عليه السلم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن ابي جعفر عم قال اوحى الله الى داود عليه السلم ما اعتصم بي احد من عبادي دون احد من خلقي عرفت من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج مما بينهن وما اعتصم احد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد هلك وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم عن حفص المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث مثله وعن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل لداود يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس من عبد انصبه للحساب الا هلك ومن الشهيد الثاني في اسرار الصلاة مرسلا الا انه قال في آخره فانه ليس من عبد يحاسب بالحسنات الا هلك وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عم قال اوحى الله

عزوجل الى داود عليه السلم يا داود كما ان اقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله عزوجل الى داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي قال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاه منك ورواه الصدوق في المجالس وفي ثواب الاعمال بسند واحد عن ابيه عن سعد عن الهيثم بن ابي مسروق عن ابن محبوب مثله وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان داود عليه السلم قال يا رب ارني الحق كما هو عندك حتى اقضي به فقال انك لا تطيق ذلك فالح على ربه عزوجل حتى فعل فجاء رجل يستعدي على رجل فقال ان هذا اخذ مالي فاوحى الله عزوجل الى داود ع ان هذا المستعدي قتل ابا هذا فامر داود بالمستعدى فقتل واخذ ماله فدفعه الى المستعدى عليه قال فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود عليه السلم فدعا ربه ان يرفع ذلك ففعل فاوحى الله عزوجل اليه ان احكم بينهم بالبينات واضفهم الى اسمي يحلفون به وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن ابي اسحق الخراساني عن بعض رجاله قال ان الله عزوجل اوحى الى داود عليه السلم اني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل قال كيف ذلك يا رب وانت لا تظلم قال انهم لم يعاجلوك بالنكرة اقول يجب تاويل هذا الحديث بحمل الذنب على خلاف الاولى لقطعية الدلايل على عصمة الانبيا ولعل الانكار على داود كان مطلوبا من انبياء بني اسرائيل الذين كانوا في عهده ولم يكن على وجه الوجوب تنزيها للانبيا عليهم السلم عن ترك الواجب وفعل المذنب المحرم بل ذنوبهم انما هي ترك الاولى ومن هنا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين قال بعض الاصحاب

ان الانبياء

ان الانبيا والائمة عليهم السلم لما كانت اوقاتهم مستغرقة بملاحظة جناب الله والانقياد اليه وقلوبهم مشغولة ابدا بطاعته والجد في عبادته كانوا اذا اشتغلوا من ذلك بادنى غرض من المباحات وقضا الشهوات من اكل وشرب ونكاح عدوه ذنبا واستغفروا منه حملا على فعل العبد شيا من ذلك بحضرة سيده عنده فانه معدود في الشاهد من قلة الادب بل من الذنوب وكلما اوهم وقوع ذنب من اهل العصمة محمول على هذا المعنى والله اعلم وعن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم ان داود لما وقف بعرفات نظر الى الناس وكثرتهم فصعد الجبل واقبل يدعو فلما قضى نسكه اتاه جبرئيل فقال له يا داود يقول لك ربك لم صعدت الجبل ظننت انه يخفى علي صوت من صوت ثم مضى الى جده فرسب في البحر مسيرة اربعين صباحا في البر فاذا صخرة ففلقها فاذا فيها دودة فقال له يا داود يقول لك ربك انا اسمع صوت هذه الدودة في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر فظننت انه يخفى علي صوت من صوت وعن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان داود سال ربه ان يريه قضية من قضايا الاخرة فاوحى الله عزوجل اليه يا داود ان الذي سالتني لم اطلع عليه احدا من خلقي ولا ينبغي ان يقضي به احد غيري قال فلم يمنعه ان عاد فسأله ذلك ثلاث مرات فاتاه جبرئيل ع فقال يا داود لقد سالت ربك شيا لم يساله احد من خلقه ولا ينبغي ان يقضي به احد غيره قد اجاب الله دعوتك واعطاك ما سالت يا داود ان اول خصمين يردان عليك غدا القضية فيهما من قضايا الاخرة فلما اصبح داود جلس في مجلس القضا اتاه شيخ متعلق بشاب وفي يد الشاب عنقود من عنب فقال الشيخ

يا نبي الله ان هذا دخل بستاني وخرب كرمي وهذا العنق واخذ بغير اذني فقال
داود للشاب ما تقول فاقر الشاب انه فعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام
يا داود اني ان كشفت لك عن قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ
والغلام لم يحتملها قلبك ولم يرض بها قومك يا داود ان هذا الشيخ اقتحم على ابي
هذا الغلام في بستانه فقتله واغتصب بستانه واخذ منه اربعين الف درهم فدفنها
في جانب بستانه فادفع الى الشاب سيفا ومره ان يضرب عنق الشيخ وادفع اليه البستان
ومره ان يحفر في موضع كذا وكذا فياخذ ماله ففزع داود عليه السلام وجمع اليه علماء
اصحابه واخبرهم بالخبر وامضى القضية على ما اوحى الله عز وجل اليه محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سعد الاسكاف قال لا
اعلمه الا عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فاعجب به داود عليه السلام
فاوحى الله عز وجل اليه لا يعجبك شيء من امره فانه مرائي فمات الرجل فقال
داود ادفنوا صاحبكم ولم يحضره فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله
ما يعلمون الا خيرا فلما صلوا عليه قام خمسون آخرون فشهدوا مثل ذلك فلما
دفنوه قام خمسون آخرون فشهدوا بذلك ايضا فاوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام
ما منعك ان تشهد فلانا فقال داود يا رب للذي اطلعتني عليه من امره فاوحى
الله عز وجل اليه ان كان ذلك لذلك ولكنه قد شهد قوم من الاحبار والرهبان ما يعلمون
الا خيرا فاجزت شهادتهم عليه وغفرت له علمي فيه وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن بكير بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا
ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود اولاد عدة فاوحى الله عز وجل اليه يا داود
لا تعجل حتى ياتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه خصمان في الغنم والكرم فاوحى الله

الى داود عليه السلام اجمع ولدك فمن قضى بينهم بهذه القضية فهو وصيك
من بعدك ثم ذكر ان سليمان قضى بها واورد قضيته كما فاوحى الله عز وجل
الى داود عليه السلام يا داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى به سليمان يا داود
اردت امرا واردنا غيره الحديث وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
سيف عن بعض اصحابه عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له ان الناس يقولون في
حداثة سنك فقال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام ان يستخلف
سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل و
علماؤهم فاوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام ان خذ عصى المتكلمين و
عصا سليمان واجعلهما في بيت واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا
كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم
داود عليه السلام فقالوا قد رضينا وسلمنا وعن فهد في عدة الداعي قال ان فيما اوحى
الله عز وجل الى داود عليه السلام من انقطع الي كفيته ومن سالني اعطيته ومن
دعاني اجبته وانما اؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها من ظلمك
لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون ظلمت احدا فدعا
عليك فيكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان يكون لك درجة
في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لاني اختبر عبادي في اموالهم وانفسهم وربما امرضت
العبد فقلت صلوته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي من صلوات
المصلين وربما صلى العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني صوته اتدري
من ذلك يا داود ذاك الذي يكثر الالتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذاك
الذي حدثته نفسه ان لو ولي امرا لضرب فيه الرقاب ظلما يا داود نح
على خطيئتك كالمراة الثكلى على ولدها لو رايت الذين ياكلون الناس

در سورهٔ الملک فی کان نزیل العرق ... و در سورهٔ المنافقین ... والمؤمنین

بالنتيم وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي السنتيم بمقامع من نار
ثم سلطت عليهم من مخالفهم بقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه
كم من ركعة طويلة فيها بكا بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي
فتيلا حيث نظرت في اجابها وان عامله مؤمن خائن قال واوحي الله
الى داود ان ادنى ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة
باطنية ان انزع من قلبه حلاوة ذكري قال وفيما اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود اني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة
غيرها فلا يجدونها وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه
في الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه
في خدمة السلطان فلا يجدونه ووضعت الغنى في القناعة وهم
يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت رضاي في سخط النفس وهم
يطلبونه في رضا النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها
في الدنيا فلا يجدونها قال وفي زبور داود يا ابن آدم تسالني فامنعك
لعلمي بما ينفعك ثم تلح علي بالمسألة فاعطيك ما سالت فتستعين بها على معصيتي
فاهم بهتك سترك فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك
وكم من قبيح تصنع معي يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها
ابدا قال واوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود اشكرني فقال كيف
اشكرك والشكر من نعمتك تستحق عليه شكرا قال يا داود رضيت بهذا
الاعتراف منك شكرا قال وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في
كتابه عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود من
احب حبيبا صدق قوله ومن رضي بحبيب رضي فعله ومن

وثق

عالم غير عامل
خداوند نزع ...
از دل او حلاوة
ذکر خود ...
و ذلک ادنی
سبعین عقوبة ...
...
...
نقل شده

وضعت العلم ... الغنى

ما

وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير اليه
يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين
قال وعن ابي حمزة قال اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود انه ليس عبد من عبادي
تطيعني الا اعطيته قبل ان يسألني واستجبت له قبل ان يدعوني قال وعن ابي
جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى داود ع ابلغ قومك انه ليس من عبد
منهم امره بطاعتي فيطيعني الا كان حقا علي ان اطيعه واعينه على طاعتي وان
سألني اعطيته وان دعاني اجبته وان اعتصم بي عصمته وان استكفاني
كفيته وان توكل علي حفظته من وراء عورته وان كاده جميع خلقي
كنت دونه وروى ابن فهد في كتاب التحصين في صفات العارفين قال
اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود احذر وانذر اصحابك من كل الشهوات
فان قلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وروى ابو علي
الحسن الطوسي في مجالسه عن والده الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن
المفيد عن محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو الطيب الحسين بن محمد التمار قال حدثني
محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي عن الحسن بن سليمان الزاهد قال سمعت
ابا جعفر الطائي الواعظ يقول سمعت وهب بن منبه يقول قرأت في زبور داود
اسطرا منها ما حفظته ومنها ما نسيت فما حفظت قوله يا داود اسمع
مني ما اقول والحق اقول من اتاني مستحييا من المعاصي التي عصاني بها غفرتها
له وانسيتها حافظيه يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول من اتاني بحسنة
واحدة ادخلته الجنة قال داود يا رب وما هذه الحسنة قال من فرج عن
عبد مسلم قال داود الهي فلذلك ينبغي لمن عرفك ان لا يقطع رجاه منك
وعن والده عن المفيد قال حدثنا الشريف الصالح ابو محمد الحسن بن حمزة

العلوي ره قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة
ابن زياد عن زياد القندي قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال في حكمة آل
داود يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وانت لا تفيق من الردى يا ابن آدم
اصبح قلبك قاسيا وانت لعظمة الله ناسيا فلو كنت بالله عالما
وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولوعده راجيا ويحك كيف لا تذكر لحدك
وانفرادك فيه وحدك اقول هذا يترجح كونه من كلام الله بقرينة ما سيأتي
في آخر الباب من رواية الكراجكي وعن والده قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الثقفي الخطيب قال حدثنا محمد بن سلمة
الاموي بهيت قال حدثنا احمد بن القاسم الاموي عن ابيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن
ابي طالب عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اوحى الله تبارك
وتعالى الى داود عليه السلم يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة فاحكمه بها في
الجنة قال داود يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك يوم القيمة فتحكمه
بها في الجنة قال عبد مؤمن سعى في حاجة اخيه المسلم احب قضاها ه
قضيت ام لم تقض محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الاعمال قال حدثنا محمد بن
موسى بن متوكل قال حدثنا محمد بن موسى بن عمران النخعي قال حدثنا الحسين بن
يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم يا داود ان عبدي المؤمن اذا اذنب
ذنبا ثم تاب من ذلك الذنب واستحيى مني عند ذكره مغفرة له
وانسيته الحفظة وابدلته الحسنة ولا ابالي وانا ارحم الراحمين
وفي كتاب التوحيد قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن

مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام اوحى الله
عز وجل الى داود عليه السلم يا داود تريد واريد ولا يكون
الا ما اريد فان سلمت لما اريد اعطيتك ما تريد وان لم
تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ولا يكون الا ما اريد
المجالس قال حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا
محمد بن ابرهيم الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الحبال
الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا
محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن
محمد عليه السلم ان الله عز وجل اوحى الى داود عليه السلم يا داود
ما لي اراك وحدانا قال هجرت الناس وهجروني فيك قال
فما لي اراك ساكتا قال خشيتك اسكتتني قال فما لي اراك
نصبا قال حبك انصبني قال فما لي اراك فقيرا وقد
افدتك قال القيام بحقك افقرني قال فما لي
اراك متذللا قال عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللني
وحق ذلك لك يا سيدي قال الله جل جلاله فابشر
بالفضل مني فلك ما تحب يوم تلقاني خالط
الناس وخالقهم باخلاقهم وزايلهم في اعمالهم
تنل مني ما تريد يوم القيمة وقال الصادق
عليه السلم اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود بي فافرح وبذكري

تتلذذ بمناجاتي فتنعم نعق قليل اخلي الدار من الفاسقين
واجعل لعنتي على الظالمين ل حدثنا جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني
جدي الحسين بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن
اسمعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله اوحى الله الى داود
عليه السلم يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك
لا تضيق رحمتي على من دخل فيها وكما لا تضر الطيرة من لا
يتطير كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وان اقرب الناس
مني يوم القيمة المتواضعون كذلك ابعد الناس مني يوم
القيمة المتكبرون في كتاب من لا يحضره الفقيه عن شريف بن ٧١
سابق التفليسي ولم يذكر طريقه اليه في اخر كتابه عن الفضل
بن ابي قرة السمندي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوحى الله الى داود
عليه السلم انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل
بيدك شيئا فبكى داود عليه السلم فاوحى الله الى الحديد ان
لن لعبدي داود فالان الله له الحديد فكان يعمل كل يوم
درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمئة وستين درعا فباعها
بثلثمئة وستين الفا واستغنى عن بيت المال ورواه الكليني
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن
شريف بن سابق مثله وروى الشهيد في كتاب
الاداب ان في زبور داود عليه السلم قل لاحبار

بني اسرائيل

بني اسرائيل ورهبانهم حادثوا من الناس الاتقيا فان لم تجدوا
فيهم تقيا فحادثوا العلما فان لم تجدوا عالما فحادثوا
العقلاء فان التقى والعلم والعقل ثلاث مراتب ما جعلت
واحدة منهن في خلقي واذا اريد هلاكه وقد اوحى الله
الى داود عليه السلم خفني كما تخاف السبع الضاري
قال وفي فاتحة الزبور راس الحكمة خشية الله تع وفي
كتاب مسكن الفؤاد ان في اخبار داود عليه السلم يا داود
بلغ اهل ارضي اني حبيب من احبني وجليس من جالسني
ومونس لمن انس بذكري وصاحب لمن صاحبني
ومختار لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني ما احبني
احد من خلقي عرفت ذلك من قلبه الا احببته حبا لا
يتقدمه احد من خلقي من طلبني بالحق وجدني ومن
طلب غيري لم يجدني فارفضوا يا اهل الارض ما انتم
عليه من غرورها وهلموا الى كرامتي ومصاحبتي و
مجالستي ومؤانستي وانسوا بي اؤانسكم واسارع الى
محبتكم وعن زيد بن اسلم قال مات لداود ولد فحزن
عليه فاوحى الله اليه يا داود ما كان يعدل هذا الولد
عندك قال يا رب كان يعدل عندي ملو الارض
ذهبا قال فلك عندي يوم القيمة ملو الارض ثوابا
وقيل اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم تخلق
باخلاقي وان من اخلاقي الصبر وفي اخبار

داود عليه السلم ما لأوليائي والهم بالدنيا ان الهم يذهب
حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود ان محبتي من اوليائي
ان يكونوا روحانيين لا يغتمون قال وروى قال
ان داود عليه السلم قال الهي ما جزاء من يعزي الحزين و
المصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه رداء من اردية
الايمان استره به من النار وادخله به الجنة قال الهي فما جزاء من شيع
الجنازة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه الملئكة يوم
يموت الى قبره وان اصلي على روحه في الارواح محمد بن
علي بن عثمان الكراجكي في الجزء الثالث من كنز الفوائد انه
جاء في حكمة داود عليه السلم ذكر عبادي احساني اليهم
وانهم لا يحبون الا من احسن اليهم عبد الله بن جعفر
الحميري في كتاب قرب الاسناد عن الحسين بن ظريف عن
الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اوحى الله تبارك وتعالى
داود عليه السلم يا داود ان العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة
فاحكمه قال داود وما تلك الحسنة قال كربة ينفسها عن قال
مؤمن بقدر تمرة او بشق تمرة فقال داود يا رب حق لمن نقل
عرفك ان لا يقطع رجاه منك ورواه الصدوق في و رواه
كتاب عيون الاخبار عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلم
قال ان الله اوحى الى داود ان العبد من عبيدي ليأتيني

بالحسنة

بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن
المؤمن الكربة ولو بتمرة فقال داود حق لمن عرفك ان لا
ينقطع رجاؤه عنك وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي
قال ان الله عز وجل قال لداود عليه السلم يا داود وعزتي
وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي املوني فاعطيت كل
مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك
الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص
شيء انا قيمه باب دانيال ع محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد عن علي بن سعيد بن فعه عن ابي حمزة عن علي بن
الحسين عليه السلم قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه
ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى
الى دانيال النبي عليه السلم ان امقت عبيدي الي الجاهل
المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب
عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع
للحلماء القابل عن الحكماء باب عيسى عليه السلم محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم
عليهم السلم وروى هذا الحديث محمد بن علي بن بابويه
في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله
بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم اقول مقتضى اسناد الكليني ان الحديث

وكل شيء

٧٥

مروي عن الرضا او عن الجواد عليهما السلم فان علي بن اسباط من اصحابهما
وهو ثقة ثم ان في الكافي زيادة في المتن على ما في المجالس في عدة مواضع
وانا ابني على ما اتفقا عليه وما اختص به الكافي من الزيادة مما
هو موجود في الكتابين بالاسنادين المذكورين قال فيما وعظ الله
به عيسى عليه السلم يا عيسى انا ربك ورب ابائك الاولين اسمي واحد
وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء من صنعي وكل الي راجعون يا عيسى
انت المسيح بامري وانت تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وانت
تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا فلن تجد مني
ملجا الا الي يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة
حين حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا
وبوركت صغيرا حيثما كنت اشهد انك عبدي ابن امتي انزلني
من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي بالنوافل
وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على
البلا وارض بالقضا وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع
فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك
يا عيسى كن راهبا راغبا وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع
الليل لتحري مسرتي واظمأ نهارك ليوم حاجتك عندي يا عيسى
احكم نافس في الخير جهدك تعرف بالخير حيثما توجهت
يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم بعدلي فقد انزلت عليك
شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان يا عيسى لا تكن جليسا

لكل

لكل مفتون يا عيسى حقا اقول ما امنت بي خليقة الا خشعت لي
ولا خشعت لي الا رجت ثوابي فاشهدك انها امنة من عذابي
ما لم تبدل او تغير سنتي يا عيسى ابن البكر البتول ابك على
نفسك بكاء من قد ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لا
هلها وكانت رغبته فيما عند الاهه يا عيسى كن مع ذلك تلين
الكلام وتفشي السلام يقظان اذا نامت عيون الابرار حذرا من المعاد
والزلازل الشداد واهوال يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا
مال يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون يا عيسى
كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون
يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما وذق لما قد ذهب
طعمه فحقا اقول ما انت الا بساعتك ويومك فرح من الدنيا
ببلغة وليكفك الخشن الجشب فقد رايت الى ما يصير ومكتوب
ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى انك مسئول فارحم
الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك
على نفسك في الخلوات وانقلها الى مواقيت الصلوات
واسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنيعي اليك حسن
يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك
منها يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السما
وادعني فاني منك قريب ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك
هم واحد فانك متى تدعني كذلك اجبك يا عيسى اني لم
ارض بالدنيا ثوابا لمن قبلك ولا عقابا لمن انتقمت منه يا عيسى انك

تفني وانا ابقى ومني رزقك وعندي ميقات اجلك والي ايابك
وعلي حسابك فسلني ولا تسال غيري فيحسن منك الدعا
ومني الاجابة يا عيسى ما اكثر البشر واقل عدد من صبر الاشجار
كثيرة وطيبها قليل فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق
ثمرتها يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان ياكل من
رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع
الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض فبي حلفت لآ
خذنه اخذة ليس له منها منجا ولا دوني ملجا يا عيسى قل لظلمة
بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام
في بيوتكم فاني آليت وفي المجالس وايت ان اجيب من دعاني
وان اجعل اجابتي لعنا عليهم حتى يتفرقوا يا عيسى كم اجمل
النظر واحسن الطلب القوم في غفلة لا يرجعون تخرج
الكلمة من افواههم لا تعيها قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون
الى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية
واحدا وكذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك
ولسانك عن المحارم وغض بصرك عما لا خير فيه فكم ناظر
نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة
يا عيسى كن رحيما مترحما وكن كما تشا ان تكون العباد لك
واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تلهو فان اللهو يفسد
صاحبه ولا تغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني بالصا
لحات حتى اذكرك يا عيسى تب الي بعد الذنب وذكر بي

الاوابين

الاوابين وامن بي وتقرب الى المؤمنين ومرهم ان يدعوني
معك واياك ودعوة المظلوم فاني اليت على نفسي ان افتح لها
بابا من السماء بالقبول وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى
اعلم ان صاحب السوء يعدي وفي المجالس يغوي وقرين
السوء يردي واعلم من تقارن واختر لنفسك اخوانا من المؤمنين
يا عيسى تب الي فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم
الراحمين اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا يعمل
لها غيرك واعبدني ليوم كالف سنة مما تعدون فيه اجزي
بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق صاحبها فامهل لنفسك
في مهله ونافس في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله
وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطاه
رسوم منازل من كان قبلك وادعهم وناجهم هل تحس منهم
من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في اللاحقين
وفي الكافي خاصة يا عيسى قل لمن تمرد علي بالعصيان
وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي اياه
سيصطلم مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى
لك ان انت اخذت بادب الامك الذي يتحين عليك
ترحما وبداك بالنعم منه تكرما وكان لك في الشدائد لا تعصه
يا عيسى فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت اليك
كما قد عهدت الى من كان قبلك وانا على ذلك من الشاهدين
وفي الكتابين يا عيسى ما اكرمت خليقة بمثل ديني ولا انعمت

عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو
بالحسنات ما بطن فانك الي راجع وفيما الكافي خاتمة يا عيسى
اعطيتك ما انعمت به عليك فيضا من غير تكرير وبثت عنك
قرضا لنفسك فبخلت عليها لتكون من الهالكين يا عيسى تزين
بالدين وحب المساكين وصل على البقاع فكلها طاهر
وامش على الارض هونا يا عيسى شمر فكل ات قريب واقرا كتابي
وانت طاهر واسمعني منك صوتا حزينا يا عيسى لا خير في
لذاذة لا تدوم وعيش عن صاحبه يزول يا ابن مريم لو رات
عيناك ما اعددت لاوليائي الصالحين داب قلبك
وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار الاخرة دار تجاور
فيها الطيبين ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما ياتي
يوم القيمة من اهوالها امنون دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول
عن اهلها يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فانها امنية
المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها
من العاملين مع ابائك ادم وابرهيم في جنات ونعيم لا تبغي
بها بدلا ولا تحويلا كذلك افعل بالمتقين يا عيسى اهرب
الي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال
وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ابدا قطع كقطع
الليل المظلم من نجى منها يفز ولن ينجو من كان من الهالكين
وهي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ
وكل مختال فخور يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها

٧٩

وبئس

وبئس القرار دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي
خبيرا يا عيسى كن حيثما كنت على اقبالي واشهد على اني
خلقتك وانت عبدي واني صورتك والى الارض اعيدك
يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد
وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تستلهين
لاهيا وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل
شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم انك مني بمكان الرسول
الامين فكن مني على حذر واعلم ان دنياك مؤديتك الي
واني اخذك بعلمي وكن ذليل النفس عند ذكري خاشع
القلب حين تذكرني يقظانا عند نوم الغافلين يا عيسى
هذه نصيحتي اياك وموعظتي لك فخذها مني فاني
رب العالمين يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان
ثواب عمله علي وكنت عنده حين يدعوني وكفى بي منتقما
ممن عصاني اين يهرب مني الظالمون يا عيسى اطب الكلام
وكن حيثما كنت عالما متعلما يا عيسى افض بالحسنات
الي حتى يكون ذلك ذكرها عندي وتمسك بوصيتي فان
فيها شفاء للقلوب يا عيسى لا تامن اذا مكرت مكري
ولا تنس عند الخلوات ذكري يا عيسى خلص نفسك
بالرجوع الي حتى ينجز ثواب ما عمله العاملون اولئك
يؤتون اجرهم وانا خير المؤتين يا عيسى كنت خلقا بكلامي
ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين

٨١

من مذلتي حتى قمت على الارض حيا تمشي كل ذلك في سابق
علمي يا عيسى ذكريا بمنزلة ابيك وكفيل امك اذ يدخل
عليها المحراب فيجد عندها رزقا ونظيرك يحيى من خلقه
وهبته لامه بعد الكبر من غير قوة بها اردت بذلك ان
يظهر لها سلطاني وتظهر فيك قدرتي احبكم الي اطوعكم
واشدكم خوفا مني وفي الكتابين يا عيسى تيقظ ولا
تياس من روحي وسبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني
وفي الكافي يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في
قبضتي وتقلبهم في ارضي يجهلون نعمتي ويتولون عدوي
وكذلك يهلك الكافرون وفيهما يا عيسى ان الدنيا
سجن منتن الريح وحسن فيها ما قد تذابح عليه الجبارون واياك
والدنيا فكل نعيمها يزول وما نعيمها الا قليل وفي الكافي
يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني وادعني وانت لي
محب فاني اسمع السامعين استجيب للداعين اذا دعوني
يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين ان يمسكوا
عما هم عاملون به فلا يهلكوا الا وهم عاملون يا عيسى
ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انت لاقيه
فكل هذا انا خلقته فاياي فارهبون وفيهما يا عيسى
ان الملك لي وبيدي وانا الملك فان تطعني ادخلتك
جنتي في جوار الصالحين وفي الكافي يا عيسى اني ان غضبت
عليك لم ينفعك رضى من رضي عنك وان رضيت عنك

لم يضرك

تقرب الي [illegible] وان لم تجد احد خدك الايمن ما عطه الايسر وتقرب الي بالمودة
وعاهم السيئة ادفع بالتي هي احسن [illegible]

٨٢

لم يضرك غضب المبغضين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك
في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك في ملا خير من ملا الادميين
وفيهما يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له
مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا الدنيا
قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما تجمعون
٦٨ يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل كيف انتم صانعون اذا اخرجت
لكم كتابا ينطق بالحق وانتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها
واعمال كنتم بها عاملين يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم
وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترئون تطيبون
بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة
كانكم قوم ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام
واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني
لست اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضا وابك
على السيئة فانها لي سخط يا عيسى وما لا تحب ان يصنع بك
فلا تصنعه بغيرك وان لطم حد خدك الايمن فاعطه
الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين
وفي الكافي يا عيسى ذل لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم
شهيدا وقل لظلمة بني اسرائيل يا اخوان السوء والجلساء عليه
ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير وفيهما يا عيسى قل لظلمة
بني اسرائيل الحكمة تبكي فرقا مني وانتم بالضحك تهجرون
اتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي

٦٨ ٨٣

فبي حلفت لاجعلنكم مثلا للغابرين ثم اوصيك يا ابن مريم البكر
البتول سيد المرسلين وحبيبي فهو احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه
الاقمر المشرق النور الطاهر القلب الشديد البأس الحيي المتكرم
فانه رحمة للعالمين سيد ولد ادم يوم يلقاني اكرم السابقين
علي واقرب المرسلين مني العربي الامي الديان بديني الصابر
في ذاتي المجاهد المشركين بيده عن ديني ان تخبر به بني اسرائيل
وتامرهم ان يصدقوا به وان يؤمنوا به وان يطيعوه وينصروه
قال عيسى الهي فمن هو حتى ارضيه فلك الرضا قال هو محمد
رسول الله الى الناس كافة اقربهم مني منزلة واوجههم عندي
شفاعة طوبى له من نبي وطوبى لامته انهم لقوني على سبيله
يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل السماء امين ميمون
طيب مطيب خير الباقين عندي يكون في اخر الزمان اذا
خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها حتى
يروا البركة وابارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الازواج
قليل الاولاد يسكن مكة موضع اساس ابرهيم يا عيسى
دينه الحنيفية وقبلته يمانية وفي المجالس والقبلة
مكية وفيهما وهو من حزبي وانا معه فطوبى له ثم
طوبى له له والكوثر والمقام الاكبر في جنات يعيش اكرم
معاش ويقبض شهيدا له حوض ابعد من مكة الى
مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه انية شبه نجوم السماء
والكواكب مثل مدر الارض ماؤه عذب فيه من كل شراب

وطعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا
وذلك من قسمي له وتفضيلي اياه ابعثه على فترة بينك وبينه
يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يامر الناس الا بما يبدا هو به
دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب
الروم على دينه ودين ابيه ابرهيم يسمي عند الطعام ويفشي السلم
ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات ينادي
الى الصلوة نداء الجيش بالشعار ويفتتح بالتكبير ويختتم
بالتسليم ويصف قدميه في الصلاة كما تصف الملئكة اقدامها
ويخشع لي قلبه وراسه النور في صدره والحق على لسانه
وهو على الحق حيثما كان اصله يتيم ضال برهة من
زمانه عما يراد به تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة و
على امته تقوم الساعة ويدي فوق ايديهم اذا بايعوه فمن نكث
فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه وفيت له
بالجنة فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته
وان يقرؤه السلم فان له في المقام شان من الشان يا عيسى
كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه وكلما يباعدك مني فقد
نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما
استعملتك فيها الطيعني فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك
عفوا يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطي ولا تنظر في
عمل غيرك بمنزلة الرب كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها
فتعطب يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض

٥٨

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا

يصف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصيتي لك نصيحة
وكل قولي لك حق وانا الحق المبين فحقا اقول لئن عصيتني
بعد ما انبأتك مالك من دوني من ولي ولا نصير يا عيسى
اذل لي قلبك بالخشية وانظر الى من هو دونك ولا تنظر الى
من هو فوقك واعلم ان راس كل خطية او ذنب هو حب
الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر
ذكرى في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي فكن في
ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن على
حذر ولا تغيتو بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا
كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك
وكن مع الحق حيثما كان وان قطعت وحرقت بالنار فلا تكفرن بي
بعد المعرفة ولا تكونن مع الجاهلين فان الشيء يكون
مع الشيء يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي
نفسك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث
المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد
المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل
الى علي بن الحسين ع فسأله عن مسائل ثم عاد ليسال عن مثلها
فقال ع مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما
بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا و
لم يزدد من الله الا بعدا وعنه عن ابيه عن هرون

بن مسلم عن سعده بن صدقة عن ابي عبد الله ع في حديث
جعفر بن ابي طالب مع النجاشي ملك الحبشة ان النجاشي قال
يا جعفر انا نجد فيما اوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلم ان
من حق الله على عباده ان يحدثوا لله تواضعا عند ما
يحدث لهم من نعمة ورواه ابو علي الطوسي في مجالسه عن
والده عن المفيد قال اخبرني ابو الحسين احمد بن الحسين
بن اسامة البصري اجازة قال حدثنا عبيد الله بن محمد الواسطي
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن يحيى قال حدثنا هرون بن
مسلم بقية السند وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن
اسباط عن عبد الله بن حماد رفعه قال قال الله تبارك وتعالى
لعيسى ع يا عيسى ليكن لك في السر والعلانية لسانا واحدا
وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا
يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد
ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان ورواه
ابن بابويه في عقاب الاعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد البرقي عن عدة
من اصحابنا عن علي بن اسباط باسناده مثله وعن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن
العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلم
ان رجلا من بني اسرائيل اجتهد اربعين ليلة ثم دعا
الله فلم يستجب له فاتى عيسى عليه السلم يشكو اليه

ويسا له الدعاء له قال فتطهر عيسى ع ودعا الله عز وجل
فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ياعيسى انه اتانى من غير الباب
الذى اوتى منه انه دعانى وفي قلبه شك منك فلو دعانى
حتى ينقطع عنقه او تنتثر انامله ما استجبت له الحسن
بن محمد بن الحسن الطوسي عن ابيه عن المفيد عن الصدوق
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابى الخطاب عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزه عن ابى
بصير عن ابى عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل الى عيسى ع
ياعيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع
واكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون وقم
على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك
تاخذ موعظتك منهم وقل انى لاحق فى اللاحقين محمد
بن على بن الحسين بن بابويه فى كتاب مجالس قال حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق رام قال حدثنا عبد العزيز بن
يحيى الجلودي قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن
عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات
فى الانجيل ياعيسى جد فى امرك ولا تهزل يابن الطاهره
البكر البتول انت من غير فحل انا خلقتك اية للعالمين
فاياى فاعبد وعلى فتوكل وخذ الكتاب بقوة فسر
لاهل سوريا السريانيه بلغ من بين يديك انى
انا الله الدائم الذى لا ازول صدقوا النبى الامى

صاحب

صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهو العمامة والنعلين والهراوة
وهي القضيب الانجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين
الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة وكان
الذهب يجرى فى تراقيه له شعرات من صدره الى سرته ليس
على صدره ولا على بطنه شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن
الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا واذا مشى كانما
يتقلع من الصخرة وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذهم
عرقه فى وجهه كاللولؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله
ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذا النسل القليل انما نسله
من مباركة لها فى بيت الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها
فى اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان
كلامه القران ودينه الاسلام وانا السلام طوبى
لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى
يارب وما طوبى قال شجرة فى الجنة انا غرستها تظل
الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد
الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين
شربة لم يظما بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقنى منها
قال حرام ياعيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب
ذلك النبي وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى
تشرب امة ذلك النبى ارفعك الي ثم اهبطك في
اخر الزمان لترى من امة ذلك النبى العجايب ولتعينهم

على قتل اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي
معهم انهم امة مرحومة ورواه رجب الحافظ البرسي في كتابه
مرسلا الى قوله ويسمع كلام وعن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن
ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن
شريف بن سابق التفليسي عن ابرهيم بن محمد عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مر عيسى عليه السلم بقبر يعذب صاحبه ثم
مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا
القبر عام اول وهو يعذب ومررت به العام فاذا هو ليس
يعذب قال فاوحى الله عز وجل اليه يا روح الله انه ادرك
له ولد فاصلح طريقا واوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه
وعن ابيه عن سعد عن البرقي احمد عن محمد بن علي عن الحسن
بن ابي عقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم
في حديث انه كان نقش خاتم عيسى عليه السلم حرفين اشتقهما
من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل
لعبد نسي الله من اجله وعن ابيه عن سعد عن ابرهيم بن
هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم عليه السلم يا عيسى
ما اكرمت خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي
اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات ما بطن فانك

الى راجع شمر فكل ما هو ات قريب واسمعني منك صوتا حزينا
وروى الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قدس سره في كتاب
الاداب قال قال الله تبارك وتعالى في سورة السابعة عشرة
من الانجيل ويل لمن سمع العلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال
الى النار تعلموا العلم وعلموه فان العلم ان لم يسعدكم لم
يشقكم وان لم يرفعكم لم يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم
وان لم ينفعكم لم يضركم ولا تقولوا نخاف ان نعلم ولا نعمل
ولكن قولوا نرجوا ان نعلم ونعمل والعلم يشفع لصاحبه وحق
على الله ان لا يخزيه ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا معشر العلما
ما ظنكم بربكم فيقولون ظننا ان يرحمنا ويغفر لنا فيقول تعالى اني
قد فعلت اني استودعتكم حكمتي لا لشر اردته بكم بل لخير اردته بكم
فادخلوا في صالح عبادي الى جنتي برحمتي قال وقال مقاتل
بن سليمان وجدت في الانجيل ان الله تعالى قال لعيسى
عليه السلم عظم العلما واعرف فضلهم فاني فضلتهم على جميع خلقي
الا النبيين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب وكفضل
الاخرة على الدنيا وكفضلي على كل شئ وروى ابن فهد في
العدة قال قال الله عز وجل لعيسى عليه السلم يا عيسى اني وهبت
لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك يرضون بك اماما
وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلقان من خلقي
من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها الي قال
واوحى الله الى عيسى ادعني دعاء الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى ذل

لى قلبك واكثر ذكرى فى الخلوات واعلم ان سرورى ان تبصبص
الى فكن فى ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعنى منك صوتا حزينا
قال وفيما اوحى الله الى عيسى عليه السلم لا تدعنى الا متضرعا الى
وهمك هم واحد فانك متى تدعنى كذلك اجبك قال وعن امير
المؤمنين عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلم
قل لبنى اسرائيل ان لا تدخلوا بيتا من بيوتى الا بابصار خاشعة
وايد نقية واخبرهم انى لا استجيب لاحد منهم دعوة ولا لاحد
من خلقى لديهم مظلمة وقال الحافظ البرسى يقول الرب
الجليل فى الانجيل اعرف نفسك ايها الانسان تعرف
ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا قال وقال صاحب الشريعة
اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه اقول انما اوردت الحديثين الاخيرين
لان فيهما تفسير الحديث القدسى المتقدم عليهما والله اعلم باب
سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه واله
وعليهم اجمعين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود الرقى
عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل ان من عبادى المؤمنين
عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة فى
البدن فابلوهم بالغنى والسعة والصحة فى البدن فيصلح عليهم امر دينهم
وان من عبادى المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر
دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم فى ابدانهم

91

فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليه
امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادى المؤمنين
وان من عبادى المؤمنين لمن يجتهد فى عبادتى فيقوم
من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد لى الليالى فيتعب نفسه
فى عبادتى فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا منى
له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه
زارئ عليها ولو اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتى لدخله
العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فياتيه من ذلك
ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق
العابدين وجاز فى عبادته حد التقصير فيتباعد منى عند ذلك
وهو يظن انه يتقرب الى فلا يتكل العاملون على اعمالهم
التى يعملونها لثوابى فانهم لو اتعبوا انفسهم اعمارهم فى عبادتى
كانوا بذلك مقصرين غير بالغين كنه عبادتى فيما يطلبون
عندى من كرامتى والنعيم فى جناتى ورفيع الدرجات
العلى فى جوارى ولكن برحمتى فليثقوا وبفضلى فليفرحوا
والى حسن الظن بى فليطمئنوا فان رحمتى عند ذلك
تداركهم ومنى يبلغهم رضوانى ومغفرتى تلبسهم عفوى
فانى انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت ورواه ابو على
الطوسى عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن
يعقوب بهذا السند قال قال الله عز وجل الا لا يتكل
العاملون على اعمالهم الى اخر الحديث وعن ابى على الاشعرى

عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان
عن عمرو بن نهيك الهروي قال قال ابو عبد الله عليه السلم
قال الله عز وجل عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلته
خيرا له فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي
اكتبه يا محمد من الصديقين عندي وعنه عن ابن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار وعبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله قال الله عز وجل اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا
فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرا الى
سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها
قرضا فاخذت منه شيئا قسرا اعطيته ثلاث خصال لو اعطيت
واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني ثم تلا ابو عبد الله عليه السلم
قول الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم فهذه
واحدة من ثلث خصال ورحمة اثنتان واولئك
هم المهتدون ثلاث ثم قال ابو عبد الله عليه السلم هذا
لمن اخذ الله منه شيئا قسرا وعن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن الحسين بن الحسن
قال سمعت جعفرا يقول جاء جبرئيل الى النبي صلى الله
عليه واله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك
داري خلقي وعنه عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان

قسرة مع الدهر
وانقسره قهره
قا

عن منصور

عن منصور الصيقل والمعلى بن خنيس قالا سمعنا ابا عبد الله
عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله
ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي
المؤمن اني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه
وانه ليدعوني فاجيبه وانه ليسالني فاعطيه ولو لم يكن
في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن
جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد
وعن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان
عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله قال الله عز وجل لو لم يكن
في الارض الا مومن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي
ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج معه الى احد وعنه
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يعذب الله اللسان
عذابا لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني
عذابا لم تعذب به شيئا فيقول الله عز وجل خرجت
منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك
بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك
بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك عذابا لا اعذب
به شيئا من جوارحك وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن خالد عن عبد الله بن

القمي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي
ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على
هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها
ولم اؤته منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي
ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على
هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات والارضين
رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا
وهي راغمة وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد
ارصد لمحاربتي وعنه عن ابن عبد الجبار وعن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن فضال عن علي
بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله قال
جل جلاله من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وانه ليتقرب
الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي
ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني

اعطيته

اعطيته وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في موت المؤمن
يكره الموت واكره مساءته وروى البرقي عن عبد الرحمن بن حماد
عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
قد نابذني من اذل عبدي المؤمن وعنهم عن احمد بن
محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط
عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اسري
بالنبي صلى الله عليه وآله قال يا رب ما حال المؤمن عندك
قال يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا
اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيء انا فاعله
كترددي عن وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساءته وان
من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته
الى غير ذلك لهلك وان لا يصلحه المؤمنين من لا يصلحه من عبادي
الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الي عبد
من عبادي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي
يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وعن
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان

عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله من استذل عبدي المؤمن
فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله
كترددي في عبدي المؤمن اني لاحب لقاه فيكره الموت
فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له لما هو
خير له محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ٩٧
ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل
للذين يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس وويل
للذين يسير فيهم المؤمن بالتقية الي يغترون ام علي
يجترون فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم
حيرانا وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا
ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل
اليهم رسولا وانزل عليه الكتاب فامر فيه ونهى امر با
لصلاة والصوم فنام رسول الله صلى الله عليه واله
عن الصلاة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت
فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس
كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا

امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه الحديث و
عنهم عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن
القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا
من عبادي من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفي
منه كل خطيئة عملها اما بسقم في جسده واما بخوف
في دنياه فان بقيت عليه بقية شددت عليه الموت
وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان
اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه واما
بصحة في جسمه واما بامن في دنياه فان بقيت عليه
بقية هونت عليه بها الموت وعن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله
عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته
في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا
شددت عليه عند موته حتى ياتي ولا ذنب له
من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت له جسمه فان
كان ذلك تماما لطلبته عندي والا امنت خوفه من
سلطانه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا
وسعت عليه في رزقي فان كان ذلك تماما لطلبته عندي
والا هونت عليه موته حتى ياتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار وعن علي بن

ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله
عليه السلم وذكر حديثا طويلا اذكر منه موضع الحاجة اعني
ما تضمن كلاما قدسيا قال ان الله عز وجل لما عرج برسول
الله صلى الله عليه واله اوحى الله اليه يا محمد ادن من
صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا
من صاد وهو ما يسيل من ساق العرش الايمن ثم اوحى
الله عز وجل اليه ان اغسل وجهك فانك تنظر
الى عظمتي ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فانك تلقى
بيديك كلامي ثم امسح راسك بفضل ما بقي في يدك
من الماء ورجليك الى كعبيك فاني ابارك عليك واو
طيك موطيا لم يطاه احد غيرك ثم اوحى الله اليه
يا محمد استقبل الحجر الاسود فكبرني على عدد حجبي فمن
اجل ذلك صار التكبير سبعا لان الحجب سبع ثم اوحى الله اليه
سم باسمي ثم اوحى اليه ان احمدني فلما قال الحمد لله رب
العالمين قال في نفسه شكرا فاوحى الله اليه قطعت ذكري
فسم باسمي ثم اوحى الله اليه يا محمد اقرا نسبة ربك
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ثم اوحى الله اليه ان اركع يا محمد فركع فاوحى الله اليه
وهو راكع قل سبحن ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك
ثلثا ثم اوحى اليه ان ارفع راسك يا محمد فقام منتصبا
فاوحى الله اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر

ساجدا

فيه وضوء رسول الله صلى الله عليه ليلة المعراج وصلواته وفيه علة تشريع سبعة

تكبيرات الافتتاح وقراءة سورة التوحيد

ساجدا فاوحى الله اليه قل سبحن ربي الاعلى ففعل ذلك ثلثا ثم او
حى الله اليه استو جالسا يا محمد فلما رفع راسه نظر الى عظمته تجلت
له فخر ساجدا من تلقاء نفسه فاوحى الله اليه انتصب قائما
ثم اوحى الله اليه اقرا يا محمد فقرا مثل ما قرا اولا ثم اوحى الله
اليه اقرا انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم
القيمة وفعل في الركوع والسجود كما فعل في المرة الاولى
ثم اوحى الله اليه يا محمد ارفع راسك ثبتك ربك فلما ذهب
ليقوم قيل يا محمد اجلس فجلس فاوحى الله اليه يا محمد اذا ما انعمت
به عليك وسم باسمي فالهم ان قال بسم الله وبالله ولا
اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله ثم اوحى الله اليه يا محمد
صل على نفسك واهل بيتك ثم التفت فاذا بصفوف
من الملائكة والمرسلين والنبيين فقيل يا محمد سلم عليهم
فقال السلم عليكم ورحمة الله وبركاته فاوحى الله اليه
انا السلم والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك ثم
اوحى الله اليه ان لا يلتفت يسارا وروى الصدوق في
العلل عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن
محمد عيسى عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان وجميعا عن
الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمن مؤمن
الطاق وعمر بن اذينة كلهم عن ابي عبد الله عليه السلم
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن
سعد محمد بن الحسين بن ابي الخطاب

ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة جميعا
عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول
وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر الحديث بطوله
وعن الحسين بن محمد الاشعري عن علي بن محمد عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني
ابي عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم ان
نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه
بطبقين فاطبق ولا تنظر وان نازعك لسانك الى بعض
ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق ولا تكلم
وان نازعك فرجك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك
عليه بطبقين فاطبق ولا تات حراما وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من زار اخاه في بيته قال الله عز وجل له انت ضيفي
وزائري علي قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياه
وعنهم عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر
عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه
واله قال الله عز وجل اذا اردت ان اجمع للمسلم

خير الدنيا

خير الدنيا وخير الاخرة جعلت له قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا
وجسدا على البلاء صابرا وزوجة مؤمنة تسره اذا نظر اليها
وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله وعنهم عن احمد بن
محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن علي بن اسباط عن
عمه يعقوب بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ليكن اول ما تاكله النفساء
الرطب فان الله عز وجل قال لمريم عليها السلم وهزي اليك
بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا قيل يا رسول الله
فان لم يكن فسبع تمرات من تمر امصاركم فان الله عز وجل
يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا تاكل نفساء يوم ايام الرطب
تلد الرطب فيكون غلاما الا كان حليما وان كانت حليمة جارية كانت
ورواه البرقي في المحاسن بالاسناد المذكور وعن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد وعن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمن الخزاز عن رجل
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم في حديث قال
اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه واله ان سن مهور المؤمنات
خمس مائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه
واله ورواه البرقي عن ابي سمينة عن محمد
بن اسلم عن الحسين بن خالد مثله وعن

بعض اصحابنا قال الكلينى سقط من اسناده عن ابى
عبدالله عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يترك
شيئا مما يحتاج اليه الا علمه نبيه صلى الله عليه واله
فكان من تعليمه اياه ان صعد المنبر فقال ايها الناس
ان جبرئيل اتانى عن اللطيف الخبير فقال ان الابكار
بمنزلة الثمر على الشجر اذا ادرك ثمارها فلم يجتنى
افسدته الشمس ونثرته الرياح فكذلك الابكار اذا
ادركن ما يدرك النسا فليس لهن الا البعول
والا لم يؤمن عليهن الفساد لانهن بشر ومن على ١٠٣
بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن
عمر اليمانى عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله حدثنى جبرئيل ان الله
عز وجل اهبط الى الارض ملكا فاقبل حتى وقف
على باب دار عليه رجل يستاذن فقال له الملك
ما حاجتك قال اخ لى مسلم زرته فى الله تعالى
فقال له الملك ما جاء بك الا ذاك قال ما جاء بى
الا ذاك قال فانى رسول الله اليك وهو يقرئك السلم
ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك ان الله عز وجل
يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياى زار
وثوابه على الجنة ورواه الصدوق فى المجالس وثواب
الاعمال والبرقى فى المحاسن وعنه عن ابيه ومحمد بن

يحيى عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابى الربيع الشامى
عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اقسم ربى لا يشرب عبد لى خمرا فى الدنيا الا
سقيته مثل ما شرب منها من الحميم معذبا بعدا ومغفورا
له ولا يسقيها عبد لى صبيا صغيرا او مملوكا الا سقيته
مثل ما يشرب منها من الحميم يوم القيمة معذبا بعدا او مغفورا
له وعنه عن ابيه عن ابن محبوب عن على بن ابى حمزة
عن ابى بصير عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه عن امير المؤمنين
على بن ابى طالب عليه السلم ان امراة اقرت عنده بالزنا
اربع مرات فرفع يده الى السما وقال اللهم انه قد ثبت
عليها اربع شهادات وانك قلت لنبيك صلى الله عليه
واله فيما اخبرته به من دينك يا محمد من عطل حدا
من حدودى فقد عاندنى وطلب بذلك مضادتى
وذكر الحديث وعن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن ابى عبدالله
عليه السلام نحوه ورواه البرقى عن ابيه عن على بن ابى حمزة
ببقية السند الاول ورواه الشيخ فى التهذيب عن المفيد
عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب ببقية السند الاول وباسناده الى يونس
فى باب شعيب عن احمد بن محمد بن خالد ببقية السند الثانى

نحوه وعنه علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما يحيي عليه
القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري وعنه عن ابيه
عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض اكتب ١٠٥
له مثل ما كنت تكتب له في صحته فاني انا الذي صيرته
في حبالي وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وذكر الحديث
الى ان قال فيه فقال الله عز وجل للملكين اكتبا لعبدي
مثل ما كان يعمل من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي
فان علي ان اكتب له اجر ما كان يعمل اذ حبسته عنه
وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل
من مرض ثلثا فلم يشك الى عواده ابدلته لحما خيرا من
لحمه ودما خيرا من دمه فان عافيته عافيته ولا ذنب له وان
قبضته قبضته الى رحمتي وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد رفعه قال اتى جبرئيل النبي صلى الله عليه واله

فقال

فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اذا اردت ان
تعبدني يوما وليلة حق عبادتي فارفع يديك وقل اللهم لك الحمد
حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون
علمك ولك الحمد حمدا لا امد له دون مشيتك ولك الحمد
حمدا لا اجر لقائله دون رضاك اللهم لك الحمد كله ولك المن
كله ولك الفخر كله ولك البهاء كله ولك النور كله ولك العزة كلها ولك
الجبروت كلها ولك العظمة كلها ولك الدنيا كلها
ولك الاخرة كلها ولك الليل والنهار كله ولك الخلق
كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره
اللهم لك الحمد حمدا ابدا انت حسن البلاء جليل الثناء
واسع النعماء عدل القضاء جزيل العطاء حسن الالاء اله
في الارض واله في السماء اللهم لك الحمد في السبع الشداد
ولك الحمد في الارض ولك الحمد طاقة العباد ولك الحمد
سعة البلاد ولك الحمد في الجبال الاوتاد ولك الحمد في الليل
اذا يغشى ولك الحمد في النهار اذا تجلى ولك الحمد في الاخرة
والاولى ولك الحمد في المثاني والقران العظيم وسبحان الله
وبحمده كل شيء هالك الا وجهه سبحانك ربنا وتعاليت
وتقدست خلقت كل شيء بقدرتك
وقهرت كل شيء بعزتك وعلوت
فوق كل شيء بارتفاعك وغلبت كل شيء

والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون سبحان الله العظيم

تقوّيتك وابتدعت كلّ شيء بحكمتك وعلمك وبعثت الرسل
بكتبك وهديت الصالحين باذنك وايدت المؤمنين
بنصرك وقهرت الخلق بسلطانك لا اله الّا انت وحدك
لا شريك لك لا يعبد غيرك ولا يسال الّا اياك ولا يرغب
الّا اليك انت موضع شكوانا ومنتهى رغبتنا والهنا
ومليكنا وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن على الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحرث البصرى
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ
الذين بدّلوا نعمة الله كفرا واحلّوا قومهم دار البوار فقال
انّ الله جلّ جلاله خاطب نبيّه عليه السلام فقال يا محمّد
انّى فضّلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتى وبعثت
اليهم رسولى فبدّلوا نعمتى كفرا واحلّوا قومهم دار البوار
ورواه على بن ابرهيم فى تفسيره محمد بن على بن الحسين
بن بابويه رضه فى ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد
عن احمد البرقى عن محمد بن بكر عن ذكريا بن محمد عن محمد بن
عبد العزيز عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قال النبى صلّى الله عليه وآله قال الله جلّ جلاله
من اذنب ذنبا وهو يعلم انّ لى ان اعذّبه وان اعفو
عنه عفوت عنه وفى المجالس قال حدّثنا محمد بن موسى
بن المتوكّل قال حدّثنا على بن ابرهيم بن هاشم قال حدّثنا
ابى عن الريان بن الصلت عن على بن موسى بن جعفر عن ابيه

عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلّى الله
عليه وآله قال الله جلّ جلاله ما آمن بى من فسّر برايه كلامى
وما عرفنى من شبّهنى بخلقى وما على دينى من استعمل القياس
فى دينى ورواه فى كتاب التوحيد وفى كتاب عيون الاخبار
ايضا بهذا السند وقال حدّثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق
قال حدّثنا احمد بن محمد الهمدانى قال حدّثنا احمد بن صالح
بن سعيد التميمى قال حدّثنا ابى قال حدّثنا احمد بن هشام
قال حدّثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار
بن منيب عن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلّى
الله عليه وآله انّ لله ملكا يسمى سخائيل ياخذ البراءات
للمصلّين من عند ربّ العالمين فاذا اصبح المؤمنون
وتوضّئوا وصلّوا صلوة الفجر اخذ لهم من الله براءة مكتوب
فيها انّى انا الله الباقى عبيدى وامائى فى حرزى
جعلتكم وتحت كنفى صيّرتكم وعزّتى وجلالى لا خذلتكم
وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا صلّوا الظهر
اخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الثانية مكتوب فيها
انا الله القادر عبيدى وامائى بدلت سيّئاتكم حسنات
وغفرت لكم السيّئات وادخلتكم برضائى دار الجلال
فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضّئوا وصلّوا العصر
اخذ لهم من الله البراءة الثالثة مكتوب فيها انّى انا الله
الجليل جلّ ذكرى وعظم سلطانى عبيدى وامائى حرّمت

ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم
برحمتى شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا و توضوا
وصلوا المغرب اخذ لهم من الله اكبراءه البراة الرابعة مكتوب
فيها انى انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدى واماى
صعد ملٰيكتى من عندكم بالرضا وحق على ان ارضيكم
واعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشا فقاموا
وتوضوا وصلوا العشا اخذ لهم من الله البراة الخامسة
مكتوب فيها انا الله لا اله غيرى ولا رب سواى عبيدى
واماى فى بيوتكم تطهرتم والى بيوتى مشيتم وفى ذكرى
خضتم وحقى عرفتم فريضتى اديتم اشهدك يا سجائيل
وساير ملٰيكتى انى قد رضيت عنهم الحديث وبقيته فى
ثواب صلوة الليل وقال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمى قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفى
قال حدثنا محمد بن احمد بن على الهمدانى قال حدثنا
الحسن بن الشامى عن ابيه قال حدثنا ابو جرير قال حدثنا
عطا الخراسانى رفعه عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله
صلى الله عليه واله فى حديث الاسير قال هبط مع جبرئيل
ملك لم يطا الارض قط معه مفاتيح خزاين الارض
فقال يا محمد ان ربك يقريك السلم ويقول لك هذه
مفاتيح خزاين الارض فان شيت فكن نبيا عبدا
وان شيت فكن نبيا ملكا فاشار اليه جبرئيل تعال تواضع

يا محمد فقال بل اكون نبيا عبدا بل اكون نبيا عبدا وقال حدثنا
على بن محمد الاسترابادى عن ابيه عن يوسف بن محمد بن زياد
وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن
على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى
طالب عليهم السلام عن ابيه عن اباىه عن امير المؤمنين عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله
قسمت فاتحة الكتاب بينى وبين عبدى فنصفها لى ونصفها
لعبدى ولعبدى ما سال اذا قال العبد بسم الله
الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدى باسمى
وحق على ان اتمم له اموره وابارك له فى احواله
فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدنى
عبدى وعلم ان النعم التى له من عندى وان البلايا التى
ان رفعت عنه فبتطولى اشهدكم انى اضيف له الى نعم
الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الدنيا كما دفعت
عنه بلايا الاخرة فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله
شهد لى انى الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتى
حظه ولاجزلن من عطائى نصيبه فاذا قال مالك يوم
الدين قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف انى
مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه
ولاتقبلن حسناته ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك
نعبد قال الله جل جلاله صدق عبدى اياى يعبد

اشهدكم لا يشبه على عباد ترثوا بغبطه كل من خالفه
فى عبادته لى فاذا قال واياك نستعين قال الله جل جلاله
بى استعان والى التجا اشهدكم لاعيننه على امره ولا
غيثه على شدايده ولاخذن بيده يوم القيمة فاذا قال
اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله جل جلاله
هذا لعبدى ولعبدى ما سال قد استجبت لعبدى واعطيته
ما امل وامنته مما منه ورواه فى كتاب عيون الاخبار
عن محمد بن القسم المفسر عن يوسف بن محمد بقية السند
وقال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن مفضل بن محمد بن القراميسى
ابو جعفر الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن الاشج عن يحيى
بن زيد بن على عن ابيه عن على بن الحسين بن على عليهم السلم
ان رسول الله صلى الله عليه واله قدم اسيرا من اليهود
فامر عليا عليه السلام بضرب عنقه فنزل عليه جبرئيل فقال
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق
سخى فى قومه فاسلم اليهودى والحديث طويل وقال
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب قال اخبرنى على بن ابرهيم بن
هاشم قال حدثنا ابرهيم بن اسحق النهاوندى عن عبد الله
بن حماد الانصارى عن الحسين بن يحيى بن الحسين
عن عمر ابن طلحه عن اسباط بن نصر عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة

امر

احب الخلق الى
اهل التوحيد

امر الله باقوام سائت اعمالهم فى دار الدنيا الى النار فيقولون
ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك فى دار الدنيا الى
ان قال فيقول الله عز وجل ملٰيكتى وعزتى وجلالى ما خلقت
خلقا احب الى من المقرين بتوحيدى وان لا اله غيرى
وحق على ان لا اصلى بالنار اهل توحيدى ادخلوا عبادى
الجنة ورواه فى كتاب التوحيد وعن على بن محمد بن قتيبه
عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن علقمه بن محمد الحضرمى
عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله قال قال الله جل جلاله عبادى
كلكم ضال الا من هديته وكلكم فقير الا من اغنيته وكلكم
مذنب الا من عصمته وعن ابيه عن على بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابى عمير عن معاذ الجوهرى عن ابى عبد الله عليه السلم
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله
عن جبرئيل قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا
كان او كبيرا وهو لا يعلم ان لى ان اعذبه او اعفو عنه
لا غفرت له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا
كان او كبيرا وهو يعلم ان لى ان اعذبه وان اعفو عنه
عفوت عنه وروى صدره البرقى فى المحاسن وعجزه
الصدوق فى ثواب الاعمال كما تقدم وعن محمد بن الحسن
بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد

عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جميله عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله قال الله جل جلاله يا عبادى الصالحين تنعموا
بعبادتى فى الدنيا فانكم بها تتنعمون فى الجنة وعن محمد بن على
ماجيلويه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين
بن خالد عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان جبرئيل الروح الامين
نزل على من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن
الخلق فان سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والاخرة اقول
هذا يترجح كونه من كلام الله تعالى كما لا يخفى وعن
الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعرى عن احمد بن ابى عبد الله عن
ابيه عن وهب بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله قال الله جل جلاله يا ابن ادم اطعنى فيما امرتك
ولا تعلمنى ما يصلحك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله يا ابن ادم اذكرنى
بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك
وعن محمد بن احمد السنانى عن محمد بن جعفر الكوفى الاسدى
عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن عبد الله بن احمد عن ابى احمد محمد
بن ابى عمير الازدى عن عبد الله بن حبيب عن

ابى عمر العجمى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله قال الله جل جلاله انا الله لا اله الا انا خلقت الملوك
وقلوبهم بيدى فايما قوم اطاعونى جعلت قلوب الملوك
عليهم رحمة وايما قوم عصونى جعلت قلوب الملوك عليهم
سخطة الا لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك توبوا
الى اعطف بقلوبهم عليكم وعن محمد بن موسى بن المتوكل عن
على بن الحسين السعدابادى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى
عن ابيه عن احمد بن النضر قال حدثنى ابو جميلة المفضل
بن صالح عن الاصبغ بن نباتة عن على عليه السلام وذكر
حديث الشاة التى سمتها اليهود لرسول الله صلى الله عليه
واله فكلمته وهى مطبوخة وقالت يا محمد لا تاكلنى فانى
مسمومة قال فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال السلام يقرئك
السلام ويقول لك قل بسم الله الذى يسميه به كل مؤمن
وبه عز كل مؤمن وبنوره الذى اضاءت به السموات والارض
وبقدرته التى خضع لها كل جبار عنيد وانتكس شيطان مريد
من شر السم والسحر واللمم باسم العلى الملك الفرد الذى
لا اله الا هو وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا فقال النبى صلى الله عليه واله
ذلك ثم امر اصحابه فتكلموا به ثم قال لهم كلوا ثم امرهم ان يحتجموا
وعن الحسين بن عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن

احمد بن حمدان بن المغيرة القشيري قال حدثنا ابو
الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال حدثنا موسى بن اسمعيل
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام سنة خمسين وستين ومائتين
قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان
الا الاحسان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد
الا الجنة ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند ايضا
ابو علي الطوسي عن ابيه عن الحسين بن عبيد الله الغضايري
عن ابي جعفر بن بابويه بهذا السند وعن محمد بن الحسن
عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن مروان عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
قال الله عز وجل ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد
عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال باي واد هلك وعن
ابيه عن سعد عن الهيثم بن ابي مسروق عن الحسن بن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم الثقفي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اقسم ربي لا يشرب عبدي خمرا في الدنيا الا سقيه
يوم القيمة مثل ما شرب منها من الحميم معذبا او مغفورا

له وعن محمد بن اسحق بن احمد الليثي قال حدثنا محمد بن
الحسين الرازي قال حدثنا ابو الحسين علي بن محمد بن
علي المفتي قال حدثني محسن بن محمد المروزي عن ابيه
عن يحيى بن عياش قال حدثنا علي بن عاصم قال حدثنا
ابو هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث طويل رواه
في ثواب الاعمال ايضا قال من صام ثلاثة ايام من رجب
جعل الله بينه وبين النار خندقا او حجابا طوله خمس
مائة عام ويقول الله عز وجل له عند افطاره لقد وجب
حقك علي ووجبت لك محبتي وولايتي اشهدكم
يا ملائكتي اني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وعن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم
عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان الله تبارك وتعالى اوحى الى الدنيا ان اتعبي من
خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده
في جوف الليل وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا
قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك
عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله

ندا آية تان لمن جلس في مجلس العلم
ايضا نداية لنا في كل علمٍ عندي ١٤ مصنفين
اذكرت فنفسي ذو نكي وادعوت الى عمادي
و تذهب الى عرب مع تكاف في اب الباب عشر في اثر الدعمى
وتعده نداء لك كل العلم لأهل الغفور

لملیکته ملیکتی انظروا الی عبدی فقد تخلّی لی فی جوف
اللیل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نیام اشهدوا
انی قد غفرت له وعن احمد بن هارون القامی عن محمد بن
عبد الله بن جعفر الحمیری عن ابیه عن هارون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه
عن ابائه علیهم السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه واله
ان الله تعالی اذا رای اهل قریة قد اسرفوا فی المعاصی
وفیها ثلاثة نفر من المؤمنین ناداهم الله جل جلاله وتقدست
اسماؤه یا اهل معصیتی لولا من فیکم من المؤمنین المتحابین
بجلالی العامرین بصلاتهم ارضی ومساجدی والمستغفرین
بالاسحار خوفا منی لانزلت عذابی ثم لا ابالی ورواه
فی العلل عن ابیه عن عبد الله بن جعفر بقیة السند
وعن محمد بن علی عن علی بن محمد بن عن القاسم عن محمد
بن ابی عمر العدنی بمکة عن ابی العباس بن حمزة عن
احمد بن سوار عن عبد الله بن عاصم عن سلیم بن وردان
عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه واله
ما من مومن یقعد ساعة عند العالم الا ناداه الله تبارک
وتعالی جلست الی حبیبی وعزتی وجلالی لاسکنتک الجنة
معه ولا ابالی وعن علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
وعن محمد بن هرون الصوفی عن عبد الله بن موسی ابی تراب

الرویانی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسینی عن ابرهیم بن ابی
محمود قال قلت للرضا علیه السلم ما تقول فی الحدیث
الذی ترویه الناس عن رسول الله صلی الله علیه واله
ان الله ینزل کل لیلة الی سماء الدنیا فقال علیه السلم
لعن الله المحرفین للکلم عن مواضعه والله ما قال رسول
الله صلی الله علیه واله کذلک انما قال ان الله تبارک
وتعالی ینزل ملکا الی السماء الدنیا کل لیلة فی الثلث
الاخیر ولیلة الجمعة من اول اللیل فیامره فینادی
هل من سایل فاعطیه هل من تایب فاتوب علیه
هل من مستغفر فاغفر له یا طالب الخیر اقبل ویا طالب
الشر اقصر فلا یزال ینادی بذلک حتی یطلع الفجر
فاذا طلع الفجر عاد الی محله من ملکوت السماء حدثنی بذلک
ابی عن جدی عن ابائه عن رسول الله صلی الله علیه واله
ورواه فی کتاب عیون الاخبار ایضا بهذا السند وعن
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن
الحسین بن علی بن ابی طالب قال حدثنا ابو عبد الله
عبد العزیز بن عیسی الابهری قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن زکریا الجوهری العلائی البصری قال حدثنا
شعیب بن واقد قال حدثنا الحسین بن زید عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن ابائه عن امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب علیهم السلم فی حدیث المناهی قال قال رسول الله

صلّى الله عليه واله قال الله عزّ وجلّ حرّمت الجنّة على المنّان
والبخيل والقتات وهو النمّام ورواه في الفقيه ايضا
وروى في كتاب العلل قال حدّثنا ابو الحسين محمّد بن
على بن الشاة قال حدّثنا ابو بكر محمّد بن جعفر بن احمد
البغدادي بامد قال حدّثنا ابي قال حدّثنا احمد بن السحت
قال حدّثنا محمّد بن الاسود الورّاق عن ايّوب بن سليمان
عن حفص بن البختري عن محمّد بن حميد عن محمّد بن الكندي
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله
وذكر حديثا يقول فيه ومنّ علىّ ربّي فقال لي يا محمّد
صلّى الله عليك فقد ارسلت كلّ رسول الى امّته بلسانها
وارسلتك الى كلّ احمر واسود من خلقي ونصرتك بالرّعب
الذي لم انصر به احدا واحللت لك الغنيمة ولم تحلّ
لاحد قبلك واعطيتك لك ولامّتك كنزا من كنوز
العرش فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وجعلت
لك ولامّتك الارض كلّها مسجدا وطهورا واعطيت
لك ولامّتك التكبير وقرنت ذكرك بذكري فلا يذكرني
احد من امّتك الا ذكرك مع ذكري وطوبى لك يا محمّد
ولامّتك ورواه في معاني الاخبار ايضا بهذا السند
مثله وعن محمّد بن احمد بن محمّد بن يحيى عن ابيه عن العمركي
عن على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السّلم
عن ابائه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله

يؤمر

يؤمر برجال الى النار فيقول الله جلّ جلاله لمالك قل
للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد
ولا تحرق لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرق
لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ولا تحرق لهم الالسن
فقد كانوا يكثرون تلاوة القران قال فيقول لهم خازن
النار ما كان حالكم فيقولون كنّا نعمل لغير الله عزّ وجلّ
فقيل لنا خذوا ثوابكم ممّن عملتم له ورواه في عقاب
الاعمال عن ابيه عن محمّد بن يحيى ببقيّة السند وعن
ابي الحسن طاهر بن محمّد بن يونس الفقيه قال حدّثنا محمّد بن
عثمان الهروي قال حدّثنا ابو حامد احمد بن تميم قال حدّثنا
محمّد بن عبيد قال حدّثنا محمّد بن حميد الرازي عن محمّد بن
عيسى عن عبد الله بن يزيد عن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلّى الله عليه واله انّ الله عزّ وجلّ يجمع العلماء
يوم القيمة فيقول لهم لم اضع علمي ونوري في صدوركم
الا وانا اريد بكم خير الدنيا والاخرة اذهبوا فقد
غفرت لكم على ما كان منكم وعن ابيه عن القاسم بن محمّد
بن على عن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي
حيويه مولى الرضا عليه السّلام عن الرضا عليه السّلم قال نزل
جبرئيل على النبيّ صلّى الله عليه واله فقال يا محمّد انّ ربّك
يقرئك السّلام ويقول لك انّ الابكار من النسا بمنزلة
الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه

١٢١

والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن
ما يدرك النسا فلا دواء لهن الا البعولة والا لم يؤمن عليهن
الفتنة الحديث وقد رواه في عيون الاخبار بهذا السند
وروى في كتاب من لا يحضره الفقيه قال حدثنا محمد بن علي
الشاه بمرو الرود قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين
قال حدثنا ابو زيد احمد بن محمد الخالدي قال حدثنا
محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا ابي قال حدثنا
محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو وانس بن محمد
جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن
ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال يا علي اوصيك بوصية وذكرها بطولها واذكر
منها محل الحاجة منها يا علي ان الله خلق الجنة من لبنتين
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها
الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها
الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت
لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني فقال
الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر
ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش
ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا علي اوحى الله
الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي
ان اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال

مغفرت الله للمتمتعين

١٢٢

له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت هو احب
الي منك بك اخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب
وعن ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال
لما اسري بي الى السماء لحقني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد
ان الله تبارك وتعالى يقول اني قد غفرت للمتمتعين
من امتك من النسا قال وقال رسول الله صلى الله عليه
واله قال الله جل جلاله ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري
وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال باي واد هلك
قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله
اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي
من لا يعرفني وروى في الفقيه في العلل والمجالس
حديث فرض الصلوة بطوله وملخصه انها كانت
خمسين صلوة واجبة وان موسى سال محمدا صلى الله عليه
واله ان يراجع ربه ليخففها عن الامة فراجعه مرة بعد اخرى
حتى صارت خمس صلوات ولما هبط الى الارض نزل
عليه جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم
ويقول لك انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي
وما انا بظلام للعبيد وفي كتاب عيون الاخبار
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني قال
حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري
عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لما جاوزت

سدرة المنتهى رايت بعض اغصانها اثاوة معلقة يقطر
من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن
وتخرج من بعضها مثل دقيق السميد ومن بعضها الثياب
ومن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض فقلت
في نفسي اين مقر هذه الخارجات فاوحى الى ربي عز وجل
يا محمد هذه انبتها من هذا المكان الارفع لاغذو بها
بنات المومنين من امتك وبنيهم فقل لاباء البنات لا تضيقن
صدوركم على بناتكم فاني كما خلقتهن ارزقهن وقال حدثنا
ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرو الرود قال حدثنا
ابو بكر محمد بن ابي عبد الله النيسابوري قال حدثنا
ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي
بالبصرة قال حدثني ابي عن الرضا عن ابائه عن رسول الله
صلى الله عليه واله قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم
لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله
عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها
لنفسك وقال حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن
عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله
بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن
ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثني الحسين بن علي بن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر السيد المحجوب امام عصره بمكة
قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن

علي النقي قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد
الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني
ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني
ابي الحسين بن علي سيد الشباب اهل الجنة قال حدثني
ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب سيد الاوصياء
قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه
واله وعليهم قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال قال
الله سيد السادات عز وجل اني انا الله لا اله الا انا
فمن اقر بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن
من عذابي وعن احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي
عن ابيه عن جده عن ابيه عن ياسر عن الرضا عن ابائه عن
رسول الله صلى الله عليه واله قال قال الله جل جلاله
لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا فادخل حصني
ومن دخل حصني فقد امن من عذابي وفي كتاب معاني
الاخبار عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن محمد بن
جعفر المقرى عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي
عن عباس بن زيد بن الحسن الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر
عن ابيه الصادق عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
تبارك وتعالى خلق العقل الى ان قال ثم قال له ادبر

يا ابن ادم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك

فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم فقال الرب تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اشرف
منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى
وبك ارتجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك
الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا
وكان سجوده الف عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع
راسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل راسه
فقال الهي اسئلك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله
جل جلاله لملائكته اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته
فيه وفي ثواب الاعمال عن ابيه عن علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله
عز وجل يا ابن ادم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد
العصر ساعة اكفك ما اهمك ورواه الشيخ في التهذيب
عن المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد بن يحيى عن ابي جعفر عن ابيه عن احمد بن النضر
مثله وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى والحسن
بن علي الكوفي وابرهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف
عن ابي حازم المدني عن سهل بن سعد الانصاري
قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن قوله تعالى

وما كنت بجانب الغربي اذ نادينا فقال كتب الله كتابا قبل
ان يخلق الخلق بالفي عام في ورقة آس ثم وضعها
على العرش ثم نادى يا امة محمد ان رحمتي سبقت غضبي
اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني
فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا
عبدي ورسولي ادخلته الجنة برحمتي وعن محمد بن الحسن
بن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن خالد عن حماد بن سليمن عن عبد الله بن جعفر عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله
الا ان بيوتي في الارض المساجد تضيء لاهل السما كما تضيء
الكواكب لاهل الارض الا طوبى لمن كانت المساجد
بيوته الا طوبى لمن تطهر في بيته ثم زارني في بيتي الا ان
على المزور كرامة الزاير الا بشر المشائين في الظلمات
الى المساجد بالنور الساطع يوم القيمة ورواه البرقي
في المحاسن عن محمد بن عيسى الارمني عن الحسين بن خالد
وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البصري عن الفضيل
عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله
عليه واله مسجدا فيه اناس من اصحابه فقال اتدرون ما
قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان ربكم يقول هذه
الصلوة الخمس من صلاهن لوقتهن وحافظ

عليهن لقيني يوم القيمة وله عندي عهد ادخله به الجنة
ومن لم يصلهن بوقتهن ولم يحافظ عليهن فذلك
الي ان شئت عذبته وان شئت غفرت له ورواه
في الفقيه مرسلا وعن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى
عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن بكر عن
ابي زكريا عن ابي سيار عن سورة بن كليب عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله جل جلاله من سالني وهو يعلم اني اضر و ١٣٧
وانفع استجيب له وعن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابيه
عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل اخبرني
بامر قرت به عيني وفرح به قلبي قال يا محمد من غزا
في سبيل الله من امتك فما اصابته قطرة من السماء او
صداع الا كانت له شهادة يوم القيمة ورواه الكليني
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
ورواه الشيخ في التهذيب عن مفيد عن الصدوق
عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن
ابي جعفر عن ابيه عن وهب مثله اقول هذا يترجح
كونه من كلام الله وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن
ايوب بن نوح عن ابن سنان عن رجل من همدان يقال له
عبد الملك بن الضحاك عن ابي خالد الاحمر عن ابي ايوب

الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اليتيم اذا بكا اهتز له العرش فيقول الله
تبارك وتعالى من هذا الذي ابكى عبدي الذي سلبته
ابويه في صغره فوعزتي وجلالي لا يسكته احد الا وجبت
له الجنة وفي عقاب الاعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل
عن عبد الله بن جعفر عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت
اماما جائرا ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها
برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما
هاديا من الله وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة
قال وفي رواية حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما امن بي من بات
شبعانا واخوه المسلم طاوي وفي كتاب التوحيد وعيون
الاخبار عن ابي سعيد محمد بن الفضل بن اسحق
النيسابوري عن ابي علي الحسن بن علي الخزرجي
الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي عن
الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله انا الله لا اله
الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله

بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي
وفي كتاب التوحيد عن ابي الحسن علي بن احمد الاصبهاني الاسواري
قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا
ابو منصور بن محمد بن القسم بن عبد الرحمن العتكي قال
حدثنا محمد بن اشرس قال حدثنا بشر بن عنترة قال حدثنا
عباب بن المجيب عن الحسن البصري عن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه واله انه كان يروي حديثه عن الله
عز وجل قال قال الله عز وجل يا ابن ادم بمشيتي كنت انت
انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت
انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت
على معصيتي وبعصمتي وعفوي وعافيتي اديت الي
فرايضي وانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك
مني فالخير مني اليك بما اوليت بدا والشر مني
اليك بما جنيت جزا وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي
فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك
بالعصيان ولك الجزا والحسنى عندي بالاحسان
لم ادع تحذيرك ولم اخذك عند عزتك ولم اكلفك
فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما قدرت
عليه رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني
قال عبد الملك لن اعذبك الا بما عملت وعن ابيه محمد بن
الحسن عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن

احمد بن

احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد
عن علي بن حسان عن اسمعيل بن ابي زياد الاشعري وعن ثور
بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله
عليه واله مثله وعن الحسن بن علي بن ابرهيم بن احمد المؤدب
عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله
جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري
فليلتمس الها غيري قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله
في كل قضاء الله خيرة للمؤمن وروى في عيون الاخبار بهذا
السند وعن ابي محمد جعفر بن علي بن احمد بن الفقيه ره
قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال
حدثني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الانصاري الكجي
قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول في ذكر حديث
احتجاج الرضا عليه السلم عن سليمن المروزي متكلم خراسان
في اثبات البدا يقول فيه الرضا عليه السلم حدثني ابي عن ابائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اوحى الله الى نبي
من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا
فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره
حتى سقط من السرير فقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي
واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي

ان ايت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت
في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب تعلم اني
لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت مامور فابلغه
ذلك والله لا يسال عما يفعل وعن ابي الحسين طاهر بن محمد
بن يونس بن حيوة الفقيه ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمن
الهروي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن الحسين بن المهاجر
قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسين بن يحيى
الخشني قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس
عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن الله عز وجل
قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ما ترددت
في قبض نفس المومن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه
وما تقرب الى عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه
ولا يزال عبدي يتنفل لي حتى احبه ومن احببته كنت
له سمعا وبصرا ويدا ومويدا اذا دعاني اجبته وان
سالني اعطيته وان من عبادي المومنين لمن يريد
الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده
ذلك ان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر
ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين
لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك
وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح له ايمانه

الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان
من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة
ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم
فاني عليم خبير ورواه في العلل بهذا السند ايضا وعن ابيه
عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن داود
الرقي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله
ان من عبادي المومنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم
من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد في الليالي فيتعب
نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين
نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت
لنفسه زاري عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي
لدخله ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة باعماله ورضاه
بنفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادتي
حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه
يتقرب الى ورواه الكليني في جملة حديث كما مر في اول
الباب وعن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله
بن المغيرة الكوفي رض قال حدثنا جدي الحسين بن
علي الكوفي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن علي
عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال جاء جبرئيل الى رسول الله

صلى الله عليه واله فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك
لا اله الا الله وحده وحده وحده ومن محمد بن الحسن عن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
ابي جميله عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل بين الصفا والمروة فقال يا
محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده مخلصا
ورواهما في ثواب الاعمال ورواهما الكليني والبرقي ويرجح
كونهما من الحديث القدسي وعن ابي منصور احمد بن بكر
الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن
هرون الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه
الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباني ويقال له
الهروي والنهرواني والشيباني عن الرضا عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا قال العبد لا اله الا الله
يقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت
لقايلها وعن ابي الحسين محمد بن علي الشاه الفقيه بمرو الرود قال
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم
عبد الله بن احمد بن عباس الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة
ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم سنة
اربع وستين ومائة قال حدثني علي بن موسى الرضا
بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن

(عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم)

علي قال

علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني
فمن دخله امن من عذابي ورواه في عيون الاخبار بهذا
السند وروى الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
في مجالسه عن ابيه عن المفيد عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري
قال حدثني خالي ابو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم
عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يقول الله تعالى المعروف هدية مني الى عبدي المومن
فان قبلها فبرحمتي ومني وان ردها فبذنبه حرمها
ومنه لا مني وايما عبد خلقته ثم هديته الى الايمان
وحسنت خلقه ولم ابتله بالبخل فاني اريد به خيرا
وعن والده قال اخبرنا ابو محمد الفحام السرمرائي قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله المنصوري قال حدثني
عم ابي موسى بن عيسى بن احمد بن عيسى المنصوري قال
كنت خدينا للامام علي بن محمد عليه السلم وكان يروي عنه
كثيرا نروي عنه قال حدثني الامام علي بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن موسى قال حدثني ابي

موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن
علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله يا ابن ادم ما تنصفني
اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل وشرك
الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك كل يوم بعمل غير
صالح يا ابن ادم لو سمعت وصفك وانت لا تدري من
الموصوف لسارعت الى مقته يا بن ادم اذكرني حين
تغضب اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن امحق
وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله قال الله عز
وجل لا اله الا الله حصني من دخله امن عذابي ورواه
الصدوق في عيون الاخبار قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه
الفقيه بمرو الرود عن ابي بكر محمد بن ابي عبد الله النيسابوري
قال حدثنا ابو القسم عبيد الله بن احمد بن عامر بن سليمن
الطائي بالبصرة قال حدثني ابي عن الرضا عليه السلم عن
ابائه وذكر الحديثين احمد بن محمد بن ابي الصلت قال اخبرنا
وعن والده قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال اخبرنا
ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن
همام قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد بن يقطين قال حدثنا ابو ايوب
يحيى بن زكريا قال حدثنا داود بن كثير بن ابي خالد

الرقي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل
لولا اني استحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى
بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة
في رزقه فان هو حرج اعدت عليه فان صبر باهيت به ملئكتي
وعن والده قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا
علي بن محمد قال حدثنا داود قال حدثنا علي بن موسى
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن ابيه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا كان يوم القيمة يقول الله تبارك وتعالى
لملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لاذيقنك
طعم الموت كما اذقت عبادي وعن والده قال اخبرنا ابو
عبد الله حمويه بن علي بن حمويه البصري قراءة عليه
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن بكر البهراني قال
حدثنا ابن صقيل قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن
النجفي قال حدثنا سعد بن يحيى الحجاج النهدي قال
حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن ابي اسحق عن الحرث
عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يقول الله عز وجل اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا
غيري وعن والده عن المفيد قال اخبرنا ابو الطيب
الحسين بن علي بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد المقرئ

قال حدثنا يعقوب بن اسحق قال حدثنا عمرو بن عاصم قال
حدثنا معمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمن الهندي
عن جندب الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان فقال الله
عز وجل من ذا الذي تالى علي ان لا اغفر الله لفلان فقال
فاني قد غفرت لفلان واحبطت عمل التالي بقوله لا
يغفر الله لفلان ومن والده عن المفيد قال حدثنا
علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان
قال حدثنا الرضا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن
جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي
محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني
ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب امير المؤمنين
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله
عز وجل يا بني ادم كلكم ضال الا من هديت وكلكم عائل
الا من اغنيت وكلكم هالك الا من انجيت
فاسالوني اكفكم واهدكم سبيل رشدكم ان من
عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفاقة ولو اغنيته
لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة
ولو امرضته لافسده ذلك وان من عبادي لمن يجتهد
في عبادتي وقيام الليل فالقي عليه النعاس نظرا مني
له فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه

137

نعم الخبر في تفسير قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون

زاد عليها ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب
بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه
فاق العابدين وجاز باجتهاده حد المقصرين فيتباعد
بذلك مني وهو يظن انه يتقرب الي الا فلا يتكل العاملون
على اعمالهم وان حسنت ولا ييأس المذنبون من مغفرتي
لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي فليثقوا ولفضلي فليرجوا
والى حسن نظري فليطمئنوا وذلك اني ادبر عبادي
بما يصلحهم وانا بهم لطيف خبير محمد بن الحسن الطوسي
في التهذيب عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير
عن علي بن الحسن بن فضال عن فضل بن محمد الاموي
عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجازي به
واحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عدة من
اصحابنا عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله عز وجل وكل مليكته بالدعا للصايمين وقال رسول الله
صلى الله عليه واله اخبرني جبريل عن الله جل جلاله
انه قال ما امرت مليكتي بالدعا لاحد من خلقي الا
استجبت لهم فيه ومن ابيه عمن ذكره عن العلا
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم رفعه الى النبي

صلى الله عليه واله قال قال الله عز وجل من اذنب ذنبا فعلم ان لي
ان اعذبه وان لي ان اعفو عنه عفوت عنه وقد يقدم مع
مغايرة السند وزيادة المتن وعن محمد بن علي عن علي بن
الحكم عن حسين ابي سعيد المكاري عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله
باسارى فقدم منهم رجلا ليضرب عنقه فقال جبرئيل
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان اسيرك هذا
يطعم الطعام ويقرى الضيف ويصبر على النايبة ويحمل
الحمالات فقال ان جبرئيل اخبرني عنك عن الله بكذا
وكذا وقد اعتقتك فقال له وان ربك ليحب هذا
قال نعم فاسلم وقال والله لا رددت عن مالي احدا ابدا
وعن ابن بنت الياس عن عبد الله بن سنان عن
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ١٣٩
صلى الله عليه واله قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي
وقدرتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي
على هواه الا جعلت غناه في نفسه وكفيته همه وكففت
عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت
له من وراء تجارة كل تاجر وروى السيد الاجل المرتضى
علم الهدى علي بن الحسين الموسوي رضي الله عنه في مجالسه
المعروف بالدرر والغرر قال روى ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال قال الله عز وجل اذا احب العبد

لقائي

لقائي احببت لقاءه واذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
واذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم واذا تقرب الي شبرا
تقرب اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا
قال المرتضى معنى الخبر ان من ذكرني في نفسه جازيته على ذكره
لي واذا تقرب الي شبرا جازيته على تقربه الي وكذلك الخبر الى اخره
فسمي المجازات على الشي باسمه اتساعا كما قال تعالى وجزاء
سيئة سيئة مثلها ويمكرون ويمكر الله والله مستهزئ
بهم انتهى ويمكن كون الخبر من اخبار العامة لكن في اخبار
هذا الكتاب ما هو بمعناه احمد بن فهد في عدة الداعي
عنه صلى الله عليه واله قال قال الله عز وجل ليحذر عبدي
الذي يستبطي رزقي ان اغضب فافتح عليه بابا
من الدنيا قال وعن النبي صلى الله عليه واله قال اوحى الله
الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون
لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الاخرة يلبسون
للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب
الذياب السنتهم احلى من العسل واعمالهم امر
من الصبر اياي تخادعون وبي تستهزئون لا تيحن
لكم فتنة تذر الحليم حيرانا قال وقال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا كان اخر الليل يقول الله سبحانه
هل من داع فاجيبه هل من سايل فاعطيه سؤله
هل من مستغفر فاغفر له هل من تايب فاتوب عليه

قال وعن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله قال الله سبحانه لاستحيي من عبد يرفع يده
وفيها خاتم فيروزج فاردها خايبة وعن النبي
صلى الله عليه واله قال قال الله عز وجل ما من مخلوق
يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات
والارض من دونه فان سالني لم اعط وان دعاني
لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون احد من خلقي
الا ضمنت السموات والارض رزقه فان دعاني اجبته
وعن النبي صلى الله عليه واله قال اوحى الله الي يا اخا
المرسلين يا اخا المنذرين انذر قومك ان لا يدخلوا
بيتا من بيوتي ولا لاحد من عبادي عند احد منهم
مظلمة فاني العنه ما دام قايما بين يدي يصلي حتى يرد تلك
المظلمة واكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع
الانبياء والصديقين والشهداء في الجنة وعن
النبي صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل من دعاني
وهو يعلم اني اضر وانفع استجبت له وعن النبي
صلى الله عليه واله قال ينادي يوم القيمة يا امة محمد
ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات
بينكم فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي وعن النبي
صلى الله عليه واله قال ان ربي خبرني فقال وعزتي وجلالي

١٤١

٢٦١

ما ادرك العاملون درك البكا عندي شيا واني لابني
لهم في الرفيق الاعلى قصر الايشاركهم فيه غيرهم وعن النبي
صلى الله عليه واله قال ان العبد ليقول اللهم اغفر لي وهو
معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم
يقول اللهم اغفر لي فيقول الله سبحانه للملائكة الا ترون
الى عبدي سالني المغفرة وانا معرض عنه ثم سالني المغفرة
وانا معرض عنه ثم سالني المغفرة علم عبدي انه لا يغفر
الذنوب الا انا اشهدكم اني قد غفرت له وعنه صلى الله
عليه واله قال يقول الله سبحانه انا خير شريك من اشرك
معي شريكا في عمله فهو لشريكي دوني فاني لا اقبل الا ما
خلص لي وفي حديث اخر اني اغنى الاغنياء عن الشرك
فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو الذي
اشرك به دوني قال ويقول الله عز وجل يوم القيمة اذا
جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون
في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب اعمالكم وعن النبي
صلى الله عليه واله قال قال الله سبحانه اذا علمت ان الغالب
على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسالتي ومناجاتي
فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهوا
حلت بينه وبين ان يسهوا اولئك اوليائي حقا
اولئك الذين اذا اردت ان اهلك اهل الارض بعقوبة
زويتها عنهم من اجل اولئك الابطال وعن رسول الله

۱۴۲

صلى الله عليه وآله قال ان الله سبحانه قال انا جليس من
ذكرني وقال سبحانه اذكروني اذكركم بنعمتي اذكروني
بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة
والرضوان قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
جل جلاله من شغله قراءة القرآن عن مسئلتي اعطيته
افضل ثواب الشاكرين وروى الشيخ الاجل ميثم بن علي
البحراني في شرح نهج البلاغة قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الله جل جلاله انا مع عبدي ما ذكرني و
تحركت بي شفتاه وروى الشهيد الثاني الشيخ زين الدين
قدس الله روحه في رسالة الغيبة باسناده الآتي في
آخر الكتاب عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ
المفيد عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن عبد الله بن سليمن النوفلي عن الصادق جعفر بن
محمد عليه السلم وذكر حديث وصيته للنجاشي والي
الاهواز ورسالته اليه بطولها يقول فيها الصادق
عليه السلم حدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلم عن النبي
صلى الله عليه وآله قال نزل على جبرئيل عليه السلم
فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلم ويقول اشتققت
للمؤمنين اسما من اسمائي سميته مؤمنا فالمؤمن
مني وانا منه من استهان مؤمنا فقد استقبلني

۱۴۴

في تفضيل ... در رحمت

حديث آورده ... المصاب بموت الاولاد

بالمحاربة قال وعنه صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله لما خلق
الجنة قال لها تكلمي فقالت سعد من يدخلني فقال الجبار جل
جلاله وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية من الناس
لا يسكن فيك مدمن خمر ولا مصر على الزنا ولا قتات
وهو النمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا قاطع
رحم ولا الذي يقول علي عهد الله ان لم افعل كذا وكذا
ثم لم يف به وفي مسكن الفؤاد عن النبي صلى الله عليه و
آله قال قال الله تع خفت محبتي للذين يتصادقون
من اجلي وخفت محبتي للذين يتناصرون من اجلي
وما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلثة اولاد
من صلبه لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل
رحمته اياهم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله قال الله عز وجل اذا اوجهت الى عبد من عبادي
مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر
جميل استحييت منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا
او انشر له ديوانا وفي كتاب الاداب قال قال صلى الله
عليه وآله يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اني
لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم
على ما كان منكم ولا ابالي وقال صلى الله عليه وآله ان الله
اوحى الي ان تواضعوا قال وقال صلى الله عليه وآله
مخبرا عن جبرئيل قال الله عز وجل الاخلاص

سر من اسراری استودعته من احببت من عبادی **قال**
وعن النبی صلی الله علیه وآله انه قال حاکیا عن الله تبارک
وتعالی العظمة ردائی والکبریاء ردائی فمن نازعنی فیهما
قصمته **فی کتاب** اسرار الصلوة قال قال الصادق علیه السلم
قال رسول الله صلی الله علیه وآله قال الله عز وجل لا اطلع
علی قلب عبد فاعلم فیه حب الاخلاص لطاعتی وابتغا
وجهی الا تولیت تقویمه وسیاسته ومن اشتغل بغیری
فهو من المستهزئین بنفسه مکتوب اسمه فی دیوان
الخاسرین قال وعنه صلی الله علیه وآله ان الله تعالی تقول
انا اغنی الاغنیاء عن الشرک من عمل عملا فاشرک فیه
غیری فنصیبی له فانا لا اقبل الا ما کان خالصا لی
وروی ابو عمرو محمد بن عبد العزیز الکشی فی کتاب الرجال
عن محمد بن مسعود قال حدثنی جعفر بن احمد بن ایوب
قال حدثنی حمدان بن سلیمان ابو الخیر قال حدثنی
ابو محمد عبد الله بن محمد الیمانی قال حدثنی محمد بن
الحسین بن ابی الخطاب الکوفی عن ابیه الحسین عن طاوس
قال کنا علی مایدة ابن العباس ومحمد بن الحنفیه حاضر
فوقعت جرادة فاخذها محمد ثم **قال** تعرفون هذه
النقط السود فی جناحها قلنا الله اعلم **قال** اخبرنی
ابی علی بن ابی طالب علیه السلم انه کان مع النبی صلی الله
علیه وآله فقال یا علی تعرف هذه النقط السود فی جناح

الجرادة قلت الله ورسوله اعلم فقال علیه السلم مکتوب فی
جناحها انی انا الله رب العالمین خلقت الجراد جندا
من جنودی اصیب به من اشاء من عبادی قال الکشی
وروی عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن علی بن زید
عن سعید بن المسیب عن علی بن الحسین عن ابیه علیهما السلم
عن النبی صلی الله علیه وآله عن جبرئیل عن الله عز وجل
انه قال ما من عبد من عبادی آمن بی وصدق بک وصلی
فی مسجدک علی خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر **وروی** الشیخ ابو الفتح محمد بن علی بن
عثمان الکراجکی فی جزء الثالث من کنز الفواید عن
رسول الله صلی الله علیه وآله قال الله عز وجل ان هذا
الدین ارتضیته لنفسی وانه لا یصلح له الا السخاء وحسن
الخلق فاصحبوه بهما ما صحبتموه **فی الجزو الرابع** منه عن
رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله تعالی یقول للملیکة
اذا هم عبدی بالحسنه فاکتبوها له حسنه وان هو
عملها فاکتبوها له عشر امثالها واذا هم عبدی بالسیئة
یعملها فاکتبوها له واحدة وان هو ترکها فاکتبوها
له حسنة **وروی** الکراجکی ایضا فی کتاب معدن
الجواهر ورياضة الخواطر عن انس عن النبی صلی الله علیه
وآله قال یقول الله تبارک وتعالی لو لا رجال خشع
وصبیان رضع وبهایم رتع لصببت علیکم العذاب

صباحاً وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي قال ورد عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما خلق الله العرش خلق سبعين
الف ملك وقال لهم طوفوا بعرشي النور وسبحوني واحملوا عرشي
فطافوا وسبحوا واراد وا ان يحملوا العرش فما قدروا
فقال لهم الله طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور جلالي
محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا وحملوه وقالوا ربنا
امرتنا بتسبيحك وتقديسك وامرتنا ان نصلي على نور
جلالك محمد فينقص من تسبيحك فقال الله لهم
يا مليكتي اذا انتم صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني
وقدستموني وهللتموني وروى ابو علي الفضل بن
الحسن الطبرسي في آخر سورة الكهف من التفسير الصغير
عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل انا اغنى
الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بريء
منه وهو الذي اشرك وقد ورد هذا المعنى من طرق كثيرة
بالفاظ مختلفة كما تقدم وياتي وروى فيه عن انس ان
النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه الاية يعني هو اهل
التقوى واهل المغفرة فقال قال الله سبحانه انا اهل
ان اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقى ان يجعل معي الها
فانا اهل ان اغفر له وروى بعض اصحابنا المتاخرين في
رسالة في معرفة الاوقات عن زيد بن خالد الجهني
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح بالحديبية

١٤٢

على اثر

فوائد الاذكار بعد صلوة الصبح

على اثر السماء كانت من الليل ثم اقبل على الناس بوجهه فقال
اتدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
ربكم من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب وكافر بي ومؤمن بالكواكب
فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر
بالكواكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن
بالكواكب وفي تفسير العسكري عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كان فيما مضى
ملكان مؤمن وكافر فمرض الكافر فاشتهى سمكة في غير
اوانها لان ذلك الصنف من السمك كان يومئذ في اللجج
حيث لا يقدر عليه فايسته الاطباء من نفسه و
قالوا استخلف من يقوم بالملك فان شفاك في هذه
السمكة ولا سبيل اليها فبعث الله ملكا امره ان يزعج
السمك الى حيث يسهل اخذها فاخذت له فاكلها
وبرأ ثم ان ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس
ذلك السمك لا يفارق الشطوط مثل علة الكافر
فوصف له الاطباء تلك السمكة وقالوا طب نفسا فهذا
اوان وجودها فبعث الله ذلك الملك وامره ان يزعج ذلك
السمك حتى يدخل اللجج حيث لا يقدر على صيده فعجب
من ذلك ملائكة السماء واهل الارض حتى كادوا ان
يفتتنوا فاوحى الله عز وجل الى ملائكة السماء والى نبي ذلك
الزمان في الارض اني انا الكريم المتفضل القادر

لا يضرني ما اعطي ولا ينفعني ما امنع ولا اظلم احد مثقال
ذرة اما الكافر فانما سهلت له اخذ السمكة في غير اوانها
ليكون جزاء على حسنة كان عملها اذ كان حقا على ان لا
ابطل لاحد حسنة حتى يرد القيمة ولا حسنة في صحيفته
ويدخل النار بكفره ومنعت العابد تلك السمكة بعينها
لخطيئة كانت منه اردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة
واعدام ذلك الدواليا تيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة وعن
امير المؤمنين عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول قال الله عز وجل انا الرحمن وهي الرحم
شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن
قطعها بتته قال وقال النبي صلى الله عليه وآله قال
الله عز وجل يا عبادي كلكم ضال الا من هديت
فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني
الرزق ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فسلوني المغفرة
اغفر لكم ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم
ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى عبد من عبادي
لم يزيد وافي ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم
وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى
قلب عبد من عبادي لم تنقصوا من ملكي جناح
بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم

ويابسكم

ويابسكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد منكم ما بلغت امنيته
فاعطيته لم يبن ذلك في ملكي ولا كما لو ان احدكم مر على
شفير البحر فيغمس فيه ابرة ثم انتزعها ذلك باني جواد
كريم ماجد واحد عطائي كلام وعداتي كلام فاذا اردت
شيئا فانما اقول له كن فيكون وروى الشيخ ابو علي الحسن
بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن ابيه
رضي الله عنهما عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله
الغضايري عن الشيخ الجليل ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري
عن الشيخ ابي علي محمد بن همام الاسكافي عن الحسين بن
ذكريا البصري عن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي
عليهم السلم وروى هذا الحديث الشيخ السعيد ضياء
الدين ابو الرضا فضل الله بن علي الراوندي الحسيني
قال قرات بخط الشيخ الصالح محمد بن احمد بن محمد بن
الحسن بن محمد بن الحسين بن مهرويه الكرمندي رحمه الله
واخبرني عنه الشيخ الخطيب رحمه الله وجدت بخط
احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابان حدثنا احمد بن محمد بن
عمر بن يونس اليماني قال اخبرني محمد بن ابرهيم الاصبحي
قال حدثني ابو الخصيب بن سليمن قال اخبرني ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول انه كان لرسول الله

صلى الله عليه وآله سره فلما عثر عليه كان يقول وانا اقول
لعن الله وانبياؤه ورسله وخلقه من يفشي سر رسول الله
صلى الله عليه وآله الى غير ثقة فاكتموا سر رسول الله صلى
الله عليه وآله فاني سمعت رسول الله صلى الله وآله يقول
يا علي اني ما احدثك الا ما سمعت اذناي ووعاه قلبي ونظر
بصري ان لم يكن من الله فمن رسوله يعني جبرئيل عليه السلام
فاياك يا علي ان تضيع سري هذا فاني دعوت الله ان
يذيق من اضاع سري هذا حر نار جهنم واعلم ان كثيرا
من الناس وان قل تعبدهم اذا عملوا ما اقول لك كانوا في
اشد العبادة وافضل الاجتهاد ولولا طغاة هذه الامة
لبثثت هذا السر ولكن قد علمت ان الدين اذا يضيع
واجب ان لا ينتهي ذلك الا الى ثقة اني لما اسري
بي اشهدت الى السماء السابعة فتح لي بصري الى فرجة
في العرش تفور كفور القدر فلما اردت الانصراف
اقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد ان
ربك يقرئك السلام ويقول لك انت اكرم خلقه
عليه وعنده معلم وقد زواه عن جميع الانبياء وجميع اممهم
غيرك وغير امتك لمن ارتضيت لله منهم ان يسروه لمن
بعدهم لمن ارتضوا لله منهم انه لا يضرهم بعد ما اقول
لك ذنب كان قبله ولا ما ياتي بعده ولذلك امرت
بكتمانه لئلا يقول العاملون حسبنا هذا من الطاعة

يا محمد قل لمن عمل كبيرة من امتك فاراد محوها والطهرة منها
فليطهر لي بدنه وثيابه وليخرج الى برية ارضي فليستقبل وجهي
بعين القبلة حيث لا يراه احد ثم ليرفع يديه الي فانه ليس بيني
وبينه حائل وليقل يا واسعا يا حسنا عايدته يا ملتمسا فضل
رحمته ويا مهيبا لشدة سلطانه ويا راحما بكل مكان ضرير اصابه
الضر فخرج اليك مستعيذا بك هاربا لك يقول عملت سوء
وظلمت نفسي ولمغفرتك خرجت اليك استجير بك في خروجي
من النار وبعزة جلالك تجاوزت وباسمك الذي تسميت
به وحولته في كل عظمتك لي مع كل قدرتك وفي كل
سلطانك وصيرته في قبضتك ونورته بكتابك والبسته
وقار امنك يا الله اطلب اليك ان تمحو عني ما امح عني
ما اتيتك فيه وانزع بدني عن مثله فاني بك لا اله الا انت
وباسمك الذي فيه تفصيل الامور كلها مؤمن هذا اعترافي
فلا تخذلني وهب لي عافية وانجني من الذنب العظيم هلكت
فلانفني بحق حقوقك كلها يا كريم فانه ان لم يرد بما امرتك به
غيري خلصته من كبيرته تلك حتى اغفرها له واطهره لابنه منها
وذلك لاني قد علمتك اسما اجيب بها الداعي يا محمد
ومن كثرت ذنوبه من امتك فيما دون الكبائر حتى
يشتهر بكثرتها ويمقت على اتباعها فليعتمدني
عند طلوع الفجر وقبل افول الشفق فلينصب وجهه
الي وليقل يا رب يا رب فلان بن فلان عبدك

شديد حياؤه منك لتعرضه لرحمتك لاصراره على ما
نهيت عنه من الذنب العظيم يا عظيم يا عظيم ان عظيم
ما اتيت به لا يعلمه غيرك قد شمت فيه القريب والبعيد
واسلمني فيه العدو والحبيب والقيت بيدي اليك
طمعا لامر واحد وطمعي في ذلك رحمتك فارحمني يا
ذا الرحمة الواسعة وتلافني بالمغفرة والعصمة من الذنوب
اني اليك متضرع اسالك باسمك الذي ينزل اقدام
حملة عرشك ذكره وترعد بسماعه اركان العرش
الى اسفل التخوم اني اسالك بعزة ذلك الاسم الذي
ملا كل شيء دونك الا رحمتني باستجادتي اليك وباسمك
هذا يا عظيم اتيتك بكذا وكذا الامر الذي قد اتى له
فاغفر لي تبعته وعافني من اتباعه بعد مقامي هذا
يا رحيم فانه اذا قال ذلك بدلت ذنوبه احسانا ورفعت
دعاه مستجابا وغلبت له هواه يا محمد ومن كان كافرا
واراد التوبة والايمان فليطهر لي بدنه وثيابه ثم يخرج
قبالتي وليضع جبينه لي بالسجود فانه ليس بيني وبينه
حايل وليقل يا من تغشى لباس النور الساطع الذي
استضاء به اهل سمواته ويا من من بتوبته على كل من هو
دونه كذلك ينبغي لوجهه الذي عنت له وجوه ملائكته المقربين
انا الذي كنت لك فيه من عظمتك جاحدا اشره من كل
نفاق فاغفر لي جحودي فاني اتيتك تائبا وها انا ذا

اعترف لك على نفسي بالقربة عليك فاذا اهملت لي في الفكر
ثم خلصتني منه فطوقني حسب الايمان الذي اطلبه منك
بحق ما لك من الاسماء التي منعت من دونك علمها العظيم
شانها وشدة جلالها بالاسم الواحد الذي لا يبلغ
احد صفة كنهه وبخفها كلها اجرني ان اعود لكفر بك سبحانك
لا اله الا انت غفرانك اني كنت من الظالمين فانه اذا قال
ذلك لم يدفع راسه الا عن رضى مني وهلالة قبول يا محمد
ومن كثرت همومه من امتك فليدعني سرا وليقل يا جالي
الاحزان ويا موسع الضيق ويا اولى بخلقه من انفسهم
ويا فاطر تلك النفوس وملهمها فجورها والتقوى
نزلت بي يا فارج الهم هم ضقت به ذرعا وصدرا حتى
خشيت ان اكون عرض فتنة يا الله وبذكرك تطمئن القلوب
القلوب يا مقلب القلوب قلب قلبي من الهموم الى الروح
والدعة ولا تشغلني عن ذكرك بتي كل ما بي من الهموم
اني اليك متفزع اسالك باسمك الذي لا يوصف الا بالمعنى
لكتمانكه في غيوبك ذات النور لجل بحقه احزاني واشرح
صدري بكشوط ما بي من الهم يا كريم فانه اذا قال ذلك
توليته فجليت همومه فلن تعود اليه ابدا يا محمد ومن
نزلت به قارعة من فقر في دنياه ولحب العافية منها
فليترك لي فيها وليقل يا محل كنوز اهل الغنى ويا مغني
اهل الفاقة من سعة تلك الكنوز بالعائدة عليهم والنظر

لهم يا الله لا تسمى غيرك الاها انما الالهة كلها معبودة
دونك بالفرية والكذب لا اله الا انت يا ساد الفقر
ويا جابر الضر وعالم السر ارحم هربي اليك من فقري
اسالك باسمك الحال في غناك الذي لا يفتقر ذا كره
ابدا ان تعيذني من لزوم فقر انسى به الدين او بسوط غنى
افتتن به عن الطاعة بحق نور اسمائك كلها
اطلب اليك من رزقك كفافا للدنيا يعصم به الدين
لا اجد لي غيرك مقادير الارزاق عندك فانفعني
من قدرتك عليها بما تفرج به ما نزل بي من الفقر
يا غني فانه اذا قال ذلك نزعت الفقر من قلبه وغشيته
الغنى وجعلته من اهل القناعة يا محمد ومن نزلت به مصيبة
في نفسه او دينه او دنياه او اهله او ماله فاحب فرجا
فلينزلها بي وليقل يا ممتنا على اهل الصبر بتطويقهم بالدعة
التي ادخلتها عليهم بطاعتك ولا قوة الا بك قد حلت بي
مصيبة قد فتنتني واعيتني المسالك للروح منها ولتطرقني
اليك الطمع فيها مع حسن الرجاء فيها فهربت اليك
بنفسي وانقطعت اليك لضري ودعوتك لدعائي قد
هلكت فاغثني واجبر مصيبتي بجلاء كربها
وادخال الصبر علي فيها فانك ان خلت وخليت
بيني وبين ما انا فيه هلكت فلا صبر لي يا ذا الاسم الجامع
فيه عظيم الشؤون كلها بحقك اغثني بتفريغ مصيبتي

عني يا كريم فانه اذا قال ذلك الهمته الصبر وطوقته الشكر
وفرجت عنه مصيبته بجبرانها يا محمد ومن خاف
شيئا دوني من كيد الاعداء او اللصوص فليقل في
المكان الذي يخاف ذلك فيه يا اخذا بنواصي خلقه
والسافع بها الى قدرته والمنفذ فيها حكمه وخالقها
وجاعل قضائه لها غالبا اني مكيود لضعفي و
لقوتك على من تعرضت لك فان حلت بيني وبينهم
فذلك ارجو منك وان اسلمتني اليهم غيروا ما بي
من نعمتك يا خير المنعمين لا تجعلني ممن تغير عليه
فلست ارجو سواك انت ترى ما يراد بي فحل بيني
وبين شرهم بحق علمك الذي به تستجيب فانه
اذا قال ذلك نصرته على اعدائه وحفظته يا محمد
ومن خاف شيئا مما في الارض من سبع او هامة فليقل
في المكان الذي يخاف ذلك فيه يا ذاري ما في الارض
بعلمك يكون ما يكون مما ذرات لك السلطان
على ما ذرات ولك السلطان على كل من هو
دونك اني اعوذ بقدرتك على كل شيء من الضر
في من سبع او هامة او عارض من ساير الدواب يا
يا خالقها بفطرتها ادراها عني واحجزها ولا تسلطها علي
وعافني من شرها وباسها يا الله يا ذا العلم العظيم
حطني بحفظك من مخاوفي يا رحيم فانه اذا قال

ذلك لم تضره دواب الارض التى ترى والتى لاترى يا محمد
ومن خاف مما فى الارض جانا او شيطانا فليقل حين
يدخله الروع مكانه ذلك يا الله الاله الاكبر
القاهر بقدرته جميع عباده و المطاع لعظمته عند
خليقته والممضى مشيته لسابق قدره انت تكلاهما
خلقت بالليل والنهار لا يمتنع من اردت به سوا شى
دونك من ذلك السو ولا يحول احد دونك بين احد و
ماتريد من الخير كل ما يرى وما لا يرى فى قبضتك وجعلت
قبايل الجن والشياطين يرونا و لا نراوهم و انا
لكيدهم خائف فامنى من شرهم وباسهم بحق سلطانك
العزيز يا عزيز فانه اذا قال ذلك لم يصل اليه من الجن
والشياطين سوء ابدا يا محمد ومن خاف سلطانا او
اراد اليه طلب حاجة فليقل حين يدخل عليه
يا ممكن هذا مما فى يديه ومسلطه على من دونه و
معرضه من الملك ويجوز فجاز به بالذى ابتليته به من
العظم عند عبادك ان تسليه ماهو فيه انت بقوة لا امتناع
له منها انى امتنع من شر هذا بجبروتك واعوذ
بك من قوته بقدرتك اللهم ادفع عنى وامنى
من خدارى منه بحق وجهك وعظمتك يا عظيم
يا اولى بهذا من نفسه و يا اقرب اليه من قلبه و يا اعلم

فيه ذلك الامتحان دينه انه يطوعهم

فيا ابنه ٤

١٥٧

٣٠ى

به من غيره وياما رفته ماهو فى يديه مما احتاج اليه اليك
اطلب وبك استشفع لنجاح حاجتى فخذ حين الكلمة
بقلبه واغلبه لى حتى ابتزه منه حوايجى كلها
بلا امتناع منه ولا مس ولا رد ولا فظاظة باحتا
فى غنتى لا يموت ولا يبلى امت قلبه عن ذلك
فى ردى بلا قضاء الحاجة وامض لى طلبتى فى الذى
وخذه لى اخذ عزيز مقتدر بحق قدرتك التى غلبت بها
المغالبين فانه اذا قال ذلك قضيت حاجته ولو كانت فى
نفس المطلوب اليه يا محمد ومنهم يامرين فاحب ان اختار له
ارضاهما لى فالزمه اياه فليقل حين يريد ذلك اللهم اخر لى
بعلمك و وفقنى بقدرتك لرضاك ومحبتك اللهم اخر لى
بقدرتك وجنبنى بعزتك مقتك وسخطك اللهم
اختر لى فيما اريد من هذا الامرين نسيهما احبهما اليك
وارضاهما لك واقربهما منك اللهم انى اسألك بالقدرة
التى زويت بها علم الاشياء عن خلقك اغلب بالى وهواى
وسريرتى وعلانيتى باخذك واسفع بناصيتى الى ما تراه
رضى لك ولى صلاحا فيما استخرتك فيه حتى تلزمنى
من ذلك امرا ارضى فيه بحكمك واتكل فيه على قضائك
واكتفى فيه بقدرتك لا تقلبنى وهواى لهواك مخالف
ولا ما اريد لما تريد لى مجانبا اغلب عز صاحبها ولا
تخذلنى بعد تفويضى اليك امرى برحمتك التى وسعت

٢٥٨

كل شيء اللهم اوقع خيرتك في قلبي وافتح قلبي للتي هو بها
يا كريم امين فانه اذا قال ذلك اخرت له منافعه في العاجل
والاجل يا محمد ومن اصابه مما يعرض بلاء او مرض فليبتهل
الي فيه وليقل يا مصح ابدان مليكته ويا مضرع تلك الابدان
لطاعته ويا خالق الادميين صحيحا ومبتلا ويا معرض
اهل السقم واهل الصحة للاجر والبلية وما معاوي المرضى
ومشافيهم بطبه ويا مفرجا عن اهل البلاء بلاياهم بجليل
رحمته نزل بي من الامر ما رفضني فيه اقاربي واهلي والصديق
والبعيد وما شمت بي فيه اعدائي حتى صرت مذكورا
ببلائي في افواه المخلوقين واعيتني اقاويل اهل الارض
لقلة علمهم بدوائي وطب دائي عندك مثبت في علمك
فانفعني بطبك فلا طبيب ارجا عندي منك ولا حميم اشد
تعطفا منك علي وقد غيرت بليتك نعمك علي فحول
ذلك عني الى الفرج والرخا فانك ان لم تفعل ذلك
لم ارجه من غيرك فانفعني بطبك وداوني بدوائك
يا رحيم فانه اذا قال ذلك صرفت عنه ضره وعافيته منه
يا محمد ومن اصابه القحط من امتك فاني انما ابتلي بالقحط
اهل الذنوب فليجاروا الي جميعا وليجاروا الى جابرهم
وليقل يا معينا على ديننا باحيائه انفسنا بالذي
نشر علينا من رزقه نزل بنا عظيم لا يقدر على تفريجه
غير منزله يا منزله عجز العباد عن فرجه فقد اشرفت الابدان

على الهلاك واذا هلكت هلك الدين يا ديان العباد
ومدبر امورهم بتقدير ارزاقهم لا تحل بيننا وبين رزقك
وهنئنا ما اصبحنا فيه من كرامتك لك متعرضين تعذيب
من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا فارحمنا بمن جعلته اهلا
لذلك يا رحيم لا تحبس عن اهل الارض ما في السماء وانشر
علينا رحمتك وابسط علينا كنفك وعافنا من الفتنة في
الدين وشماتة القوم الكافرين يا ذا النفع والضر انك ان
احييتنا فلا بتقديم منا الاعمال الحسنة ولكن لا تمام ما بنا
من الرحمة وان رددتنا فلا ظلم منك لنا ولكن بجنايتنا
فاعف عنا قبل انصرافنا واقلبنا بانجاح الحاجة يا عظيم فانه
اذا لم يرد بما امرتك به احد لا فرغ حولت لاهل تلك البلدة
بالشدة رخاء وبالخوف امنا وبالعسر يسرا وذلك اني
قد علمتك له دعاء عظيما يا محمد ومن اراد الخروج من اهله لحاجة
في سفر فاحب ادويه ما لما مع قضائي له الحاجة
فليقل حين يخرج بسم الله مخرجي وباذنه خرجت
وقد علم قبل ان اخرج خروجي وقد احصى بعلمه ما في مخرجي
ورجعتي توكلت على الاله الاكبر الله توكل مفوض اليه امره
مستعين به على شؤنه مستزيد من فضله مبري نفسه
من كل حول ومن كل قوة الا به خروج ضرير خرج بضره الى
من يكشفه وخروج فقير خرج بفقره الى من يسده وخروج
عليل خرج بعلته الى من يشفيها وخروج من دبره اكبر همه

والعظم رجائه وافضل امنيته الله ثقتي في جميع اموري كلها
به فيها جميعا استعين ولا شي الا ما شاء في علمه اسأل
الله الخير في المخرج والمدخل لا اله الا هو واليه المصير فانه
اذا قال ذلك وجهته في مدخله السرور وادبته مسالمًا **يا محمد**
ومن اراد من امتك ان لا يحول بين دعائه وبيني حائل وان اجيبه
لاي امر شاء عظيما كان او صغيرا في السر والعلانية فليقل
يا الله المانع بقدرته خلقه والمالك بها سلطانه والممسك
بما في يديه كل مرجو دونك يخيب رجاء راجيه وراجيك مسرور
لا يخيب اسألك بكل رضى لك من كل شي انت فيه وبكل
شي تحب ان تذكر به وبك يا الله فليس يعدل لك شي ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تحوطني واهلي واخواني وولدي
وتحفظني بحفظك وان تقضي حاجتي في كذا وكذا
فانه اذا قال ذلك قضيت حاجته قبل ان يزول **يا محمد** ومن اراد
من امتك طلب شي من الخير الذي يتقرب به الي ان افتح
بركاتنا ما كان فليقل احين يريد ذلك يا دالنا على المنافع
لا نفسنا من لزوم طاعته وما هدينا لعبادته التي جعلتها
سبيلا الى درك رضاه انما يفتح الخير وليه يا ولي الخير قد اردت
منك كذا وكذا ويسر ذلك الامر ولم اجد اليه باب سبيل
مفتوحا ولا ناهج طريق واضح ولا تهيئة بسبب يسرا عيني منه
جميع اموري كلها في الموارد والمصادر وانت ولي الفتح
لي بذلك لانك دللتني عليه فلا تحظره عني ولا تجبهني برد

فليس تقتدر عليه احد غيرك وليس عند احد الا عندك اسألك
بمفاتح غيبك كلها واجلال عظمتك كلها وعظيم شوكتك كلها
اقرار عيني وافراج قلبي وتهيئتك اياي نعمك على تيسير قضاء
حوائجي ونجحها في حوائجي من فتحت حوائجه مقضية لا تقلبني بحبك
عن اعتمادي لك الا بها فانك انت الفتاح بالخيرات وانت
على كل شي قدير فيا فتاح يا مبتدئ هيئني بتيسير سببها
وسهل لي يا رب طريقها وافتح لي من عبادتك مدخل
بابها وليشفعني تجاوزي بك فيها يا رحيم فانه اذا قال ذلك
فتحت له برضاي عنه من الخير وجعلت له وليا **يا محمد** ومن اراد
من امتك ان اعافيه من الغل والحسد والرياء والعجب فليقل
حين يسمع تاذين السحر يا مطفئ الانوار بنوره ويا مانع الا
بصار من رؤيته ويا محبب القلوب في شانه انك طاهر مطهر
تطهر وتطهر من طهرته بها ولحب من دونك احد احوج
الى تطهيرك اياه مني لديني وقلبي فاين حال كنت فيها مجانبا
لك في الطاعة والهوى فالزمني وان كرهت حب طاعتك نحوي
محل جلالك منك حتى انال فضيلة الطهرة منك بجميع شوني
رب واجعل ما طهرت من طهرتك على بدني طهر خير
حتى تطهر مني ما اكن في صدري واخفيه في نفسي
اجعلني على ذلك احببت ام كرهت واجعل محبتي ما يعجبك
اشغلني بنفسي عن كل من هو دونك شغلا لا يدوم فيه العمل
بطاعتك واشغل غيري عني للمعافاة من نفسي ومن جميع

المخلوقين فاذا فاتقول ذلك الزمته حبا وليائي وبغض
اعدائي وكيفية كل الذي الهمني عبادي الصالحين يا محمد ومن كان
له حاجة سأل بالعز ما بلغت الي والي غيري فليبعث في
جوف الليل خاليًا وليقل وهو على طهر يا الله يا احد لا احد
لا وانت رجاؤه ولا رجاء خلقك لك انا ويا الله ليس لاحد من خلقك
لا وهو لك حاجة معتمد وفي طلبته سائل ومن الجحيم سؤلا
لك انا ومن اشد سيم اعتمادا لك انا لين اسيت شيئا اتقي
في طلبتي اليك وهي كذا وكذا فان ان قضيتها قضيت
وان لم تقضها فلا تقضي ابدا وقد لزمني من الامر ما لا بد لي
منه فلذلك طلبت اليك يا منفذ احكامه بامضائها امض
قضاء حاجتي هذه باثباتها في غيوب الاجابة حتى تقلبني
منجحا حيث كانت تغالب لي فيها اهواء جميع عبادك او لي امن
علي بامضائها وتيسيرها من نكد بدها على ترددها وتبطؤا لها
وبيسرها لي فاني مضطر الى قضائها قد علمت في ذلك ما كشف
ما بي من الضر بحقك الذي تقضي به لما تريد
فانه اذا قال ذلك قضيت حاجته قبل ان يموت فليطلب
على ذلك نفسا يا محمد ان لي علما ابلغ به من علمه رضاي في مع
طاعتي واغلب له هواه الى محبتي من اراد ذلك فليقل
يا مزيل قلوب المخلوقين من هواهم الى هواه ويا قاصر امور
العباد لامضاء القضاء بنفاذ القدر واثبت من قضائك و
قدرك وازالتك وقصر اعمالي وبدني واهوائها الى ما في لوح

الحفظ المحفوظ بحفظك يا حفيظ الحافظ حفظه واحفظني يا محفظ
الذي جعلت من حفظته به محفوظا وصير شئوني كلها بمشيئتك
في الطاعة مني لك ومواتيته وحبب حب ما تحب من محبتك
الي في الدين والدنيا احيني على ذلك في الدنيا وتوفني عليه
واجعلني من اهله على كل حال ما احييت في الشام كرهت يا رحيم فانه
اذا قال ذلك لم اره في دينه فتنة ولم اكره اليه طاعتي ابدا
يا محمد ومن احب من امتك رحمتي وبركاتي ورضواني وقبولي
وولايتي واجابتي فليقل حين نزول الليل اللهم ربنا لك الحمد
كله جملته وتفصيله وكل ما استحدث به الى اهله الذين
خلقتهم له اللهم ربنا لك الحمد عن يا لحمد رضيت عنه لشكر ما
من نعمك اللهم ربنا لك الحمد كما رضيت به لنفسك وقضيت
به على عبادك حمدا عند اهل الخوف منك لمخافتك وهو مرهوبا
عند اهل العزة بك لسطوانك ومشكورا عند اهل الانعام منك
لانعامك سبحانك متكبرا في منزلة تذبذب ابصار الناظرين
وتحيرت عقولهم عن بلوغ علم جلالها تباركت في منازلك
كلها وتقدست في آلائك التي انت فيها اهل الكبرياء
لا اله الا انت الكبير لا اكبر للفناء خلقتنا وانت الكائن
للبقاء فلا تفنى ولا ينفى وانت العالم بنا ونحن اهل
العزة بك والغفلة عن شانك وانت الذي لا يغفل
بسنة ولا نوم بحقك يا سيدي بعزتك اجرني من تحويل
ما انعمت به علي في الدين والدنيا في ايام الدنيا يا كريم

فانه اذا قال ذلك كفيته كل الذي اكفي عبادي الصالحين
يا محمد ومن اراد من امتك حفظي وكلايتي ومعونتي فليقل
عند صباحه ومسائه ونومه امنت بربي وهو الله الذي لا اله
الا هو اله كل اله ومنتهى كل علم ورب كل رب واشهد الله
على نفسي بالعبودية والذل والصغار واعترف بحسن صنايع
الله الي وابوء على نفسي بقلة الشكر واسال الله في يومي هذا
وفي ليلتي هذه بحق ما اراه له حقا على ما يراه لي مني رضا
ايمانا واخلاصا وايقانا بلا شك ولا ارتياب حسبي الهي
من كل من هو دونه والله وكيلي على كل من هو سواه امنت
بسر علم الله وعلانيته واعوذ بما في علم الله من كل سوء
ومن كل شر سبحان العالم بما خلق اللطيف له المحصي له
القادر عليه ما شاء الله كان لا قوة الا بالله استغفر الله
واليه المصير فانه اذا قال ذلك جعلته في خلقي حجته
وشطفت عليه قلوبهم وجعلته في دينه محفوظا يا محمد
ان السحر لم يزل قديما وليس يضره شيئا الا باذني فمن احب
ان يكون من اهل عافيتي من السحر فليقل اللهم رب موسى
وخاصه بكلامه وهازم من كاده بسحره بعصاه ومعيدها
بعد العود ثعبانا وتلقفها افك اهل الفسق والافك
ومفسد عمل الساحرين ومبطل كيد اهل الفساد من كادني بسحر
او بضر اعلمه او لا اعلمه او اخافه او لا اخافه فاقطع من اسباب
السموات عمله حتى ترجعه عني غير نافذ ولا ضار ولا شامت

انى ادرا

انى ادرا بعظمتك في نحور الاعداء فكن لي منهم مدافعا
احسن مدافعة واتمها يا كريم فانه اذا قال ذلك لم يضره
سحر ساحر ولا جني ولا انسي ابدا يا محمد ومن اراد من امتك
ان تقبل منه النوافل والفرايض فليقل خلف كل
صلوة فريضه او تطوع يا سادعا الملايكته من العتيه
دينار اضيا به منهم لنفسه ويا خالقا من سوى الملكية
من خلقه للابتلاء بدينه ويا مستخصا من خلقه لدينه رسلا
الى من دونهم ويا مجازي اهل الدين بما عملوا في الدين
اجعلني بحق اسمك الذي كل شيء من الخيرات منسوب
اليه من اهل دينك المؤثرين بالزامهم حبه وتفرغك قلوبهم
للرغبة في اداء حقك فيه اليك لا تجعل بحق اسمك الذي فيه
تفصيل الامور كلها شيئا سوى دينك عندي ابين فضلا
ولا لي اشد تحببا ولا بي لاصقا ولا تجعلني اليه منقطعا
واغلب بالي وهواي وسروري وعلانيتي بما يصلي الي
ما تراه لك مني رضا من طاعتك في الدين فانه اذا قال
ذلك تقبلت منه النوافل والمفروض وعصمته من الاعجاب
وحببت اليه طاعتي وذكري يا محمد ومن ملاه هم دين
من امتك فليتوسل بي وليقل يا مبتلي الفريقين
اهل الفقر واهل الغنى ومجازيهم بالصبر في الذي
ابتليتهم به ويا مزين حب المال عند عباده وملهم
لانفس الشح والسخا وفاطر الخلق على الغلاظة واللين

غمني دين فلان وفضحني بمنه علي واعياني باب طلبته الا منك
يا خير مطلوب اليه الحوائج يا مفرج الاهاويل فرج
اهاويلي في الذي لزمني من دين الناس بتيسرك لي من
رزقك فاقضه يا قدير ولا تهني باداه ولا تعنفه علي
ويسر لي اداه فاني مسترق فافكك رقي من سعتك
التي لا تنفد ولا تغيض ابدا فانه اذا قال ذلك صرفت
عنه صاحب الدين وادينه اليه عنه يا محمد ومن اصابه
ترويع واحب ان اتم عليه النعمة وارضيه الكرامة واجعله
وجيها عندي فليقل يا حاشي العزة قلوب اهل التقوى
ويا متوليهم بحسن سرايرهم ويا مومنهم بحسن تقديهم ١٦٧
اسالك بكل ما احصا من كل شيء وابقيته علما ان تستجيب لي
بتثبيت قلبي على الطمانينة والايمان وان تولني
من قبولك لما يبلغني برشدة الرغبة في طاعتك
حتى لا ابالي احدا سواك ولا اخاف شيئا من دونك
يا رحيم فانه اذا قال ذلك امنته من روايع الحدثان
في نفسه ودينه ونعمه يا محمد قل للذين يريدون التقرب
الي اعلموا علم يقين ان هذا الكلام افضل ما انتم
متقربون به الي بعد الفرايض وذلك ان تقول اللهم
انه لم يمس احد من خلقك انت احسن اليه صنيعا مني
ولا له ادوم كرامة ولا عليه ابين فضلا ولا به اشد
ترفقا ولا عليه اشد حياطة منك علي ولا اشد تعطفا

منك

منك علي وان كان جميع المخلوقين يعددون من ذلك
مثل تعديدي فاشهد يا كافي الشهادة واشهدك
بنية صدق بان لك الفضل والطول في انعامك علي
وقلة شكري لك فيها يا فاعل كل ارادة طوقني امانا من
حلول السخط لقلة الشكر واوجب لي زيادة النعم لسعة الرحمة
ولا تقايسني بسريرتي وامتحن قلبي لرضاك واجعل
ما تقربت به اليك في دينك لك خالصا ولا تجعله
للزوم شبهة او فخر او رياء يا كريم فانه اذا قال ذلك
احبه اهل سمواتي وسموه الشكور يا محمد ومن اراد من
امتك ان اربح تجارته فليقل حين يتبدي بها يا مربح
نفقات اهل التقوى ويا مضاعفها ويا سابق الارزاق
سحا الى المخلوقين ويا مفضلنا بالارزاق
بعضا على بعض سعتني ووجهني في تجارتي هذه
الى وجه غني عاصم مشكور آخذ بحسن شكر لشفعني
به وشفعه مني يا مربح تجارات العالمين بطاعته
سق الي في تجارتي هذه رزقا ترزقني فيه حسن
الصنيع فيما ابتليتني به وتمنعني فيه من الطغيان
والقنوط يا خير ناشر رزقه ولا تشمت بي بوارك
وعائي بالخسران لي فاسعدني بطلبتي منك وبدعائي
اياك يا ارحم الراحمين فانه اذا قال ذلك ربحت
تجارته واربحها له يا محمد ومن اراد من امتك الامن

من بليتي والاستجابة لدعوتي فليقل حين يسمع
تاذين المغرب يا مسلط نقمه على اعدائه بالخذلان
لهم والعذاب لهم في الآخرة ويا موسعا فضله على اوليائه
بعصمته اياهم في الدنيا وبحسن عايدته عليهم في الآخرة
ويا شديد النكال بالانتقام ويا حسن المجازاة بالثواب
ويا بارئ خلق الجنة والنار وملزم اهلهما عملهما والعالم
ممن يصير الى جنته وناره يا هادي يا مضل يا كافي
يا معافي يا معاقب اهدني بهداك وعافني بمعافاتك
من سكنى جهنم مع الشياطين ارحمني فانك ان لم ترحمني
كنت من الخاسرين اعذني من الخزان بدخول النار وحرمان
الجنة بحق لا اله الا انت يا ذا الفضل العظيم
فانه اذا قال ذلك تعهدته في ذلك المقام الذي
يقول فيه هذا بحقي يا محمد ومن كان غائبا ١٦٩
ولحبان اوديه سالما مع قضائي له الحاجة فليقل
في غربته يا جامعا بين اهل الجنة على تآلف
من القلوب وشدة تواجد من المحبة ويا جامعا بين
اهل طاعته وبين من خلقت لها ويا مفرجا عن
كل محزون ويا منهل كل غريب ويا راحمي في غربتي
بحسن الحفظ والكلاءة والمعونة لي ويا مفرج ما بي
من الضيق والحزن بالجمع بيني وبين احبتي ويا مؤلفا
بين الاحباء لا تفجعني بانقطاع ردي الى اهلي وولدي

١٧١ عني ولا تفجع اهلي بانقطاع ردي عنهم بكل مسائلك
ادعوك فاستجب لي فذلك دعائي اياك يا ارحم الراحمين
فانه اذا قال ذلك آنسته في غربته وحفظته في اهله
واديته سالما مع قضائي له الحاجة يا محمد ومن اراد من
امتك ان ارفع صلوته مضاعفة فليقل خلف كل ما افترضت
عليه وهو رافع يديه اخو كل شيء يا مسبوق الاسرار
ومبين الكتمان وشارع الاحكام ورازق الانعام
وخالق الانام وفارض الطاعة وملزم الدين وموجب
التعبد اسالك بتزكية كل صلوة زكيتها له وبحق زكيتها
به ان تجعل صلاتي هذه زاكية متقبلة وترفعها
وتصيرك لها ذنبي زاكيا والهامك قلبي حسن
المحافظة عليها حتى تجعلني من اهلها الذين ذكرتهم
منها بالخشوع انت ولي الحمد كله فلك الحمد كله
بكل حمد انت له ولي التوحيد كله فلك التوحيد
كله بكل توحيد انت له ولي وانت ولي التهليل
كله فلك التهليل كله بكل تهليل انت له ولي وانت
ولي التكبير كله فلك التكبير كله بكل تكبير انت له ولي
رب عد علي في صلوتي هذه بوقعها زاكية متقبلة
انك انت السميع العليم فانه اذا قال ذلك رفعت له
صلوته مضاعفة في اللوح المحفوظ اقول وقد اورد الشيخ
الطوسي والكفعمي جملة من هذه الادعية في المصباحين

واعلم انه يجب تأويل قوله في الجوشن من الادعية يا بارى خلق
الجنة والنار وملزم اهلهما عملهما بان يبعد ومضا محذور
اى وملزم اهلها جزاء عملهما من ثواب وعقاب لقيام
الادلة القطعية التي لا تحتمل التأويل على بطلان الجبر وقوله
يا هادى يا مضل يراد به يا واهب الالطاف الموصلة الى
الزائدة على ما يجب من بيان الحق ويا مانعها بعض
العباد فيختارون الضلال ولولا شالا وصلهم الى
الهدى ومنع تلك الالطاف الزائدة لا ينافي العدل والحكمة
ولا يكون شيئا في الجبر على المعصية ولا ينافي بقاء
القدرة على الطاعة واطلاق الاضلال على منع تلك
الالطاف مجاز قرينته الادلة القطعية وروى الشيخ الجليل
الحسن بن ابي الحسن بن محمد الديلمي رحمه الله في
كتاب ارشاد القلوب الى الصواب عن امير المؤمنين
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سأل ربه ليلة المعراج
فقال يا رب اى الاعمال افضل فقال الله عز وجل
ليس شيء عندى افضل من التوكل على والرضا بما
قسمت يا محمد وجبت محبتى للمتحابين وجبت محبتى
للمتقاطعين في ووجبت محبتى للمتواصلين في
ووجبت محبتى للمتوكلين على وليس لمحبتى علم ولا
نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما اولئك
الذين نظروا الى المخلوقين بنظرى اليهم ولم يرفعوا

الحوايج الى الخلق بطونهم خفيفة من الحلال نفعهم في الدنيا
ذكرى ومحبتى ورضاى عنهم يا احمد ان احببت ان تكون
اورع الناس الى فازهد في الدنيا وارغب في الاخرة
فقال الهى كيف ازهد في الدنيا قال خذ من الدنيا خفا
من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم
على ذكرى فقال يا رب وكيف ادوم على ذكرك فقال
بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ
بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد احذر ان تكون مثل
الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر واذا اعطى شيئا من الحلو
والحامض اغتر به فقال يا رب دلني على عمل اتقرب به اليك
قال اجعل ليلك نهارا واجعل نهارك ليلا قال يا رب كيف
ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع يا احمد
وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي اربع خصال
الا ادخلته الجنة يطوى لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه
ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمي ونظرى اليه
ويكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة الجوع
والصمت وما ورثوا منها فقال يا رب ما ميراث الجوع
قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الى والحزن الدائم
وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالى عاش
موسرا ام معسرا يا احمد هل تدرى باى وقت يتقرب
العبد الى قال يا رب قال اذا كان جائعا او ساجدا

هر اوراق بعبادر به خداوند نظر رحمت کند بعجائب البحر
فیطر ثواب خواند حمد را به الکرسی و کهدار را به الملک

يا احمد عجبت من عبد دخل فى الصلوة وهو يعلم الى
من يرفع يديه وقدام من هو وهو نعس وعجبت من
عبد له قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهم الغدى عجبت
من عبد لا يدرى انى راض عنه ام ساخط عليه وهو يضحك
يا احمد ان فى الجنة قصرا من لولؤ فوق لولوة ودره فوق
دره ليس فيها فضم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم
كل يوم سبعين مرة فاكلمهم كلما نظرت اليهم وازيد
فى ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام
والشراب تلذذ اوليائى بذكرى وكلامى وحديثى قال
يا رب ما علامة اوليائك قال مسجونون قد سجنوا السنتهم
من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد ان المحبة
لله هى المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال ومن الفقراء قال
الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخا
ولم يشكوا جوعهم ولا ظماهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولم
يغضبوا على ربهم ولا يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا
بما اتاهم يا احمد محبتى محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب
مجلسهم منك ادنك وابعد الاغنياء وابعد مجلسهم
منك فان الفقراء احبائى يا احمد لا تزين بلبس اللباس
وطيب الطعام ولين الوطا فان النفس ماوى كل
شر وهى رفيق سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك الى
معصيته وتخالفك فى طاعته وتطيعك فيما تكره

ونطغى

وتطغى اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت
وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت
وهى قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تاكل الكثير
واذا حمل عليها لا تطير ومثل الافلاء لونه حسن وطعمه مر
يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الاخرة واهلها قال
يا رب ومن اهل الدنيا واهل الاخرة قال اهل الدنيا
من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضى لا يعتذر
الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه كسلان
عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب
لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف
كثير الفرح عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون
عند الرخا ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم
قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعل فيدعون بما ليس
لهم ويذكرون مساوى الناس قال يا رب هل يكون سوى
هذا العيب فى اهل الدنيا احمد قال يا احمد عيب اهل الدنيا
الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند
انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقا يا احمد ان اهل الخير
رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم
قليل مكرهم الناس منهم فى راحة وانفسهم منهم فى تعب
كلامهم موزون محاسبون لانفسهم يتعبون لها تنام اعينهم
ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس

٥٧١

من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول الذكر يحمدون و في
آخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم مسموع تفرح
الملائكة بهم بدور دعاؤهم تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم
كما تحب الوالدة ولدها ولا يشتغلون عنه طرفة عين ولا
يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس الناس
عندهم موتى والله عندهم حي كريم لا يموت يدعو المدبرين كرما
ويريد المنقلبين تلطفا قد صارت الدنيا والآخرة عندهم
واحدة يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي قال لا يا رب
قال يبعث الخلق ويناقشون للحساب وهم من ذلك آمنون ان
ادنى ما اعطي الزاهدين في الآخرة ان اعطيهم مفاتيح
الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤوا ولا احجب عنهم وجهي
ولا نعمهم بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسهم في مقعد
صدق واذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة
ابواب باب تدخل عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي
وباب ينظرون منه الى كيف شاؤوا بلا صعوبة وباب
يطلقون منه الى النار فينظرون الظالمين كيف يعذبون
وباب يدخل عليهم منه الوصايف والحور العين قال يا رب
من هولاء الزاهدون الذين وصفتهم قال الزاهد
هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه ولا له ولد
يموت فيحزن لموته ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه ولا يعرف
انسانا يشغله عن الله طرفة عين ولا له فضل طعام يسأل عنه

ولا

ولا له ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب
الليل وصوم النهار والسنتهم كلال من ذكر الله تعالى قلوبهم
في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم قد ضمروا انفسهم
من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا
من شوق جنة ولكن ينظرون في ملكوت السموات والارض فيعلمون ان الله
سبحانه اهل العبادة يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من امتك
وامة غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب اي الزهاد اكثر زهاد امتي
ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك
كشعرة سوداء في بقرة بيضاء قال يا رب وكيف ذلك وعدد
بني اسرائيل كثير قال لانهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار
قال النبي صلى الله عليه وآله فحمدت الله وتعالى وشكرته ودعوت
لهم بالحفظ والرحمة وساير الخيرات يا احمد عليك بالورع
فان الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين ان الورع يقرب
الى الله تعالى يا احمد ان الورع زين المؤمن وعماد الدين ان الورع
مثله كمثل السفينة كما ان من في البحر لا ينجو الا من كان فيها
كذلك لا ينجو الزاهدون الا بالورع يا احمد ما عرفني عبد فخشع
وما خشع لي عبد الا خشع له كل شيء يا احمد الورع تفتح على
العبد ابواب السماء كما يفتح للملائكة باب العبادة فيكرم
بها العبد عند الخلق ويصل به الى الله عز وجل يا احمد عليك
بالصمت فان اعمر مجلس قلوب الصالحين الصامتين وان
اخرب مجلس قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم يا احمد ان العبادة

عشرة اجزا سبعة منها طلب الحلال فاذا اطبت مطعمك و
مشربك فانت فی حفظی وکنفی قال یارب ما اول العبادة قال
الصمت والصوم قال یارب وما میراث الصوم قال الصوم
یورث الحکمة والحکمة تورث المعرفة والمعرفة تورث الیقین فاذا
استیقن العبد لا یبالی اصبح بعسر ام بیسر واذا کان العبد
فی حالة الموت یقوم علی راسه ملائکة بید کل ملك کاس من
ماء الکوثر وکاس من الخمر یسقون روحه حتی تذهب سکرته و
مرارته ویبشرونه بالبشارة العظمی ویقولون له طبت وطاب
مثواك انك تقدم علی العزیز الکریم الحبیب القریب فتطیر
الروح من ایدی الملائکة فیصعد الی الله تعالی اسرع من طرفة
العین ولا یبقی حجاب ولا ستر بینها وبین الله تعالی
والله عز وجل الیها مشتاق وتجلس علی عین عند العرش
ثم یقال لها کیف ترکت الدنیا فتقول الهی وعزتك وجلالك
لا اعلم بالدنیا انا منذ خلقتنی منك فیقول الله تعالی صدقت
عندی کنت بجسدك فی الدنیا وروحك معی فانت بعینی
سرك وعلانیتك سلی اعطك وتمنی علی فاکرمك هذه
جنتی مباحة فسیحی فیها وهذا جواری فاسکنیه فتقول الروح
الهی عرفتنی نفسی فاستغنیت بها عن جمیع خلقك وعزتك
وجلالك لو کان رضاك فی ان اقطع اربا اربا واقتل
سبعین قتلة باشد ما یقتل بها الناس لکان رضاك احب الی
الهی کیف اعجب بنفسی وانا ذلیل ان لم تکرمنی وانا مغلوب ولم

تنصرنی

تنصرنی وانا ضعیف ان لم تقونی وانا میت ان لم تحیینی
بذکرك ولولا سترك لافتضحت اول ما عصیتك الهی کیف
لا اطلب رضاك وقد اکملت عقلی حتی عرفتك وعرفت الحق
من الباطل والامر من النهی والعلم من الجهل والنور من الظلمة
فقال الله عز وجل وعزتی وجلالی لا احجب بینی وبینك فی وقت
من الاوقات حتی تدخل علی ای وقت شئت وکذلك افعل
باحبائی **یا احمد** هل تدری ای عیش اهنی وای حیاة ابقی قال
اللهم لا قال اما العیش الهنی هو الذی لا یفتر صاحبه عن ذکری
ولا ینسی نعمتی ولا یغفل عنی ولا یجهل حقی یطلب رضای
لیله ونهاره واما الحیاة الباقیة فهی التی یعمل صاحبها
لنفسه حتی تهون علیه وتصغر فی عینه وتعظم الاخرة عنده
ویؤثر هوای علی هواه ویبتغی مرضاتی ویعظم حق عظمتی ویذکر
علمی به ویراقبنی باللیل والنهار عند کل معصیة وینقی قلبه
عن کل ما اکره ویبغض الشیطان ووساوسه ولا یجعل لا
بلیس علی قلبه سلطانا وسبیلا فاذا فعل ذلك اسکنت فیه
حبا حتی اجعل قلبه لی وفراغه واشتغاله وهمه وحدیثه من
النعمة التی انعمت بها علی اهل محبتی من خلقی وافتح عین قلبه
وسمعه حتی یسمع بقلبه وینظر بقلبه الی جلالی وعظمتی فاضیق
علیه الدنیا وابغض الیه ما فیها من اللذات فاحذره من
الدنیا وما فیها کما یحذر الراعی غنمه من مراتع الهلکة
فاذا کان هکذا یفر من الناس فرارا وینتقل من دار الفنا

الى دار البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولأزيننه
بالهيبة والعظمة فهذا هو العيش الهنى والحيوة الباقية هذا مقام
الراضين فمن عمل برضاى الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا
لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يوثر
على محبتى محبة المخلوقين فاذا احبنى احببته وحببته وافتح
عين قلبه الى جلالى فلا اخفى عليه خاصة خلقى واناجيه
فى ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين
ومجالسته معهم واسمعه كلامى وكلام ملائكتى واعرفه السر
الذى سترته عن خلقى والبسه الحيا حتى يستحى منه الخلق
ويمشى على الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا وبصيرا و
لا اخفى عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه ما يمر على الناس
يوم القيمة من الهول والشدة وما احاسب به الاغنياء والفقرا
والجهال والعلما وانومه فى قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا
حين لان ولا يرى غم الموت وظلمة القبر واللحد وهول ١٧٩
المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر له ديوانه واضع كتابه فى
يمينه فيقراه منشورا ثم لا اجعل بينى وبينه ترجمانا وهذه صفات
المحبين يا احمد اجعل همك هما واحدا واجعل لسانك لسانا واحدا
واجعل بدنك حيا لا تغفل ابدا من غفل لا ابالى باى واد
هلك يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب من استعمل
عقله لا يخطى ولا يطغى يا احمد تدرى لاى شى فضلتك
على ساير الانبياء قال اللهم لا قال بالخلق وحسن الخلق

وسخاوة

علة افضلية النبي ص — محبة الله وصفات المحبين

وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض لم يكونوا
اوتادا الا بهذا يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه
علمته الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا
وان كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة ويعلم
ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب
نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب غيره وابصره دقايق العلم
حتى لا يدخل عليه الشيطان يا احمد ليس شى من العبادة احب
الى من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن
قام ولم يقرأ فى صلاته فاعطيه اجر القيام ولم اعطه اجر
العباد يا احمد هل تدرى متى يكون العبد عابدا قال لا يا رب قال
اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفه
عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم بكاؤه وحياء يستحيى منى فى الخلاء
واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغضى لها ويحب الاخيار لحبى
اياهم يا احمد ليس كل من قال احب الله احبنى حتى ياخذ قوتا
ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا
ويتوكل علىّ ويبكى كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه ويتخذ
المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلما احبا
والفقراء رفقاء ويطلب رضاى ويفر من العاصين فرارا
ويشتغل بذكرى اشتغالا ويكثر التسبيح دايما ويكون
بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون قلبه طاهرا وفى الصلوة
ذاكيا وفى الفرايض مجتهدا وفيما عندى من الثواب

راغبا

راغبا ومن عذابی راهبا ولاحیائی قریبا وجلیسا **یا احمد**
لو صلی العبد صلوة اهل السماء والارض ویصوم صیام
اهل السماء والارض وطوی الطعام مثل الملائکة ولبس
لباس العادی ثم اری فی قلبه من حب الدنیا ذرة او سمعتها
او ریاستها او حلیتها او زینتها لا یجاورنی فی داری و
لانزعن من قلبه محبتی وعلیک سلامی ورحمتی **باب**

ما جاء من الاحادیث القدسیة فی شان امیر المؤمنین علی
والائمة من ولده علیهم السلم وفی النص علیهم وفی معنی الامامة

محمد بن یعقوب الکلینی رضی الله عنه عن محمد بن یحیی ومحمد
بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظریف وعلی بن
محمد عن صالح بن ابی حماد عن بکر بن صالح عن عبد الرحمن بن
سالم عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلم قال قال ابی لجابر
بن عبد الله الانصاری ان لی الیک حاجة فمتی یخف علیک
ان اخلو بک فاسالک عنها قال له جابر ای الاوقات احببت
فخلا به فی بعض الایام فقال له یا جابر اخبرنی عن اللوح الذی
رایته فی ید امی فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وما
اخبرتک به امی انه فی ذلک اللوح مکتوب فقال جابر اشهد بالله
انی دخلت علی امک فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله
فهنیتها بولادة الحسین علیه السلم ورایت فی یدها لوحا
اخضر ظننت انه من زمرد ورایت فیه کتابا ابیض شبه
نور الشمس فقلت لها بابی انت وامی یا بنت رسول الله

ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الی رسول الله صلی الله
علیه وآله فیه اسم ابی واسم بعلی واسم ابنی واسم الاوصیاء من
ولدی واعطانیه ابی لیبشرنی بذلک قال جابر فاعطتنیه
امک فاطمة علیها السلم فقراته واستنسخته **فقال** له ابی فهل
لک یا جابر ان تعرضه علی قال نعم فمشی معه ابی الی منزل جابر فاخرج صحیفة
من رق **فقال** یا جابر انظر فی کتابک لاقرا علیک فنظر جابر فی
نسخته فقراه ابی فما خالف حرف حرفا **فقال** جابر اشهد انی
هکذا رایته فی اللوح مکتوبا بسم الله الرحمن الرحیم
هذا کتاب من الله العزیز الحکیم لمحمد نبیه ونوره وسفیره
وحجابه ودلیله نزل به الروح الامین من عند رب العالمین
عظم یا محمد اسمائی واشکر نعمائی ولا تجحد آلائی انی انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبارین ومدیل المظلومین ودیان الدین
انی انا الله لا اله الا انا فمن رجا غیر فضلی او خاف غیر
عدلی عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمین فایای فاعبد
وعلی فتوکل انی لم ابعث نبیا فاکملت ایامه وانقضت
مدته الا جعلت له وصیا وانی فضلتک علی الانبیاء وفضلت
وصیک علی الاوصیاء واکرمتک بشبلیک وسبطیک
حسن وحسین فجعلت حسنا معدن علمی بعد انقضاء مدة
ابیه وجعلت حسینا خازن وحیی واکرمته بالشهادة و
ختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع
الشهداء درجة فجعلت کلمتی التامة عنده وحجتی البالغة

معه بعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين
اوليائى الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر
لعلمى والمعدن لحكمتى سيهلك المرتابون فى جعفر
الراد عليه كالراد على حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر
ولاسرنه فى اشياعه وانصاره واوليائه انتحبت بعده
بموسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضى لا ينقطع
وحجتى لا تخفى وان اوليائى يسقون بالكاس الاوفى ومن
جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى ومن غير آية من كتابى
فقد افترى علىّ وبل للمفترين الجاحدين عند انقضاء
مدة موسى عبدى وحبيبى وخيرتى فى على وليى و
ناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
بها يقتله عفريت مستكبر يدفن فى المدينة التى بناها
العبد الصالح الى جنب شر خلقى حق القول منى لاسرنه
بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمى
وموضع سرى وحجتى على خلقى لا يؤمن عبد به الا شفعته
فى سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجب النار واختم
بالسعادة لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى
وامينى على وحيى اخرج منه الداعى الى سبيلى والمعدن
لعلمى الحسن واكمل ذلك بابنه محمد رحمة للعالمين عليه
كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائى فى زمانه
وتتهادى رؤسهم كما تتهادى روس الترك والديلم

يقتلون

فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين
تصبغ الارض بدمائهم ويفشوا الويل والرنة فى نسائهم
اولئك اوليائى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم
اكشف الزلازل وارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال
عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع فى دهرك الا
هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله وروى الشيخ ابو جعفر
بن بابويه فى عيون الاخبار قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن
بن احمد الوليد رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميرى جميعا عن ابى الحسن صالح بن ابى حماد
والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح قال وحدثنى ابى
ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن على ماجيلويه واحمد
بن على بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن باتانه و
احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا
على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن
بن سالم عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام وذكر الحديث
مثله سواء وقال حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوى قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن درست الشروى عن جعفر بن محمد
بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفى عن عبد
الرحمن بن ابى الخيران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن
عمار عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت

بلى يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وخط امير المؤمنين عليه السلم فيها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثل سواء
وقال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى
الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد
القطان قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى الروياني
ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن جده على بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب قال حدثنى
عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلم
ان محمد بن على الباقر جمع ولده فيهم وعمهم زيد بن على ثم
اخرج اليه كتابا بخط على عليه السلم واملاء رسول الله صلى الله عليه
وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر حديث
اللوح الى قوله واولئك هم المهتدون وروى الشيخ ابو على الحسن
بن محمد الحسن الطوسى فى مجالسه عن والده عن ابى محمد الفحام
قال حدثنى عمى عمرو بن عمى الفحام قال حدثنى ابو العباس
احمد بن عبد الله بن على الراس قال حدثنا ابو عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله المعرى قال حدثنا ابو سلمة يحيى
بن المغيرة قال حدثنى اخى محمد بن المغيرة وعن محمد
بن سنان عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم
قال قال ابى يوما لجابر ان لى حاجة اريد ان اخلو بك
فيها فلما خلا به فى بعض الايام قال له اخبرنى عن اللوح

١٤٥

الذى رايته فى يد امى فاطمة فقال جابر اشهد بالله لقد دخلت
على فاطمة لاهنيها بولادة الحسين فاذا بيدها لوح اخضر
من زبرجدة خضراء فيه كتاب انور من الشمس واطيب
من رايحة المسك الاذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله
فقالت هذا لوح اهداه الله ابى فيه اسم ابى واسم بعلى واسم
الاوصيا بعده من ولدى فسألتها ان تدفعه الى لانسخه
ففعلت فقال له فهل لك ان تعارضنى بها قال نعم فمضى
جابر الى منزله واتى بصحيفة من كاغذ فقال له انظر فى صحيفتك
حتى اقراها عليك فكان فى الصحيفة مكتوب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم انزله الروح الامين
على محمد خاتم النبيين يا محمد عظم اسمائى واشكر نعمائى ولا
تجحد آلائى ولا ترج سواى ولا تخش غيرى فانه من
يرج سواى ويخش غيرى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا
من العالمين يا محمد انى اصطفيتك على الانبيا وفضلت
وصيك على الاوصيا وجعلت الحسن عيبة علمى بعد انقضا
مدة ابيه والحسين خير اولاد الاولين والاخرين منه
تثبت الامامة ومنه يعقب على زين العابدين ومحمد الباقر
لعلمى والداعى الى سبيلى على منهاج الحق وجعفر الصادق فى
القول والعمل تنشب من بعده فتنة صما فالويل كل الويل للمكذب
بعبدى وخيرتى من خلقى موسى وعلى الرضا يقتله عفريت
كافر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى

جنب شر خلق الله ومحمد الهادي الى سبيلي الذاب عن حرمي
والقيم في رعيته الحسن الاعز يخرج منه ذو الاسمين علي
والحسن الخلف محمد في آخر الزمان على راسه غمامة بيضاء
تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمع الثقلين والخافقين هو
المهدي من آل محمد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا **وقال** الحافظ
رجب البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير
المؤمنين روى جابر عن الزهراء عليها السلم حديث اللوح
ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
الحكيم الى محمد نبيه وسفيره نزل به الروح الامين من عند
رب العالمين عظم يا محمد امري واشكر نعمائي انني انا الله لا اله
الا انا فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا اليما
فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا قط فاكملت
ايامه الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وجعلت
لك عليا وصيا واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسنا معدن وحيي بعد ابيه وجعلت حسينا
خازن وحيي واكرمته بالشهادة واعطيته مواريث
الانبياء فهو سيد الشهداء وجعلت كلمتي الباقية في عقبه
اخرج منه تسعة ابرار هداة اطهار منهم سيد العابدين
وزين اوليائي ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمي
هلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول
مني ان اهيج بعده فتنة عمياء من جحد وليا من اوليائي

فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ويل
للجاحدين فضل موسى عبدي وحبيبي وعلي ابنه وليي
وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة بقتله عفريت مريد
حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه موضع سري ومعدن
علمي واختم بالسعادة لابنه علي الشاهد على خلقي اخرج منه
خازن علمي الحسن الداعي الى سبيلي واكمل ذلك بابنه زكي
العالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب يذل
اوليائي في غيبته وتتهادون رؤسهم الى الترك والديلم وتصبغ
الارض بدمائهم ويكونون خائفين اولئك اوليائي
حقا بهم اكشف الزلازل والبلاء اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **اقول** انما اوردت
هذا الحديث الشريف بالروايات الثلثة لما فيها من
الاختلاف في الالفاظ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسري بي ربي فاوحى
الي ما اوحى من وراء الحجاب وشافهني ان قل **يا محمد** من اذل
لي وليا فقد ارصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت
يا رب من وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته
قال ذاك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما
بالولاية **وروى** احمد بن ابي عبد الله البرقي في المحاسن عن ابيه عن سعد
ابن مسلم عن معوية مثله **وعن** علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب

١٨٩

عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام قال لما
انقضت نبوة ادم عليه السلام واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل
اليه ان يا ادم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم
واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لن
اقطع العلم والايمان واثار علم النبوة من العقب من ذريتك
الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني
ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح
ثم قال ان نوحا عليه السلام لما انقضت نبوته واستكمل ايامه
اوحى الله اليه يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها
كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين
آدم عليه السلام ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني
وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لما يولد فيما بين قبض النبي
الى خروج النبي الاخر ثم قال وبشر موسى وعيسى محمدا
صلى الله عليه وآله كما بشرت الانبيا صلوات الله عليهم بعضهم
ببعض حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله فلما قضى محمدا
صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تبارك
وتعالى اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث

العلم

العلم واثار علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني
لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار
علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات
الانبياء الذين كانوا بينك وبين ادم ابيك ثم قال ابو جعفر
عم في قول الله تعالى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا
بها قوما ليسوا بها بكافرين قال ثم وكل بالفضل
اهل بيته والاخوان والذرية وهو قوله عز وجل ان يكفر بها
امتك فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي
ارسلتك به لا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك
به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري
بعدك واهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب
ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا ريا وعن محمد بن يحيى عن محمد عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الله عز وجل استكمال حجتي على الاشقيا من
امتك بترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم
سنتك وسنة الاوصياء من قبلك وهم خزاني على علمي
من بعدك ثم قال عليه السلم لقد انبأني جبرئيل باسمائهم
واسماء آبائهم وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى
يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية

بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد
بن الفضيل

علي وولاء اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده
فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم و
معصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى
فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك وهم عترتك من
طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل فيهم
سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من
بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وار
تضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم قال ولقد
اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء ابائهم واحبائهم والمسلمين
لفضلهم ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات
عن محمد بن الحسين ببقية السند وذكر مثله الا انه قال
بترك ولاية علي وموالاة اعدائه وانكار فضله وهو
انسب وعن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله
عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل يا محمد اني
خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق
سمواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني
وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت
تسبحني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين ثم قسمت
الثنتين فصارتا اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن
والحسين اثنان قال ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها

روحا

بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا ومنه عن الحسين
عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اوحى الله تبارك
وتعالى الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك ولم
تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك
بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن
اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني
واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي
ورواه الصدوق في المجالس عن الحسين بن احمد بن
ادريس عن ابيه ببقية السند وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد
الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال سال ابو بصير ابا عبد الله
ع وانا حاضر كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله مرة فقال
مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال مكانك يا محمد فلقد
وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك
فقال الله تبارك وتعالى يا محمد فقال لبيك ربي قال
من لامتك بعدك فقال الله اعلم فقال علي امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي
بن ابي طالب من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة

وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه الثمالي عن
ابي جعفر عم قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته
واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد
قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي
عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار
علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لن اقطع
العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار ١٦٢
علم النبوه من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من
ذريات الانبياء عليهم السلم وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيه عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عم في حديث جوير ان الله
عز وجل اوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله ان طهر مسجدك
واخرج من المسجد ممن يرقد فيه بالليل ومر بسد
ابواب من كان له في مسجدك باب الا باب علي ومسكن
فاطمة ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب فامر رسول
الله صلى الله عليه وآله بسد ابوابهم الا باب علي واقر مسكن
فاطمة عليهما السلم على حاله وعن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احبزه عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله بني امية

يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى قرانا
يتاسى به واذ قلنا للملئكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس
ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه اني امرت فلم اطع
فلا تجزع اذا امرت فلم تطع في وصيتك وعن علي بن محمد
عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد
بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عم في حديث ولادة الكاظم عليه السلم
يقول فيه ان الامام اذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه
على الارض رافعا بصره الى السماء فاما وضع يديه على
الارض فانه يقبض كل علم انزله الله من السماء الى الارض
واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به
من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى
باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم
ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري
وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي
لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني
واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من
عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي
من سعة رزقي الحديث ورواه البرقي في المحاسن
عن الوشا عن علي بن ابي حمزة مثله وعن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود

عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر
عليه السلم قال ان الله عز وجل اخذ الميثاق على النبيين
فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا
علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ
الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي
امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري و
خزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي
وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها
قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم عليه السلم ولم
يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم
يكن لآدم عليه السلم عزم على الاقرار به وهو قوله
عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد
له عزما قال انما هو فترك الحديث وعن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن
سليمن عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلم
ان الله اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي
ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله الحديث وعن
محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي
بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن
معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان

الوصية نزلت من الله على محمد كتابا لم ينزل على
محمد كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل يا محمد
هذه وصيتك الى امتك عند اهل بيتك فقال اي اهل
بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك
علم النبوة كما ورثه ابرهيم وميراثه لعلي وذريتك من
صلبه قال وكان عليها خواتم ففتح علي عم الخاتم الاول
ومضى لما فيها ثم فتح الحسن عم الخاتم الثاني ومضى
لما فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلم
الخاتم الثالث فوجد فيه ان قاتل وتقتل واخرج بقوم
الى الشهادة لا شهادة لهم الا معك ففعل فلما مضى دفعها
الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع
فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما
توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ففتح الخاتم الخامس
فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث
ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل
الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم
دفعها الى الذي يليه الحديث وعن احمد بن محمد ومحمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن
الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن محمد بن احمد
بن عبد الله القمري عن ابيه عن جده عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل انزل على نبيه

عليه السلام كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى
النجبة من اهلك قال وما النجبة من اهلي قال علي بن
ابي طالب وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من
ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عم وامره
ان يفك خاتما ويعمل بما فيه ففعل ودفعه الى الحسن ففك
خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك
خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة
لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه
الى علي بن الحسين عم ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق
واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ففك خاتما فوجد
فيه ان حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل
فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك
خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل
بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز
وجل وانت في حرز وامان ففعل ثم يدفعه الى ابنه
موسى وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك
الى قيام المهدي عم ورواه ابن بابويه في المجالس عن
محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناني
عن جده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام

وذكر مثله مع يسير تخالف لفظيه ورواه ابو علي الطوسي عن
والده عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن ابي جعفر بن
بابويه بالاسناد وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن
المسيب عن علي بن الحسين عم انه لما ماتت خديجة
قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها
بسنة حزن رسول الله صلى الله عليه وآله حزنا شديدا
وخاف على نفسه من كفار قريش فاوحى الله تبارك
وتعالى اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر
الى المدينة فليس لك بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا
فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة
الى المدينة وعن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله
عن ابي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن ابرهيم الجعفري
عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب
عن ابي عبد الله عم وعن محمد بن يحيى عن سعيد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن
ابي عبد الله عم قال نزل جبرئيل عم على النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد
حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك فالصلب
صلب عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة
بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب وفي رواية ابن فضال

وفاطمة بنت اسد **وروى** السيد شمس الدين فخار بن معد
الموسوي في كتاب الرد على المذاهب الى تكفير ابي طالب
بسنده عن عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عم
ان الناس يقولون ان ابا طالب في ضحضاح من النار فقال
كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل قلت وبما ذا نزل جبرئيل **فقال**
اتى جبرئيل في بعض ما كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان اهل الكهف
اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وان ابا طالب
اسر الايمان واظهر الشرك فاتاه الله اجره مرتين ثم قال كيف
يصفون بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات ابو طالب فقال
يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر بعد ابي طالب باسناده
الى ابي جعفر بن بابويه عن محمد بن علي الاسترابادي عن ابيه
عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال ان الله عز وجل
اوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله اني قد ايدتك بشيعتين شيعة
تنصرك سرا فسيدهم وافضلهم ابو طالب وشيعة تنصرك
علانية فسيدهم وافضلهم علي بن ابي طالب **وروى** الشيخ
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنه **في**
كتاب المجالس قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله
عليه وآله **فقال** يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول
اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر
كفلك **فقال** يا جبرئيل بين لي ذلك قال اما الصلب الذي انزلك
فعبد الله بن عبد المطلب واما البطن الذي حملك فآمنة
بنت وهب واما الحجر الذي كفلك فابو طالب بن عبد
المطلب وفاطمة بنت اسد **وفي كتاب معاني الاخبار** بهذا السند ايضا
مثله وقال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن الصلت عن يونس
بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر عم قال اوحى الله عز وجل الى رسوله صلى الله
عليه وآله اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فذكر انه ما شرب
خمرا ولا زنا ولا كذب ولا عبد صنما فقال النبي صلى الله
عليه وآله حق على الله ان يجعل لك جناحين تطير بهما
مع الملائكة في الجنة **اقول** انما اوردت الاحاديث التي
وردت في شان ابي طالب وابنه جعفر في هذا الباب
استطرادا لما بينها وبين المقصود من تمام المناسبة
وان ذلك معدود في مفاخر امير المؤمنين عليه السلام
وقال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن الحسين المؤدب عن
احمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا
ابراهيم بن موسى بن اخت الواقدي شيخ من الانصار

عن ابي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن ابي العلاء الحضرمي
عن سعيد بن المسيب عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله رايت ليلة الاسرا مكتوبا على قائمة من قوائم
العرش انا الله لا اله الا انا خلقت جنة عدن بيدي
محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته بعلي وقال حدثنا
احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق ومحمد بن
احمد السناني وعبد الله بن محمد الصائغ رضي الله
عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني
علي بن محمد قال حدثنا الفضل بن العباس قال حدثنا
عبد القدوس الوراق قال حدثنا محمد بن كثير عن الا
عمش قال وحدثنا الحسين بن ابرهيم المكتب قال حدثنا
احمد بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن باطويه قال
حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش قال واخبرنا سليمن
بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الينا من اصبهان قال
حدثنا احمد بن القسم بن مساور الجوهري سنة ٢٨٦ قال
حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال حدثنا مندل
بن علي العنزي عن الاعمش قال وحدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
علي العدوي قال حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال حدثنا

جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن المنصور ابي جعفر
الدوانيقي في حديث طويل قال حدثني والدي عن ابيه
عن جده عبد الله بن العباس قال كنا قعودا عند النبي
صلى الله عليه وآله اذ دخلت فاطمة وهي تبكي فقالت يا ابه
خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فنزل جبرئيل عليه السلام
من السماء فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول
لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان
في الآخرة وابوهما افضل منهما هما نايمان في حضيرة بني
النجار وقد وكل الله بهما ملكا وقال حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن خالد
عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن
طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم عن ابيه
عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاني جبرئيل عليه السلم من قبل ربي عز وجل فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول بشر اخاك
عليا باني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وقال
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة الاهوازي
عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا
العباس بن عامر قال حدثني عبد الواحد بن ابي
عمير وعن الكلبي عن ابي صالح عن سليم عن ابي هريرة

قال مكتوب على ساق العرش انا الله لا اله الا انا وحدي
لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل
الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر
علي ودخل على المؤمنين فدخل في الوجهين جميعا مع ٣
وقال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال
لما وافى ابو الحسن عليه السلام بنيسابور واراد ان يرحل
منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا يا ابن
رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده
منك وقد كان قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال
سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد
يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين
يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله يقول
لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما
مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها رواه
في ثواب الاعمال وفي كتاب التوحيد وفي عيون الاخبار
وفي معاني الاخبار ايضا بسند واحد عن محمد بن موسى بن
المتوكل عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن الحسين
الصوفي عن يوسف بن عقيل ببقية السند وقال في كتاب

عيون

عيون الاخبار وفي كتاب التوحيد بعد ايراد هذا الحديث
يعني من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من
قبل الله على العباد مفترض الطاعة عليهم انتهى اقول هذا
على تخفيف النون من قوله وانا في شروطها وعلى
تقدير تشديدها تشمل جميع الائمة بل جميع المعصومين
عليهم السلام والمقصود من هذا الباب حاصل على التقديرين
وقال الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات
بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن اخي يونس
البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله
الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي
واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا ووصيا ووزيرا ومؤديا
عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي
ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي
اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني

الذي من لجا اليه حصنه من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي
الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي على
من في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل
عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوط
على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي
فمن احببته من عبادي توليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي
ابغضته لانحرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي
اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار
وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي الا ابغضته وادخلته
النار وبئس المصير وقال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا محمد بن
ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا عبد الله بن يحيى
الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا
علي بن الحسن بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور
قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى
بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن
الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب امير
المؤمنين ع عن رسول الله صلعم عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن
عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب
حصني فمن دخل حصني امن ناري ورواه هذا الحديث والذي قبله

في عيون

في عيون الاخبار بالاسنادين المذكورين ورواه في معاني الاخبار
بهذا السند اقول ان هذه الاحاديث الثلثة وامثالها من الاحاديث
المشاركة لها في اسنادها اشار بعضهم في الابيات المشهورة
وهي هذه اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا وتعرف صدق
الناس في نقل اخبار فدع عنك قول الشافعي ومالك
واحمد والمروي عن كعب الاحبار ووال اناسا قولهم
وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الباري وقال
بعض العلويين من الشيعة في هذا المعنى قل لمن يجنا
بقول سوانا حيث فيه لم ياتنا بدليل نحن نروي اذا
روينا حديثا بعد ايات محكم التنزيل عن ابينا عن
جد نادى المعالي سيد المرسلين عن جبرئيل وكذا
جبرئيل ع يروي عن الله بلا شبهة ولا تاويل فتراه باي
شيء علينا ينتمي غيرنا الى التفضيل وقال حدثنا محمد بن
احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الاسدي
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه عن سعد بن طريف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي انه لما عرج بي الى
السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور
واكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي يا محمد قلت لبيك
رب وسعديك تباركت وتعاليت قال ان عليا امام

اولیائی ونور من اطاعنی وهو الکلمة التی الزمتها
المتقین من اطاعه اطاعنی ومن عصاه عصانی فبشره بذلك
فقال علی علیه السلم یا رسول الله ابلغ من قدری انی اذکر هناك
قال نعم یا علی فاشکر ربك فخر علی علیه السلم ساجدا شکرا لله
علی ما انعم به علیه فقال ارفع راسك یا علی فان الله قد باهی
بك ملیکته وقال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال
حدثنا الحسین بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر
قال حدثنی ابو احمد محمد بن زیاد الازدی عن ابان
بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عکرمه عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی
علیه السلم ذات یوم فی مسجد قبا والانصار مجتمعون فی
کلام طویل یا علی انه لما عرج بی الی السماء عهد الی ربی
فیك ثلث کلمات فقال یا محمد قلت لبیك ربی وسعدیك
تبارکت وتعالیت قال ان علیا امام المتقین وقاید
الغر المحجلین ویعسوب المؤمنین وقال حدثنا ابی
عن عبد الله بن جعفر الحمیری عن احمد بن محمد بن عیسی
عن ابیه عن یونس بن عبد الرحمن عن منصور الصیقل
عن ابی عبد الله الصادق وجعفر بن محمد علیه السلم
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لما اسری بی
الی السماء عهد الی ربی فی علی ثلاث کلمات فقال
یا محمد قلت لبیك ربی وسعدیك قال ان علیا

امام المتقین وقاید الغر المحجلین ویعسوب المؤمنین وقال
حدثنا ابی عن سعد عن البرقی عن ابیه عن خلف بن حماد
الاسدی عن ابی الحسن العبدی عن الاعمش عن عبایة بن ربعی
عن ابن عباس قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله لما
اسری به الی السماء انتهی به جبرئیل علیه السلم الی نهر یقال له
النور فقال یا محمد اعبر علی برکة الله فعبر حتی انتهی الی الحجب و
الحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الی الحجاب مسیرة خمسمائة
عام ثم قال تقدم فقال یا جبرئیل ولم لا یکون معی قال لیس
لی ان اجوز هذا المکان فتقدم رسول الله صلی الله علیه وآله
ما شاء الله ان یتقدم حتی سمع ما قال الرب تبارك وتعالی
انا المحمود وانت محمد شققت لك اسما من اسمی من وصلك
وصلته ومن قطعك بتکته انزل الی خلقی فاعلمهم بکرامتی ایاك
وانی لم ابعث نبیا الا جعلت له وزیرا وانك رسولی وان
علیا وزیرك الحدیث وقال حدثنا محمد بن عمر الحافظ بمدینة
السلم قال حدثنا محمد بن القسم بن زکریا والحسین بن علی السکونی
قالا حدثنا محمد بن الحسن السکونی قال حدثنا صالح بن ابی
الاسود عن ابی المطهر فی معانی الاخبار عن ابی المظفر عبد الله المداینی
المداری عن سلام الجعفی عن ابی جعفر الباقر علیه السلم عن ابی برزه
عن النبی صلی الله علیه وآله قال ان الله عز وجل عهد الی
فی علی عهدا فقلت یا رب بینه لی فقال اسمع قلت قد سمعت
قال ان علیا رایة الهدی وامام اولیائی ونور من اطاعنی

وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه
فقد اطاعني **ورواه** في كتاب معاني الاخبار بهذا السند
مثله وقال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي مالك الحضرمي
عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في حديث ان
الله تبارك وتعالى لما اسرى نبيه صلى الله عليه وآله **قال يا محمد**
انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لامتك فقال يا رب
اني قد بلوت خلقك فما وجدت اطوع لي من علي فقال عز
وجل ولي يا محمد فمن لامتك من بعدك فقال يا رب اني قد
بلوت خلقك فما وجدت احدا اشد حبا لي من علي بن ابي طالب
فقال عز وجل ولي يا محمد فابلغه انه راية الهدى وامام اوليائي
ونور من اطاعني **وقال** حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق
قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا موسى بن
عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن يزيد بن
قعنب قال كنت جالسا مع العباس وفريق من عبد العزى
بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد حاملة
بامير المؤمنين علي عليه السلم لتسعة اشهر فقالت يا رب اني
مؤمنة بك الى ان قال فرايت البيت قد انشق عن ظهره وقد
خلت فيه فاطمة وعاد الى حاله فرمنا ان يفتح لنا قفل الباب
فلم يفتح فعلمنا ان ذلك من امر الله ثم خرجت في اليوم الرابع

وعلي بيدها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ثم قالت اني
فضلت على من تقدمني من النساء اني دخلت بيت الله الحرام
فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي
هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والعلي الاعلى **يقول** شققت
اسمه من اسمي وادبته بادبي واوقفته على غامض علمي وهو الذي
يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني
ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه
وذكر الحديث **ورواه** ايضا في معاني الاخبار بهذا السند مثله
وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن
الحسين بن زيد عن عبد الله بن الفضل عن الصادق جعفر بن
محمد عليه السلم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء كلمني ربي عز وجل
فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال ان عليا حجتي
بعدك على خلقي وامام اهل طاعتي من اطاعه اطاعني ومن
عصاه عصاني فانصبه علما لامتك يهتدون به بعدك
وقال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثني جعفر بن عبد الله الناوندي عن عبد الجبار بن
محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور عن ابي
عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلم في حديث طويل

انّ المنصور قال للصادق عليه السّلم حدثنى عن فضايل
جدّك على بن ابى طالب حديثا لم تاثره العامّة فقال الصادق عليه
السّلم حدثنى ابى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لما اسرى بى الى السّماء عهد الىّ ربى جل جلاله فى على ثلاث
كلمات فقال يا محمد قلت لبيك فقال عزّ وجل انّ عليّا امام
المتقين وقايد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين فبشّره بذلك
فبشّره النبى صلى الله عليه واله فخرّ على عليه السّلم ساجدا
شكرا لله ثم رفع راسه فقال يا رسول الله بلغ من قدرى انّى
اذكر هناك فقال نعم وانّ الله يعرفك وانك لتذكر فى الرفيق
الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **وقال**
حدثنا على بن عيسى رضى الله عنه قال حدّثنا على بن محمد ما
جيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقى عن محمد
حسان السّلمى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السّلم
قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال
السّلم يقرئك السّلم ويقول انى خلقت السّموات السّبع وما
فيهنّ والارضين السّبع ومن عليهن وما خلقت موضعا
اعظم من الركن والمقام ولو انّ عبدا دعانى هناك منذ
خلقت السّموات والارضين ثم لقينى جاحدا لولاية على
كببته فى سقر **ورواه** فى عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد
عن البرقى ببقية السّند **ورواه** البرقى فى المحاسن عن محمد
بن حسان السّلمى عن محمد بن جعفر عن ابيه عليهما السّلم

وقال

٢١١

تحو سورة ... قل ان كنتم تحبون الله ... الاية

موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه

وقال حدثنا احمد بن على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن جده
عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى
الرضا عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن
ابيه على بن ابى طالب امير المؤمنين عليهم السّلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اخبرنى جبرئيل عن الله
عزّ وجل انه قال على بن ابى طالب حجتى على خلقى وديان
دينى اخرج من صلبه ائمة يقومون بامرى ويدعون
الى سبيلى بهم ادفع العذاب عن عبيدى وامائى
وبهم انزل رحمتى **ورواه** فى عيون الاخبار بهذا السّند
ايضا وقال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا
ابى قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن ابى عمير
عن اسمعيل بن الفضل عن ابيه عن ثابت بن دينار ابى
حمزه الثمالى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله انّ الله جلّ جلاله اوحى
الىّ انّه جاعل لى من امتى اخا ووصيا ووارثا وخليفة
فقلت يا رب من هو فقال يا محمد ذاك من احبه ويحبنى
ذاك المجاهد فى سبيلى والمقاتل للناكثين عهدى
والقاسطين فى حكمى والمارقين من دينى ذاك وليّى
حقا وزوج ابنتك وابو ولدك على بن ابى طالب وقال
حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم
بن محمد الثقفى قال حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسحق

البصري قال حدثنا ابن عماده قال حدثنا علي بن الزعزاع
البرقي قال حدثنا ابو ثابت الخوزي عن عبد الكريم
الخوزي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس انه قال
جاع النبي صلى الله عليه وآله جوعا شديدا فاتى الكعبة
فتعلق باستارها فقال رب محمد لا تجع محمدا اكثر
مما اجعته قال فهبط جبرئيل عليه السلم ومعه لوزة فقال
يا محمد ان الله يقراء عليك السلم فقال يا جبرئيل الله السلم
ومنه السلم واليه يعود السلم فقال ان الله يامرك ان تفك
عن هذه اللوزة ففك عنها فاذا فيها ورقة خضراء نضرة
مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدت محمدا
بعلي ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهم الله في
قضايه واستبطاه في رزقه وقال حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال
حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثني الحسن
بن الحسين بن محمد قال حدثني علي بن احمد بن الحسين
بن سليمان القطان قال حدثنا الحسن بن جبرئيل
الهمداني قال اخبرنا ابرهيم بن جبرئيل قال حدثنا ابو
عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن
عباس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبين
يديه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اذ هبط عليه
جبرئيل عليه السلم ومعه تفاحة فحيا بها النبي صلى الله عليه وآله

٢١٣

وحيا بها كل واحد منهم وذكر الحديث الى ان قال وعليها
سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية
من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة
الزهرا والحسن والحسين وامان لمحبيهم يوم القيمة من النار
وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثني سهل بن زياد عن محمد بن الوليد
عن يونس بن يعقوب عن سنان بن ظريف عن ابي عبد الله
عليه السلم قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائهم انه لما
خلق السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله
ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير
المؤمنين حقا ثلثا وقال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني
عن ابرهيم بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمر بن
هرون عن الصادق عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن امير
المؤمنين عليهم السلم في حديث تزويجه بفاطمة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ثم نادى مناد الا ان اليوم يوم
وليمة علي بن ابي طالب الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة
بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضها لبعض
الى ان قال ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا
على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت
عليهما الا اني زوجت احب النساء الي من احب الرجال

٢١٤

الى بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل يا رب فبارك عليهما باكثر مما رايناه لهما فى جنانك فقال الله عز وجل يا راحيل ان من بركتى عليهما انى اجمعهما على محبتى واجعلهما حجة على خلقى وعزتى وجلالى لاخلقن منهما خلقا ولاخصين منهما ذرية اجعلهم خزانى فى ارضى ومعادن لعلمى ودعاة الى دينى بهم احتج على خلقى بعد النبيين والمرسلين ورواه فى كتاب عيون الاخبار قال حدثنا ابو الحسن محمد بن على الشاه بمرو الرود قال ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصرى قال حدثنى مهدى بن سابق عن الرضا عن ابيه عن ابائه ع وذكر مثله وقال حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القسم عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان عن زراره واسمعيل بن عباد القصرى عن سليمن الجعفى عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما اسرى بالنبى صلى الله عليه واله وانتهى حيث اراد الله عز وجل ناجاه الله جل جلاله فلما هبط الى السماء الرابعه ناداه الله يا محمد قال لبيك قال من اخترت من امتك يكون من بعدك لك خليفة فقلت اختر لى فتكون انت المختار لى فقال اخترت لك خيرتك على بن ابى طالب وقال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن ابى عبد الله الكوفى

عن مو

عن موسى بن عمران النخعى عن الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن ابى حمزه عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباته عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بى الى السماء السابعه ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور نادانى ربى جل جلاله يا محمد انت عبدى وانا ربك فلى فاخضع واياى فاعبد وعلى فتوكل فانى رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك على خليفة وبابا فهو حجتى على عبادى وامام لخلقى به تعرف اوليائى من اعدائى وبه يميز حزب الشيطان من حزبى وبه يقام دينى وتنفذ احكامى وتحفظ حدودى وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادى وامائى وبالقائم منكم اعمر ارضى بتسبيحى وتهليلى وتقديسى وتكبيرى وتمجيدى وبه اطهر الارض من اعدائى واورثها اوليائى وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتى العليا وبه احيى عبادى وبلادى وبه اظهر الكنوز والذخائر بمشيتى واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتى وامده بملائكتى لتؤيده على انفاذ امرى واعلان دينى ذاك وليى حقا ومهدى عبادى صدقا وقال حدثنا على بن احمد رح قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن محمد عليهم السلم قال لما كلم الله موسى بن عمران عليه السلم قال يا رب ما جزاء من احب اهل طاعتك

يا موسى احرمه على نارى الحديث وقد لنقل وقال حدثنا
محمد بن احمد السنانى قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله
الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه
الحسين بن يزيد عن على بن سالم عن ابيه عن ابان بن
عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله
جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية على ما
خلقت النار اقول توجيه الحديث الشريف ان ولايته
من شرط صحتها وقبول الاقرار بالوحدانية والعدل
والنبوة والمعاد ويدخل فى ولايته الاقرار بامامة
الائمة من ولده عليهم السلم وكذلك لا تقبل تلك
المعارف الا بالاقرار بولايته وهذا معلوم بالبراهين
القطعية والادلة العقلية والنقلية وليس وجوب
الاقرار بولايته مقصورا على هذه الامة بل عليها
اخذت مواثيق الانبياء واممهم كما تواترت به الاحاديث
ويضاف الى ذلك قول الصادق عليه السلم لا يقبل الله
عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل وقولهم عليهم السلم
انما شيعتنا من اتقى الله وقولهم عليهم السلم ليس منا من هو
فى مصر فيه مية الف او ازيد وفيهم من هو اورع منه
الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة ومعلوم انه لو كان
جميع الناس مقرين لله بالوحدانية والعدل ولساير

الانبياء عليهم السلم بالنبوة ولجميع الاوصياء بالامامة والوصية
ملازمين للتقوى والعمل معترفين بالمعاد لما احتيج
الى خلق النار ووجه تخصيص ولاية على عليه السلم بالذكر
مزيد الاعتناء بها وعدم قبول شىء من ذلك بدونها
وتوقف النجاة من النار عليها والله اعلم وقد ذكر على
بن عيسى والحافظ البرسى فى تاويل هذا الحديث ما
يوافق هذا المعنى وقال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى
قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن مقاتل بن سليمن عن ابى عبد الله الصادق عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد النبيين
ووصيى سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصيا
ان آدم عليه السلم سال ربه ان تجعل له وصيا صالحا
فاوحى الله عز وجل اليه انى اكرمت الانبيا بالنبوة
ثم اخترت خلقى فجعلت خيارهم الاوصيا ثم اوحى الله
اليه يا آدم اوص الى شيث ورواه فى كتاب من لا يحضره
الفقيه ايضا مثله وقال حدثنا على بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن جده احمد بن
ابى عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابى الحسن العبدى
عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اتانى جبرئيل عليه السلم

وهو فرح مستبشر فقلت له يا اخي جبرئيل مع ما انت
فيه من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي علي بن ابي طالب
عند ربه فقال يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك
بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا يا محمد العلي
الاعلى يقرأ عليك السلام **ويقول** محمد نبيي ورحمتي وعلي
مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم
من عاداه وان اطاعني **اقول** هذا محمول على نفي العذاب
الخاص اعني الخلود في النار والله اعلم وقال حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري
قال اخبرنا محمد بن زياد قال حدثنا العباس بن بكار
قال حدثنا حرب بن ميمون عن ابي حمزة الثمالي عن
زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلم **قال**
لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي عليه السلم سمه
فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه
وآله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل سميته
فقال ما كنت لاسبقك باسمه فقال وما كنت لاسبق
باسمه ربي فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل انه
قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فاقرأه السلم وهنه وقل
له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن
هرون فهبط جبرئيل فهناه ثم قال ان الله يامرك ان
تسميه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبر قال

لسان عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين اوحى الله الى
جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلم وهنه وقل له ان
عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهنى
ثم قال ان الله يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبير
لساني عربي قال سمه الحسين فسماه الحسين **وفي كتاب العلل** قال حدثنا احمد بن
يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن
قالويه المعدل قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي عن محمد بن حرب
الهلالي امير المدينة عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم في حديث طويل
قال اما علمت ان محمدا وعليا كانا نورا بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق
بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا وقد انشعب منه
شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور
من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي
واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي **ورواه
ايضا** في كتاب معاني الاخبار بهذا الاسناد مثله وقال
حدثنا ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن زيد
الجزري عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له لم سميت فاطمة فقال لان الله عز وجل خلقها من نور
عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت
ابصار الملئكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا
النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي

وخلقه من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله
على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون
بامري ويهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي
بعد انقضاء وحيي قال حدثنا الحسن بن محمد بن
سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل
العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن
القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن
ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن علي
بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم الصلوة والسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني وذكر
حديثا طويلا وصله بحديث المعراج الى ان قال
فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله
من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي و
سعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت
عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك
نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي
لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت

نارى

ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت
ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك
المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي
ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في
كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم
علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء
اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي
واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لا
ظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض
باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض
ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب
الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي
ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق
على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين
اوليائي الى يوم القيمة ورواه في عيون الاخبار بهذا
السند مثله وقال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله
عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله
عليه السلم ان جبرئيل عليه السلم نزل على محمد صلى الله
عليه وآله يخبره عن ربه فقال يا محمد لم اترك الارض

ولا وضها عالم تعرف به طاعتي وهداي ويكون نجاة
فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر ولم اكن
اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة لي وداع
الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت لكل
قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة لي على الاشقياء
وقال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي
المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل ان الله عز وجل
قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك وقالوا اجعله منا فانا لا نفسد في الارض
ولا نسفك الدماء قال الله جل جلاله يا ملائكتي اني
اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي اجعل
من ذريته انبياء مرسلين وعبادا صالحين ائمة
مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي ينهونهم
عن معاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم الى
طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة
لي عذرا ونذرا الحديث وقال حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي
بن الحسين السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا

بن دينار الغلابي قال حدثنا علي بن حكيم قال حدثنا
الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي الباقر
عليه السلام عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
الغلابي وحدثني شعيب بن واقد قال حدثني اسحق بن
جعفر بن محمد عن الحسين وعيسى ابني زيد بن علي عن ابيهما
زيد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال الغلابي
وحدثني العباس بن بكار قال حدثني حرب
بن ميمون عن ابي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه
عليهم السلام قال لما ولد الحسن اوحى الله عز وجل الى جبرئيل عم
انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلام وهنئه وقل له ان
عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون
فهبط فهناه وقال له ان الله يأمرك ان تسميه باسم ابن
هرون الحديث وقد سبق في عيون الاخبار قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الفقيه بمرو الرود في داره
قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابي عبد الله النيسابوري
قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان
الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين
عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عم وذكر مثله ثم قال
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
ملك فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول قد زوجت
فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان

تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا
بذلك وسيولد منها ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما
تزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين
قال وبهذا الاسناد قال اذا كان يوم القيمة نوديت
يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي
بن ابي طالب قال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلم فقال ان ربك
يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فان
لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة قال وبهذا
الاسناد ان موسى بن عمران سال ربه فقال رب ان
اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى
لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا
قاتل الحسين بن علي فاني انتقم له من قاتله وفي كتاب
العلل عن احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي عن الغلابي
قال حدثنا العباس بن بكار عن عبد الله بن كثير وابي بكر
الهذلي عن ابي الزبير عن جابر قال لما ولد الحسن
عليه السلم اوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلم انه قد
ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فاقراه السلام وهنئه منك

ومني

ومني وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه
باسم ابن هرون ورواه في عيون الاخبار بهذا الاسناد ايضا
تقدم في المجالس والعلل واقتضى التكرار اختلاف
الاسانيد وبعض الالفاظ وقال حدثنا علي بن احمد بن
محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام قالا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل
الفزاري قال حدثنا محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران
عمن ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن الباقر
عليه السلم قال لما قتل الحسين ع ضجت الملئكة بالبكاء
والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك
وابن صفوتك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي
فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين
ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلم
فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال
الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم وقال حدثنا الحسن بن محمد
بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن
فرات الكوفي قال حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال حدثنا
ابرهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن ابرهيم بن سليمان بن
عبد الله بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني
البصري قال حدثنا سهل بن بشار قال حدثنا ابو
جعفر محمد بن علي الطائفي قال حدثنا محمد بن عبد الله

و ٢٢م السجده ان الذين قالوا ربنا الله ... اول من نطق
... اول من نطق
في جواب من ربكم

مولى بني هاشم عن محمد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل
عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلم لما خلق الله
عز وجل ادم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته و
اسكنه جنته وزوجه حوا امته فرفع طرفه نحو العرش
فاذا هو بخمسة سطور مكتوبات قال ادم يا رب ما هؤلاء فقال
الله عز وجل هؤلاء الذين اذا شفعوا الي في خلقي شفعتهم
قال ادم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم فقال اما الاول
فانا المحمود وهذا محمد واما الثاني فانا العالي وهذا
علي واما الثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة واما الرابع
فانا المحسن وهذا حسن واما الخامس فانا ذو الاحسان
وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل ورواه في معاني الاخبار
بهذا الاسناد عن طاوس عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله
سواء وقال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن عبد الله كثير عن داود الرقي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما اراد الله ان يخلق الخلق خلقهم ونشرهم
بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة من ولده ع
فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة

هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسئولون
ثم قال لبني ادم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة
والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله عز وجل للملائكة
اشهدوا قالوا شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا
عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل و
كنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود
ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق وقال حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال لفاطمة عليها السلم
وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين
عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت
ذنوبه الى النار فتقرا بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي
سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي
من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله
عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت
بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من
النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت
بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك فيه ليتبين
لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني
ومكانتك عندي فمن قرات بين عينيه مؤمنا فخذي

يده وادخله الجنه وقال حدثنا ابى عن سعد عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك
بن عطيه عن حبيب السجستانى عن ابى جعفر عليه السلم
ان الله عز وجل انزل على رسوله صلى الله عليه وآله
رمانتين فتناولهما فاوحى الله عز وجل اليه يا محمد
انهما من قطف الجنه فلا يأكل منهما الا انت ووصيك
على بن ابى طالب الحديث وقال حدثنا محمد بن القسم
الاسترابادى قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى
بن محمد بن سيار عن ابويهما عن ابى محمد الحسن بن على العسكرى
عليهما السلم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فى حديث طويل ثم نادى ربنا
يا امة محمد ان قضائى عليكم ان رحمتى سبقت غضبى
وعفوى قبل عقابى فقد استجبت لكم من قبل ان تدعونى
واعطيتكم من قبل ان تسألونى من لقينى منكم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صادق فى اقواله محق فى افعاله وان على بن
ابى طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته
كما يلزم طاعة محمد فان اولياءه المصطفين المطهرين
المبانين بعجائب ايات الله ودلائل حجج الله من بعدهما
اولياؤه ادخلته جنتى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله قال وما كنت بجانب

الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ورواه فى عيون الاخبار
بهذا السند مثله وفى كتاب من لا يحضره الفقيه بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله موسى بن
عمران فاصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بنى اسرائيل واعطاه
التوراة والالواح راى مكانه من الله عز وجل فقال يا رب
لقد اكرمتنى بكرامة لم تكرم بها احدا قبلى فقال الله جل جلاله
يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندى من جميع ملائكتى
وجميع خلقى فقال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من
جميع خلقك فهل فى آل الانبياء اكرم من آلى قال الله
جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على آل النبيين
كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان
كان آل محمد كذلك فهل فى امم الانبياء افضل عندك
من امتى ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن
والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلى على جميع
خلقى فقال موسى يا رب ليتنى اراهم فقال الله جل جلاله
يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن
سوف تراهم فى الجنان جنة عدن والفردوس بحضرة
محمد فى نعيمها يتنعمون وفى خيراتها يتبجحون افتحب
ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهى فاوحى الله جل جلاله
اليه قم بين يدى واشدد ميزرك قيام العبد الذليل

بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى
ربنا عز وجل يا امة محمد فنادوه كلهم وهم في اصلاب
ابائهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
قال فجعل الله تلك الاجابة شعار الحج ورواه في كتاب العلل بهذا
السند ايضا وزاد فيه الحديث المتقدم عليه وفي كتاب كمال
الدين وتمام النعمة قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن مفضل بن صالح
عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ياتي على الناس
زمان يغيب عنهم امامهم فطوبى للثابتين على امرنا
في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم
الباري جل جلاله فيقول عبادي وامائي امنتم بسري
وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني انتم عبادي
وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم
اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء لولاكم لانزلت عليهم
عذابي وفي كتاب ثواب الاعمال قال حدثنا محمد بن الحسن بن
الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر
عن احمد بن رزق عن يحيى بن ابي العلاء عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا
والخريف سبعون سنة ثم سال الله بحق محمد واهل بيته
لما رحمتني فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبط
الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف

لي بالهبوط في النار قال اني امرتها ان تكون عليك بردا
وسلاما قال رب فما علمي بموضعه قال انه في جب في
سجين قال فهبط جبرئيل في النار على الرجل فاخرجه فقال
الله عز وجل يا عبدي كم لبثت تناديني في النار قال ما احصي
يا رب فقال الله عز وجل اما وعزتي وجلالي لولا ما سالتني به
لاطلت هوانك في النار ولكني حتمت على نفسي ان لا يسالني عبد
بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت
لك اليوم وفي كتاب المجالس عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي
الكوفي عن العباس بن معروف ببقية السند مثله وفي
ثواب الاعمال ايضا قال حدثني ابي قال حدثني الحسن بن علي
العاقولي عن احمد بن هرون القطان المصري عن محمد بن
عبد الملك القطان عن زياد القندي عن موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عليهم السلام قال لما بعث الله موسى بن عمران
عليه السلام كلمه على طور سيناء ثم اطلع الى الارض اطلاعة
فخلق من نور وجهه العقيق ثم قال الله عز وجل آليت على
نفسي ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا بالنار وفي
كتاب عيون الاخبار قال حدثني عبد الواحد احمد بن محمد بن عبدوس
النيشابوري العطار في شعبان سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري

عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
لما امر الله ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش تمنى
ان يكون ذبح ابنه اسمعيل بيده ولم يؤمر بذبح الكبش ليرجع
الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده
فيستحق لذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب فاوحى
الله عز وجل اليه فهو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب
الى من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال
فذبحه على يديك اوجع لقلبك ام ذبح ولدك على يدا عدائه قال
بل ذبح ولده على ايدي اعدائه ظلما اوجع لقلبي قال يا ابرهيم
فان طائفة تزعم انهم من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده
ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي
فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله اليه
يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيده
بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب
على المصايب وقال حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني
رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله
قال هبط على جبرئيل فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول
لولم اخلق عليا لما كان لفاطمة كفو من ولد ادم ومن ذريته ونحن
ادم فمن دونه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار

قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن عبد السلام بن
صالح الهروي عن الرضا عليه السلم قال ان ادم لما اكرمه الله تعالى
ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا
هو افضل مني فناداه الله ارفع راسك يا ادم وانظر الى ساق عرشي
فرفع راسه ادم فنظر الى ساق العرش فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال
ادم يا رب من هؤلاء فقال الله عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم
خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة
والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد
فاخرجك من جواري الحديث ورواه في كتاب معاني الاخبار عن عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
عن عبد السلم بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلم مثله سواء
وقال حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن
عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى
عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن الله عز وجل
قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل
بيت نبيي فقد حل عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل
عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد اذاني ومن اذاني فله النار وقال حدثنا احمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل

قال حدثني بكر بن محمد المقرى قال حدثني ابو محمد الحسين بن علی
بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى
بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن
علی قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علی
قال حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم قال
ليلة اسري بي رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف
من نور يلعب به كلعب علي بن ابي طالب به وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى ذلك الملك
فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال الله
جل جلاله يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني
في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه
لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة وفي كتاب معاني الاخبار
قال حدثنا محمد بن الهيثم العجلي قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عم ان الله تعالى خلق
الارواح قبل الاجساد بالفي عام وجعل اعلاها
واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة بعدهم فعرضها على السموات والارض والجبال
فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض
والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة

وامنائي بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم لهم ولمن
تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت
ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين
في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم
مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي
وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي واتحتهم كرامتي واحللتهم
جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم
امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه
دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها
واشفقن من ادعاء منزلتها فلما اسكن الله ادم وزوجته
الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها
اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة
فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي فرفعا
رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
بعدهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار
جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك
وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله
لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما

اي منظو اليهم بعين الحسد وتمنا منزلتهم عندي ومحلهم في
كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين
قالا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا
فارنا منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما راينا منزلتهم
في جنتك فامر الله عز وجل النار فابرزت جميع ما فيها من الوان
النكال والعذاب وقال عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين
لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم
ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن
جواري واحل بكما هواني الحديث وفيه ذكر توبة آدم وحوا
وتوسلهما باسم الائمة وروى احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي
في كتاب الاحتجاج بالاسناد السابق في باب ابرهيم عليه السلم
عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما خرج من المدينة وكان خلف عليا
عليه السلم عليها قال ان جبرئيل عليه السلم اتاني فقال
يا محمد ان العلي الاعلى يقرا عليك السلم ويقول يا محمد
اما ان تخرج انت ويقيم علي او تقيم انت ويخرج علي لابد
من ذلك فان عليا قد ندبته لاحدى اثنتين
لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيهما او عظيم ثوابه غيري
وذكر الحديث الى ان قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم
لما عصى الله بمعصيته المذكورة على محمد وآله الطيبين

باكل الشجرة فلم ولم يملك
لما لم يقادن

وذلك ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني قبلك ابليس وتكبر
عليك فهلك ولو تواضع لك بامري وعظم عز جلالي لافلح
كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة فتواضع لمحمد
وآل محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادع الله
بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعاه بهم فافلح كل الفلاح وروى
ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنهما في
مجالسه عن ابيه عن المفيد قال حدثني ابو نصر محمد بن الحسين
المقرئ قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي المرزباني قال
حدثنا محمد بن جعفر الختلي قال حدثنا يحيى بن هاشم
السمسار قال حدثنا عمرو بن شمر قال حدثنا جهاد عن ابي
الزبير عن جابر بن عبد الله بن حرام قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله من وصيك فامسك
عني عشرا لا يجيبني ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سالتني
قلت بابي انت وامي يا رسول الله لقد سكت عني حتى ظننت
انك وجدت علي فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكن
انتظرت ما ياتيني من السماء فاتاني جبرئيل فقال يا محمد ان الله
يقول ان علي ابن ابي طالب وصيك وخليفتك على
اهلك وامتك وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة
الحديث وعن ابيه عن المفيد عن محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه عن ابيه عن سعد عن ايوب بن نوح وصفوان بن يحيى
عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش
اين خليفة الله فيقوم داود عليه السلام فيقال لسنا اياك اردنا
وان كنت لله خليفة ثم ينادي مناد اين خليفة الله فيقوم
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب فياتي النداء من قبل الله عز
وجل يا معشر الخلايق هذا علي ابن ابي طالب خليفة الله في
ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق
بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات
العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله
في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله عز وجل
الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب
به الحديث وعن ابيه عن المفيد قال اخبرني المظفر بن محمد
البلخي قال حدثنا محمد بن حمزة قال حدثنا عيسى قال حدثنا
مخول بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن
عبد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي عهدا
فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع قلت قد سمعت قال ان
عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه فقد
احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك وعن
ابيه قال اخبرنا احمد بن محمد بن هرون بن الصلت قال اخبرنا
ابن عقدة قال اخبرنا محمد بن هرون الهاشمي قراءة عليه

قال اخبرنا محمد بن مالك بن الابرد النخعي قال حدثنا محمد بن
فضيل بن غزوان قال حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ثم من السماء
الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل قال
يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي
فايهم اطوع لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد
فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي
من كتابي ما لا يعلمون قال قلت رب اختر لي فان خيرتك
خيرتي قال قد اخترت لك خيرتك عليا فاتخذه لنفسك
خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين
حقا لم يقلها احد قبله ولا احد بعده قال علي ابن ابي طالب
راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه
فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله
ربي قد بشرته فقال انا عبد الله وفي قبضته ان يعذبني فبذنوبي
لم يظلمني شيئا وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي قال
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك فقال الله عز وجل
قد فعلت ذلك به غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص
به احدا من اوليائي قال قلت يا رب اخي وصاحبي قال لقد
سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف ولا

اوليائى ولا اوليا رسلى   محمد بن مالك فلقيت نصر
بن مزاحم المنقرى فحدثنى عن الجهنى عن ابى جعفر
محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثم ذكره
محمد بن مالك ولقيت على بن موسى بن جعفر عليهم السلام
فذكرت له الحديث فقال حدثنى ابى موسى ابن جعفر قال حدثنى
ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى
على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على قال حدثنى
ابى امير المومنين على ابن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وذكر الحديث بطوله وعن والده قال اخبرنا
ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال حدثنى الجعفى
قال حدثنا ابو عثمان سعيد بن عبد الله بن عمر الانبارى
قال حدثنا خلف بن درست قال حدثنا القسم بن هرون
قال حدثنا سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن
انس قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بى الى السماء
ثم دنوت من ربى عز وجل قال يا محمد من الحب من الخلق
قلت يا رب علينا قال التفت يا محمد فالتفت عن يسارى
فاذا على ابن ابى طالب اقول يعنى انه راه فى الارض قال الله
كشف الغطا بينهما حتى تعاديا كما ورد فى غيره من الاخبار
والاستفهام هنا غير جار على حقيقته بل لا يصدر من الله
عز وجل استفهام حقيقى كما قد تقرر فهذا نظير قوله تعالى

وما تلك بيمينك يا موسى   والده قال اخبرنا الحفار قال
اخبرنا ابو الحسن على ابن احمد بن الحلوانى قال حدثنا محمد بن
اسحق المقرى قال حدثنا على بن عماد الخشاب قال حدثنا
سليمن بن مهران قال حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رايت على باب الجنة
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن
والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله
اقول هذا يترجح كونه حديثا قدسيا كالاول وعن
والده قال اخبرنا الحفار قال حدثنا اسمعيل الدعبلى
قال حدثنى ابى واسحق بن ابرهيم الديرى قال حدثنا عبد
الرزاق قال حدثنا ابى عن ضينا مولى عبد الرحمن بن عوف
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
انا دعوة ابى ابرهيم فقلنا وكيف صرت دعوة ابيك ابرهيم
قال اوحى الله الى ابرهيم انى جاعلك للناس اماما فاستخف
ابرهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتى ائمة مثلى فاوحى الله
الى ابرهيم انى لا اعطيك عهدا لا افى لك به قال يا رب
وما العهد الذى لا تفى لى به قال لا اعطيك لظالم من
ذريتك قال يا رب من الظالم من ذريتى قال من سجد
لصنم من دونى لا اجعله اماما ابدا ولا يصلح ان يكون اماما
قال ابرهيم واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن

على بن محمد البنى قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا صح

اضلّ لكثير من الناس وقال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت
الدعوة الي والى اخي علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني الله
نبيا وعليا وصيا ٭ والده قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله
قال اخبرنا ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا
ابو علي محمد بن همام قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال حدثنا ابو زكريا
يحيى بن زكريا قال حدثنا داود بن كثير بن ابي خالد
الرقي قال حدثنا ابو عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لولا اني استحيي من
عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا اكملت
له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان
هو حرج اعدت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا وقد
جعلت عليا علما فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان
ضالا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ٭ ابيه
عن المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه
عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن
بن علي بن عبد الله بن ابراهيم عن الحسين بن زيد عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى
نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فانه سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة ٭ والده عن

ابي محمد بن الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن الامام علي بن
محمد الهادي عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لما اسري بي الى السماء كنت من ربي كقاب قوسين
او ادنى فاوحى الي ربي ما اوحى ثم قال يا محمد اقرأ على علي بن
ابي طالب امير المؤمنين السلام فما سميت بهذا احدا
قبله ولا اسمي بهذا احدا بعده ٭ وعنه والده قال حدثنا ابو
الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال حدثنا عبد الله
بن محمد بن عيسى الواسطي قال حدثنا محمد بن علي بن
معمر الكوفي بواسط قال حدثنا احمد بن ... العاقولي بنقطة
صبيح قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي ابن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله
تبارك وتعالى قال ولاية علي ابن ابي طالب حصني فمن دخله
امن من ناري ٭ وعن والده عن المفيد عن جعفر بن قولويه
عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال قال رسول صلى الله عليه وآله ما قبض الله
نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته وان الله امرني
ان اوصي فقلت يا رب الى من قال اوصي يا محمد الى ابن عمك

على بن ابي طالب قال قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت
فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت مواثيق انبيائي
ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة
ولعلي بن ابي طالب بالولاية ومن ابيه عن المفيد
عن جعفر بن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي قال
حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب قال سمعت ابا محمد الوابشي
رواه عن ابي الورد قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة وذكر الحديث
الى ان قال في اذا راى صلى الله عليه وآله من ينصرف
عن الحوض من محبينا اهل البيت بكى فيقول الله عز وجل
له ما يبكيك يا محمد فيقول كيف لا ابكي لاناس من شيعة
اخي علي بن ابي طالب اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار
فيقول الله عز وجل له يا محمد قد وهبتهم لك وصفحت لك
عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك
واوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم واكرمتك
بذلك ومن ابيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال ان امير المؤمنين
عليه السلام في كلام له بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم
واتم عليهم النعم ورضي اسلامهم اذ يقول يوم الولاية

يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم
النعم ورضيت اسلامهم ومن ابيه عن المفيد عن جعفر بن
قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
بن عامر القصباني عن ابان بن عثمن الاحمر عن بريد العجلي
قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول لما توفيت
خديجة جعلت فاطمة تلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله
وتقول ابن امي فنزل جبرئيل فقال له ربك يامرك ان تقرئ
فاطمة السلام وتقول لها ان امك في بيت من قصب كعابه من ذهب
وعمده من ياقوت احمر بين آسية ومريم بنت عمران فقالت
فاطمة الله السلام ومنه السلام واليه السلام ومن ابيه عن المفيد
عن احمد بن محمد بن الوليد عن ابيه عن سعد قال حدثنا محمد بن
عبد الرحمن العرزمي قال حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي
عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل كلمه ليلة الاسرى فقال يا محمد اني جعلت
عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه
فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي وذكر الحديث
الى ان قال ثم قال الله تعالى يا محمد انظر تحتك فنظرت فاذا ابواب
السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني
وكلمته ومن ابيه عن المفيد قال اخبرني ابو بكر محمد بن علي
الجعابي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن
كنانة قال حدثنا احمد بن عيسى بن الحسن الجوهري قال حدثنا

نصر بن حماد قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل نزل علي فقال ان
الله يامرك ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب خطيبا في اصحابك
ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ويامر جميع الملائكة ان تسمع
ما تذكره والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك في امره فله النار
ومن اطاعك فله الجنة فامر النبي عليه السلام فنادى الصلاة جامعة
فاجتمع الناس حتى علا المنبر فقال وذكر كلاما طويلا في شان
علي عليه السلام من جملته اني مبلغكم عن الله جل جلاله ان عليا
لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو الذي انتجبه الله من هذه
الامة واصطفاه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني
وخصه بالوصية وغفر لشيعته والله عز وجل يقول من عاداه
عاداني ومن والاه والاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه
خالفني ومن عصاه عصاني ومن ابغضه ابغضني ومن اذاه
اذاني ومن احبه احبني ومن اراده ارادني ومن كاده كادني
ومن نصره نصرني وذكر الحديث الى ان قال فنزل جبرئيل على
وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول جزاك الله عن
تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك ونصحت
لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين يا محمد
ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل اوقاتك
الحمد لله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وغرابيه

قال

قال اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد الحفار قال حدثنا ابو القسم
اسمعيل بن علي الدعبلي قال حدثنا ابي ابو الحسن علي بن علي بن
دعبل بن رزين بن عثمان بن بديل بن ورقا اخو دعبل بن علي
الخزاعي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة ثمان
وسبعين ومائة عن ابائه عن علي بن الحسين قال حدثتني اسما
بنت عميس الخثعمية قالت لما ولدت الحسن عليه السلام هبط جبرئيل
عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان الله يقرئك
السلام ويقول لك يا محمد علي منك بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدك فسم ابنك باسم ابن هرون قال وما اسمه
جبرئيل قال شبر قال وما شبر قال الحسن فسماه الحسن الحديث
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز
وجل من امن بي وبنبيي وتولى عليا ادخلته الجنة على ما
كان من عمل وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله من امن
بي وبنبيي وتولى عليا ادخلته الجنة على ما كان من عمله وعدوى
احمد بن فهد في عدة الداعي عن سلمان الفارسي قال سمعت
محمدا صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي
او ليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا ان
يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم
الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه
علي ومن بعده الائمة الذين هم الوسائل الى الله الا

فليدعني من همة حاجة يريد نفعها او دفع مضرة دهمته اهله يريد كشف ضرها
بمحمد واله الطيبين الطاهرين اقضها لهم احسن ما يقضيها
من تستشفعون له باحب الخلق اليه وروى الشهيد الثاني
في اداب المفيد والمستفيد من تفسير العسكري عليه السلام قال
علي بن الحسين عليه السلام اوحى الله الى موسى عليه السلام حببني
الى خلقي وحبب خلقي الي قال يا رب كيف افعل قال ذكرهم
الائي ونعمائي ليحبوني فلان ترد آبقا عن بابي او ضالا
عن فنائي خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام
ليلها قال موسى ومن هذا العبد الآبق منك قال العاصي
المتمرد قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل بامام زمانه
تعرفه والغائب عنه بعد ما عرفه والجاهل بشريعة دينه تعرفه
شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته وروى
الشيخ الجليل العارف رجب الحافظ البرسي في كتابه
الموسوم بمشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين
عليه السلام قال في الحديث القدسي يقول الله سبحانه ولاية علي
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وقال ان الله عز وجل
قال لموسى ليلة الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل الصلاة
الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي وقطع
نهاره بذكري وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت
سمواتي وارضي وجنتي وناري محمدا وعترته فمن عرف
حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة

نورا

٢٤٩

در آخر جلد ... بايد نقل خبر عن المفضل ...

... ذكر وجد كل شجرة ومدرة في الطور ... فليس بعجيب الخبر المروي ...

نورا واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء قال وروى
وهب بن منبه قال ان موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة
ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ونقبائه فقال رب اني
لا ارى شيئا خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد ونقبائه فقال
الله تعالى يا ابن عمران اني خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم
خزانة الاسرار يشاهدون انوار ملكوتي وجعلتهم خزانة
حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري وكلمتي خلقت الدنيا
لاجلهم والاخرة فقال موسى رب فاجعلني من امة محمد فقال
يا ابن عمران اذا عرفت فضل محمد واوصيائه وعرفت
حقهم وامنت بهم فانت من امته فقال وان الله سبحانه
يقول لعبادي من كانت له اليكم حاجة فسالكم بمن تحبون
اجبتم دعاءه الا فاعلموا ان احب عبادي الي واكرمهم لدي
محمد وعلي حبيبي ووليي فمن كانت له الي حاجة فليتوسل
الي بهما فاني لا ارد سؤال سائل سالني بهما وبالطيبين
من عترتهما فمن سالني بهم فاني لا ارد دعاءه وكيف ارد
دعاء من سالني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي ونوري
وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور
عظمتي وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي فمن سالني
بهم عارفا بحقهم ومقامهم وجبت له مني الاجابة
وكان ذلك حقا علي قال ومن ذلك ما رواه وهب
بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

لما عرج لي الى السما نادانى ربى جل جلاله يا محمد اقسمت بي
وانا الله الذى لا اله الا انا ان ادخل الجنة جميع امتك الا
من ابى فقالت رب ومن يابى دخول الجنة قال ابى اخترتك
نبيا واخترت عليا وليا فمن ابى عن ولايته فقد ابى دخول
الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبه وهى محرمة على الانبيا
حتى يدخلها انت وعلى وفاطمة وعترته وشيعتهم فسجدت
لله شكرا ثم قال لى يا محمد ان عليا هو الخليفة بعد اوالى
امتك من العقوبة وانه الجنة محرمة على من خالفه وعاداه فلبشر
عليا ان له هذه الكرامة منى وانى ساخرج من صلبه احد عشر
نقيبا منهم سيد يصلى خلفه المسيح بن مريم يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما رب متى يكون ذلك قال
اذا رفع العلم وكثر الجهل وكثر القرا وقل العلما
وقل الفقها وكثر الشعرا وكثر الجور والفساد واكتفى
الرجال بالرجال والنسا بالنسا وصارت الامرا خونة واعوانهم
ظلمة فهنا لك خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب
ثم يظهر الدجال بالمشرق ثم اخبرنى ربى بما كان وما يكون
من الفتن وبنى العباس ثم امرنى ربى ان اوصل ذلك
كلها الى على فاوصلته اليه عن امر الله قال وعن رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال لعلى عليه السلم يا على اتانى
عليه السلام من رب العالمين عز وجل فقال يا محمد اقرا
عليا بانى لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه قال

وعن

٢٥١

ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمى عن الامام على بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن على عن ابيه على ابن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه
امير المومنين عن محمد خاتم النبيين عن جبريل الامين
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال جل من
قائل انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتى واخترت
منهم انبيا واصطفيت من الكل محمدا وجعلته حبيبا
وصفيا ورضيا وبعثته الى خلقى واصطفيت له عليا وايدته
به وجعلته اخى وامرى وخليفتى على خلقى ووليى على
عبادى يبين لهم كتابى ويسير فيهم بحكمى وجعلته العلم
الهادى عن الضلالة وبابى الذى منه اوتى وبيتى الذى
من دخله كان امنا من نارى وحصنى الذى من لجا اليه
من مكروه الدنيا والاخرة وجهى الذى من توجه اليه
لم اصرف عنه وجهى وحجتى على اهل سمواتى وارضى وعلى
جميع من بينهن من خلقى لا اقبل عملا من عامل الا باقراره
بولايته مع نبوة احمد رسولى ويدى المبسوطة فى عبادى
نعمتى خلقت ومجلالى اقسمت انه لا يتولى عليا
عبد من عبادى الا زحزحته عن نارى وادخلته جنتى
ولا يبعده عن ولايته الا من ابغضه وادخلته نارى وعن
ابن عباس فى حديث ان امير المومنين عليا عليه السلم
مات فسجد النبى صلى الله عليه واله فقيل له لم سجدت

٢٥٦

شرب الماء من علي حنة ونداء الرب هنيئا مريئا
وبكاء رسول الرحمة عند زمزم

يا رسول الله فقال الماء شرب علي ناداه الله تبارك وتعالى هنيئا
مريئا يا وليي وحجتي على خلقي واميني على عبادي اقول اكثر
الناس ينكرون هذا الحديث ويقولون كيف يقول الله تعالى
هنيئا مريئا والجواب قد قال لجميع عباده المؤمنين هنيئا
مريئا وقوله كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون وفي قوله فان
طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فكيف يجوز ان
يقال ذلك لاحاد المؤمنين ولا يجوز ان يقال لمثل امير
المؤمنين هذا ملخص كلام الحافظ البرسي رحمه الله
وورد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ليلة اسري بي
الى السما وجدت اسم علي مقرونا باسمي في اربع مواطن الاول
وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوبا لا اله الا الله انا وحدي
لا شريك لي محمد رسولي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته
به يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي ابن ابي طالب قال
ولما انتهيت الى العرش وانتهيت اليه وجدت مكتوبا على قائمه
لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره
ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي
طالب قال ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا
عليها لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته
بوزيره علي ونصرته به قال ولما انتهيت الى باب الجنة وجدت
مكتوبا عليه لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته
بوزيره علي ونصرته به الا وانه قد سبق في علمي انه مسلم وبنيه

به مع

٢٥٣

به مع سا الى قد تجليته ونحلته اربعا اشيا الا هضح عن عقدها
قال وعنه صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من قبل الله يا اهل الموقف هذا علي ابن ابي طالب خليفة الله
في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق
به اليوم الا من ائتم بامام فليتبعه اليوم وليذهب حيث
يذهب قال وروى ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب
العلي انه يقول لولا علي ما خلقت جنتي قال وروى ابن محبوب
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال لعلي انت الذي احتج الله بك على الخلائق حين
فقال الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد نبيكم قالوا بلى وعلي
امامكم وروى الشيخ الاجل عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم
الطبري رحمه الله في كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى
قال اخبرني الشيخ ابو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن
عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسن عن عمه ابي جعفر محمد بن
علي ابن الحسين بن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثني هرون بن
اسحق الهمداني قال حدثني عبيدة بن سليمان قال حدثنا
كامل بن العلا قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن سعيد
بن جبير عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت صاحب لوائي
ان قال وما حرج بي ربي الى السما قط وكلمني ربي الا قال يا محمد اوعلي

منى السلم وعرض الذامام اوليائى و نور اهل طاعتى فهنيا لك هذه
الكرامة يا على وقال حدثنا القصد ابو الحسن بن عيسى بن عبد الوهاب
الرازى قراءة عليه فى درب اهران بالرى فى سفر سنة عشرة وخمس
مائة حدثنا ابو سعيد محمد بن احمد النيسابورى قال اخبرنا
ابو محمد عبد الملك بن محمد بن احمد بن يوسف بقراتى عليه قال حدثنى
ابى قال حدثنا ابو يعقوب يعنى اسحق بن احمد بن عمران الحنان
قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا عبيد بن
موسى الربالى قال حدثنا محمد بن على بن خلف العطار قال
حدثنا الحسين الاشقر عن الاعمش عن ابى وايل عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله
ادم ونفخ فيه الروح عطس ادم فالهمه ان قال الحمد لله رب
العالمين فاوحى الله اليه يا ادم حمدتنى وعزتى وجلالى
لولا عبدان اريد ان اخلقهما فى اخر الدنيا ما خلقتك قال اى
رب فبحق يكونان وما اسمهما فاوحى الله اليه ان ارفع راسك
فرفع راسه فاذا تحت العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
محمد نبى الرحمة وعلى مقيم الحجة اقسمت بعزتى ان ارحم من
تولاه واعذب من عاداه وبالاسناد عن ابى سعيد محمد بن
احمد النيسابورى قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد بن الحسين
بقراتى عليه قال حدثنا ابو على الحسن بن محمد بن الحسن الاهوازى
قال حدثنا ابو القسم الحسين بن محمد بن سهل الفارسى قال حدثنا
ابو زرعة عن احمد بن محمد بن موسى القادرى قال حدثنا ابو الحسن

احمد بن

احمد بن يعقوب البلخى قال حدثنا محمد بن حسن قال حدثنا
الهيثم بن الحسين عن محمد بن عمر عن محمد بن هرون بن عمارة
عن ابيه عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه واله نماشى حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن
بسدرة عارية لا نبات عليها فجلس رسول الله صلى الله عليه واله
تحتها فاورقت الشجرة واثمرت فقال لى يا انس ادع لى عليا
فدعوته له فجاء حتى جلس مع رسول الله صلى الله عليه واله فرايتهما
يتحدثان ويضحكان ورايت وجه على قد اسمتنا د
فاذا انا بجام من ذهب مرصع بالياقوت والجواهر وللجام
اربعة اركان على اول ركن منها مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله وعلى الركن الثانى لا اله الا الله محمد رسول الله
على بن ابى طالب ولى الله وسيفه على الناكثين والقاسطين
والمارقين وعلى الركن الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بعلى بن ابى طالب وعلى الركن الرابع نجا المعتقدون
لدين الله الموالون لاهل بيت رسول الله واذا فى الجام رطب
وعنب ولم يكن اوان الرطب ولا اوان العنب فجعل
رسول الله ياكل ويطعم عليا حتى اذا شبعا ارتفع الجام
الحديث وبالاسناد عن ابى سعيد محمد بن احمد النيسابورى قال اخبرنا
ابو على احمد بن الحسين الحافظ بقراتى عليه قال حدثنا ابو
الحسن محمد بن احمد قراءة عليه قال حدثنى محمد بن الحسن بن
الوليد قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار قال حدثنى احمد بن

محمد قال حدثني ابي قال حدثني علي بن المغيرة ومحمد بن يحيى
الخثعمي قالا حدثنا محمد بن بهلول العبدي عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وانتهى بي الى حجب
النور كلمني ربي جل جلاله فقال لي يا محمد بلغ علي بن ابي طالب
مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به اسقي العباد الغيث
وبه ادفع عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني فاياه فليطيعوا
ولامره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا اجعلهم عندي في مقعد
صدق وابيح لهم جناني والا يفعلوا اسكنهم ناري مع الاشقياء
من اعدائي ثم لا ابالي وبالاسناد عن ابي سعيد محمد بن احمد
النيسابوري قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الخطيب
الدينوري بقراءتي عليه حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن محمد البزاز
ببامرام قال حدثنا احمد بن عبد الله بن المنذر الهاشمي الحلبي
حدثنا علي بن عادل القطان بنصيبين حدثنا محمد بن غنيم
الواسطي حدثنا الحماني عن شريك عن سليمن الاعمش قال
حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي
ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من
ابغضكما وذلك قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد
وقال اخبرني جماعة منهم والدي ابو القسم الفقيه رحمه الله
وابو اليقظان عمار بن ياسر وولده ابو القسم سعد بن عمار

عن الشيخ الزاهد ابرهيم بن نصر الجرجاني عن السيد الصالح محمد بن حمزة العلوي
المرعشي الطبري وكتبته من كتابه بخطه قال حدثنا محمد بن الحسن حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا حمزة بن اسمعيل حدثنا احمد بن الخليل حدثنا احمد
عبد الحميد حدثنا شريك عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن
ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر قدم
عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فاهداها الى علي عليه السلام فدخلت
فاطمة فاذا راس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق
المراة على زوجها فمضت الى النبي صلى الله عليه وآله
تشكو عليا عليه السلام فنزل جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد الله يقرا عليك السلام ويقول لك هذه فاطمة
اتتك تشكو عليا فلا تقبل منها فلما دخلت فاطمة قال لها النبي
صلى الله عليه وآله ارجعي الى بعلك فقولي له رغم انفي
برضاك فرجعت فقالت له ذلك فقال يا فاطمة شكوتيني
الى رسول الله صلى الله عليه وآله واحياؤه من رسول الله
صلى الله عليه وآله اشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة
لوجه الله في مرضاتك وكان مع علي عليه السلام خمس مائة درهم
فقال وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والانصار
في مرضاتك فلما قال فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله
وقال يا محمد الله يقرا عليك السلام ويقول لك بشر علي
بن ابي طالب اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه
الجارية في مرضات فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف

من على باب الجنة فيدخل الجنة من يشاء برحمتي ويمنع منها
من يشاء بغضبي وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقة
الخمسمائة درهم على الفقراء في مرضات فاطمة
فاذا كان يوم القيمة يقف على باب النار فيدخل النار
من يشاء ويخرج منها برحمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
بخ بخ ومن مثلك يا علي وانت قسيم الجنة والنار وروى
ابن بابويه في كتاب العلل عن ابيه عن سعد بن الحسين
عن فرقد عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر قال
كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين في بلاد الحبشة
ثم ذكر نحوه وعن ابي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن
عمه عن ابيه عن عمه ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن ابيه قال
حدثنا احمد بن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا
ابو رجا قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن
السراج عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي بن ابي طالب اذا كان يوم القيمة
يؤتى بك يا علي على نجيب من نور الحان مال
فيأتي النداء من قبل الله جل جلاله اين خليفة
محمد رسول الله فتقول عليه السلام ها انا ذا قال فينادي
المنادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك النار
فانت قسيم الجنة والنار بلغ

وعن ابي ع

وعن ابي علي الطوسي عن ابيه عن المفيد قال اخبرنا المظفر
بن محمد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا
احمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال حدثنا محمد بن عبد الله
الرازي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن
جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك
في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم
قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين
فابى الخلق الا نفرا قليل وهم اصحاب اليمين وروى الشيخ
الثقة الجليل محمد بن علي الخزاز القمي في كتاب الكفاية
في النصوص على عدد الائمة عليهم السلام قال حدثنا
ابو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى
التلعكبري في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وثلاثمائة
قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثني عامر بن
كثير البصري قال حدثني الحسن بن محمد بن ابي شعيب الحراني
قال حدثني مسكين بن بكير ابو بسطام عن شعبة بن الحجاج
عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال هرون وحدثنا
حميد بن محمد بن نعيم السمرقندي قال حدثني ابو النضر
محمد بن مسعود العياشي عن يوسف بن السخت البصري
قال حدثنا نجاب بن الحرث قال حدثنا محمد بن يسار
عن محمد بن جعفر غندر عن هشام بن زيد عن انس بن مالك

سوره النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون

وذكر حدثنا من حلبته ان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما عرج بى الى السماء ودعني جبرئيل فقلت حبيبي جبرئيل انى
مثل هذا المقام تفارقني فقال يا محمد انى لا اجوز هذا الموضع
فتحترق اجنحتى ثم زج بى فى النور ماشاء الله فاوحى الله
الى يا محمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها
وجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته
وصيك ووارث علمك والامام بعدك واخرج من اصلابكما
الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمى فلولاكم
لما خلقت الدنيا ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد
تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع راسك
فرفعت راسى فاذا انوار على وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن
الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلى بن موسى ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والحجة
يتلالا بينهم كوكب درى فقلت يا رب من هولاء ومن هذا
فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك المطهرون من
صلبك وهذا الحجة الذى يملاء الارض قسطا وعدلا
ويشفى صدور قوم مؤمنين وقال حدثنا محمد بن عبد الله
الشيبانى رحمه الله قال حدثنا رجا بن يحيى العبرتائى
الكاتب قال حدثنا يعقوب بن اسحاق عن محمد بن بشار
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن

مالك

مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بى الى السماء
رايت مكتوبا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى
ونصرته به ورايت اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور فيهم على بن ابى طالب وسبطاى
وبعدهما تسعة اسامى عليا عليا ثلث مرات ومحمد محمد مرتين وجعفر
وموسى والحسن والحجة يتلالا من بينهم فقلت يا رب اسامى
من هولاء فنادانى ربى جل جلاله يا محمد هم الاوصياء من
ذريتك بهم اثيب وبهم اعاقب وقال حدثنا ابو المفضل قال
حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن
بن على بن ابى طالب قال حدثنى اسحاق بن جعفر عن
اخيه موسى بن جعفر قال حدثنى الاجلح الكندى عن ابى امامة
اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما
عرج بى الى السماء رايت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلى ونصرته به ثم بعده الحسن والحسين
ورايت بعده عليا عليا ورايت محمدا محمدا وجعفرا
وموسى والحسن والحجة اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت
يا رب اسامى من هولاء الذين قرنتهم لى فنوديت يا محمد
هم الائمة بعدك والاخيار من ذريتك وقال حدثنا على
بن الحسين بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا
جعفر بن على بن سهل الدقاق قال حدثنا على بن حارث
المروزى قال حدثنا ايوب بن عاصم الهمدانى قال حدثنا
حفص بن غياث عن زيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لما عرج بي الى السما
وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي عز وجل فقال يا محمد قلت
لبيك سيدي قال اني ما ارسلت نبيا فانقضت ايامه الا اقام
بالامر بعده وصيه فاجعل علي بن ابي طالب الامام والوصي
بعدك فاني خلقتكما من نور واحد وخلقت الائمة الراشدين
من انوارك اتحب ان تراهم يا محمد قلت نعم يا رب
قال ارفع راسك فرفعت راسي فاذا بانوار الائمة بعدي
اثني عشر نورا قلت يا رب انوار من هذه قال انوار الائمة
بعدك امناء معصومون وقال اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله
والمعافا بن زكريا والحسن بن علي الرازي قالوا حدثنا احمد
محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن احمد بن عيسى بن وطا
الكوفي قال حدثنا احمد بن منيع عن يزيد بن هارون قال
حدثنا مشيختنا وعلمائنا من عبد القيس وذكر حديث
وقعة الجمل بطوله يقول فيه ونزل ابو ايوب الانصاري في
بعض دور الهاشميين فدخلنا عليه ثلاثين نفسا من شيوخ
البصرة فسالناه ان يحدثنا فكان مما حدثنا قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السما نظرت
الى ساق العرش فاذا مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بعلي ونصرته به ورايت احد عشر اسما مكتوبا بالنور
على ساق العرش بعد علي الحسن والحسين عليا عليا عليا
ومحمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة فقلت الهي و

وسيدي من هولاء الذين اكرمتهم وقرنت اسمائهم باسمك فنوديت
يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة فطوبى لمحبيهم والويل
لمبغضيهم وقال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن
عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثني جبرئيل عن رب
العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدي
وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي
وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار
بعفوي والحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه
نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان
دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته
وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته
وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد
بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم
يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد
ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر
باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان

وان ناداني لم اسمع نداه وان دعاني لم استجب دعاه وان
رجاني خيبته وذلك جزاوه مني وما انا بظلام للعبيد
قال فقام جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ومن الائمة
من ولد علي بن ابي طالب فقال الحسن والحسين ثم علي بن
الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي
بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم
الحجة بن الحسن عليهم السلام الحديث وقال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال اخبرنا
محمد بن همام قال اخبرنا محمد بن ابا سيد قال حدثنا احمد بن
هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما اسري بي الى السماء اوحى الله جل جلاله الي فقال
يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها
فجعلتك نبيا وشققت لك اسما من اسمي فانا المحمود
وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا
وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا
ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو
علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نورهما ثم عرضت
ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي

من المقربين

من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن
البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته
تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم فقال
عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد و
موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والقائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من
هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحلل
حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي
وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين
والكافرين ورواه الصدوق في عيون الاخبار مثله
وقال حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا هرون
ابن موسى التلعكبري قال حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي
بسر من راى قال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي
عن ابيه علي عليهما السلام قال قلت يا رسول الله كم الائمة
بعدك قال انت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين
علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر
موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد
علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن هكذا
وجدت اسمائهم على ساق العرش فسالت الله تعالى
عن ذلك فقال يا محمد هم الائمة بعدك

مطهرون معصومون واعداوهم ملعونون

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي قال حدثني جدي عبد الله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا عمر بن حماد الابح قال حدثنا علي بن هشام البريد عن ابيه قال حدثني ابو سعيد التميمي عن ابي ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء نظرت فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت انوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورايت نور الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذا انوار الائمة من ولد الحسين مطهرون معصومون وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا وقال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن احمد بن يعقوب بن نصر الانباري قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا محمد بن زياد التميمي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنا محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه واله

عليه واله يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولا رحمن كل رعية دانت بطاعة امام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير برة وفي هذا الحديث وفيه النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام ومنها ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر بن بابويه في عقاب الاعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما هاديا من الله وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية دانت بولاية امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها ظالمة مسيئة ورواه البرقي في المحاسن عن ابيه عن ابن محبوب ببقية السند وقد اوردت في باب موسى عليه السلام حديث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

ان موسى ع من امة محمد صلى الله عليه وآله مثل قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم

كان فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى بن عمران عليه السلام ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا لمن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى يا رب تعني باوليائك واحبائك ابراهيم واسحاق ويعقوب فقال الله عز وجل هم كذلك يا موسى الا اني اردت من من اجله خلقت ادم وحوا والجنة والنار فقال موسى يا رب ومن هو قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته فقال يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسالني الحديث وفي تفسير الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن ينصبه من بعده وهو علي بن ابي طالب والائمة الطاهرين من نسله وان اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد بعده

٢٦٩

قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الاية اختبار

٣٧

علي بن ابي طالب واوليائه من بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا يكونن احد من عبادي اثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما فان من كان ذلك عقده جعلته من اشرف ملوك جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بمحمد فنازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاها وابغض الخلق الي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء من كان لفعلهم من الراضين وان لم يكن لهم من المعاونين كذلك احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى والمرتضى ثم من بعده من القوام بالقسط ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق الي بعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم وروى الشيخ الثقة الجليل ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب كامل الزيارات عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له ان الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك قال اسلم لامرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل له اولهن الجوع والاثرة على نفسك واهلك على اهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر

مصائب محمد وذكر الجرعة ... وخصوصا مصيبة فاطمة

واما الثانية قال بلدت والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة
اهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى
من اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت
ومنك التوفيق والصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك
من القتل اما اخوك علي فيلقى من امتك السب والتعنيف والتوبيخ
والحرمان والجحد والظلم واخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت
وقبلت ومنك التوفيق والصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ
حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل عليها حريمها
بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعا وتطرح
ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قلت انا لله قبلت
يا رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من اخيك ابنان
يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل به ذلك امتك قال
قلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق
والصبر واما ابنها الاخر فتدعوه امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا
ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه
فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه
ويكون قتله حجة على من في قطرها فتبكيه اهل السموات واهل الارضين
جزعا عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا
به انصرك وان شبحه عندي تحت العرش وفي نسخة اخرى ثم اخرج
من صلبه ذكرا انتصر له به وان شبحه عندي تحت العرش يملأ الارض
بالعدل يطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى يشك فيه قلت
يسير
انا لله

انا لله وانا اليه راجعون فقيل ارفع
راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة و
اطيبهم ريحا والنور يسطع من بين يديه ومن
فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور
وسيما كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى ملائكة
قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن
يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم
فانا انتظره منك فهؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما
يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من
بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق
والرضا والعون على الصبر فقيل اما اخوك فجزاؤه عندي
جنة الماوى نزلا بصبره افلج حجته على الخلائق يوم البعث
واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم ويمنع منه اعداءكم
واجعل جهنم عليه بردا وسلاما يدخلها ويخرج من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من المودة واجعل منزلتكم في
درجة واحدة في الجنة واما ابنك المقتول المخذول وابنك
المغرور صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي ولهما من الكرامة
سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء
فعلي فتوكل ولكل من اتى قبره من الخلق كرامة لان زواره
زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زائري وانا
اعطيته ما سال واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى

مصائب جمیع سیما فاطمه و حسن
و فیه ان الله قد حکم فاطمه یوم القیمه علی جمیع خلقه

در عذاب هم مناسب
مدارس الاول
از خصایص فاطمه
حاکم بودن او
روز محشر بر تمام خلق

عظيمتي اياه وما اعددت له من كرامتي واما
ابنتك فاوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك
في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببت
فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا وقف من
ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم واحسرتاه على ما فرطت
في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يده ويقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ
فلانا خليلا وقال حتى اذا جانا قال يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون او الحكم لغيرك فيقال
لها الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون واول من يحكم فيه محسن
بن علي وفي قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربون
بالاسباط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها
الى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا
فيضربان بها ثم يجثو امير المومنين للخصومة بين يدي الله
مع الرابع ويدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد
ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا الذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
قال الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب

مشتركون

مشتركون فبعد ذلك ينادون بالويل والثبور ويأتيان الحوض
فيسألان عن امير المومنين ومعهم حفظه فيقولان اعف عنا
واسقنا وخلصنا فيقال لهم فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ارجعوا ظماء مظمئين
فما شرابكم الا الحميم والغسلين وما تنفعكم شفاعة
الشافعين باب ما جاء في هذا المعنى من طريق
العامه روى الخوارزمي في كتاب المناقب قال ذكر الامام محمد
بن علي بن الحسين بن شاذان قال حدثني ابو محمد هرون بن موسى
عن عبد العزيز بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال
حدثني فيحان العطار ابو نصر عن احمد بن محمد بن الوليد عن ربيع
بن الجراح عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله ادم ونفخ فيه من
روحه عطس ادم فقال الحمد لله فقال الله عز وجل حمدني عبدي
وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا
ما خلقتك قال يا رب ايكونان مني قال نعم يا ادم ارفع راسك
فانظر فرفع راسه فاذا على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة
وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكا وطاب ومن انكر حقه لعن
وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني
وان ادخل النار من عصاه وان اطاعني اقول
هذا يدل صريحا على ان محمدا وعليا علة الخلق وانه يجب معرفة
حق علي ويحرم انكار حقه ويستحق منكره اللعن والخيبة

وتجب طاعته على وتحرم معصيته ووجه الاستدلال على ذلك واضح وكله من لوازم الامامة وما لزومها تقاس المطلوب قال الخوارزمي وانبأني ابو العلاء الحسن بن احمد العطار المقري حدثني الحسن بن احمد بن المقري اخبرني احمد بن عبد الله الحافظ حدثني محمد بن عمر بن سلم الحافظ وما كتبته الا عنه حدثني محمد بن الحسن بن مرداس من اصل كتابه اخبرني احمد بن الحسن الكوفي حدثني اسمعيل بن علية عن يونس بن عبيد عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت ليلة اسري بي مثبتا على ساق العرش انا غرست جنة عدن محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي قال الخوارزمي وفي معجم الطبراني باسناده الى عبد الله بن عليم الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الي في علي ثلاثة اشيا ليلة اسري بي انه سيد المومنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اقول هذا نص صريح على انه افضل من جميع الصحابة بل من جميع المؤمنين لقوله انه سيد المؤمنين على امامته لان السيد والامام والقائد بمعنى واحد او متقاربة المعاني والتفضيل المشار اليه دال على الامامة لامتناع تقديم المفضول على الافضل عقلا ونقلا والنص المذكور اوضح دلالة قال الخوارزمي واخبرني الشيخ الحافظ ابو بكر محمد بن نظر الزعفراني حدثني ابو الحسن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مخلد حدثني ابو عبد الله

الحسين

الحسين بن علي بن بندار حدثني ابو بكر احمد بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثني ابو القسم عبد الله بن عامر الطائي حدثني ابي حدثني احمد بن عامر بن سليمان حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق حدثني ابي محمد بن علي الباقر حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين حدثني ابي الحسين بن علي سيد الشهدا حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي ع فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر واليواقيت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهم تزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين قال انبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اخبرني ابو القسم نصر بن محمد بن زبرك المقري اخبرني والدي ابو عبد الله محمد حدثني ابو علي عبد الرحمن بن احمد بن النيشابوري حدثني احمد بن محمد بن عبد الله الناجي البغدادي من حفظه بدينور حدثني ابو العلا بن الحسين الهمداني حدثني ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت خاطبتني يا رب ام علي فقال يا احمد انا شيء لا كالاشيا لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشيا خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب

من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك
اقول هذا يدل دلالة واضحة على ان عليا افضل
الناس بعد رسول الله لتضمنه انه احب الناس اليه ويمتنع عقلا
تقديم المفضول على الافضل فيثبت امامته قال اخبرني
شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اخبرني ابو الفتح عبدوس
بن عبد الله بن عبدوس الهمداني حدثني ابو طاهر الحسين بن علي
بن سلمه حدثني ابو الفرج الصامت بن محمد بن احمد حدثني الحسن
بن علي بن عاصم القرشي حدثني صهيب بن عباد حدثني ابي عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام وقد نشر
جناحيه فاذا فيهما مكتوب لا اله الا الله محمد النبي ومكتوب ٢٧٧
على الاخر لا اله الا الله علي الوصي اقول
هذا اوضح دلالة وابين تصريحا مما تقدم ويترجح كونه من
كلام الله والا فمن كلام هو هو ولئن تنزلنا فكونه مكتوبا على جناحي
جبرئيل ورواية الرسول له وتقريره كاف في كونه حجة ونصا
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني
حدثني ابو الحسين محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مخلد الباقرحي
حدثني ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار حدثني
ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد شاذان حدثني ابو القسم
عبد الله بن احمد بن عامر الطائي حدثني ابي احمد بن عامر سليمان
حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر
الكاظم

الكاظم حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق حدثني ابي محمد بن علي الباقر
حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين حدثني ابي الحسين بن علي
سيد الشهداء حدثني علي بن ابي طالب امير المؤمنين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش
يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب
اقول دلالة هذا على مدح علي وجلالة قدره وعظم شانه
فلا ريب فيها وهو مع ذلك دال على امامته بعد الرسول بغير فصل
وتقريره انه لا خلاف بين العلماء قاطبة من المحدثين واهل السير
والتواريخ ان عليا امتنع من بيعة ابي بكر وادعى الامامة
لنفسه ولزم منزله وفي الروايات انه بقي على الامتناع ستة
اشهر ثم بايع كرها وقول هذا المنادي عن الله تعالى يوم القيمة
يا محمد نعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب دال على صحة دعواه الامامة
بالضرورة قال اخبرني ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري
اخبرني الاستاد ابو الحسن علي بن مردك الرازي اخبرني الحافظ
ابو سعد اسمعيل بن الحسين السمان اخبرني ابو بكر محمد بن احمد
الهمدوني بقراتي عليه سنة اثنين وثمانين وثلثمائة
حدثني ابو محمد عبد الرحمن المهرباني الجلاب حدثني ابو بكر
محمد بن ابراهيم السوسي البصري نزيل حلب حدثني ابو عثمان
بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة حدثني يوسف بن اسباط عن
محل الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمه عن ابي ذر قال لما كان
يوم القيمه لعثمن وذكر الحديث وفيه خطبة لعلي بن ابي طالب

عليه السلام يقول فيها هل تعلمون يا معشر المهاجرين والانصار
ان جبرئيل اتى النبى صلى الله عليه واله فقال لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا على قالوا اللهم نعم قال هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال لما اسرى بى الى السماء السابعة الى رفارف
من نور ثم رفعت الى حجب من نور فوعد الله النبى صلى الله عليه
واله اشيا فلما رجع نادى مناد من قبل الله نعم الاب ابوك
ابراهيم ونعم الاخ اخوك على بن ابى طالب واستوص به هل
تعلمون ذلك فقام عبد الرحمن بن عوف من بينهم فقال نعم
سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله اقول
لا فتى الا على صريح فى تفضيله على جميع الناس فى الفتوة و
يلزم من ذلك تفضيله عليهم فى غيرها لان الامة على قولين
فمن فضله عليهم فى الفتوة دون غيرها لزمه احداث
قول ثالث وخرق الاجماع اذ لا قايل بالفرق والافضل هو
الامام كما تقدم وقد سبق تقدير الاستدلال بنفسه الحديث
قال انبانى مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك
بن على بن محمد الهمدانى انبانا محمد بن الحسين بن على المقرى اخبرنى
محمد بن محمد بن احمد الشاهد حدثنى هلال بن محمد بن جعفر
حدثنى محمد بن اسحق المقرى حدثنى على بن حماد الخشاب حدثنى
على بن المدنى حدثنى وكيع بن الجراح حدثنى سليمان بن مهران
حدثنى جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لما عرج بى الى السماء رايت على باب الجنة
مكتوبا

مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله
فاطمة امة الله على مبغضهم لعنة الله اقول لا ريب ان ما هو
مكتوب على باب الجنة فهو من كلام الله او كتب باذنه ثم قوله على حبيب الله
لا ريب انه كتب على باب الجنة مع علم الله انه يدعى الامامة والخلافة
بعد الرسول بغير فصل ويمتنع من البيعة وكونه مع ذلك حبيب الله
واضح الدلالة على صحة تلك الدعوى وبطلان دعوى غيره لها
وكذا القول فى موافقة الحسنين له عليها ودعواهما لها بعده ومحاربة
معوية وابنه عليها وكونهما مع ذلك صفوة الله دال على امامتهما
وبطلان دعوى غيرهما كما تقدم استفاده من امر الحديث بتحريم
بغضهم وهو يقتضى وجوب تصديق دعواهم المذكورة والله
اعلم قال اخبرنى شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى
عن ابيه عن ابى محمد الحلال عن محمد بن عبد الله بن المطلب عن محمد بن الحسن
بن نعيم بالطايف عن عبد الله بن المنهال بن بحر عن عبد الله بن حميد
عن موسى بن اسمعيل بن موسى عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
جائنى جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة اس خضرا مكتوب فيها
ببياض انى افترضت محبة على بن ابى طالب على خلقى فبلغهم ذلك
عنى اقول تقدم تقرير الاستدلال بمثل وروى الشيخ
ابو الفتح محمد بن على بن عثمن الكراجكى وهو من علمائنا رحمه الله
فى الخبر الثالث من كنز الفوايد قال حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن
محمد بن احمد بن على بن شاذان القمى من كتابه الذى سماه بايضاح

دقايق النواصب وهذا كتاب جمع فيه مية منقبة لامير المؤمنين ع مما رواه من طريق العامة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله قال حدثني محمد بن القسم قال حدثني عباد بن يعقوب قال حدثني عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر العرش والكرسي ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني بلطيف ندايه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع خلقي وبريتي فانصب عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المومنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا اما[م] المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استحقته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلق اجمعين اقول دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود اوضح من ان تحتاج الى بيان ويمكن الاستدلال به في اثني عشر موضعا لا تخفى على من اعتبرها قال اخبرنا ابو المرجا محمد بن علي بن ابي طالب البلدي قال اخبرني ابو المفضل قال اخبرنا احمد بن محمد بن مخلد ابو الطيب الجعفي الدهان بالكوفة قراءة عليه قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا عون بن مبارك الخثعمي قال حدثنا حماد بن يعلى السعدي عن علي بن الحزور عن صالح ٢٨١

ابن

٢٨١ أ

بن ميثم عن زادان عن سلمان الفارسي عن رسول الله صلى الله عليه واله قال هبط علي جبرئيل يوم احد وقد انهزم المسلمون ولم يبق غير علي وقد قتل الله على يديه يومئذ من المشركين من قبل فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرا عليك السلم ويقول اخبر عليا اني عنه راض واني على نفسي ان لا يحبه عبد الا احببته ومن احببته لم اعذبه بناري ولا يبغضه عبدا لا ابغضته ومن ابغضته ما له في الجنة من نصيب قال وهبط علي جبرئيل عليه [السلم] يوم الاحزاب ما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام عمرا فارسهم فقال يا احمد ان الله عز وجل يقرا عليك السلام ويقول اني افترضت الصلاة على عبادي فوضعتها على العليل الذي لا يستطيعها وافترضت الزكوة فوضعتها عن المقل وافترضت الصيام فو[ضعته] عن المسافر وافترضت الحج فوضعته عن المقدم ومن لا يجد السبيل اليه وافترضت حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات واهل الارض فلم اعذر فيه احدا فمن امتك يحبه فمن احبه فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه فيبغضي وبغضك ابغضه والحديث اقول وهذا واضح الدلالة على وجوب محبة علي وتحريم بغضه وان من احبه لم يدخل النار اي لم يخلد فيها ومن ابغضه لم يدخل الجنة وان الله يحب من احبه ويبغض من ابغضه وان حبه ومودته فرض على اهل السموات والارض بل اوجب جميع الفرايض وهو دال على الامامة بل على ما هو اجل واعلى لما تقدم تقريره وفي الجزء الرابع من كنز الفوا[يد] قال حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن [بن]

شاذان القمي عن كتابه الذي سماه بايضاح دقايق النواصب
مما رواه من طريق العامة حدثنا به في مكة سنة اثنتي عشرة
واربعمائة قال حدثنا سهل بن احمد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن جرير قال حدثنا الحسن بن ابراهيم البغدادي قال
حدثنا محمد بن يعقوب الامام قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وآله هل ينفعني حب علي بن ابي طالب فقال حتى اسأل
اسرافيل جبرئيل فسأله حتى اسأل اسرافيل فارتفع جبرئيل فسأله
فقال حتى اناجي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقرأ
على محمد السلام ويقول له انت مني حيث شئت انا وعلي منك
حيث انت مني ومحبو علي منه حيث علي منك اقول
في له وعلي منك وحيث انت مني يستلزم المطلوب لما لا يخفى ويدل
صحة الدعوى السابقة لما سلف بيانه ولا استحالة الجهل بالحال
المستقبل على الله تعالى قال الكراجكي وروت العامة
من طريق آخر اخبرني ابو المرجا البلدي قال اخبرنا ابو المفضل محمد بن
عبد الله بن المطلب الشيباني الكوفي قال حدثني الحسن بن علي بن نعيم
بن سهل بن ابان بن محمد البغدادي وكان مجاورا بمكة سمعته منه
بالطايف قال حدثنا علي بن الحسين بن بشير الكوفي قال حدثنا
محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي عن ابي خالد الكابلي عن سليم
بن قيس الهلالي عن عبد الله بن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وآله فقال هل ينفعني حب علي فقال ويحك من احبه احبني

ومن

ومن احبني احبه الله ومن احبه الله لم يعذبه فقال الرجل زدني من
فضل محبة علي فقال اسأل لك عن ذلك جبرئيل فهبط جبرئيل
لوقته فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله واخبر
بقول الرجل فقال جبرئيل سأل عن ذلك رب العزة تبارك وتعالى وارتفع
فاوحى الله اليه اقرئ محمدا واخبرني مني السلم وقل له انت مني بحيث
شئت انا وعلي منك بحيث انت مني ومحبو علي مني حيث علي منك
قال الكراجكي والحديث تمام وفيه ان السايل كان
اباذر رحمه الله وقال الشيخ الاجل رجب الحافظ البرسي
في كتابه روى صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب
العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني و
لادخلن النار من عصاه وان اطاعني اقول هذا صريح في
وجوب طاعة علي عليه السلم وتحريم معصيته وصحة دعواه للامامة
بعد النبي بغير فصل ووجوب تصديقه وان طاعة الله لا تقبل
من عصى عليا وقوله وان عصاني تفضل منه تعالى ووعد
بالعفو واما مشروط بوجوب التوبة واما بعد انتهاء عذابه
يعني انه لادخلنه النار وهو دال ايضا على ما تقدم من الفصل
اذ لم يرد في غيره مثل هذا النص الجليل والذي ادعاه من انفسهم
في مثل والافضل هو الامام لقبح تقديم المفضول عليه قال
الحافظ البرسي من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي
مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه وولي الله

اخذت ولايته على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام
من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليوال عليا وعترته
فهم نجبائي واوليائي وخلفائي واحبائي اقول اي
نص ابين من هذا واي تصريح واصح منه حيث تضمن عليا اخو
رسول الله وان عليا ولي الله ولا يخلو اما ان يكون كتب
هذا على باب الجنة وامر الرسول بتبليغه سنة اشهر مع علم الله
انه عليا يستمع بيعة الى بكر حيث انه لا ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى ويدعي الامامة لنفسه او مع عدم علم الله بذلك
ولا سبيل الى الثاني فتعين الاول وكونه مع ذلك ولي الله
دليل على صحة دعواه وثبوت امامته وخلافته وتضمن الحديث
ايضا ان الله اخذ ولاية على على الناس وان ولاية على وعترته
واجبة وانهم نجباء الله واوليائه وخلفاؤه واحباؤه وهو نص
صريح على امامة الاثني عشر عليهم السلم بالتقرير المذكور وغيره بل من
صريح هذا اللفظ خصوصا قوله وخلفائي فانه اوضح من ان يحتاج
الى بيان اللا اكثر قال الحافظ البرسي وروى الخوارزمي في
مناقبه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاء
جبرئيل ونشر جناحيه فاذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد
النبي وعلى الاخر لا اله الا الله وعلي الولي وعلى ابواب الجنة
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه ولي الله اخذت
ولايته على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام قال
ومن ذلك ما رواه ابو بكر الخطيب مرفوعا الى ابن عباس

قال

قال على ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله
على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله اقول
قد تقدم الكلام على امثال هذين الحديثين ودلالتهما
اظهر من ان تبين وكونهما من الحديث القدسي ارجح وان
لم يتعين وهما على كل حال كما لا يخفى والله اعلم وروى
الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد ابن ابي الحديد المعتزلي اصولا
الحنفي فروعا في كتابه شرح نهج البلاغة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي في علي انه عهدا
فقلت يا رب بينه لي قال اسمع ان عليا امام اوليائي ونور
من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني
ومن اطاعه اطاعني فبشره بذلك فقلت يا رب قد بشرته
فقال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي
لم يظلمني شيئا وان يتم لي ما وعدني فالله اولى به وقد دعوت
له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله
قد فعلت ذلك به غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به
احدا من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي قال انه قد سبق
في علي انه مبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء
عن ابي برزة الاسلمي ثم رواه باسناد اخر بلفظ اخر عن انس بن مالك عن
رسول الله صلعم قال ان رب العالمين عهد الي في علي عهدا انه
راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني

رواه احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام قال وفي المسند
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من يدعا به يوم القيامة الى ان قال ومع
ينادي منادي من العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك
علي ع لما كان ليلة بدر قال رسول الله ص من يستقي لنا ماء
فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر
فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا
نصر محمد واخيه وحزبه الحديث رواه احمد بن حنبل في كتاب فضائل
علي عليه السلام اوليس هذه الاحاديث الشريفة صريحة في ان عليا
امام الاولياء وهو المط وزيادة ودلت على ان عليا نور المطيعين
وانه الكلمة التي الزمها الله المتقين وان من احبه احب الله ومن
اطاعه اطاع الله فيلزم وجوب محبة علي وفرض طاعته وتحريم
بغضه ومخالفته وان الله قد جلا قلب علي وجعل ربيعه الايمان
وان عليا راية الهدى ومنار الايمان وامام الاولياء ونور جميع
المطيعين وانه اخ رسول الله وانه نعم الاخ الملائكة لم وانصره
وهذه المقاصد السنية الرفيعة والمطالب العلية المستعم
الثابتة بالنصوص الصريحة والاخبار الصحيحة التي لا يتم نافلوها
جميع ما ذكر في لوازم الامامة وملزوماتها وقد نقل جماعة من
العلماء من شيرويه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن حذيفة
بن اليمان قال قال رسول الله ص لو يعلم الناس متى سمي علي امير المومنين
ما انكروا فضله سمي امير المومنين وادم بين الماء والطين قال
الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم

واشهدهم

واشهدهم على انفسهم الست بربكم فقالت الملائكة بلى فقال الله تعالى
انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم ونقلوا عن الثعلبي انه روى
في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
ان رسول الله ص لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب لقضاء
ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وامره ليلة الغار وقد
احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه الى ان قال واوحى الله تعالى
الى جبرئيل وميكائيل قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما
اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختار كل
منهما الحيوة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي عبدي اخيت
بينه وبين نبيي محمد ص فبات على فراشه يفديه بنفسه
ويوثره بالحيوة اهبطا اليه فاحفظاه من عدوه فنزلا
فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل
بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك ملائكة السماء
فانزل الله على رسوله ص وهو متوجه الى المدينة ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ورواه ابو حامد الغزالي
في كتاب احياء علوم الدين في كتاب السابع من ربع المهلكات
في بحث ايثار النفس اقول في هذين الحديثين من الدلالة
على ثبوت امامة علي وانه امير المومنين وافضل الناس بل افضل
الخلق بعد محمد ص حتى الملائكة ما هو اوضح من ان يبين
ولا ان يدل ذلك على اصل المط واضحه ايضا وروى الشيخ الجليل

ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي ره في كتاب كشف الغمة
في معرفة الائمة نقلا من كتاب كفاية الطالب في مناقب علي
بن ابي طالب تاليف الشيخ الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن
يوسف بن محمد بن الكنجي الشافعي قال وقراته عليه اخبرنا
عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي ببغداد والشريف ابو تمام
علي بن ابي الفخار بن ابي واثق بالله بالكرخ قالا حدثنا
ابو الفتح محمد بن ابي الباقر المعروف بابن البناجي حدثنا
عباد بن سعد الجعفي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي بهلول
حدثنا صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن الاعمش
الثقفي عن سلام الجعفي عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله ص
ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي
قال اسمع فقلت قد سمعت قال ان عليا راية الهدى وامام
الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فبشرته
فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي
لم يظلمني شيئا وان يتم لي الذي وعدني فالله اولى بي فقلت
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد فعلت
ذلك به غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من
اوليائي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء
قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به قال علي بن عيسى ونقله
من كتاب

من كتاب كفاية الطالب وذكره صاحب كتاب بشائر المصطفى
ايضا عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع في حديث يقول فيه فاذا راى فاذا راى
رسول الله ص من يصرف من شيعتنا ومحبينا عن الحوض بكى وقال
يا رب شيعة علي فيبعث ملكا فيقول ما يبكيك فيقول يا رب كيف
لا ابكي لاناس من شيعة اخي علي بن ابي طالب لم يردوا حوضي قال فيقول
الله تبارك وتعالى قد وهبتهم لك وصفحت عن ذنوبهم والحقتهم
بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك و
اوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك واكرمتك بذلك اقول
تقدم وجه الاستدلال بمثل هذين الحديثين وروى علي بن عيسى ايضا
نقلا من كتاب اليقين باختصاص علي بامرة المؤمنين للسيد علي بن طاوس
ناقلا من كتاب المناقب لابي المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي مرفوعا
الى علي ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء ثم من سماء الى
سماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي فقال لي يا محمد
قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع
لك قلت رب عليا قال صدقت فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي
عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قلت اختر لي فان خيرتك خير لي
فقال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي
وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد
علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني الحديث وقد سبق

لعم المعز محب شا محوس اليه قال الله [illegible] من احب عليا فقد احبني
ان الله يحب التوابين الله

فبشره بذلك وفي كتاب عبد المحمود وهو تاليف السيد رضي الدين
علي بن طاوس واسمه كتاب الطرايف في معرفة مذاهب الطوايف نقلا
من كتاب ابي بكر احمد بن مردويه الثقة الحافظ عند اصحاب المذاهب
الاربعة قال حدثني احمد بن عبد الله الحسين قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى البصري الجلودي ابو احمد حدثنا المغيرة بن محمد
المهلبي حدثنا عبد الرحمن صالح الازدي حدثنا علي بن هاشم
بن البريد حدثنا جابر بن يزيد الجعفي عن صالح بن ميثم
عن ابيه عن ابن عباس قال قلت له يا ابن عباس انبئني عن حب
علي بن ابي طالب في الاخرة قال لقد تنازع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله في حبه حتى سالنا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال دعوني حتى اسال الوحي فلما هبط جبرئيل ساله فقال
سال ربي عن هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض
فقال يا محمد ان الله يقرا عليك السلام ويقول احب
عليا من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد
حيث تكن يكن علي وحيث يكن علي يكن محبوه وان اجترحوا
وان اجترحوا اقول دلالة هذا الحديث على وجوب محبته
علي وتحريم بغضه واضح ويدل على ما ذكرناه سابقا التعريض
الذي اشرنا اليه ومن الكتاب المذكور نقلا من كتاب تفسير
السدي قال وهو من فقهاء المفسرين عندهم وثقاتهم قال لما كرهت سارة
مكان هاجر اوحى الله الى ابرهيم ع وقال انطلق باسمعيل حتى تنزل

بيتي [illegible]

فاني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا على من كفر بي وجاعل منهم
نبيا عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثني عشر
عظيما وجاعل ذريته عدد نجوم السما اقول هذا نص من الله
على الائمة الاثني عشر وتقريره كما مر انه لا اختلاف بين
العلماء كافة ان الائمة الاثني عشر ادعوا الامامة لانفسهم
وادعاها لهم شيعتهم في زمانهم وبعده وكونهم مع ذلك
عظما عند الله صريح في صحة دعواهم وهو المطلوب وفي الكتاب
المذكور من رواية رجال المذاهب الاربعة كما رواه عندهم
صدر الائمة اخطب خوارزم موفق بن احمد المكي في كتابه قال
حدثنا فخر القضاة نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين
بن محمد البغدادي فيما كتب الي من همدان قال انبانا الشريف
نور الهدى ابو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال اخبرنا امام
الائمة محمد بن احمد بن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله
الحافظ قال حدثنا علي بن سنان الموصلي عن احمد بن
محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن
بن يزيد عن جابر عن سلامة عن ابي سلمى راعي رسول الله
صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون فقال صدقت
يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي ابن ابي طالب
قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة

فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع
الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت
عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد
اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ولده نورا من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات
والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها
كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي
عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا
لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب
ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت عن يمين العرش فالتفت
فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن
علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح
من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي
كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر
من عترتك   بعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة
لاوليائي والمنتقم من اعدائي اقول دلالة هذا الحديث الشريف
على المقصود من اثبات امامة الاثني عشر عليهم او ضح من جميع
ما سبق وهو مستغن بتصريحه عن بيان الدلالة   وفي
الكتاب المذكور قال ذكر بعض الحنابلة في كتاب سماه
نهاية الطلب وغاية السؤل وذكر فيه باسناده الى
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل
الى

٢٦٣

علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي

٢٦٤

الى النبي صلى الله عليه واله اني قتلت بيحيى بن
زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك
سبعين الفا وسبعين الفا اقول فهذه نبذة مما رواه العامة
اصحاب المذاهب الاربعة واثبتوه في مصنفاتهم واوردوه
في كتبهم من الاحاديث الصحيحة القدسية والنصوص الصريحة
الجليلة الواردة عن الذات المقدسة الالهية ولا ريب في
بلوغها احد التواتر المعنوي وانها توجب لكل منصف
العلم اليقيني فكيف اذا انضم اليها النصوص التي دونها
والاخبار التي نقلوها عن رسول الله صلى الله عليه واله التي
تضمنت نص علي وذكر فضله والنص على الائمة من بعده
فانها لا تكاد تحصر ولا تحصى ولا يمكن ان تجمع
وتستقصى وقد الف العلماء في ذلك مؤلفات كثيرة
حتى لا تحصى ايضا فلينظر العاقل بعين الانصاف
وليجتنب طريق البغي والاعتساف وليعدل عن تقليد
الاباء والاسلاف فانه مذموم بنص القرآن مع الامر
باتباع البرهان وليرجع الى الكتب المشار اليها ليتبين
له الحق اليقين ويتضح له النصوص على الائمة المعصومين
الثابتة بشهادة الخصم واقرار المنكر ولعوانه من لا يعتقد
امامتهم لفضائلهم والنصوص عليهم حجة قاطعة لا يمكن
ردها ولا المعارضة فيها فان جحود وجودها محال
وتاويلها نوع من الضلال لان اكثرها صريحة في المقصود

غير قابلة للتأويل وان ردوها الى جهة التقية رواياتهم
كما لا يخفى والله ولي التوفيق عن الله جل جلاله الحديث
ابواب الائمة عليهم السلام اذكر في هذه الابواب ما رواه
ائمتنا عليهم السلام عن الله جل جلاله ام الحديث القدسي ولم
يبينوا من خوطب به واخبروا بمن خوطب به وكان من غير
الانبياء والملائكة وهذه الابواب لا تستوعب جميع الائمة
بل منهم من لم يروِ عنه اصحابنا فيما اطلعت عليه من كتاب احاديثنا
شيئا من الاحاديث القدسية بهذه الصورة فاذكر الذين اتفق ٢٩٥
لهم ذلك والله الموفق باب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان نبيا
من الانبياء شكا الى ربه القضاء فقال كيف اقضي بما لم تر عيني
ولم تسمع اذني فقال اقض بينهم بالبينات واضفهم
الى اسمي يحلفون به وبالاسناد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن هاشم بن سالم عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام
ان نبيا من الانبياء شكا الى ربه فقال يا رب كيف اقضي
بما لم اشهد ولم ار فقال فاوحى الله عز وجل اليه احكم بينهم بكتابي
واضفهم الى اسمي يحلفون به وعن علي من اصحابنا عن اهل

سهل

٢٩٦ سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي
عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين
عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله قال
حدثني اني اسمع اباه علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول
اذا كان يوم القيمة وذكر الحديث الى ان قال فيشرف الجبار
جل جلاله عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي
لا يجوز اليوم احكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم
احد اليوم اخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب
المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات
واثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة عندي ظالم ولا احد
من عبادي عنده مظلمة الا مظلمة يهبها لصاحبها
واثيبه عليها واخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها
الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا
وانا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيدا قال ثم ينادي مناد
من عند الله ان الله تعالى يقول انا الوهاب ان احببتم
ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم
قال فيعفون الا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز الى
جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم
ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى ياخذها
منه عند الحساب ايها الناس استعدوا للحساب الحديث
ورواه الصدوق في المجالس وعن علي بن ابراهيم عن ابيه

عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال سألت اباعبد الله
عليه السلام كم كان طول آدم حين هبط به الى الارض وكم كان
طول حوا فقال وجدنا فى كتاب على عليه السلام ان الله عز وجل
لما هبط آدم وزوجته حوا الى الارض كانت رجلاه
بثنية الصفا وراسه دون افق السماء وانه شكا الى الله عز وجل
ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام
ان لادم شكا اليه ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمزة وصير
طوله سبعين ذراعا بذراعه واغمز حوا فصير طولها
خمسة وثلاثين ذراعا بذراعها محمد بن على بن الحسين بن
بابويه فى كتاب العلل قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر عن ٥
ابى جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة
ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة انى جاعل فى الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقالوا اجعله
منا فانا لا نفسد فى الارض ولا نسفك الدماء فقال
الله جل جلاله يا ملائكتى انى اعلم ما لا تعلمون
انى اريد ان اخلق خلقا بيدى اجعل من ذريته انبياء
المرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم ٦
خلفائى على خلقى فى ارضى ينهونهم عن معاصى

ويذودهم

ويذودونهم عن انذ ويدعونهم الى طاعتى ويسلكون بهم
طريق سبيلى واجعلهم حجة لى عليهم عذرا ونذرا وابين النسناس ٣
من ارضى فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن
بريتى وخلقى وخيرتى واسكنهم فى الهواء وفى اقطار الارض
لا يجاورون نسل خلقى واجعل بين الجن وبين خلقى
حجابا ولا يرى نسل خلقى الجن ولا يوانسونهم ولا
يخالطونهم ممن عصانى من نسل خلقى الذين اصطفيتهم
لنفسى اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم موارده
ولا ابالى قال فاغترف غرفة من الماء العذب الفرات
فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين
والمرسلين وعبادى الصالحين والائمة المهتدين
والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالى
ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون يعنى خلقه انه سيسالهم
قال ثم اغترف غرفة من الماء الملح الاجاج فصلصلها
حتى جمدت فقال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة
والعتاة اخوان الشياطين والدعاة الى النار
الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالى ولا اسال عما افعل
وهم يسالون قال وشرط فى ذلك البداء ولم يشرط فى
اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين الحديث وعن
ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن العمركى عن على بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلام قال

علا الله من فوق عرشه اعبدوا الله كما امرتكم ولا تعلموا

ان الله عز وجل اذا اراد ان يصيب اهل الارض بعذاب
قال لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي
ويستغفرون بالاسحار خوفا مني لانزلت عذابي احمد
بن ابي عبد الله البرقي رفعه عن امير المومنين عليه السلم قال الله
اذا ابرز الخلق اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي
لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ونطحة
ما بين الشاة القرناء الى الشاة الجماء احمد بن محمد رفعه عن
الدعا قال قال امير المومنين عليه السلم قال الله عز وجل
من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني فيما امرتكم ولا تعلموني
بما يصلحكم فاني اعلم به ولا ابخل عليكم بمصالحكم باب
الحسين عليه السلم محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنه
في كتاب ثواب الاعمال عن ابيه قال حدثني
الحسن بن علي العاقولي عن احمد بن هارون القطان البصري
عن محمد بن عبد الملك القطان عن زياد القندي عن
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال
لما بعث الله موسى بن عمران عليه السلم كلمه على طور
سينا ثم اطلع الى الارض اطلاعة فخلق
من نور وجهه العقيق ثم قال الله عز وجل
اليت على نفسي ان لا اعذب كف لابسه
اذا تولى عليا بالنار باب

باب علي بن الحسين عليهما السلم الحسن بن محمد بن الحسن
العلوي عن والده الشيخ ابي جعفر عن المفيد محمد بن محمد بن
النعمان قال اخبرني ابو جعفر محمد بن عمر بن علي الصيرفي
قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني سعيد بن عمرو قال
حدثني الحسن بن صبو عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال علي بن
الحسين عليهما السلم قال الله عز وجل ما ترددت في شيء
انا فاعله كترددي في قبض روح المومن يكره الموت واكره
مساءته فاذا حضره اجله الذي لا يتاخر فيه بعثت اليه بريحانتين
من الجنة تسمى احديهما المسخية والاخرى المنسية
فاما المسخية فتسخيه عن ماله واما المنسية فتنسيه امر
الدنيا محمد بن يعقوب عن محمد بن ابي عبد الله وغيره
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلم ان بعض اصحابنا يقول بالجبر
وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليهما السلم
قال الله عز وجل يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي
تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي
قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني
اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني لا اسأل

عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل شيء تريد محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه في المجالس قال حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني والحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري جميعا قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثني علي بن حكيم عن
الربيع بن عبد الله بن الحسن عن زيد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عليهما السلم قال يقول الله عز وجل اذا عصاني من
خلقي من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني وفي كتاب
ثواب الاعمال عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن الحسين بن
اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن
يونس عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلم
يقول ان الله جل جلاله يقول وعزتي وجلالي وعظمتي
وجمالي وبهائي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد
هواي على هواه الا جعلت همه في اخرته وغناه
في قلبه وكففت عنه ضيعته وضمنت السموات والارض
رزقه وامليت الدنيا وهي راغمة احمد بن ابي عبد الله البرقي
في المحاسن عن محمد بن علي عن ابن سنان عن فرات بن
احنف قال قال علي بن الحسين عليه السلم من بات شبعانا
وبحضرته مومن طاوي قال الله سبحانه وتعالى اشهدكم
على هذا العبد اني امرته فعصاني واطاع غيري
ووكلته الى عمله وعزتي وجلالي لا غفرت له ابدا

و

ورواه ابن بابويه في عقاب الاعمال باب ابي جعفر محمد بن
محمد بن علي الباقر عليه السلم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد
الاشعري عن المعلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن
عاصم بن حميد عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم قال
ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع
مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا كففت عليه
ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من
وراء تجارة كل تاجر وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن علاء بن رزين عن ابن سنان يعني عبد الله
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله عز وجل
وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلوي وارتفاع مكاني
لا يؤثر عبد مومن هواي على هواه في شيء من امر الدنيا
الا جعلت غناه في نفسه وهمه في اخرته وضمنت السموات
والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وعن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن جعفر بن
محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال ابي قال الله عز وجل وعزتي وجلالي
لا يقعد على استبرقها وحريرها من يوثق في دينه
ورواه البرقي في المحاسن كما رواه عنه الكليني ورواه ابن بابويه
في عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن جعفر بن بقية
السندي وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل

مثله بالاسناد فحاصمه الماء والنار والريح كل يقول انا جند الله الاكبر فاوحى الله الى الريح

بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان المؤمن ليخرج الى قبره فاذا دخل الى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم حقي المتبع لآثار نبيي حق علي اعظامك سلني اعطك ادعني اجبك اسكت ابتدئك فاذا انتهى الى منزله ناداه الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي ٣٠٢

وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال ان نبيا من الانبيا شكى الى ربه كيف اقضي في امور لم احضرها فقال له ردهم الي واضفهم الى اسمي يحلفون به

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم والحال عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في حديث قال اختصم الماء والنار والريح كل يقول انا جند الله الاكبر فاوحى الله الى الريح انت جندي الاكبر

وعن عدة من اصحابنا قال الكليني منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا

عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد

فيمن

سورة ... يوم القيمة للقران يقول يا جميع ...

فيمن احب اما اني اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب

وعن محمد بن الحسن بن علي الصفار عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلا مثله ورواه البرقي في المحاسن عن ابن محبوب بقية السند الاول ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب بقية الاسناد

وعن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الجريري عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلم قال يا سعد تعلموا القران فان القران ياتي يوم القيمة في احسن صورة وذكر الحديث الى ان قال فينادية الله تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي الناطق الصادق سل تعط واشفع تشفع ثم يقول الله كيف رايت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن عليك اليوم احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فياتي الرجل من شيعتنا فيقول ربي ويقطلوبه الى رب العزة فيقول رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصابي مواظبا على يحب في ويبغض فيقول الله عز وجل ادخلوا عبدي جنتي واكسوه من حلل الجنة ٣٠٣

في ثواب تلاوة القران   هبوط ادم وحوا الى الارض
في نوم وحوا الارض ٣ ...

وتوجوه تاج فيقول القران يارب اني استقل له هذا فزده
مزيد الخير كله فيقول وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني
لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته
الا انهم شباب لايهرمون واصحا لايسقمون واغنيا
لايفتقرون واحيا لايموتون وفرحون لايحزنون
وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا
عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن ابائه
عليهم السلم قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى جبرئيل ٣٠٥
عليه السلم انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم واني قد رحمت
ادم وحوا لما شكيا الى ما هبط عليهما بخيمة وعزهما
عن فراق الجنة واجمع بينهما في الخيمة فاني قد رحمتهما
لبكائهما ووحشتهما في وحدتهما وانصب الخيمة على الترعة
التي بين جبال مكة قال واوحى الله الى جبرئيل عليه السلم
اهبط على الخيمة بسبعين الف ملك يحرسونها من مردة
الشياطين ويونسون ادم ويطوفون حول الخيمة تعظيما
للبيت والخيمة ثم قال ان الله اوحى الى جبرئيل بعد ذلك
ان اهبط الى ادم وحوا فنحهما عن قواعد بيتي وارفع
قواعد بيتي لملائكتي ثم ولد ادم قال ثم اوحى الله عز وجل
الى جبرئيل عليه السلم ان ابنه واتمه بحجارة من ابي قبيس
واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا الحديث
ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن موسى بن المتوكل

رحمه الله في حق
المريض الراضي   في شكاية الكعبة الى الله ونزول السواك والخلال

عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب بقية السند وعن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ٣٠٦
عن حنان بن سدير عن ابي سارة الغزال عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال الله عز وجل ابن ادم اجتنب
ما حرمت عليك تكن من اورع الناس وعن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس
عن ابن ابي نجران اوغيره عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلم قال شكت الكعبة الى الله عز وجل ما تلقى من انفاس
المشركين فاوحى الله اليها قري كعبة فاني مبدلك بهم
قوما يتنظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله محمدا صلى الله
عليه واله اوحى اليه مع جبرئيل بالسواك والخلال ورواه
البرقي عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد المدائني
عن عبد الوهاب بن الصباح عن حنان بن سدير عن ابيه
ورواه الصدوق في الفقيه مرسلا وعن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن ابي
جعفر عليه السلم قال قال الله تبارك وتعالى ما من عبد
ابتليه ببلاء فلم يشك الى عواده الا ابدلته لحما خيرا
من لحمه ودما خيرا من دمه فان قبضته قبضته الى رحمتي
وان عاش عاش وليس له ذنب محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه عن ابيه وحمد بن

وفيه نهاية للعالم بغير عمل وفي اخر الزمان
وفعله في اسرائيل ازنار الدنيا

الحسن عن سعيد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين
بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم الكوفي عن ابي عبد الله الكوفي
عن ابيه عليهما السلم قال اوحى الله تعالى على بعض انبيائه
عليهم السلم للكريم فكارم وللسمح فسامح وعند الشكس
فالتو قال صاحب الصحاح رجل شكس بالتسكين صعب
الخلق قال وحكاه الفراء بكسر الكاف وهو القياس وقال الفلوى
راسه ويرا سر قال واغمض وفي كتاب عقاب الاعمال عن ابيه
٣٠٧ عن عبد الله بن جعفر عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ان
الله عز وجل انزل كتابا على نبي من الانبياء وفيه انه يكون
خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك
الضان على قلوب كقلوب الذئاب اعمالهم اشد
مرارة من الصبر السنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة
انتن من الجيف افبي يغترون ام اياي يخادعون فبعزتي
حلفت لابعثن عليهم فتنة تطاء في خطامها حتى
تبلغ اطراف الارض تترك الحليم حيرانا يضل فيها
راي ذا الراي وحكمة الحكيم البسهم شيعا واذيق
بعضهم باس بعض انتقم من اعدائي باعدائي ثم اعذبهم
جميعا ولا ابالي ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب
الاسناد عن هرون بن مسلم عن مسعدة مثله الى قوله تترك
الحليم حيرانا وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن

يعقوب

في ذكر الديك في الصبح وجواب الله تعالى له في عفوه من حلف كاذبا

يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد
٣٠٨ عن ابي الحسن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله
خلق ديكا ابيض الى ان قال فاذا اصبح خفق بجناحيه
ثم قال سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء فيجيبه الله
تبارك وتعالى ما امن بما يقول من يحلف بي كاذبا
وفي المجالس عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان ملكا
من الملائكة مر برجل على باب دار فقال الملك يا عبد الله
ما يقيمك على باب هذه الدار فقال اخ لي اردت ان اسلم
عليه فقال له الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او نزعتك
اليه حاجة فقال لا فقال الملك انا رسول الله اليك
وهو يقول لك اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت
لك الجنة واعفيتك من غضبي واجرتك من النار وروى
البرقي في المحاسن عن العباس بن الفضيل عن ابرهيم بن محمد
عن موسى بن سابق عن جعفر عن ابيه عليه السلم قال ان الله
اذا اراد ان يعذب اهل الارض بعذاب قال لولا الذين
يتحابون في جلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون
بالاسحار لانزلت عذابي قال وفي رواية ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال الله عز وجل قوم عصوني جعلت
قلوب الملوك عليهم نقمة الا لا تولعوا بسب الملوك
توبوا الى الله يعطف بقلوبهم عليكم وروى احمد بن فهد

في نداء الله في كل ليلة

في علة الداعي قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الله جل جلاله
ان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء من طاعتي فاصرفه
عنه مخافة الاعجاب قال وعن الباقر عليه السلم ان الله
ينادي كل ليلة من اول الليل الى اخر الا عبد مؤمن
يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه فاجيبه
الا عبد مؤمن يتوب الي قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد
مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسالني الزيادة في رزقه
قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن
سقيم يسالني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد
مؤمن محبوس مغموم يسالني ان اطلقه من سجنه واخلي
سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسالني ان اخذ له بظلامته
قبل طلوع الفجر فانتصر له بظلامته قال فلا يزال ينادي
بهذا حتى يطلع الفجر باب الى عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلم محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي علي عن محمد بن الحسن
عن الحسين بن اسد عن الحسين بن علوان قال كنا في مجلس
نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار
فقال لي بعض اصحابنا من تؤمل لما نزل بك فقلت فلانا
فقال اذن والله لا تسعف حاجتك ولا تبلغ املك
ولا تنجح طلبتك فقلت وما علمك رحمك الله فقال
ان ابا عبد الله عليه السلم حدثني انه قرا في بعض الكتب

ابن ادم قد انزلنا عليكم لباسا والمراد بقوله ولا اكسونه ثوب المذلة لباسا اللام

ان الله تبارك وتعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي
على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه
ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه
من وصلي ايؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو
غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب
وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنوائبه
فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه
جعلت امال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي
وملات سماواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا
الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته
نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد
اذني فما لي اراه لاهيا عني اعطيته بجودي ما لم يسالني
ثم انتزعته منه فلم يسالني رده وسال غيري افتراني ابدا
بالعطاء قبل المسالة ثم اسال فلا اجيب سائلي
ابخيل انا فيبخلني عبدي اوليس العفو والرحمة بيدي
اوليس انا محل الامال فمن يقطعها دوني افلا يخشى
المؤملون ان يؤملوا غيري فلو ان اهل سماواتي واهل
ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل
ما امل الجميع ما انتقص من ملكي عضو ذرة وكيف
ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي
ويا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني وعن محمد بن يحيى

عن بعض اصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجي عن سعد
بن عبد الرحمن قال كنت مع موسى بن عبد الله بينبع
وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض
ولد الحسين من تؤمل قلت موسى بن عبد الله فقال اذن
لا تقضى حاجتك ثم لا تنجح طلبتك قلت ولم ذلك
قال لاني وجدت في بعض كتب آبائي ان الله عز وجل
يقول ثم ذكر مثله فقلت يا ابن رسول الله امل علي فاملى
علي فقلت لا والله لا اسال له حاجة بعد هذا ورواه
ابن فهد في عدة الداعي عن الصادق عن آبائه عليهم السلم
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه الشهيد الثاني
في كتاب الآداب نقلا عن الكليني ثم قال بعد ايراده
ما هذا لفظه اقول انا هيهات بهذا الكلام الجليل الساطع
نوره من مطالع النبوة على افواه الائمة من الجانب
القدسي حاثا على التوكل على الله تعالى وتفويض الامر
اليه والاعتماد في جميع المهمات عليه مما عليه مزيد من
جوامع الكلام في هذا المقام انتهى وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اول ما خلق الله العقل
فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك
وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي الخ
ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن حديد والصدوق

اللهم العن العصابة

في العلل وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن حديد مثله
ورواه محمد بن علي الشلمغاني العزاقري في كتاب الوصية
الذي صنفه في حال استقامته مرسلا عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل ليأذن
بحرب مني من اذل عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم
عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق
والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت
بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت بسبع
سموات وارضين بهما ولجعلت لهما من ايمانهما
انسا لا يحتاجان الى انس سواهما وعنه عن احمد عن
علي بن النعمان عن ابن مسكان عن المعلى بن خنيس قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك وتعالى
يقول من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع
شيء الى نصرة اوليائي وعنه عن احمد عن ابن فضال عن
مثنى الحناط عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال الله عز وجل لولا ان يجد عبدي المؤمن في قلبه
لعصبت راس الكافر بعصابة حديد لا يصدع ابدا وعنه
عن احمد عن ابن محبوب عن عبد العزيز بن ابي يعفور قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول قال الله عز وجل ان العبد من عبيدي

المؤمنين ليذنب الذنب العظيم ما يستوجب به العقوبة في الدنيا
والآخرة فانظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فاعجل له العقوبة
عليه في الدنيا لاجازيه بذلك الذنب واقدر عقوبة ذلك
الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفا غير ممضى ولي في امضائه
المشية وما يعلم عبدي به فاتردد في ذلك مرارا على امضائه
ثم امسك عن ذلك فلا امضيه كراهة لمساءته وحيدا عن
ادخال المكروه عليه فاتطول عليه بالعفو عنه والصفح عنه محبة
لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها الي في ليله ونهاره
فاصرف ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفا
ولي في امضائه المشية ثم اكتب له اجر نزول ذلك البلاء و
ادخره واوفر له اجره ولم يشعر به ولم يصل اليه اذاه وانا الله
الكريم الرؤف الرحيم وعنه عن احمد عن ابن محبوب عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل من ذكرني في
ملإ من الناس ذكرته في ملإ من الملائكة وعن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن
غالب بن عثمان عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلم
قال الله عز وجل ابن آدم اذكرني في ملإ اذكرك في ملإ
خير من ملائك وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان
بن يحيى عن اسحق بن عمار عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان لله عز وجل ثلث ساعات بالليل
وثلث ساعات بالنهار يمجد فيها نفسه فاول ساعات

النهار

النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب يعني المشرق مقدارها
من العصر يعني المغرب الى الصلوة الاولى واول ساعات الليل
في الثلث الباقي من الليل الى ان ينفجر الصبح يقول اني انا الله رب
العالمين اني انا الله العلي العظيم اني انا الله العزيز الحكيم اني
انا الله الغفور الرحيم اني انا الله الرحمن الرحيم اني انا الله مالك يوم الدين
اني انا الله لم ازل ولا ازال اني انا الله خالق الخير والشر اني انا الله
خالق الجنة والنار اني انا الله مني بدؤ كل شيء والي يعود اني
انا الله الواحد الصمد اني انا الله عالم الغيب والشهادة اني
انا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
اني انا الله الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى اني انا الله
الكبير ثم قال ابو عبد الله عليه السلم من عنده والكبرياء
رداؤه فمن نازعه شيئا من ذلك اكبه الله على وجهه
في النار ثم قال ما من مؤمن يدعو بهن مقبلا قلبه
الى الله عز وجل الا قضى حاجته ولو كان شقيا رجوت
ان يحول سعيدا وروى هذه الاحاديث الثلثة ابن
بابويه في ثواب الاعمال وما تضمن هذا الحديث من
خلق الخير والشر يجب تاويله وقد تقدم في باب موسى
عليه السلم وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن قتيبة عن يوسف بن
عمر عن اسمعيل بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
عز وجل يقول اني لست كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل

[illegible]

هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه وغناه

تسبيحا وتقديسا وعنهم عن سهل عن محمد بن عبد الحميد

قال حدثني يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان عن ابي

عبد الله عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى بعض انبيائه

الخلق الحسن يميت الخطيئة كما تميت الشمس الجليد وبهذا

الاسناد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم

قال اوحى الله الى بعض انبيائه الخلق السيئ يفسد العمل

كما يفسد الخل العسل جميعا وعن محمد بن يحيى عن احمد بن

محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن الهيثم

بن واقد الجزري قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول

ان الله عز وجل بعث نبيا الى امته فاوحى اليه ان قل

لقومك انه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي

فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت

لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل

بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما

اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون

وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي

فانه لا يتعاظم عندي ذنب ان اغفره وقل لهم لا يتعرضوا

معاندين لسخطي فان لي سطوات عند غضبي لا يقوم

لها شي من خلقي وروى ابن بابويه في عقاب الاعمال

صدر هذا الحديث الى قوله عما يحبون الى ما يكرهون

عن محمد بن

عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد

عن ابي محبوب ببقية السند وروى صدره كذلك البرقي

في المحاسن عن ابن محبوب مثله وعن الحسين بن محمد

عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله

عليه السلم قال ما زار مسلم اخاه في الله الا ناداه الله تبارك

وتعالى ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة وبهذا الاسناد

عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل

ان من اغبط اوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح

احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضا

في الناس ولم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا

فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه

ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن

احمد بن اسحق مثله ورواه احمد بن فهد في كتاب التحصين

مرسلا وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد

عن ابيه عن ابي النجري عن ابي عبد الله عليه السلم قال الله

عز وجل يقول يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه وذلك

اقرب امني ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه وذلك

ابعد امني وعنهم عن ابن خالد عن ابن محبوب عن اسحاق

بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل اوحى

الى بعض انبيائه في مملكة جبار من الجبارين ان ائت هذا

الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال

موال

وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لن
ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا ورواه الصدوق في عقاب
الاعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن محمد بن
الحسين عن ابن محبوب بالاسناد مثله وعنهم عن احمد بن
محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته
كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهبا ولا فضة ولكن كان اربع
كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن
ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش
الا الله وعنهم عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله تبارك
وتعالى ما تحبب الي عبدي باحب مما افترضت عليه و
بالاسناد عن ابن فضال عن معوية بن وهب عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل يقول البخيل من بخل
بالسلام وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن
عباد بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلم قال يقول الله
عز وجل اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني
وعنه عن محمد بن عيسى عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله
عليه السلم قال الله تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين تنعموا
بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتنعمون في الآخرة وعنه

عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سلمة صاحب السابري عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى يقول الصوم
لي وانا اجزي به وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي النهدي
عن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلم قال من زار اخاه
في الله قال الله عز وجل اياي زرت وثوابك علي ولست
ارضى لك ثوابا بدون الجنة وعنه عن ابيه عن الحسن بن علي
عن ابي جميلة عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم
قال عز وجل الخلق عيالي فاحبهم الي الطفهم بهم
واسعاهم في حوائجهم وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل
يقول من شغل بذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي
من سألني ورواه البرقي في المحاسن عن ابيه عن ابن ابي
عمير مثله وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد
عن عثمن بن عيسى عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال الله عز وجل انا خير شريك من اشرك معي في عمل
عمله لم اقبله الا ما كان لي خالصا وعنه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن محبوب عن ابراهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل من ذكرني في سر ذكرته
علانية وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سعيد
الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قريشا لما هدموا
الكعبة وجدوا في قواعدها حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قرائته

حتى اتوا برجل فقراه فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم
خلقت السموات والارض ووضعتها بين هذين الجبلين
وحففتها بسبعة املاك وعنه عن احمد عن علي بن
الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا قام
العبد في الصلوة فخفف صلاته قال الله تبارك وتعالى
لملائكته اما ترون الى عبدي كانه يرى ان قضا حوائجه
بيد غيري اما يعلم ان قضا حوائجه بيدي وبالاسناد عن
علي بن الحكم عن داود عن سيف التمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين
سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل الى ملكيه
اني قد عمرت عبدي هذا عمرا فشددا وغلظا واكتبا
عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره ورواه الصدوق
في المجالس عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمر وعن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى بعض
انبيائه يا ابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي
لا امحقك فيمن امحق وارض بي منتصرا فان انتصاري
لك خير من انتصارك لنفسك وعن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عقبة عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم مثله وزاد فيه واذا ظلمت

بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير
من انتصارك لنفسك وعن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي
عمير عن حفص بن البختري ودرست وهشام بن سالم
جميعا عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول يقول الله عز وجل من شرب مسكرا او سقاه صبيا
لا يعقل سقيته من ماء الحميم مغفورا له او معذبا ومن
ترك المسكر ابتغاء مرضاتي ادخلته الجنة وسقيته من الرحيق
المختوم وفعلت به ما فعلت باوليائي وعن الحسين
بن محمد عن عبد ربه بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن
بن الفضل عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل ايما عبد ابتليته
ببلية فكتم ذلك عواده ثلاثا ابدلته لحما خيرا من لحمه
ودما خيرا من دمه وبشرا خيرا من بشره فان ابقيته ابقيته
ولا ذنب له وان مات مات الى رحمتي وعن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد
الحميد عن اسحاق بن غالب قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اذا جمع الله الاولين والآخرين اذا هم بشخص قد اقبل
لم ير قط احسن صورة منه وهو القرآن الى ان قال فيقول
الجبار جل جلاله وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني
لاكرمن اليوم من اكرمك ولاهينن من اهانك

فضل الحمد و شهد الله وآية الكرسي وآية الملك وفيها انه لكل قارئها في دبر الفريضة في كل يوم سبعين نظرة وفي كل نظرة قضاء ...

وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن احمد بن الحسن الميثمي
عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله
هذه الايات ان يهبطن الى الارض تعلقن بالعرش وقلن
اي رب الى اين تهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب فاوحى الله
عز وجل اليهن اهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلوكن احد
من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه الا نظرت اليه
بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة اقضي له في كل نظرة
سبعين حاجة وقبلته على ما فيه من المعاصي وهي ام الكتاب
وشهد الله انه لا اله الا هو وآية الكرسي وآية الملك ومن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن زرارة عن سالم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل يقول ما من شيء الا وقد وكلت به
من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي
تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة او بشق تمرة فاربيها
له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقى يوم القيمة وهو مثل
احد واعظم من احد وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن سعدان قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها
بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا
من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود
منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده اليوم فادخلوه

الجنة

في فضل الفقراء وان الله يعتذر عنهم ويعطيهم سبعين ضعفا من الدنيا

الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا
في دنياهم فنكحوا النسا ولبسوا الثياب اللينة واكلوا
الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فا مطلب
مثل ما اعطيتهم فيقول تبارك وتعالى ولكل عبد منكم مثل
ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت ٣٢٢
الدنيا سبعون ضعفا وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر حديثا طويلا يتضمن قصة
امراة في بني اسرائيل دعيت الى الزنا وتهددت بالقتل
فابت ووقعت في اهوال شديدة فانجاها الله منها ثم
بيعت ظلما بدعوى انها امة واخذها الذين اشتروها
فركبوا بها البحر فاغرقهم الله وانجاها حتى خرجت الى
جزيرة الى ان قال فاوحى الله الى نبي من انبيا بني اسرائيل ان
يأتي الملك فيقول ان في جزيرة من جزاير البحر خلقا
من خلقي فاخرج انت ومن في مملكتك حتى تاتوا خلقي
هذه فتقروا له بذنوبكم ثم تسالوا ذلك الخلق ان يغفر لكم
فان غفر لكم غفرت لكم الحديث محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه رحمه الله في المجالس قال حدثنا علي بن موسى الدقاق
قال حدثنا علي بن احمد الصوفي قال حدثني محمد بن الحسين
الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن بن عيسى عن يونس
بن ظبيان عن الصادق عليه السلم ان الله اوحى الى نبي

من انبيا بني اسرائيل ان اجببت ان تلقاني غدا في حضيرة
القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا
من الناس بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في ارض
القفار ويأكل من رؤس الاشجار ويشرب من ما العيون
فاذا كان الليل اوى وحده ولم يأو مع الطيور استأنس
بربه واستوحش من الطيور وفي كتاب من لا يحضره
الفقيه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل
بن مسلم السكوني عن الصادق عليه السلم قال اوحى الله
عز وجل الى نبي من الانبياء قل للمؤمنين لا يلبسوا ملابس
اعدائي ولا يطعموا مطاعم اعدائي ولا يسلكوا مسالك
اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي ورواه
في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن
النوفلي ببقية السند مثله وفي الفقيه ايضا عن ابيه عن
سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن قيس قال قال الصادق عليه السلم ان فيما
نزل به الوحي من السما لو ان لابن ادم واديين يسيلان
لا تبتغي لهما ثالثا يا ابن ادم انما بطنك بحر من البحور
وواد من الاودية لا يملأه شيء الا التراب وعن
ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن
عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن اسمعيل

بن عيسى كلهم عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله
ح وعن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري ومحمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس وعلي بن موسى بن جعفر
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن
حديد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى
عن حريز وعن ابيه ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن
الحسن بن الوليد عن الحميري عن علي بن اسمعيل بن عيسى
ومحمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف عن
حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال وجد في حجر اني
انا الله ذو بكة وضعتها يوم خلقت السموات والارض
وخلقت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حفا
مبارك لاهلها في الماء واللبن يأتيها رزقها من
ثلثة سبل من اعلاها واسفلها والثنية قال وروي
انه في حجر آخر مكتوب هذا بيت الله عز وجل يرزق
اهلها من ثلاثة سبل مبارك لاهلها في الماء
واللحم ويتوجح في هذا الكلام كونه حديثا قدسيا اعني
من كلام الله بقرينة ما قبله وما تقدم بمعناه من طريق
الكليني قال الصدوق وقال الصادق عليه السلم اذا بكا
اليتيم اهتز له العرش فيقول الله تبارك وتعالى من
هذا الذي ابكى عبدي الذي سلبته ابويه في صغره
فوعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لا يسكته عبد

مؤمن الا اوجبت له الجنة وفي كتاب التوحيد قال حدثنا
محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله
عز وجل انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا وانا
اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة وفي
كتاب معاني الاخبار عن ابيه عن احمد بن ادريس عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله ع في حديث ان الله
تعالى قال من اهان وليا فقد بارزني في المحاربة ودعاني
اليها وفي كتاب العلل عن ابيه عن سعد عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل يقول لولا ان يجد
عبدي المؤمن في نفسه لعصبت الكافر بعصابة من ذهب
وفي كتاب ثواب الاعمال بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم قال
اذا كان يوم القيمة جيء بعبد فيؤمر به الى النار فيلتفت
فيقول الله جل جلاله ردوه فلما اتي به قال له عبدي لم التفت
فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله جل جلاله وما كان
ظنك فيقول يا رب ان ظني بك ان تغفر لي وتسكنني برحمتك
جنتك قال فيقول الله جل جلاله يا ملائكتي وعزتي و

وجلالي والائي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة
من خير ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار
اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة وفي كتاب عقاب الاعمال
عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان
بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
عبد الله حبر من احبار بني اسرائيل حتى صار مثل الخلال
فاوحى الله الى نبي زمانه قل له وعزتي وجلالي وجبروتي
لو انك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الالية في القدر ما
قبلته منك حتى تأتيني من الباب الذي امرتك وعن ابيه
عن محمد بن القسم عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح
عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم من عمل لغيري
لمن هو كمن عمل له وعن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم
ومحمد بن حمران عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في
حديث ملخصه ان رجلا في الزمن الاول طلب الدنيا
من حرام فلم يقدر عليها فامره ابليس ان يتبدع دنيا حلال
ويدعو الناس اليه ففعل فاجابه الناس واصاب
دنيا ثم اراد التوبة وربط نفسه في سلسلة وقال
لا احلها حتى يتوب الله علي قال فاوحى الله عز وجل الى نبي زمان
قل لفلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع اوصا

قال الله عز وجل صح

لك ما استجبت حتى ترد من مات على ما دعوته اليه
فيرجع عنه وروى احمد بن محمد البرقي في المحاسن
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم ومحمد بن حمران
عن ابي بصير مثله وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن
علي بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
ان الله تبارك وتعالى يقول وعزتي وجلالي لا اجيب
دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ولاحد عنده مثل تلك
المظلمة محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب ونقلته من خطه
عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن
الحسن بن فضال عن علي بن الحسن بن يوسف عن زكريا
بن محمد ابي عبد الله المؤمن عن علي بن ابي نعيم عن ابي حمزه
عن احدهما قال ان الله عز وجل يقول ابن ادم تطولت
عليك بثلاث سترت عليك ما لو علم به اهلك
ما واروك واوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدم
خيرا وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا
وعن المفيد عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن
بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم
عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
قال اوحى الله الى نبي من الانبياء ان قل لقومك لا تلبسوا
لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تشاكلوا
بما شاكل اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي وعن

محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن احمد وعن محمد بن النعمان عن
محمد بن علي بن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
حريز عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سجدة الشكر
واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضي بها ربك و
تعجب الملئكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة
الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين
الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي
واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملئكتي
ماذا له عندي فتقول الملئكة يا ربنا رحمتك ثم يقول
الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فيقول الملئكة يا ربنا جنتك
ثم يقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فتقول الملئكة
يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا
له قال ولا يبقى شيء من الخير الا قالته الملئكة فيقول الله
تبارك وتعالى يا ملئكتي ثم ماذا فتقول الملئكة ربنا
لا علم لنا فيقول الرب تبارك وتعالى يا ملائكتي اشكر
له كما شكر لي واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي ورواه الصدوق
في الفقيه بالاسناد الثاني من اسنادي الشيخ الى البرقي
وعن ابيه ومحمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين
السعد ابادي عن احمد بن ابي عبد الله بتقية السند ومثله

الا الله قال في اخره واريد وجهي ثم قال ابن بابويه من وصف الله
بوجه كالوجوه فقد كفر و وجه الله انبياؤه وحججه بهم يتوجه
العبادي الى الله والى معرفته ومعرفة دينه والنظر اليهم
يوم القيمة ثواب عظيم يفوق كل ثواب انتهى ملخصا وروى
الشيخ في مصباح المتهجد حيث اورد من الادعية التي
تقال بعد كل فريضة اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم
ان الصادق عليه السلم قال انك قلت ما ترددت في شيء
انا فاعله في مجالسه كترددي في قبض روح عبدي المؤمن
يكره الموت واكره مساته ثم ذكر الدعا وروى الشيخ ابو علي
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده قال اخبرنا محمد
بن محمد بن النعمان المفيد قال اخبرنا ابو المظفر بن احمد
البلخي قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام الاه سكافي قال اخبرنا
ابو جعفر احمد بن ما نداد قال حدثنا منصور بن العباس
القصاني عن الحسن بن علي الخزاعي عن علي بن عقبة عن سالم
بن ابي حفصة قال لما هلك ابو جعفر الباقر عليه السلم قلت
لاصحابنا انتظروني حتى ادخل على ابي عبد الله فاعزيه
فدخلت عليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب
والله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا
يسئل عمن بينه وبين رسول الله فسكت ابو عبد الله ع
ساعة ثم قال قال الله تبارك وتعالى ان من عبادي
من يتصدق بشق تمرة فاربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى

اجعلها مثل جبل احد قال فخرجت الى اصحابي فقلت ما رايت
اعجب هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر عليه السلم قال رسول
صلى الله عليه وآله بلا واسطه فقال لي ابو عبد الله عليه السلم
قال الله عز وجل بلا واسطه وعن والده عن المفيد قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن
سعيد بن عقده قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا العباس
بن عامر عن احمد بن رزق عن اسحاق بن عمار قال قال لي
لي ابو عبد الله عليه السلم يا اسحاق كيف تصنع بزكوة مالك
اذا حضرت فقلت ياتوني الى المنزل فاعطيهم فقال اراك
يا اسحق قد اذللت المؤمنين فاياك اياك ان الله تعالى يقول
من اذل لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة وعن والده
عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا احمد بن
محمد بن الصلت قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
بن عقده قال حدثني احمد بن يحيى بن المنذر قال حدثنا
حسين بن محمد قال حدثني ابي عن اسمعيل بن ابي خلف
عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما رجل
اتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضايها فمنعه
اياها عيره الله يوم القيمة تعييرا شديدا وقال له اتاك
اخوك في حاجة جعلت قضاها في يدك فمنعته اياها
زهدا منك في ثوابها وعزتي وجلالي لا انظر اليك في
حاجة معذبا كنت او مغفورا لك احمد بن ابي عبد الله

البرقي في المحاسن عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله
بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله
عز وجل انما اقبل الصلوة لمن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه
عن الشهوات من اجلي ويقطع نهاره بذكري ولا يتعاظم على
خلقي ويطعم الجايع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي
الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس اجعل له في الظلمات
نورا وفي الجهالة علما اكلاه بعزتي واستحفظه ملئكتي
يدعوني فالبيه ويسالني فاعطيه فمثل ذلك عندي مثل الفردوس
لا يسمو ثمرها ولا يتغير ورقها وعن ابن فضال عن غالب
بن عثمان عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال الله عز وجل يا ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك
في نفسي ابن ادم اذكرني في خلا اذكرك في خلا ابن ادم
اذكرني في ملاء اذكرك في ملاء خير من ملائك وعن
بعض اصحابه عن الحسن بن يوسف بن ذكريا عن محمد بن
مسعود الطائي عن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول اذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد ايها الجمع
لو تعلمون بمن احللتم لايقنتم بالخلف بعد المغفرة ثم يقول
الله تبارك وتعالى ان عبدا اوسعت عليه في رزقي لم يفد
الي في كل اربع انه لمحروم ورواه الصدوق في الفقيه وفيه
لم يفد الي في كل خمس سنين البرقي وقال ابو عبد الله
عليه السلم قال الله عز وجل من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل

له قال او في رواية حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله
عز وجل ما امن بي من بات شبعانا واخوه المسلم طاوي وعن محمد
عن ابن عيسى عن علي بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قال الله
عز وجل انا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل لم اقبله الا
ما كان لي خالصا وعن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال يقول الله عز وجل انا خير شريك
فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمله لغيري وعن عثمن بن عيسى
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله عز وجل من
شقاء عبدي ان يعمل الاعمال فلا يستخيرني وعن محمد بن علي
عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله ع
قال عبد الله حبر من العباد بني اسرائيل حتى صار مثل الخلال
فاوحى الله الى نبي زمانه قل له وعزتي وجلالي لو انك عبدتني
حتى تذوب كما تذوب الالية في القدر ما قبلت منك حتى
تاتيني من الباب الذي امرتك وعن ابن فضال عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول قال الله تبارك وتعالى ما ترددت في شيء انا فاعله
كترددي عن المؤمن فاني احب لقاه ويكره الموت فازويه
عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن
جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج معه الى
احد وعن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي
قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال الله عز وجل ليأذن مني

بحرب مستذل عبدي المؤمن وما ترددت عن شيء كترددي في
موت المؤمن اني لاحب لقاه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه
ليدعوني في امر فاستجيب له لما هو خير له ولو لم يكن في الارض
الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من
ايمانه انسا لا يستوحش فيه الى احد وعن محمد بن علي عن
وهب بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خلق
العقل فقال له اقبل ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت
شيئا احب الي منك لك الثواب وعليك العقاب
وعن السندي بن محمد عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا لما خلق الله
العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال وعزتي
وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك اياك امر واياك انهى
واياك اثيب واياك اعاقب وعن الحسن بن محبوب عن العلا
بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال
لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم
قال له ادبر فادبر فقال له وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك فيمن احب اما اني
اياك امر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب وعن
علي بن الحكم عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما
خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك

بك اخذ وبك اعطي ولك اثيب واعاقب وعن عن عبد الله
بن الفضل النوفلي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله العقل فقال له
له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال ما خلقت خلقا
هو احب الي منك وعن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله خلق
العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي
وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك ولا احب الي منك
بك اخذ وبك اعطي اقول في بعض هذه الاحاديث
ما هو خارج عن موضع الباب وانما اوردته لوجود
تمام المناسبة والا فكان ينبغي ايراد الحديث الثاني
من حديثي محمد بن مسلم في باب ابي جعفر عليه السلم وحديث
النوفلي في باب الرسول والحديث الآخر في الباب الآخر
من الكتاب وروى احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن يوسف بن عقيل عمن رواه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال الغريب اذا حضره الموت
التفت يمنة ويسرة فلم ير احدا رفع راسه فيقول الله عز وجل
الى من تلتفت الى من هو خير لك مني وعزتي وجلالي
لئن اطلقت عنك عقدتك لاصيرنك الى طاعتي
ولئن قبضتك لاصيرنك الى كرامتي ابو عمرو محمد بن عمر
بن عبد العزيز الكشي عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن علي
القمي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن هشام بن سالم

في فضل مذمة النفس على عبادة اربعين سنة

ابن حديث سالم بن ابي حفصة عن زرارة قبل بروايه من كتر نقل نسخه

عن زرارة عن سالم بن ابي حفصة قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلم فقلت له جعلت فداك مصابنا برجل كان اذا حدث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو عبد الله ع
قال الله عز وجل ما من شيء الا وقد وكلت به غيري الا الصدق
فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل والمراة ليتصدق
بتمرة او بشق تمرة فاربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله فيلقاه
٣٣١ يوم القيمة وهو مثل جبل احد واعظم من احد ورواه
الكليني وابو علي الطوسي كما تقدم ورواه ابن فهد في
عدة الداعي مرسلا باب ابي الحسن موسى بن جعفر
الكاظم عليه السلام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن مبارك
غلام شعيب قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع
يقول ان الله عز وجل يقول اني لم اغن الغني لكرامة به علي
ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنيا
بالفقرا ولولا الفقرا لم استوجب الاغنيا الجنة وعنهم
عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله اربعين
سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت
الا من قبلك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله تبارك
وتعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين
سنة وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن

محمد بن ابي نصر عن درست قال سمعت ابا ابراهيم ع يقول
اذا مرض المؤمن اوحى الله عز وجل الى صاحب الشمال
لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحي
الى صاحب اليمين ان اكتب له ما كنت تكتب له في صحته ٣٣٢
من الحسنات باب ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
قال الله عز وجل ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ٣٣٣
وبقوتي اديت فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك
سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت
اولى بسيئاتك مني انني لا اسال عما افعل وهم يسالون
ورواه الصدوق في عيون الاخبار وفي كتاب التوحيد عن
ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى ورواه عبد الله بن جعفر الحميري
في قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى مثله وعن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال سالته فقلت فوض الله الامر الى العباد
فقال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله
اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل ابن ادم
انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت

المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك ورواه الصدوق في كتاب
التوحيد وفي عيون الاخبار عن جعفر بن محمد بن مسرور
عن الحسين بن محمد ببقية السند مثله وعن علي بن ابراهيم
الهاشمي عن جده محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله عن
سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلم قال اوحى الله عز وجل
الى نبي من الانبياء اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت
ليس لبركتي نهاية واذا اعصيت غضبت واذا غضبت
لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد وعن محمد بن يحيى ٣٢٧
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال احسن الظن بالله عز وجل فان الله عز وجل
يقول انا عند ظن عبدي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا
ورواه الصدوق في عيون الاخبار قال حدثنا الحاكم
ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال حدثني عمي ابو عبد الله
احمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال
حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع ثم ذكر مثله وعن ابي عبد الله
العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن
بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان الله خلق
العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي
ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك بك اخذ
وبك اعطي باب ما لمن تمسك بامام معين منهم عليهم السلم
روى الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قدس سره في كتاب

سكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد قال اوحى الله عز وجل
الى بعض الصديقين ان لي عبادا يحبوني واحبهم ويشتاقون
الي فاشتاق اليهم ويذكروني فاذكرهم فان اخذت طريقتهم
٣٢٨ احببتك وان عدلت عنهم مقتك قال يا رب ما علامتهم قال
يرعون الظلال بالنهار كما يراعي الشفيق غنمه ويحنون
الى غروب الشمس كما يحن الطير الى اوكارها فاذا جن الليل
واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا
كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا الي وجوههم
وناجوني بكلامي وتملقوا الي بانعامي فبين صريخ و
باكي وبين متاوه وشاكي وبين قايم وقاعد وبين راكع
وساجد بعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشتكون
من حبي اول ما اعطيهم ثلاثا اقذف من نوري في قلوبهم
فيخبرون عني كما اخبر عنهم والثاني لو كانت السموات
والارض وما فيها في موازينهم لاستقللتها لهم
والثالث اقبل بوجهي عليهم فترى من اقبلت بوجهي عليه
يعلم احد ما اريد ان اعطيه قال وروي ان الله تبارك وتعالى
يقول انا الله لا اله الا انا من لم يصبر على بلائي
ولم يرض بقضائي فليتخذ ربا سوائي وفي كتاب الاداب
قال ورد في الحديث القدسي من افسد جوانيه افسد الله
برانيه وفي رسالة الغيبة قال في بعض كتب الله تعالى
... شيئا اين

آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين لغضبي فلا امحقك فيمن امحق في كتاب اسرار الصلوة قال ان الله تعالى يقول عليك اخفاؤه وعلى اظهاره ويقول من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ويقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر قال روي ان في بعض كتب الله عز وجل من عافيته من ثلاث فقد اتممت عليه نعمتي من اغنيته عن مال اخيه وعن سلطان يأتيه وعن طبيب يستشفيه

وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد قال روي ان الله عز وجل قال انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا وفي الجزء الخامس منه في فصل وضعه لذكر وجوب الموالاة لاولياء الله والمعاداة لاعداء الله قال وعن احدهم عليهم السلم ان الله تعالى اوحى الى بعض انبيائه قل لفلان الزاهد العابد اما الزهد في الدنيا فانك استعجلت الراحة لنفسك واما انقطاعك الي فانك تعززت في ما فعلت فيما يجب لي عليك فقال وما الذي لله علي فقال الله تعالى قل له هل واليت في وليا او عاديت في عدوا محمد بن علي بن بابويه في كتاب عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابه عن علي بن اسمعيل الميثمي عن بشير الدهان عمن ذكره عن ميثم رفعه قال قال الله

٣٣٩

٣٤٠

عز وجل لا انيل رحمتي من يعرضني للايمان الكاذبة ولا ادني مني يوم القيمة من كان زانيا وفي كتاب العلل قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن شمون عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله تبارك وتعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه بالتقرب الي بما لم افترض عليه راجيا مني لثلاث خصال ذنب اغفره او توبة اجددها له او رزق ازيده فيه اشهدوا ملائكتي اني قد جمعتهن له وفي ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي ببقية السند مثله وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال روي انه اذا اخذ الناس منازلهم بمنى نادى مناد لو علمتم بفناء من حللتم لايقنتم بالخلف بعد المغفرة وروي ان الجبار جل جلاله يقول ان عبدا احسنت اليه واجملت فلم يزرني الى هذا المكان في كل خمس سنين انه لمحروم ورواه البرقي في المحاسن كما تقدم في باب ابي عبد الله عليه السلم الصدوق وروي ان الكعبة شكت الى الله في الفترة بين عيسى ومحمد فقالت يا رب ما لي قل زواري ما لي قل عوادي فاوحى الله عز وجل اليها اني منزل نورا جديدا على قوم يحنون اليك

کما تحن الانعام الا اولادها و یزفون الیك کما تزف النسوان
الی ازواجها یعنی امة محمد صلی الله علیه واله وعن ابیه عن
سعد عن محمد بن عیسی بن عبید الیقطینی وعن محمد بن
الحسن بن الولید عن محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عیسی عن زکریا المؤمن عن ابی حمزة عن بعض
الائمة علیهم السلم قال ان الله تبارك وتعالی یقول ابن آدم
تطولت علیك بثلاث سترت علیك ما لو یعلم به اهلك
ما واروك واوسعت علیك فاستقرضت منك فلم تقدم
خیرا وروی الشیخ العارف رجب الحافظ البرسی قال
ورد فی الحدیث القدسی عن الرب العلی انه یقول عبدی
اطعنی اجعلك مثلی انا حی لا اموت اجعلك حیا لا یموت
انا غنی لا افتقر اجعلك غنیا لا تفتقر انا مهما اشاء
یکون اجعلك مهما تشا یکون قال ومنه ای من الحدیث
القدسی ان لله عبادا اطاعوه فیما اراد فاطاعهم
فیما ارادوا یقولون للشیء کن فیکون قال وجاء فی
الاحادیث القدسیات ان الله یقول عبدی خلقت
الاشیاء لاجلك وخلقتك لاجلی وهبتك الدنیا
بالاحسان والآخرة بالایمان وروی الشیخ ابو علی
الفضل بن الحسن الطبرسی فی التفسیر الصغیر عند
قوله فلا تعلم نفس ما اخفی لهم قال فی الحدیث یقول الله

341

عز وجل اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر بله ما اطلعتکم
علیه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس الایة وفی تفسیر قوله تعالی
فطرة الله التی فطر الناس علیها قال ومنه الحدیث
خلقت عبادی حنفاء فاجتالتهم الشیاطین عن دینهم
وامروهم ان یشرکوا بی غیری وروی احمد بن فهد فی عدة
الداعی قال فی الخبر ان الله سبحانه یقول للملائکة فی یوم
عرفة یا ملیکتی اما ترون عبادی واماءی جاءوا من
اطراف البلاد شعثا غبرا اتدرون ما یسئلون
فیقولون ربنا انهم یسئلونك المغفرة فیقول اشهدکم
انی قد غفرت لهم وعن کعب الاحبار قال اوحی الله عز وجل
الی بعض الانبیاء ان اجبت ان تلقانی غدا فی
حظیرة القدس فکن فی الدنیا غریبا وحیدا محزونا
مستوحشا کالطیر الوحدانی الذی یطیر فی الارض المقفرة
ویاکل من رؤس الاشجار الثمرة فاذا کان اللیل اوی
الی وکره ولم یکن مع الطیور استیناسا بی واستیحاشا
من الناس قال وفی الوحی القدیم والعمل مع اکل الحرام
کناقل الماء فی المنخل قال وفی الحدیث القدسی منك
الدعاء ومنی الاجابة فلا تحجب عنی الا دعوة اکل الحرام
قال ان الله تعالی اخبر عن نفسه فقال انا جلیس
من ذکرنی وقال سبحانه اذکرونی اذکرکم بنعمتی اذکروهم

341

بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان
قال وورد في الحديث القدسي يا ابن آدم انا غني لا افتقر
اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن آدم انا حي لا
اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت انا اقول للشيء
كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشيء كن فيكون
قال وفي الوحي القديم يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة
ولم اعي بخلقك ايعييني رغيف اسوقه اليك في حينه قال
وفي الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا
قال وقال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به وان الله تعالى
يقول للدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك قال
وفي الوحي القديم ولا تمل عن الدعا فاني لا امل من الاجابة
وفي بعض وحيه جل جلاله عملك الصالح عليك اخفاؤه وعلي
اظهاره قال وفي بعض الاحاديث القدسية ايما عبد اطلعت
على قلبه فوجدت الغالب عليه التمسك بذكري
توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه
قال وقال الله سبحانه اهل طاعتي في ضيافتي
واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في
نعمتي واهل معصيتي لا اويسهم من رحمتي ان تابوا
فانا حبيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن
والمصائب لاطهرهم من الذنوب والمعايب قال
وههنا اختم الكلام راجيا من الله حسن الختام سائلا

من علام الغيوب التطهير من المعايب والذنوب فهذا
ما اردت ايراده واخترت افراده من الاخبار الصحيحة
المروية المشتملة الى الاحاديث القدسية المحفوفة
بالقراين القطعية الدالة على ثبوتها وصحتها وصدق
رواتها في روايتها معرضا عما يعترض فيه الريب والشك
ايقوم فيه احتمال التخلق والافك راجيا من الله جزيل
الثواب مؤملا للدعا ممن نظر فيه من الاصحاب مبتديا
في اول كل حديث باسم من نقلته من كتابه فان اوردت
غيره من ذلك الكتاب عطفته عليه في بابه جامعا له
من كتب متعدده واصول ممهداة ومصنفات معتمدة
قد نص على صحتها العلماء الاخيار واشتهرت اشتهار
الشمس في رابعة النهار وها انا اذكر الطرق الى مولفيها
والاسانيد المتصلة بمصنفيها تبركا باتصال هذه
السلسلة الشريفة والنسبة العالية المنيفة مرتبا الاسما
على ترتيب الحروف مبتديا بالاول فالاول على النهج
المالوف مراعيا لذلك في حروف الاسما ثم في اسماء
الآبا فالطريق الى احمد بن ابي عبد الله محمد بن خالد
البرقي جماعة منهم الشيخ الفقيه الجليل ابو عبد الله الحسين
بن الحسن بن ظهير الدين العاملي اجازة سنة احدى
وخمسين والف قال اخبرنا الشيخ الفاضل نجيب الدين
علي بن محمد بن مكي قال اخبرنا الشيخ الكامل الاوحد بها

بهاء الدين محمد الشيخ الجليل حسين بن عبد الصمد بن علي
ابي الحسن نور الدين الجليل والسند عن الشيخ نجيب الدين
عن الاستاد المحقق المدقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني
والسند الجليل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن
ابي الحسن العاملي الحسيني والشيخ حسين بن عبد الصمد بن الحارثي
السيد علي بن السيد فخر الدين الهاشمي والشيخ احمد بن سليمان
العاملي كلهم عن الشهيد الثاني وبالاولى عن الشيخ نجيب الدين
علي بن محمد بن مكي عن ابيه عن الشهيد الثاني الحارثي
عن والده عن الشهيد الثاني الشيخ الاكمل الافضل
زين الدين بن علي بن احمد العاملي عن شيخنا قال اخبرنا
الشيخ السعيد نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي
اجازة عن شيخه شمس الدين بن داود المؤذن الجزيني محمد
عن الشيخ ضياء الدين علي ولد الشهيد ابي عبد الله محمد بن
مكي عن والده عن السيد عميد الدين عبد المطلب والشيخ
فخر الدين ابي طالب محمد ولد العلامة الاوحد الافضل
جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر عن والده عن الشيخ
المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي عن السيد
السعيد العلامة فخار بن معد الموسوي عن الفقيه
سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ الفقيه
عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي علي
الحسن بن الشيخ الجليل رئيس الطائفة ابي جعفر محمد بن

الحسن الطوسي عن والده عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان
والشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وغيرهما
عن الشيخ الصدوق رئيس المحدثين ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه القمي عن ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد جميعا عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي وبالاسناد
عن المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه
عن سعد عن البرقي واعلم ان البرقي اذا اطلق فالاغلب
ان يراد به محمد بن خالد وقد يراد به ابنه احمد وهو الذي
اريد منه في هذا الكتاب والطريق الى احمد بن علي بن ابي
طالب الطبرسي الاسناد السابق عن الشهيد الاول
عن السيد شمس الدين محمد بن ابي المعالي عن الشيخ كمال
الدين الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الواسطي عن
علي بن حماد عن السيد السعيد الفقيه محيي الدين والطريق
الى الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم فيما ذكره
من تفسير القران الاسناد عن الشيخ الصدوق ابي جعفر
بن بابويه عن ابي الحسن محمد بن القسم المفسر عن ابي يعقوب
يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن بن علي بن محمد بن
سيار قال الطبرسي وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما
عن الامام عليه السلم والطريق الى ابي علي محمد بن ابي القاسم
عبيد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عن الشيخ السعيد

الشيخ
ابن سيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني عن الشيخ
الجليل احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي والطريق الى احمد
بن فهد الاسناد الاولى عن الشيخ علي بن عبد العالي عن
الشيخ والورع الجليل علي بن هلال الجزائري عن احمد بن
فهد والاسناد السابق عن الشيخ شمس الدين محمد بن
المؤذن عن الشيخ عز الدين الحسن المعروف بابن العشرة عن الشيخ
جمال الدين احمد بن فهد والطريق الى ابي القسم جعفر بن
محمد بن قولويه الاسناد السابق عن الشيخ المفيد ومحمد بن
محمد بن النعمن عنه الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي الاسناد
السابق عنه والى العلامة الحسن بن يوسف بن
المطهر الحلي قد علم مما سبق الى الشهيد الثاني
الشيخ زين الدين بن علي العاملي فقد تقدم
في الاسناد الاول والى عبد الله بن جعفر بن الوليد
الحميري الاسناد الى ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن ابيه
ومحمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل
جميعا عنه والاسناد عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابي الحسين
علي بن احمد بن محمد بن ابي جيد والى علي بن ابراهيم بن
هاشم بالاسناد عن ابن بابويه عن ابيه عنه والاسناد
الاول عن محمد بن الحسن الطوسي عن جماعة اصحابنا
منهم محمد بن محمد بن النعمان المفيد واحمد بن عبدون
والحسين بن عبيد الله كلهم عن الحسن بن حمزة بن علي بن

عبد الله

بسم الله

عبيد الله العلوي عن علي بن ابرهيم والاسناد عن المفيد عن محمد بن علي
ابن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد وحمزة بن محمد العلوي ومحمد بن
علي ماجيلويه جميعا عن علي بن ابرهيم والاسناد الاتي عن محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم والطريق الى علي بن الحسين المسعودي الاسناد السابق
عن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي عن ابيه عن السيد احمد بن يوسف بن
احمد العريضي العلوي الحسيني عن البرهان محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني
عن السيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي عن العماد ابي الصمصام
معبد الحسيني عن الشيخ الجليل ابي العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي
عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن علي بن الحسين المسعودي
والطريق الى علي بن الحسين الموسوي وهو السيد الاجل المرتضى علم الهدى
هو الطريق الى الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عنه عن المرتضى والطريق
الى السيد المرتضى الدين علي بن محمد بن علي بن طاوس الحسيني الاسناد الاول
عن العلامة عنه والى عمار بن محمد بن علي الخزاز الاسناد الاول عن
السيد رضي الدين علي بن محمد بن طاوس الحسيني عن الشيخ تاج الدين الحسن
ابن الدربي عن ابن شهراشوب عن عمه الموفق الخازن بن شهريار عن ابي
الطيب طاهر بن محمد بن علي الجواري عن الوكيل علي بن محمد التوني المنساني
عن الشيخ الزاهد علي بن محمد بن ابي الحسن عبد الصمد القمي عن والده عن
علي بن محمد بن علي الخزاز والطريق الى مختار بن سعد الموسوي قد علم من
الاسناد السابق الى البرقي والى الفضل بن الحسن الطبرسي الاسناد الاول
عن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر عن ابيه عن الشيخ مهذب الدين الحسين
ابن ردة عن الحسن بن علي بن الفضل بن الحسن الطبرسي عن ابيه والى فضل الله

ابن علي الراوندي الحسني الاسناد الاول الى الشهيد رحمه الله عن السيد الاجل
شمس الدين محمد ابي المعالي عن الشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي عن
الشيخ نجم الدين جعفر بن نما عن والده الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر
ابن نما عن الشيخ ابي الفرج علي عن الشيخ الامام قطب الدين ابي الحسين الراوندي
عن السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله علي الراوندي الحسني
والشيخ الامام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي جميع رواياتهما وقد تقدم
طريق آخر في طريق علي بن الحسين المسعودي والى محمد بن ابي القسم الطبري
قد تقدم في الاسناد الاول والى محمد بن الحسن الصفار والاسناد عن
محمد بن علي بن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد عنهما والاسناد
عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابي الحسين علي بن احمد بن محمد بن ابي جيد عن
محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وعن محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار
والاسناد السابق في طريق علي بن الحسين المسعودي عن ابي العباس احمد بن
علي بن العباس النجاشي عن ابي الحسين علي بن احمد بن محمد بن طاهر القمي
الاشعري عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وعن النجاشي عن ابي
عبد الله بن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن الصفار وقد ذكر
الشيخ والنجاشي ان محمد بن الحسن بن الوليد روى جميع مصنفات
محمد بن الحسن الصفار الا بصائر الدرجات وكلما اوردته عنه في هذا
الكتاب فهو من بصائر الدرجات فافهم والطريق الى محمد بن الحسين بن
علي الطوسي قد تقدم في الاسناد الاول الى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وقد
علم من الاسناد الاول والى محمد بن عثمان بن علي ابي الفتح الكراجكي الاسناد

الاول عن شاذان بن جبرئيل القمي عن الفقيه عبد الله بن عمر العمري
الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن كامل عنه والى محمد بن عمر بن عبد
العزيز ابي عمرو الكشي الاسناد عن محمد بن الحسن الطوسي عن جماعة من
اصحابنا عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عنه والاسناد عن احمد
بن علي بن العباس النجاشي وقد تقدم في طريق علي بن الحسين المسعودي
عن احمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد بن قولويه عنه والى الشهيد
الاول ابي عبد الله محمد بن محمد بن مكي قد ذكر في الاسناد الاول والى الشيخ
الاول الجليل ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الاخبار في
عن محمد بن الحسن قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه اكثر كتاب الكافي
عن جماعة منهم ابو غالب احمد بن محمد الزراري و ابو القسم جعفر بن محمد
ابن قولويه وابو عبد الله احمد بن ابرهيم الصيمري المعروف بابن ابي رافع
وابو محمد هرون بن موسى التلعكبري وابو المفضل محمد بن عبد الله
ابن المطلب الشيباني كلهم عن محمد بن يعقوب قال واخبرنا
الاجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي عن ابي الحسين احمد بن علي بن
سعيد الكوفي عن محمد بن يعقوب قال واخبرنا ابو عبد الله احمد بن عبدون
عن احمد بن ابرهيم الصيمري وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن
نصر البزاز عن محمد بن يعقوب والاسناد عن ابي العباس احمد بن علي
بن العباس النجاشي وقد ذكر في طريق علي بن الحسين المسعودي عن
جماعة منهم محمد بن محمد بن النعمان المفيد وابو العباس احمد بن علي
بن نوح والحسين بن عبيد الله الغضايري عن ابي القسم جعفر
ابن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني والاسناد عن محمد بن علي

ابن بابويه عن محمد بن محمد بن عصام الكليني عن محمد بن يعقوب اما نصوص
العلماء على صحة كتبهم وثبوت مضامينها عمن نسبت اليه بمعنى ان احاديثها
محفوفة بالقراين القطعية الدالة على صحتها وثبوتها فقد قال الشيخ
الجليل رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه في اول كتاب
من لا يحضره الفقيه وسالني الشريف ابو عبد الله المعروف بنعمة
ان اصنف له كتابا في الفقه موفيا على جميع ما صنفت في معناه و
اترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه ليكون اليه مرجعه وعليه معتمده و
به اخذه ويشترك في اجره من ينسخه وينظر فيه ويعمل بمودعه
قال فاجبته الى ذلك وصنفت له هذا الكتاب ولم اقصد فيه قصد
المصنفين في ايراد جميع ما رووه بل قصدت الى ايراد ما افتي
به واحكم بصحته واعتقد انه حجة بيني وبين ربي وجميع ما فيه مستخرج
من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع مثل كتاب حريز بن
عبد الله السجستاني وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي وكتب علي بن
مهزيار الاهوازي وكتب الحسين بن سعيد ونوادر احمد بن محمد
ابن عيسى وكتاب نوادر الحكمة تاليف محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد
ونوادر محمد بن ابي عمير وكتاب المحاسن لاحمد بن ابي عبد الله البرقي
ورسالة ابي الي وغيرها من الاصول والمصنفات التي طرقي اليها
معروفة وبالغت في ذلك جهدي مستعينا بالله ومتوكلا عليه
ومستغفرا من التقصير انتهى المقصود من كلامه وهو صريح في صحة جميع
احاديث كتابه بالمعنى المشار اليه سابقا وهو معنى الصحيح عند القدما

وفيه شهادة بان الكتب التي نقل منها في كتابه معتمدة وقال ثقة الاسلام
ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في اول كتاب الكافي اما بعد فقد
فهمت يا اخي ما شكوت من اصطلاح دهرنا على الجهالة الى ان قال
وذكرت ان امورا قد اشكلت عليك لا تعرف حقايقها
لاختلاف الرواية فيها وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه
ممن تثق بعلمه فيها وقلت انك تحب ان يكون عندك كتاب كاف
يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد
وياخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين
عليهم السلام والسنن القايمة التي عليها العمل وبها تؤدى فرايض الله
عز وجل وسنة نبيه صلعم وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون
سببا يتدارك الله بمعونته وتوفيقه اخواننا واهل ملتنا
ويقبل بهم الى مراشدهم الى ان قال وقد يسر الله وله الحمد
تاليف ما سالت وارجوا ان يكون بحيث توخيت فمهما كان فيه
من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة اذ كانت واجبة لاخواننا
واهل ملتنا مع ما رجونا ان نكون مشاركين لكل من اقتبس منه
وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره الى انقضاء الدنيا اذ الرب
جل وعز واحد والرسول محمد خاتم النبيين واحد والشريعة واحدة
وحلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة انتهى
وهو صريح في الشهادة بصحة احاديث كتابه بمعنى ثبوتها عنهم ع م
حيث بين انه قصد بذلك التاليف اجابة السائل فلو كان
ملفقا مما ثبت وروده عنهم وما لم يثبت لزاد السائل حيرة

قين

خواننا

فنعلم ان جميع احاديثه صحيحة عندنا ماخوذة من الاصول التي صنفها
اصحاب الائمة عم بامرهم ثم قوله ويأخذ منه من يريد علم الدين بالنصوص
الصحيحة عن الصادقين او صنف دلالة من ذلك لانهم يبين قاعدة يعرف
بها الصحيح من غيره لو كان فيه غير صحيح والاصطلاح على تقسيم
الحديث الى اربعة اقسام لم يكن في زمانه قطعا وايضا لو لم يكن جميع
ما فيه صحيحا لما قال يكتفي المتعلم ويرجع اليه المسترشد انه ممن
لم يقصر في اهل النصيحة لم يرض بتلفيق كتابه الذي الفه لارشاد
المسترشدين وليعمل به الشيعة الى يوم القيامة من الاحاديث الصحيحة
وغيرها وقد قال الشيخ في الفهرست ان كثيرا من مصنفي اصحابنا
واصحاب الاصول كانوا ينتحلون المذاهب الفاسدة وكانت
كتبهم معتمدة وقال السيد الاجل المرتضى علم الهدى رضي الله عنه في
جواب المسائل التبانيات على ما نقله جماعة منهم الشيخ حسن
ابن الشهيد الثاني في المنتقى والمعالم ان اكثر اخبارنا المنقولة
في كتبنا معلومة مقطوع على صحتها اما بالتواتر من طريق الاشاعة
والاذاعة او بامارة وعلامة دلت على صحتها وصدق رواتها
فهي موجبة للعلم مقتضية للقطع وان وجدناها مودعة في الكتب
بسند مخصوص معين من طريق الآحاد قال في المعالم وذكر
السيد المرتضى في موضع آخر من تلك المسائل ان اصحابنا
لا يعملون بخبر الواحد وان ادعاء خلاف ذلك عليهم دفع للضرورة
قال لانا نعلم علما ضروريا لا يدخل في مثله ريب ولا شك ان علماء
الشيعة الامامية يذهبون الى ان اخبار الآحاد لا يجوز العمل

بها في الشريعة ولا التعويل عليها وانها ليست بحجة ولا دلالة وقد
ملأوا الطوامير وسطروا الاساطير في الاحتجاج على ذلك والنقض
على مخالفيهم فيه ومنهم من يزيد على هذه الجملة ويذهب الى انه مستحيل
من طريق العقول ان يتعبد الله تعالى بالعمل باخبار الآحاد ويجري
ظهور مذهبهم في ذلك مجرى ظهوره في ابطال القياس في
الشريعة وخطره ونقل صاحب المعالم عن المرتضى ايضا انه قال
في الذريعة ان معظم الفقه نعلم بالضرورة مذاهب ائمتنا عليهم السلام
فيه بالاخبار المتواترة انتهى ومراده ان الامامية لا يعملون
باخبار الآحاد الخالية من القرائن وان اخبار كتبهم محفوفة
بالقرائن القطعية الدالة على صحتها يعلم ذلك من تأمل كلامه
في المقامين فيصير الخلاف بينه وبين الشيخ وغيره من اصحابنا
لفظيا في مجرد التسمية فان المرتضى لا يسمي هذه اخبار آحاد
لافادتها العلم والقطع وكونها محفوفة بالقرائن وغيره يسميها
آحادا لعدم بلوغها حد التواتر غالبا وكلا الفريقين يعملون
بها وقد عرفت شهادة ابن بابويه بكتاب المحاسن انه من
الكتب التي عليها المعول واليها المرجع وقد قال الشيخ في مواضع من
كتبه ان كل حديث عمل به ماخوذ من الاصول المجمع على صحتها و
قال الطبرسي في كتاب الاحتجاج ما هو قريب من ذلك وكذلك كثير
من الاصحاب وفي كتب الرجال وغيرها شهادات بكثير من الكتب
والاصول بالصحة وانها عرضت على الائمة عم فصححوها و
استحسنوها واثنوا على مصنفيها وامروا بالعمل بها وما

نقلته من غير الكتب المشهودة لها بعلم صحته بموافقته بما ورد ها

او للادلة العقلية او ان يكون متضمنا لحكم معلوم او وعظ و

نحوه او بكونه متعلقا بالاستحباب لانه ورد فيه حديث من بلغه شيء

من الثواب وتفصيل هذه الجملة يضيق عنه المقام وكفاك

بشهادات هؤلاء الاعلام وعلى هذا القدر اقطع الكلام حامدا

لله جل جلاله على الانعام شاكرا له على التوفيق للاتمام مبتهلا

اليه بنبيه وحججه عليهم السلام ان يختم لنا بمغفرته فهي احسن ختام

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله تم كتاب الجواهر السنية

في الاحاديث القدسية بعون الله وتوفيقه على يد جامعه الفقير

الى عفو ربه ورحمته وشفاعة نبيه وائمته محمد بن الحسن بن علي

ابن محمد الحر عفا الله عنه وعنهم وكان الفراغ من تاليفه يوم الجمعة

في العشر الاخر من شهر رمضان المعظم قدره سنة ست وخمسين

بعد الالف من الهجرة انتهى كلامه ادام الله ايامه [illegible]

قد فرغ من كتابته العبد حسين بن [illegible]

بن علي ابن [illegible] الكرابا [illegible]

في [illegible] شهر شعبان [illegible] الخميس [illegible]

في حالة [illegible]

[illegible]

في سنة احدى [illegible] والف [illegible] سبحانه [illegible]

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف
تاليف السيد السند الجليل علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس
الحسني العلوي قدس الله
سره الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنتج لعباده من افق الالباب المجلى عن مراده بنطق السنة والكتاب
الذي نزه اولياءه عن دار الغرور وسما بهم الى انوار السرور ولم يفعل
ذلك محاباة لهم على الخلائق ولا الجاء لهم الى جميل الطرائق بل عرف منهم تعرضا
للالطاف واستحقاقا للمحاسن الاوصاف فلم يرض الله لهم التعلق بحبال
الاهمال بل وفقهم للتخلق بكمال الاعمال حتى عزفت نفوسهم عن سواه
وعرفت ارواحهم شرف رضاه فصرفوا ازمة اعناق قلوبهم الى
ظله وعطفوا امالهم نحو كرمه وفضله فنزل لديهم فرحة المصدق
بدار بقائه وتنطوي عليهم مسحة المشفق من اخطار لقائه و
لا تزال اشواقهم متضاعفة الى ما قرب من مراده وارتجتهم مزادفة
نحو اصداره وايراده واسماعهم مصغية الى
استماع اسراره وقلوبهم مستبشرة بحلاوة تذكاره
وحياتهم منه بقدر ذلك التصديق وحياتهم من لدنه
حباء البر الشفيق فما اصغر عندهم كل ما شغل عن
جلاله وما اتركهم لكل ما باعد من وصاله حتى
تراهم ليتمتعون بانس ذلك الكرم والكمال

معاياة
معنى اللام است نزو گذار
كردن و تغافل كردن در
بخشش

الاربحى هو الواسع الخلق الطيب

ويكسوهم ابدا حلل المهابة والجلال فاذا عرفوا ان حياتهم ما نوتهم من
مشاهدة قرابه وبدا لهم حائل بينهم وبين اكرامه خلعوا اثواب البقاء
وقرعوا ابواب اللقاء وتلذذوا في طلب ذلك النجاح ببذل
النفوس والارواح وعرضوا لخطر السيوف والرماح والى
ذلك الشريف الموصوف سمت نفوس اهل الحقوق
حتى تنافسوا في التقدم الى الحتوف واصبحوا نهب الرماح والسيوف
لما حثهم بوصف السيد المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه
وقد مدح من اشرنا اليه فقال انهم حبسوا على الانفس المهلكة
والانفس فرجوا الامهم بما كان قاصدا بالانفس ما فوقها او اراع
فاتقوا بالسيف جبينا ولولا اشتمال منهما على امر السنة والكتاب
من الاسس شيئا والخبر والمصابيح لا اجتهل من حرص من
اعلام الهداية وانه من اركان القرابة وما شققنا على ما
فاتنا من السعادة وتلهفنا على امتثال تلك النهاية
والا كنا قد لبسنا تلك النعمة الكبرى انواب المسرة و
البشرى وصيف في الجزع رضى لسلطان العادة و
عرض لا برار العباد فسالحن قد لبسنا سرابال الجزوع واستنا

بإرسال الدموع وقلن للعيون جودي بمتواتر البكاء ۝ وللقلوب
جدّي جدًّا نوّا كل النحيب ۝ فإن ودائع الرسول الرؤوف
أُزعجت يوم الطفوف ۝ ورسوم وصيّته لحرمه وأبنائه طُمست
بأيدي أمته وأعدائه ۝ فيا للأنام من تلك الفوادح المقرحة للقلوب
والجوائح المحرجة بالكروب ۝ والمصائب المصغّرة لكل بلوى
والنوائب المفرّقة شمل التقوى ۝ والسهام التي أراقت دم
الرسالة ۝ والأيدي التي ساقت بني الجلالة ۝ والرزية التي
نكست رؤوس الأبدال ۝ والبلية التي سكبت نفوس
خير آل ۝ والفجيعة التي بلغ رزؤها إلى جبرئيل ۝ والقطيعة
التي عظمت على الرب الجليل ۝ وكيف لا يكون ذلك ۝
كذلك وقد أصبح لحم رسوله مجزّرًا على الرمال ۝ ودم الشريف
مسفوكًا بسيوف الضلال ۝ ووجوه بناته مبتذلة لعين الكل
والشامتات ۝ وشيبته منظر من الناطق والصامت
وتلك الأبدان المعظمة عارية من الثياب ۝ والأجساد
المكرمة جاثية على التراب ۝ مصائب بدّدت شمل النبي
نفى ۝ فليت الذي أسهم نطق بالتلف ۝ وناعيات

إذا ما سئل وذوائبه تتربت عليه بتبادر الأحزان والأسف ۝ فيا ليت
أن خلقه وأبيها ۝ عينًا تنظر إلى بناتها وبنيها ۝ ما بين مسلوب
وجريح ۝ ومسحوب وذبيح ۝ وبنات النبوة مشققات الجيوب ۝
ومفجوعات بفقد المحبوب ۝ وناشرات للشعور ۝ وبارزات من
الخدور ۝ ولاطمات للخدود ۝ وعادمات للجدود ۝ ومبديات
للنياحة والعويل ۝ وفاقدات للمحامي والكفيل ۝ فيا أهل
البصائر من الأنام ۝ ويا ذوي النهى والأفهام ۝ جدّوا أنفسكم
بالبكاء بأيدي العترة ۝ ونوحوا أيها الله لتلك الوحدة والكثرة ۝ و
ساعدوهم بتوالي الوجد والعبرة ۝ وتأسفوا على فوات تلك
النصرة ۝ فإن نفوس أولئك الأقوام ۝ ودائع سلطان الأ
نام ۝ وثمرة فؤاد الرسول ۝ وقرة عين البتول ۝ ومن كان
يرشف بفمه الشريف ثناياهم ۝ ويفضّل على أمهاتهم وآبائهم
إن كنت في شك فسل عن حالهم سنن الرسول ۝ ومحكم
التنزيل ۝ فهناك أعدل شاهد لذوي الحجى ۝ وبيان فضلهم
على التفصيل ۝ ووصية سبقت لأحد فيهم ۝ جاءت إليه
على يدي جبرئيل ۝ فكيف طاب للنفوس مع تداني الأز

اظهار ميكنند

مقابلة احسان جدهم بالكفران وتكدير عيشه بتعذيب ثمرة فؤاده
وتصغير قدره باراقة دماء اولاده واين موضع القبول لوصاياه بعترته
واله وما الجواب عند لقائه وسؤاله وقد هدم القوم ما بناه و
نادى الاسلام واكرباه فيا لله من قلب لا يتصدع لتذكار
تلك الامور ويا عجباه من غفلة اهل الدهور وما عذر اهل
الاسلام والايمان في اضاعة اقسام الاحزان الم يعلموا ان محمدا
صلى موتور وجيع وحبيبه مقهور صريع والملائكة يعزونه على جليل
مصابه والانبياء يشاركونه في احزانه واوصابه فيا اهل الوفاء
لخاتم الانبياء علام لا تواسونه في البكاء بالله عليك ايها المحب
للوالد الزهراء ابك معها المنبوذين بالعراء وجدد ذكر تلك الايام
العظام وابك على ملوك الاسلام لعلك تحوز ثواب المواسي
في المصاب وتفوز بالسعادة يوم الحساب فقد روي عن
مولانا الباقر صلوات الله عليه انه قال كان مولانا زين العابدين
يقول ايما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين عليه
السلام حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى من عدونا في
الدنيا بوأه الله بها منزل صدق وايما مؤمن مسه اذى فينا

الله

الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة من سخط النار وروي عن
مولانا الصادق صلوات الله عليه واله انه قال من ذكرنا عنده
ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر وروي ايضا عن ال الرسول صلوات الله
عليه وعليهم انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة ضمنا له على الله الجنة
ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة
ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن
تباكى فله الجنة قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني
جامع هذا الكتاب ان من احد البواعث لنا على سلوك هذا
الباب انني لما جمعت كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر رايته قد
احتوى على اقطار محاسن الزيارات ومختار اعمال تلك الاوقات
فحامله مستغن عن نقل مصباح لذلك الوقت الشريف او
حمل مزار كبير او لطيف احببت ايضا ان يكون حامله مستغنيا عن نقل
مقتل في زيارة عاشوراء الى مشهد الحسين صلوات الله عليه فوضعت
هذا الكتاب ليضم اليه وقد جمعت ههنا ما يصلح لضيق وقت الزوار
وعدلت عن الاطالة والاكثار وفيه غنية لفتح ابواب الاشجان و

بعين النجاح ارباب الايمان فانا وضعنا في اجساد معناه ارواح ما يليق بمبناه
وقد ترجمته بكتاب اللهوف على قتلى الطفوف ووضعته على
ثلثة مسالك مستعينا بالرؤف المالك المسلك الاول
في الامور المتقدمة على القتال قيل كان مولد الحسين صلوات الله
عليه لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل اليوم
الثالث منه وقيل في اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة
وروي غير ذلك قالت ام الفضل زوجة العباس رضوان الله عليه
رايت في منامي قبل مولده كان قطعة من لحم رسول الله صلوات الله
قطعت فوضعت في حجري ففسرت ذلك على رسول الله صلعم فقال
خيرا رايت ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه
اليك لترضعيه قالت فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما اليه فوضعته
في حجره فبال فقطرت من بوله قطرة على ثوب النبي صلعم فقرصته فبكى
فقال النبي صلعم مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت
ابني قالت فتركته في حجره وقمت لآتيه بماء فجئت فوجدته صلعم يبكي
فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان
امتي تقتل ولدي هذا قال رواة الحديث فلما اتت على الحسين
عليه

عليه السلم من مولده سنة كاملة هبط على رسول الله صلعم اثنا عشر ملكا
احدهم على صورة الاسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة
التنين والرابع على صورة ولد آدم والثمانية الباقون على صور شتى
محمرة وجوههم قد نشروا اجنحتهم وهم يقولون يا محمد ستنزل بولدك
الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر
هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق في السموات ملك
مقرب الا ونزل الى النبي صلعم كل يعزيه في الحسين ويخبره بثواب الله
ويعرض عليه تربته والنبي صلعم يقول اللهم اخذل من خذله واقتل من
قتله ولا تمتعه بما طلبه فلما اتت عليه صلوات الله عليه من مولده سنتان
خرج النبي صلعم في سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت
عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض (انا لله وانا اليه راجعون)
بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل عليها ولدي الحسين بن فاطمة
فقيل من يقتله يا رسول الله فقال رجل اسمه يزيد وكاني انظر
الى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلك مغموما فصعد المنبر فخطب
ووعظ والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على
راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين ثم رفع راسه الى السماء
وقال اللهم اني انا محمد عبدك ونبيك وهذان اطائب عترتي وخيار

منّى ومن اقتلهما فى امتى وقد اخبرنى جبرئيل ان ولدى هذا مقتول مخذول
اللهم فبارك له فى قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم لا
تبارك فى قاتله وخاذله قال فضج الناس فى المسجد بالبكاء
والنحيب فقال النبى صلى الله عليه وآله أتبكونه ولا تنصرونه ثم نزل
صلوات الله عليه وآله وهو متغير اللون محمرّ الوجه فخطب خطبة اخرى موجزة
وعيناه تهملان دموعا ثم قال ايها الناس انى قد خلفت فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتى وارومتى ومزاج مائى وثمرتى ولن يفترقا حتى يردا
على الحوض الا وانى انتظرهما وانى لا اسئلكم فى ذلك الا ما امرنى ربى ان
اسئلكم المودة فى القربى فانظروا ان لا تلقونى غدا على الحوض وقد ابغضتم عترتى
وظلمتموهم الا وانه سترد على يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة راية
سوداء مظلمة قد فزعت لها الملئكة فتقف على فاقول من انتم فينسون
ذكرى ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول انا احمد نبى العرب والعجم كلمة م
فيقولون نحن من امتك يا احمد فاقول لهم كيف خلفتمونى من بعدى
فى اهلى وعترتى وكتاب ربى فيقولون اما الكتاب فقد ضيعنا واما
عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فاولى عنهم وجهى فيصدرون
ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد على راية اخرى اشد سوادا من الاولى
فاقول لهم كيف خلفتمونى فى الثقلين الاكبر والاصغر كتاب ربى وعترتى

فيقولون

فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما الاصغر فخذلنا ومزقناهم كل ممزق فاقول اليكم وسحقا
عنّى فيصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد على راية اخرى تلمع
نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى نحن
امة محمد ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا فاحللنا حلاله وحرمنا حرامه
واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله فنصرناهم من كل ما نصرنا منه انفسنا وقاتلنا
معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم فى دار الدنيا
كما وصفتم ثم اسقيهم من حوضى فيصدرون مرويين قال وكان الناس
يتعاودون ذكر قتل الحسين ع ويستعظمونه ويرتقبون قدومه
فلما توفى معوية بن ابى سفيان وذلك فى رجب سنة ستين من
الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة وكان امير المدينة يامره باخذ البيعة
على اهلها وخاصة على الحسين ع ويقول ان ابى فاضرب عنقه عليك
وابعث الى برأسه فاحضر الوليد مروان واستشاره فى امر الحسين ع فاحضر الوليد مروان
قال انه لا يقبل ولو كنت مكانك لضربت عنقه فقال
الوليد ليتنى لم اكن شيئا مذكورا ثم بعث الى الحسين ع فجاءه فى
ثلثين رجلا من اهل بيته ومواليه فنعى الوليد اليه معوية وعرض عليه البيعة
ليزيد فقال ايها الامير ان البيعة لا تكون سرا ولكن اذا دعوت الناس

غدا فادعنا معهم فقال مروان لا تقبل ايها الامير عذره ومتى لم يبايع
فاضرب عنقه فغضب الحسين ع ثم قال ويل لك يا ابن
الزرقاء انت تامر بضرب عنقي كذبت والله ولؤمت ثم اقبل
على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب
الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع لمثله ولكن
نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالخلافة والبيعة ثم خرج ع
فقال مروان للوليد عصيتني فقال ويحك انك اشرت علي
بذهاب ديني ودنياي والله ما احب ان ملك الدنيا باسرها لي
وانني قتلت حسينا والله ما اظن احدا يلقى الله بدم الحسين الا
وهو خفيف الميزان لا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم قال
واصبح الحسين ع فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال يا
ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين ع وما ذاك
قل حتى اسمع فقال مروان اني آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين
فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ع انا
لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلم اذ قد بليت الامة
براع

براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله ع يقول الخلافة
محرمة على آل ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان
حتى انصرف المذكور وهو غضبان فلما كان الغداة توجه الحسين ع
الى مكة لثلاث مضين من شهر شعبان سنة ستين من الهجرة فاقام
بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوال وذا القعدة قال وجاءه عبد الله
بن عباس رضوان الله عليه وعبد الله بن زبير فاشارا عليه بالامساك
فقال لهما ان رسول الله ص قد امرني بامر وانا ماض فيه قال
فخرج ابن عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاءه عبد الله بن عمر فاشار
عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال له
يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله ان راس
يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني
اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا
ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم
يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله
يا ابا عبد الرحمن ولا تدعن نصرتي قال وسمع اهل الكوفة بوصول
الحسين ع الى مكة وامتناعه عن البيعة ليزيد فاجتمعوا في منزل سليمان
بن صرد الخزاعي فلما تكاملوا قام سليمان بن صرد فيهم خطيبا وقال

في آخر خطبته يا معشر الشيعة انكم قد علمتم بان معوية قد هلك وصار الى ربه
وقدم على عمله وقد قعد في موضعه ابنه يزيد وهذا الحسين بن علي قد خالفه
وصار الى مكة هاربا من طواغيت آل ابي سفيان وانتم شيعته وشيعة ابيه من
قبله وقد احتاج الى نصرتكم اليوم فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه
فاكتبوا اليه وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه قال
فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي امير المؤمنين من سليمان
بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر و
عبد الله بن وال وشيعته من المؤمنين سلام عليك اما بعد
فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو ابيك من قبل الجبار العنيد
الغشوم الظلوم الذي ابتز هذه الامة امرها وغصب فيئها وتأمر عليها بغير رضى
منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها
فبعدا له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك
على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة ولسنا نجمع معه في جمعة ولا نخرج معه
الى عيد ولو قد بلغنا انك اقبلت اخرجناه حتى يلحق بالشام والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم سرحوا الكتاب ولبثوا يومين وانفذوا
جماعة معهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والثلاثة و

الاربعة

مكتوب اهل الكوفة للحسين بن علي

۸

والاربعة يسئلونه القدوم عليهم وهو مع ذلك يتأبى فلا يجيبهم فورد عليه
في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب
متفرقة اثنا عشر الف كتاب ثم قدم عليه بعد ذلك هاني بن هاني السبيعي
وسعيد بن عبد الله الحنفي بهذا الكتاب وهو آخر ما ورد على الحسين ع من اهل
الكوفة وفيه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي امير المؤمنين ع من
شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين اما بعد فان الناس ينتظرونك
لا رأي لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله فقد اخضرت الجنات
واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاقدم اذا
شئت فانما تقدم على جند مجند لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وعلى ابيك من قبلك فقال الحسين ع لهاني بن هاني السبيعي وسعيد بن
عبد الله الحنفي خبراني من اجتمع على هذا الكتاب الذي كتب به معكما
فقالا يا ابن رسول الله شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن
الحارث ويزيد بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن
عمير بن عطارد فقال فعندها قام الحسين ع فصلى ركعتين بين الركن
والمقام وسأل الله الخيرة في ذلك ثم طلب مسلم بن عقيل واطلعه
على الحال وكتب معه جواب كتبهم يعدهم بالوصول اليهم ويقول لهم ما معناه

مكتوب آخر منهم له ع

٣٧٢

قد تقدمت اليكم ابن عمی مسلم بن عقيل ليعرفنی ما انتم عليه من رای
جميل فسار مسلم بالكتاب حتى وصل الكوفة فلما وقفوا على كتابه كثر
استبشارهم باتيانه ثم انزلوه فی دار المختار بن ابی عبيدة وصارت الشيعة
تختلف اليه فلما اجتمع اليه منهم جماعة قرا عليهم كتاب الحسين ع وهم
يبكون حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا وكتب عبد الله بن مسلم الباهلی
وعمارة بن الوليد وعمر بن سعد الى يزيد يخبرونه بامر مسلم ويشيرون
عليه بصرف النعمان بن بشير وولاية غيره فكتب يزيد الى عبيد الله
بن زياد وكان واليا على البصرة بانه قد ولاه الكوفة وضمها اليه وعرفه
امر مسلم بن عقيل وامر الحسين ع وشدد عليه فی تحصيل مسلم وقتله
رضوان الله عليه فتاهب عبيد الله للمسير الى الكوفة وكان الحسين ع قد
كتب الى جماعة من اشراف البصرة مع مولى له اسمه سليمان ويكنى
ابا رزين كتابا يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلی
والمنذر بن الجارود العبدی فجمع يزيد بن مسعود بنی تميم وبنی حنظلة وبنی
سعد فلما حضروا قال يا بنی تميم كيف ترون موضعی فيكم وحسبی منكم
فقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر وراس الفخر حللت فی الشرف
وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فانی قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم

فيه

٩

٣٧١

واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمنحك النصيحة ونجهد لك الرای
فقل نسمع فقال ان معاوية مات فاهون به والله هالكا ومفقودا الا
وانه قد انكسر باب الجور وتضعضعت اركان الظلم وقد كان
احدث بيعة عقد بها امرا ظن انه قد احكمه وهيهات الذی اراد
اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور
وراس الفجور يدعی الخلافة على المسلمين ويتامر عليهم بغير رضى منهم
مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم
بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا
الحسين ع بن علی ابن رسول الله ص ذو الشرف الاصيل والرای
الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر
لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير
فاكرم به راعی رعية وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة
فلا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا فی وهد الباطل فقد كان صخر بن
قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله
ونصرته والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل فی ولده
والقلة فی عشيرته وها انا ذا قد لبست للحرب لامتها وادرعت

ازه

ان بد عسا ممن لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا
رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا يا ابا خالد نحن
نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت
وان غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى
والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك بابداننا اذا شئت
فقالوا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك
لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان ظعنت والامر
فقال اليك فادعنا نجبك وامرنا نطعك والامر لك اذا شئت
والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال
سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين صلوات الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له
من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله
لم يخل الارض قط من عامل عليها بخير ودليل على سبيل نجاة وانتم
حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم
فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني تميم
وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد
ذللت

كتاب يزيد بن مسعود الى الحسين ع

وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج من رأيك وقد كان صخر بن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة ونأتيك برأينا

ذللت لك بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين
استهل برقها فلمع فلما قرأ الحسين ع الكتاب قال مالك آمنك
الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار
اليه للخروج الى الحسين صلوات الله عليه بلغه قتله قبل ان يسير
فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول
الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من
عبيد الله وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله فاخذ عبيد الله الرسول
فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف وتاثير
الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان
بن زياد واسرع هو الى الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها
ليلا فظن اهلها انه الحسين ع فتباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا
انه ابن زياد تفرقوا عنه فدخل قصر الامارة وبات فيه الى الغداة ثم خرج
وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة
الاحسان فلما سمع مسلم بن عقيل بذلك خاف من الاشتهار فخرج
من دار المختار وقصد دار هانی بن عروة فآواه وكثر اختلاف الشيعة اليه
وكان عبيد الله قد وضع المراصد عليه فلما علم انه في دار هانی دعا محمد بن
الاشعث

حكاية هاني ومسلم

٣٧٧

بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن
عروة عن اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي فقال بلغني انه
قد برئ وانه يجلس كل عشية على باب داره ولو اعلم انه شاك
لعدته فالقوه ومروه الا يدع ما يجب عليه من حقنا فاني لا احب ان
يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية على بابه
فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته
فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية على
باب دارك وقد استبطاك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان من
مثلك لانك سيد في قومك ونحن نقسم عليك الا ركبت معنا
فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلة فركبها حتى اذا دنا من القصر كان نفسه احست
بعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة ابن اخي اني والله
لهذا الرجل لخائف فما ترى قال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا
ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله
فجاء هاني والقوم معه حتى دخلوا جميعا على عبيد الله فلما رأى هانيا قال اتتك
بخائن رجلاه ثم التفت الى شريح القاضي وكان جالسا عنده و
اشار الى هاني وانشد بيت عمرو بن معدي كرب الزبيدي اريد

حباءه

١١

٣٧٨

حباءه

اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد فقال له هاني وما
ذاك ايها الامير فقال ايه يا هاني ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير
المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت
له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى علي فقال ما فعلت
فقال ابن زياد بلى قد فعلت فقال ما فعلت اصلح الله الامير فقال ابن
زياد علي بمعقل مولاي وكان معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيرا
من اسرارهم فجاء معقل حتى وقف بين يديه فلما رآه هاني عرف
انه كان عينا عليه فقال اصلح الله الامير والله ما بعثت الى مسلم بن عقيل
ولا دعوته ولكن جاءني مستجيرا فاستحييت من رده ودخلني من ذلك
ذمام فضيفته فاما اذ قد علمت فخل سبيلي حتى ارجع اليه وآمره بالخروج
من داري الى حيث شاء من الارض لاخرج بذلك من ذمامه
وجواره فقال ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تأتيني به وقال لا
والله لا اجيئك به اجيئك بضيفي تقتله قال والله لتأتيني به قال لا والله لا آتيك به فلما كثر الكلام
بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى
اكلمه فقام فخلا به ناحية وهما بحيث يراهما ابن زياد ويسمع كلامهما
اذا رفعا اصواتهما فقال له يا هاني انشدك الله ان لا تقتل نفسك وان تدخل

ابدا

لمسلم

٨٧٦

البلاد على عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل
ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك
في ذلك مخزاة ولا منقصة فانما تدفعه الى السلطان فقال بلى والله ان
علي في ذلك لخزي والعار والمنقصة انا ادفع جاري وضيفي ورسول ابن
رسول الله وانا صحيح الساعدين كثير الاعوان والله لو لم اكن الا ٣٧٩
واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو
يقول والله لا ادفعه اليه ابدا فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادني
منه فقال والله لتأتيني به او لاضربن عنقك فقال اذا والله تكثر البارقة
حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك ابالبارقة تخوفني وهو ي والهفاه
نظر ان عشيرته سيمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض
وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه و
سيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه على لحيته وانكسر القضيب
فضرب هاني يده الى قائم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل فصاح ابن
زياد خذوه فجروه حتى القوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه
بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام اسماء بن خارجة الى
عبيد الله بن زياد وقيل ان القائم حسان بن اسماء فقال ارسل

غدر سائر

اليوم
غدر سائر القوم ايها الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به
هشمت وجهه وسيلت دماءه على لحيته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زياد وزعمت م
وقال وانت هاهنا وامر به فضرب حتى ترك وقيد واجلس في ناحية
٣٨٠ من القصر فقال انا لله وانا اليه راجعون الى نفسي انعاك يا هاني وقال وبلغ
=٨٨٦ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل وكانت رويحة بنت عمرو هذا تحت
هاني بن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاط بالقصر ونادى انا عمرو بن
الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغنا
فعلم م ان صاحبنا هانيا قد قتل فعلم عبيد الله بن زياد باجتماعهم وكلامهم فامر شريحا
القاضي ان يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه بسلامته من القتل ففعل ذلك
واخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج بمن بايعه
الى حرب عبيد الله بن زياد فتحصن منه بقصر دار الامارة واقتتل اصحابه و
اصحاب مسلم وجعل اصحاب عبيد الله بن زياد الذين معه في القصر يتشرفون
ويحذرون اصحاب مسلم ويتوعدونهم باجناد الشام فلم يزالوا كذلك حتى
جاء الليل فجعل اصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ما نصنع
بتخيل فتعجل الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات
بينهم فلم يبق معه سوى عشرة انفس فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب

فيوق العشيرة عنه فلما رأى ذلك خرج وحيدا في دروب الكوفة حتى وقف على
باب امرأة يقال لها طوعة فطلب منها ماء فسقته ثم استجارها فاجارته فعلم به
ولدها فوشى الخبر الى عبيد الله بن زياد فاحضر محمد بن الاشعث وضم
اليه جماعة وانفذه لاحضار مسلم بن عقيل فلما بلغوا دار المرأة وسمع مسلم
وقع حوافر الخيل لبس درعه وركب فرسه وجعل يحارب
اصحاب عبيد الله حتى قتل منهم جماعة فنادى اليه محمد بن الاشعث ٣٨١
يا مسلم لك الامان فقال له مسلم واي امان للغدرة الفجرة
ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران بن مالك الخثعمي يوم الخثعمي
القرن اقسمت لا اقتل الا حرا ۞ وان رايت الموت
شيئا نكرا ۞ اكره ان اخدع او اغرا ۞ واخلط البارد سخنا مرا ۞
كل امرئ يوما ملاق شرا ۞ اضربكم ولا اخاف ضرا ۞ فنادوا
اليه انك لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا
عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فا
خذ اسيرا فلما دخل على عبيد الله بن زياد لم يسلم عليه فقال
له الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت ويحك والله
ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك
مقتول

مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو خير مني وبعد فانك بو شر منك من هو
لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة لاحد اولى بها
منك فقال ابن زياد يا عاق يا شاق خرجت على امامك وشققت
عصا المسلمين والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد ٣٨٢
انما شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحها انت و
ابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله
الشهادة على يدي شر بريته فقال له ابن زياد منتك نفسك امرا حال الله
دونه وجعله لاهله فقال مسلم ومن اهله يا ابن مرجانة فقال اهله يزيد بن
معوية فقال مسلم الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال ابن زياد
اتظن ان لك من الامر شيئا فقال مسلم والله ما هو الظن ولكنه اليقين
فقال ابن زياد فاخبرني يا مسلم لماذا اتيت هذا البلد وامرهم ملتئم
فشتت امرهم وفرقت كلمتهم فقال مسلم ما لهذا اتيت ولكنكم اظهرتم
المنكر ودفنتم المعروف وتامرتم على الناس بغير رضى منهم وحملتموهم على وحملتموهم م
غير ما امركم الله به وعملتم فيهم باعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر
فيهم بالمعروف وننهى عن المنكر وندعوهم الى حكم الكتاب والسنة
وكنا اهل ذلك فجعل ابن زياد يشتمه ويشتم عليا والحسن والحسين كما امر رسول الله ص

۳۸۲

فقال له مسلم انت وابوك احق بالشتم فاقض ما انت قاض
يا عدو الله فامر ابن زياد بكير بن حمران ان يصعد به الى اعلى القصر فيقتله
فصعد به وهو يسبح الله تعالى ويستغفره ويصلي على النبي وآله فضرب عنقه
ونزل مذعورا فقال ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رأيت
ساعة قتلته رجلا اسود شنيء الوجه حذاي عاضا على اصبعه او قال شفتيه
ففزعت فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت ثم امر بهاني بن عروة
فاخرج فجعل يقول وامذحجاه واين مني مذحج وعشيرتاه واين مني عشيرتي
فقالوا له مد عنقك فقال والله ما انا بها بسخي وما كنت لاعينكم على نفسي
فضربه غلام لعبيد الله يقال له رشيد فقتله وفي قتل مسلم وهاني يقول بالسيف م
عبد الله الزبير الاسدي ويقال للفرزدق شعر فان كنت لا تدرين وقال بعضهم انها لسليمن الحنفي م
ما الموت فانظري ۞ الى هاني في السوق وابن عقيل ۞ الى بطل
قد هشم السيف وجهه ۞ وآخر يهوي من طمار قتيل ۞ اصابهما امر
اللعين فاصبحا ۞ احاديث من يسري بكل سبيل ۞ ترى جسدا
قد غير الموت لونه ۞ ونضح دم قد سال كل مسيل ۞
فتى كان احيى من فتاة حيية ۞ واقطع من ذي شفرتين صقيل ۞
ايركب اسماء الهماليج آمنا ۞ وقد طلبته مذحج بذحول ۞ تطوف

حفافيه

١٤

۳۸۴

حفافيه مراد وكلهم ۞ على رقبة من سائل ومسول ۞ فان انتم لم تثأروا لم تثاروا م
باخيكم ۞ فكونوا بغايا ارضيت بقليل قال وكتب عبيد الله بن زياد بخبر
مسلم وهاني الى يزيد بن معوية فاعاد الجواب اليه يشكره فيه على فعاله
وسطوته ويعرفه ان قد بلغه توجه الحسين عليه السلام الى جهته ويامره عند
ذلك بالمؤاخذة والانتقام والحبس على الظنون والاوهام وقد
كان توجه الحسين صلوات الله عليه من مكة يوم الثلثاء لثلث مضين
من ذي الحجة وقيل يوم الاربعاء لثمان مضين سنة ستين وقيل من ذي الحجه م من الحجة م
ان يعلم بقتل مسلم لانه صلوات الله عليه خرج من مكة في اليوم الذي
قتل فيه مسلم رضوان الله عليه وروي انه صلوات الله عليه لما عزم على
الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله لا قوة الا بالله وصلى
الله على رسوله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني
الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كأني
باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني
اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا
اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله
صلى الله عليه وآله لحمته بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه

٣٨٥

وينزينهم وعدهم من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا
فاني راحل مصبحا ان شاء الله ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا
تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان عامل اليمن الى يزيد بن
معوية فاخذ الهدية صلوات الله عليه لان حكم امور المسلمين اليه وقال
لاصحاب الجمال من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه
واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا اعطيناه كراه بقدر ما قطع من
الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون ثم سار عليه السلام حتى بلغ ذات
عرق فلقي بشر بن غالب الاسدي واردا من العراق فسأله عن
اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال
صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار
صلوات الله عليه حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم
استيقظ فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع
بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا اباه افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا اباه اذا لا نبالي بالموت فقال له الحسين عليه
السلام جزاك الله يا بني خير ما جزى والدا عن ولد ثم بات صلوات الله
عليه في ذلك الموضع فلما اصبح اذا برجل من الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد
اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم
جدك

٣٨٦

جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحسين عليه السلام ويحك
ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا
دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا
قاطعا وليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا
اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم ثم سار صلوات الله
عليه فحدث جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين لما
اقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين صلوات الله عليه وآله وسلم حتى
لحقناه فكان اذا اراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان في بعض
الايام نزل في مكان لم نجد بدا من ان ننازله فيه فبينا نحن نتغدى
من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين صلوات الله عليه حتى سلم ثم
قال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتاتيه
فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كان على رؤوسنا الطير فقالت له زوجته
ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله
ثم لا تاتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير فما لبث ان جاء مستبشرا
قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين عليه السلام
وقال لامراته انت طالق فاني لا احب ان يصيبك بسببي

٣٨٧

الاخير وقد عزمت على صحبة الحسين ع لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها
وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته
وقالت خار الله لك اسألك ان تذكرني في القيمة عند جد الحسين ع
فقال لاصحابه من احب ان يصحبني والا فهو آخر العهد مني به ثم
سار الحسين صلوات الله عليه حتى بلغ زبالة فاتاه فيها خبر مسلم
بن عقيل فعرف بذلك جماعة ممن تبعه فتفرق عنه اهل الاطماع
والارتياب وبقي معه اهله وخيار الاصحاب قال وارتج الموضع
بالبكاء لقتل مسلم بن عقيل وسالت الدموع عليه كل مسيل
ثم ان الحسين ع سار قاصدا لما دعاه الله اليه فلقيه الفرزدق فسلم عليه
وقال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين
قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته فاستعبر الحسين ع باكيا
ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته
ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشا يقول شعر
فان تكن الدنيا تعد نفيسة * فان ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت * فقتل امرئ بالسيف في الله افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا * فقلة حرص المرء في السعي
اجمل

قال ع

٣٨٨

اجمل * وان تكن الاموال للترك جمعها * فما بال متروك به المرء يبخل
قال وكتب الحسين ع كتابا الى سليمان بن صرد والمسيب
بن نجبة ورفاعة بن شداد وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث
به مع قيس بن مسهر الصيداوي فلما قارب دخول الكوفة
اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتشه
فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين
يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب وابنه قال فلماذا مزقت الكتاب قال
لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين ع
الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد
وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد
المنبر فتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال — اربا الارب العضو [illegible]
قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعن الحسين واباه واخاه
فافعل فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فصلى على النبي وآله واكثر من
الترحم على علي وولديه صلوات الله عليهما وعليه ثم لعن عبيد الله بن
زياد واباه واخاه ولعن عتاة بني امية عن آخرهم ثم قال ايها الناس

انا رسول الحسين ع اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه فاخبر ابن زياد بذلك
فامر بالقائه من اعالي القصر فالقي من هناك ومات فبلغ الحسين ع
موته فاستعبر بالبكاء ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا
كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء
قدير وروي ان هذا الكتاب كتبه الحسين ع من الحاجر وقيل غير ذلك
قال وسار الحسين ع حتى صار على مرحلتين من الكوفة فاذا بالحر بن يزيد — ملاقات الحسين ع مع حر
في الف فارس فقال له الحسين ع النا ام علينا فقال بل عليك
يا ابا عبد الله فقال ع لا حول ولا قوة الا بالله ثم تردد القول بينهما حتى قال له الحسين ع — لا حول م
فاذا كنتم على خلاف ما اتتني به كتبكم وقدمت به علي رسلكم فاني ارجع الى الموضع
الذي اتيت منه فمنعه الحر واصحابه من ذلك وقال بل خذ يا ابن رسول الله
طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يوصلك الى المدينة لاعتذر الى ابن زياد
بانك خالفتني في الطريق فتياسر الحسين ع حتى وصل الى عذيب الهجانات
قال فورد كتاب عبيد الله بن زياد الى الحر يلومه في امر الحسين ع ويامره بالتضييق
عليه فعرض له الحر واصحابه ومنعوه من المسير فقال له الحسين ع الم تامرنا بالعدول
عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامير عبيد الله قد وصل الي يامرني
فيه بالتضييق وقد جعل علي عينا يطالبني بذلك قال فقام الحسين صلوات
الله عليه

الله عليه خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل
من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها و
استمرت ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى
الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب
المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين
الا برما فقام اليه زهير بن القين فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله
مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك
على الاقامة فيها ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا
لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من
عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من
الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع فيك اعضاؤنا ثم
يكون جدك شفيعنا يوم القيمة قال فجزاهم خيرا ثم ان الحسين ع ركب
وصار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك في
اليوم الثاني من المحرم فلما وصلها قال ما اسم هذه الارض فقيل كربلا فقال
انزلوا ههنا محط ركابنا وسفك دمائنا فنزلوا جميعا ونزل الحر واصحابه ناحية
وجلس الحسين صلوات الله عليه يصلح سيفه ويقول شعر يا دهر اف

لك من خليل ٭ كم لك بالاشراق والاصيل ٭ من طالب
صاحب قتيل ٭ والدهر لا يقنع بالبديل ٭ وكل حي فالى سبيل ٭ ما اقرب
الوعد الى الرحيل ٭ وانما الامر الى الجليل ٭ قال فسمعت زينب بنت
فاطمة ع ذلك فقالت يا اخ هذا كلام من ايقن بالقتل فقال نعم يا
اختاه فقالت زينب واثكلاه ينعى الى الحسين نفسه قال وبكى النسوة
ولطمن الخدود وشققن الجيوب ام كلثوم تنادى وامحمداه واعلياه وا
اماه وااخواه واحسيناه واضيعتاه بعدك يا اباعبد الله قال فعزاها الحسين ع
وقال يا اختاه تعزي بعزاء الله فان سكان السموات يفنون واهل الارض
كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون ثم قال يا اختاه يا ام كلثوم وانت
يا زينب وانت يا فاطمة وانت يا رباب انظرن اذا انا قتلت
فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا وروى من طريق
اخرى ان زينب لما سمعت مضمون الابيات وكانت عليه قالت
واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي
واخي الحسن يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين صلوات الله عليه
وقال يا اختاه لا يذهبن حلمك الشيطان فقالت بابي انت وامي استقتلت
نفسي لك الفداء فردد غصته وترقرقت عيناه بالدموع ثم قال لو ترك القطا
ليلا لنام

نغنى م

ليلا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح
لقلبي واشد على نفسي ثم اهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشيا عليها فقام ع
فصب على وجهها الماء حتى افاقت ثم عزاها صلوات الله عليه **المسلك الثاني**
في وصف حال القتال وما يقرب من تلك الحال قال وندب عبيد الله
بن زياد اصحابه الى قتاله فاتبعوه واستخف قومه فاطاعوه واشترى
من عمر بن سعد آخرته بدنياه ودعاه الى ولاية الحرب فلباه وخرج الى
القتال الحسين ع في اربعة آلاف فارس واتبعه ابن زياد بالعساكر
حتى تكملت عنده الى ست ليال خلون من المحرم عشرون الفا
فضيق على الحسين ع حتى نال منه العطش ومن اصحابه فقام ع واتكى
على سيفه ونادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفونني قالوا نعم انت
ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول
الله ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت
محمد ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي ابن
ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة
بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم

خطبة الحسين ع لجنود يزيد

الله هل تعلمون ان الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل
تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلعم انا متقلده قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله صلعم انا لابسها قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما
واعظمهم حلما وانه ولي كل مومن ومومنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون
دمي وابي صلوات الله عليه وآله الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد
البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد ابي في يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك
كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فلما خطب هذه
الخطبة وسمع بناته واخته زينب كلامه بكين وارتفعت اصواتهن
فوجه اليهن اخاه العباس وعليا ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري
ليكثرن بكاؤهن قال وورد كتاب عبيد الله بن زياد على عمر بن
سعد يحثه على القتال ويحذره من التاخير والاقبال فركبوا نحو الحسين عم واقبل
شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فنادى اين بنو اختي عبد الله وجعفر والعباس
وعثمان فقال الحسين عم اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم
فقالوا له ما شانك فقال يا بني اختي انتم آمنون فلا تقتلوا انفسكم مع
اخيكم الحسين عم والزموا طاعة امير المؤمنين يزيد قال فناداه العباس بن
علي ابتت

علي تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله اتامرنا
ان نترك اخانا وسيدنا الحسين عم ابن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء
واولاد اللعناء قال فرجع الشمر الى عسكره مغضبا قال ولما راى الحسين عم
حرص القوم على تعجيل القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال
قال لاخيه العباس ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل
لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة فانه يعلم اني احب الصلوة له وتلاوة كتابه
قال فسالهم العباس ذلك فتوقف عمر بن سعد فقال له عمرو بن
الحجاج الزبيدي والله لو انهم من الترك والديلم وسالونا مثل ذلك
لاجبناهم فكيف وهم آل محمد فاجابوهم الى ذلك قال وجلس الحسين
صلوات الله عليه فرقد ثم استيقظ وقال يا اختاه اني رايت الساعة
جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين
انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت
زينب وجهها وصاحت فقال لها الحسين عم مهلا لا تشمتي القوم
بنا ثم جاء الليل فجمع الحسين عم اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم اقبل عليهم
فقال اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اصلح منكم ولا اهل بيت ابر ولا افضل
من اهل بيتي جزاكم الله جميعا عني خيرا وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ

كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني و
هؤلاء القوم فانهم لا يريدون غيري فقال له اخوته وابناؤه وابناء عبد الله
بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا
القول العباس بن علي ثم تابعوه قال ثم نظر الى بني عقيل فقال حسبكم
من القتل بصاحبكم مسلم اذهبوا فقد اذنت لكم وروي من طريق
اخرى قال فعند ذلك تكلم اخوته وجميع اهل بيته وقالوا يا ابن رسول الله
فما يقول الناس لنا فماذا نقول لهم انا تركنا شيخنا وكبيرنا وابن بنت نبينا لم
نرم معه بسهم ولم نطعن معه برمح ولم نضرب بسيف لا والله يا ابن رسول
الله لا نفارقك ابدا ولكنا نقيك بانفسنا حتى نقتل بين يديك ونرد
موردك فقبح الله العيش بعدك ثم قام مسلم بن عوسجة وقال نحن
نخليك هكذا وننصرف عنك وقد احاط بك هذا العدو لا والله لا يراني الله
وانا افعل ذلك حتى اكسر في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه
بيدي ولو لم يكن لي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك او اموت
معك قال وقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال لا والله يا ابن رسول الله
لا نخليك ابدا حتى يعلم الله انا قد حفظنا فيك وصية رسوله محمد صلعم والله لو علمت
اني اقتل فيك ثم احيى ثم احرق حيا ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة
ما فارقتك

ما فارقتك حتى القى حمامي من دونك وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة
واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا ثم قام زهير بن القين وقال
والله يا ابن رسول الله لوددت اني قتلت ثم نشرت الف مرة و
ان الله قد دفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من اخوتك وولدك
واهل بيتك قال وتكلم جماعة من اصحابه بنحو ذلك وقالوا انفسنا لك
الفداء نقيك بايدينا ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا لربنا
وقضينا ما علينا وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر
الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وانا ابقى
بعده فسمع الحسين عم قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فا
عمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط
ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب
قيمتها الف دينار قال وبات الحسين عم واصحابه تلك الليلة ولهم دوي
كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة
من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلا فلما كان الغداة امر الحسين عم
بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير وجعل عنده نورة ثم دخل
ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري

ووقف على باب الفسطاط يطلي بالنورة فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال
له عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت
الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو
الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها ساعة ثم نعانق الحور العين قال و
ركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين عليه السلام برير بن خضير فوعظهم فلم
يستمعوا وذكرهم فلم ينتفعوا فركب الحسين عليه السلام ناقته وقيل فرسه فاستنصتهم
فانصتوا فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله وصلى على الملائكة والانبياء والرسل
وابلغ في المقال ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين استصرختمونا والهين
فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها
على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل
اصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأي
لما يستحصف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم اليها كتهافت الفراش
فسحقا لكم يا عبيد الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة
الآثام ونفثة الشيطان ومطفئي السنن اهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون
اجل والله غدر فيكم قديم وشجت عليه اصولكم وتأزرت فروعكم فكنتم اخبث
ثمر شجي للناظر واكلة للغاصب الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين

بين

بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور
طابت وحجر طهرت وانوف حمية ونفوس ابية من ان نؤثر طاعة اللئام
على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة مع قلة العدد وخذلة الناصر
ثم وصل عليه السلام كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي شعر فان نهزم فهزامون
قدما • وان نغلب فغير مغلبينا • وما ان طبنا جبن ولكن • منايانا ودولة آخرينا
اذا ما الموت رفع عن اناس • كلاكله اناخ بآخرينا • فافنى ذلكم سروات
قومي • كما افنى القرون الاولينا • فلو خلد الملوك اذا خلدنا • ولو بقي الكرام اذا
بقينا • فقل للشامتين بنا افيقوا • سيلقى الشامتون كما لقينا • ثم قال اما والله
لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق
بكم قلق المحور عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن
امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من
دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء
وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة
فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك
المصير ثم نزل صلوات الله عليه ونادى يا عمر بن سعد تقتلني وتزعم ان الدعي ابن
الدعي يوليك الري وجرجان فوالله لا تتهنأ بذلك عهد بي بدنيا والآخرة وكأني

براسك بالكوفة يتراماه الصبيان بالحجارة فصرف ابن سعد وجهه عنه اذ كان الشيطان
قد تمكن منه ثم ان الحسين عليه السلام ركب فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز فركبه وعبى اصحابه
للقتال فروي عن الباقر عليه السلام انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وروي
غير ذلك قال وتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم وقال اشهدوا
لي عند الامير اني اول من رمى واقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال عليه السلام
لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم
فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين عليه السلام جماعة قال
فعندها ضرب الحسين عليه السلام بيده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على
اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد
غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت
كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى
القى الله تعالى وانا مخضب بدمي وروي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه
انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين عليه السلام وعمر بن سعد لعنه الله وقامت
الحرب انزل الله النصر حتى رفرف على راس الحسين صلوات الله عليه ثم خير
بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله من غير ان ينقص من اجره
شيء فاختار لقاء الله قال الراوي ثم صاح عليه السلام اما من مغيث يغيثنا لوجه الله

اما من

اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاذا الحر بن يزيد قد اقبل الى
عمر بن سعد فقال اتقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره
ان تطير الرؤوس وتطيح الايدي منه قال فمضى الحر ووقف موقفا من اصحابه
واخذه مثل الافكل فقال له المهاجر بن اوس والله ان امرك لمريب ولو
قيل لي من اشجع اهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال
والله اني اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت
وحرقت ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين صلوات الله عليه ويده
على راسه وهو يقول اللهم اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب
اوليائك واولاد بنت نبيك وقال للحسين عليه السلام انا صاحبك الذي حبسك
عن الرجوع وجعجعت بك وما ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى وانا تائب
الى الله تعالى فهل ترى لي توبة فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك فانزل
فقال انا لك فارسا خير مني راجلا والى النزول يصير آخر امري ثم قال فاذا
كنت اول من خرج عليك فاذن لي ان اكون اول قتيل بين يديك
لعلي اكون ممن يصافح جدك محمدا صلى الله عليه وآله غدا في القيامة قال جامع الكتاب رحمه الله انما اراد
اول قتيل من الان لان جماعة قتلوا قبله كما ورد فاذن له فجعل يقاتل احسن
قتال حتى قتل جماعة من شجعان وابطال ثم استشهد فحمل الى الحسين عليه السلام

جعلت فداكم

فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول انت حرّ كما سمتك امك حرّا في الدنيا
والآخرة قال وخرج برير بن خضير وهو من الابطال وكان ناسكا فقتله برير ولم يزل
يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال وخرج وهب بن حباب الكلبي
فاحسن في الجلاد وبالغ في الجهاد وكان معه امرأته ووالدته فرجع اليهما وقال
يا امه أرضيت ام لا فقالت الام ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين ع
وقالت امرأته بالله لا تفجعني بنفسك فقالت له امه يا بني اعزب عن
قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك تنل شفاعة جده
يوم القيمة فرجع فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه واخذت امرأته عمودا واقبلت
نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فاقبل
كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه لن اعود دون ان اموت معك
فقال الحسين ع جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله
فانصرفت اليهن فلم يزل الكلبي يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ثم خرج
مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى
الارض وبه رمق ومشى اليه الحسين ع ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين ع
رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ودنا منه حبيب فقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا

ضعيفا

وكان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد
بن المعقل فتقاتلا على المباهلة فقتل
الله فراه يقتل المحق ح

401

تفجعني ر

وقالت له

ضعيفا بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لولا اني اعلم اني في الاثر لاحببت
ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك بهذا واشار الى
الحسين ع فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم
مات رضوان الله عليه فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن الحسين ع
فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان
السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد
وكان لا يأتي الى الحسين ع سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه
بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين ع سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت
الى الحسين ع وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت
امامي في الجنة فاقرأ رسول الله السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل
رضوان الله عليه ثم برز جون مولى ابي ذر وكان عبدا اسود فقال
له الحسين ع انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا
فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم
والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس علي
بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي والله لا افارقكم حتى
يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال

401

ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين ع يا ابا عبد الله جعلت فداك قد
هممت ان الحق باصحابك وكرهت ان اتخلف فاراك وحيداً من
اهلك قتيلاً فقال له الحسين ع تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة
فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال وجاء حنظلة بن
اسعد الشبامي فوقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السهام والرماح
والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم
الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد
ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من
الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب
من افترى ثم التفت الى الحسين ع افلا نروح الى ربنا ونلحق باخواننا فقال له بلى
فقال له بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم
فقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال الاهوال حتى قتل رضوان الله عليه
قال وحضرت صلوة الظهر فامر الحسين ع زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي
ان يتقدما امامه بنصف من تخلف معه ثم صلى بهم صلوة الخوف فوصل الى
الحسين ع سهم فتقدم سعيد بن عبد الله الحنفي ووقف يقيه بنفسه ما زال ولا
تخطى حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ
نبيك

نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصر
ذرية نبيك ثم قضى نحبه رضوان الله عليه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب
السيوف وطعن الرماح قال وتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا
كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل
حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى
سمعهم يقولون قتل الحسين ع فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل يقاتلهم
بها حتى قتل رضوان الله عليه قال وجعل اصحاب الحسين ع يسارعون
الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل شعر قوم اذا نودوا لدفع ملمة والخيل
بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون
الى ذهاب الانفس فلما لم يبق معه سوى اهل بيته خرج علي بن الحسين ع
وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا فاستاذن اباه في القتال
فاذن له ثم نظر اليه نظر آيس منه وارخى ع عينيه وبكى ثم قال اللهم اشهد بالدموع ع
برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك ص فتقدم ع نحو
القوم فقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا كثيرا ثم رجع الى ابيه وقال يا ابت
العطش قد قتلني وثقل الحديد قد اجهدني فهل الى شربة ماء من سبيل
فبكى الحسين ع وقال واغوثاه يا بني قاتل قليلا فما اسرع ما تلقى جدك محمدا

الى موقف الشريف ورماه بأعظم
القتال فرماه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله
بسهم فصرعه صح

فرسه فتبكه بكلمة الأذن فرجع عليه السلام فنادى يا أبتاه عليك السلام هذا جدي يقرئك
السلام ويقول لك عجّل القدوم علينا ثم شهق شهقة فمات فجاء الحسين ع حتى
وقف عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجرأهم
على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا فخرجت زينب
بنت علي ع تنادي يا حبيباه ويا ابن اخاه وجاءت فاكبت عليه فجاء الحسين
405 فاخذها وردها الى النساء ثم جعل اهل بيته صلوات الله عليه وعليهم يخرج منهم
بعد الرجل م
الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين ع في تلك الحال وقال صبرا
يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي فوالله لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا قال وخرج غلام
كان وجهه شقة قمر فجعل يقاتل فضربه ابن نفيل الازدي على راسه ففلقه
فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه ادركني فجلى الحسين ع كما يجلي الصقر ثم شد
شدة الليث اغضب فضرب ابن نفيل بالسيف فاتقاها بالساعد
فاطنها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها اهل العسكر وحمل اهل الكوفة ليستنقذوه (فاطنه: ...) (خلاص كنند)
فتوطأته الخيل حتى هلك قال وانجلت الغبرة فراى الحسين ع قائما على (قرانيه م)
راس الغلام وهو يفحص برجله والحسين ع يقول بعدا لقوم قتلوك ومن
خصمهم يوم القيامة جدك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك
فلا ينفعك صوت والله كثر واتره وقل ناصره ثم حمل صلوات الله عليه

الغلام

406 الغلام على صدره حتى القاه بين القتلى من اهل بيته قال ولما راى الحسين ع
مصارع فتيانه واحبته عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن
حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله
باغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في اعانتنا فارتفعت اصوات
النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير
حتى اودعه فاخذه واوما اليه ليقبله فرماه حرملة بن كاهل بسهم فوقع في نحره فذبحه
فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلاتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال
هون على ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر ع فلم يسقط من ذلك الدم
قطرة الى الارض قال واشتد العطش بالحسين ع فركب المسناة
يريد الفرات والعباس اخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى (اسم مركبه)
رجل من بني دارم الحسين ع فاثبته في حنكه الشريف فانتزع ع السهم
وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلات راحتاه من الدم رمى به وقال اللهم اني اشكوا
اليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم اقتطعوا العباس عنه واحاطوا به من
كل جانب حتى قتلوه قدس الله روحه فبكى الحسين ع لقتله بكاء شديدا وفي
ذلك يقول الشاعر شعر احق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين
بكربلاء اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه

اغشته فوه

لا يثنيه شيء وجاء الحملة على عسكر ابن سعد قال الكاتب ثم ان الحسين عليه السلام دعا الناس
الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك
يقول شعر القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار
قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته
واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها
بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا اشتد فيها الذئب ولقد
كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر
ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ولم يزل عليه السلام
يقاتلهم حتى حالوا بينه وبين رحله فصاح عليه السلام ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان
ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى
احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة فقال
اقول اني اقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن
جهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك ذلك يا ابن
فاطمة فقصدوه بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة
من ماء فلا يجد حتى اصابه اثنتان وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة وقد
ضعف عن القتال فبينا هو واقف اذ اتاه حجر فوقع على جبهته فاخذ الثوب

ليمسح

مجلس [illegible] در آب هم مضایقه کردند کوفیان ، خون [illegible] وقت ... کربلا

ليمسح على جبهته فاتاه سهم مسموم له ثلث شعب فوقع على قلبه فقال صلوات
الله عليه وآله بسم الله وعلى ملة رسول الله ص ثم رفع راسه الى السماء وقال الهي
تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه
من وراء ظهره فانبعث الدم كانه ميزاب فضعف عن القتال ووقف فكلما اتاه رجل
انصرف عنه كراهية ان يلقى الله بدمه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن النسر
فشتم الحسين ع وضربه على راسه الشريف بالسيف فقطع البرنس ووصل
السيف الى راسه فامتلأ البرنس دما قال فاستدعى الحسين ع بخرقة
فشد بها راسه واستدعى بقلنسوة فلبسها واعتم عليها فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه
واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي وهو غلام لم يراهق من عند النساء
يشتد حتى وقف الى جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت علي ع لتحبسه فابى
وامتنع امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمي فاهوى بحر بن كعب وقيل حرملة
بن الكاهل الى الحسين ع بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة
اتقتل عمي فضربه فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه
فاخذه الحسين ع فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك
الخير فان الله يلحقك بآبائك الطاهرين قال فرماه حرملة بن الكاهل بسهم فذبحه وهو
في حجر عمه الحسين ع ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه

بالرمح ثم قال علي بالنار حتى احرقه على من فيه فقال له الحسين عليه السلام يا ابن ذي الجوشن
انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار فجاء شبث فوبخه الفسطاط ح
فاستحيى وانصرف قال فقال الحسين عليه السلام ابغوا الي ثوبا لا يرغب فيه اجعله
تحت ثيابي لئلا اجرد فاتي بتبان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة
فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه منه ثم استدعى الحسين عليه السلام
بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبها فلما قتل سلبها فزر الثوب شقه ق
بحر بن كعب وترك الحسين عليه السلام مجردا فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان
في الصيف كانهما عودان وتترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى وقيحا م
ان اهلكه الله تعالى قال ولما اثخن الحسين صلوات الله عليه بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه كالقنفذ م
صالح بن وهب المري على خاصرته طعنة فسقط الحسين صلوات الله عليه عن فرسه
الى الارض على خده الايمن ثم قام صلوات الله عليه قاله وخرجت زينب من باب الفسطاط وهو يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله ص
وهي تنادي وا اخاه واسيداه وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت
الجبال تدكدكت على السهل قال وصاح شمر باصحابه ما تنتظرون بالرجل قال
یکسان نمود بر زمین
فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين عليه السلام
زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه وكان
قد اعيى وجعل ينوء ويكب فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح ينوء م

فطعنه

فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط ع وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره صح وقرن كفيه جميعا
فكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما راسه ولحيته وهو يقول هكذا القى الله مخضبا بدمي
مغصوبا علي حقي فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه قال فبدر اليه
خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز راسه فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي
فضربه بالسيف وهو يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله
وخير الناس ابا واما ثم احتز راسه المقدس المعظم صلى الله عليه وآله وسلم وكرم
وفي ذلك يقول الشاعر شعر فاي رزية عدلت حسينا غداة تبيره كفا سنان
وروي ان سنانا هذا اخذه المختار فقطع انامله انملة انملة ثم قطع يديه ورجليه واغلى له قدرا انملة م
فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب قال وارتفعت في السماء في ذلك الوقت
غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم
ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وروى هلال بن نافع قال اني
لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين ع
قال فخرجت بين الصفين فوقفت وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت قتيلا قطع م
مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة
في قتله فاستسقى في تلك الحال فسمعت رجلا يقول له والله لا تذوق الماء حتى
ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية فاشرب من حميمها بل ارد

[illegible]

٤١١

محتشم ‌‌: آه از دمی که لشکر اعدا نکرد شرم ‌: کردند رو بخیمهٔ سلطان کربلا

علی جدی رسول الله صلعم واسکن معه فی داره فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر
واشرب من ماء غیر آسن واشکوا الیه ما ارتکبتم منی وفعلتم بی فغضبوا
باجمعهم کان الله لم یجعل فی قلب احد منهم من الرحمة شیئا فاجتزوا راسه
وانه لیکلمهم فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت والله لا اجامعکم علی امر ابدا ثم
اقبلوا الی سلب الحسین صلوات الله علیه فاخذ قمیصه مائة وبضع عشرة
ما بین رمیة وطعنة وضربة وقال الصادق ع وجد بالحسین ع ثلث و
ثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة واخذ سراویله بحر بن کعب التیمی فروی انه
صار زمنا مقعدا من رجلیه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمی و
قیل جابر بن یزید الاودی فاعتم بها فصار معتوها واخذ نعلیه الاسود بن
خالد واخذ خاتمه بجدل بن سلیم الکلبی فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار
فقطع یدیه ورجلیه وترکه یتشحط فی دمه حتی هلک واخذ قطیفة له ع کانت
من خز قیس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر
وهبها المختار لابی عمرة قاتله واخذ سیفه جمیع بن الخلق الاودی وقیل رجل
من بنی تمیم یقال له الاسود بن حنظلة وفی روایة ابن سعد انه اخذ سیفه الفلافس
النهشلی وزاد محمد بن زکریا انه وقع بعد ذلک الی بنت حبیب بن بدیل
وهذا السیف المنهوب لیس بذی الفقار فان ذلک کان مذخورا ومصونا مع

امثاله

اسحق بن حویة الحضرمی فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروی انه وجد فی قمیصه

٤١٢

محتشم : شد وحشتی که شور قیامت بباد رفت : چون چشم اهل بیت بر آن کشتگان فتاد :
محتشم : ناگاه چشم دختر زهرا در آن میان : بر پیکر شریف امام زمان فتاد :
محتشم : بی اختیار نعرهٔ هذا حسین از و : سر زد چنانکه آتش از و در جهان فتاد :

امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصدیق ما قلناه وصورة
ما حکیناه قال وجاءت جاریة من ناحیة خیم الحسین صلوات الله علیه وآله
فقال لها رجل یا امة الله ان سیدک قتل قالت الجاریة فاسرعت
الی سیدتی وانا اصیح فقمن فی وجهی وصحن قال وتسابق القوم علی نهب
بیوت آل الرسول وقرة عین الزهراء البتول حتی جعلوا ینزعون ملحفة
المراة عن ظهرها وخرج بنات رسول الله وحریمه یتساعدن علی البکاء و
یندبن لفراق الحماة والاحباء وروی حمید بن مسلم قال رایت امراة
من بکر بن وائل کانت مع زوجها فی اصحاب عمر بن سعد فلما رات
القوم قد اقتحموا علی نساء الحسین ع وفسطاطهن وهم یسلبونهن
اخذت سیفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت یا آل بکر بن وائل اتسلب
بنات رسول الله لا حکم الا لله یا لثارات رسول الله فاخذها زوجها وردها الی
رحله قال ثم اخرجوا النساء من الخیمة واشعلوا فیها النار فخرجن حواسر مسلبات
حافیات باکیات یمشین سبایا فی اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا
علی مصرع الحسین ع فلما نظر النسوة الی القتلی صحن وضربن وجوههن قال
فوالله لا انسی زینب بنت علی ع وهی تندب الحسین صلوات الله علیه وتنادی
بصوت حزین وقلب کئیب یا محمداه صلی علیک ملیک السماء هذا حسین

[illegible]

مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتک سبایا الی الله المشتکی والی محمد المصطفی
والی علی المرتضی والی حمزة سید الشهداء یا محمداه هذا حسین بالعراء تسفی
علیه ریح الصبا قتیل اولاد البغایا یا حزناه یا کرباه الیوم مات جدی
رسول الله صلعم یا اصحاب محمداه هؤلاء ذریة المصطفی یساقون سوق السبایا
وفی بعض الروایات یا محمداه بناتک سبایا وذریتک مقتلة تسفی علیهم ریح
الصبا وهذا حسین محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء
بابی من عسکره فی یوم الاثنین نهب بابی من فسطاطه مقطع العری
بابی من لا غائب فیرتجی ولا جریح فیداوی بابی من نفسی له الفداء
بابی المهموم حتی قضی بابی العطشان حتی مضی بابی من شیبته تقطر بالدما
بابی من جده رسول اله السما بابی من هو سبط نبی الهدی بابی محمد المصطفی
بابی خدیجة الکبری بابی علی المرتضی بابی فاطمة سیدة النساء بابی من
ردت علیه الشمس حتی صلی فابکت والله کل عدو وصدیق ثم ان سکینة
اعتنقت جسد الحسین علیه السلام فاجتمع عدة من الاعراب حتی جروها عنه قال
ثم نادی عمر بن سعد فی اصحابه من ینتدب للحسین فیوطئ الخیل ظهره فانتدب
منهم عشرة وهم اسحق بن حویة الذی سلب الحسین علیه السلام قمیصه واخنس
بن مرثد وحکیم بن طفیل السنبسی وعمر بن صبیح الصیداوی ورجاء

بن

محتشم ⁂ آه از دمی که با کفن خونچکان ز خاک ⁂ آل علی چو شعله آتش علم زنند ⁂
محتشم ⁂ جمعی که زد بهم صفشان شور کربلا ⁂ در حشر صف زنان صف محشر بهم زنند ⁂
محتشم ⁂ فریاد از آن زمان که جوانان اهل بیت ⁂ گلگون کفن بعرصه محشر قدم زنند ⁂

بن منقذ العبدی وسالم بن خیثمة الجعفی وصالح بن وهب الجعفی وواحظ بن
ناعم وهانی ابن ثبیت الحضرمی واسید بن مالک فداسوا الحسین بحوافر خیلهم
حتی رضوا الله ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتی وقفوا علی ابن زیاد
فقال اسید بن مالک احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بکل یعبوب
شدید الاسر فقال ابن زیاد من انتم قالوا نحن الذین وطئنا بخیولنا ظهر الحسین
حتی طحنا جناجن صدره قال فامر لهم بجائزة یسیرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا فی
هؤلاء العشرة فوجدناهم اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ایدیهم وارجلهم بسکک
الحدید واوطأ الخیل ظهورهم حتی هلکوا وروی ابن رباح قال لقیت رجلا مکفوفا
قد شهد قتل الحسین علیه السلام فسئل عن ذهاب بصره فقال کنت شهدت عاشر
عشرة غیر انی لم اضرب ولم ارم فلما رجعت الی منزلی وصلیت العشاء الآخرة
ونمت فاتانی آت فی منامی فقال اجب رسول الله صلعم فقلت مالی وله
فاخذ وجرنی الیه فاذا النبی صلعم جالس فی صحراء حاسر عن ذراعیه آخذ
بحربة وملک قائم بین یدیه وفی یده سیف من نار یقتل اصحابی التسعة فکلما ضرب
ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بین یدیه وقلت السلام
علیک یا رسول الله فلم یرد علی ومکث طویلا ثم رفع راسه وقال یا عدو الله
انتهکت حرمتی وقتلت عترتی ولم ترع حقی وفعلت وفعلت فقلت والله یا

رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال صدقت
ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت منه فاذا طست مملوء دما فقال لي
هذا دم ولدي الحسين ع فكحلني من ذلك فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا
وروي عن الصادق ع عن ابيه عن النبي قال اذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة ع
قبة من نور ويقبل الحسين ع ورأسه في يده فاذا رأته شهقت شهقة لا
يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله عز وجل لها في احسن
صورة وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله لي قتلته والمجهزين عليه ومن شرك
في قتله فاقتلهم حتى اتي على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين صلوات الله
ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم
قتلة فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن ثم قال الصادق ع رحم الله شيعتنا
شيعتنا والله المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة
وعن النبي ص انه قال اذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في
لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من
بعدي فيقال لها انظري في قلب القيامة فتنظر الى الحسين ع قائما ليس عليه رأس
فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها وفي رواية وتنادي وا
ولداه واثمرة فؤاداه قال فيغضب الله عز وجل لها عند ذلك فيامر نارا يقال لها
هبهب

۴۱۵

۴۱۶

هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج
منها غم ابدا فيقال التقطي قتلة الحسين ع فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها
صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون
بالسنة ذلقة ناطقة يا ربنا لم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب
عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم **المسلك الثالث في الامور**
المتاخرة عن قتله صلوات الله عليه في تمام ما اشرنا اليه ثم ان عمر بن سعد
بعث برأس الحسين ع في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد
الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد وامر برؤوس الباقين من
اصحابه واهل بيته فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن
الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة واقام بقية يومه واليوم
الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين ع وحمل نساءه
صلوات الله عليه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء
وهن ودائع خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في
اشد المصائب والهموم ولله در القائل حيث يقول شعر يصلى على المبعوث من آل هاشم
ويغزى بنوه ان ذا لعجيب قال ولما انفصل عمر بن سعد عن كربلاء خرج قوم
من بني اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هي الآن

المسلك الثالث

قال

417

خطبة زينب بنت علي بالكوفة

عليه وسلم سار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قال
فاشرفت امراة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل
محمد صلعم فنزلت من سطحها فجمعت ملاء وازارا ومقانع فاعطتهن فتغطين قال
وكان مع النساء علي بن الحسين عم قد نهكته العلة والحسن بن الحسن
المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح
وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط عم فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون
فقال علي بن الحسين عم اتنوحون وتبكون من اجلنا فمن الذي قتلنا قال
بشير بن خزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي يومئذ ولم ار خفرة
قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وقد
اومات الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم
قالت الحمد لله والصلاة على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة
يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقات الدمعة ولا هدات الرنة انما مثلكم كمثل
التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا
الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على
دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم
وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا

قليلا

48

قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون
قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع
نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا
فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله
وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون اي كبد لرسول
الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم
لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء ناداء وفي بعضها خرقاء شوهاء
كطلاع الارض او ملء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما ولعذاب الاخرة
اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف
فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيارى
يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت
لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم
خير النساء ونسلكم خير النسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال
حدثني ابي عن جدي عم قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من
كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

خطبة فاطمة الصغرى على اهل الكوفة

ونسلكم

وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات، اللهم اني اعوذ بك
ان افتري عليك الكذب وان اقول خلاف ما انزلت من اخذ العهود
لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده
بالامس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤوسهم
ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته محمود النقيبة طيب
العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه فيك اللهم لومة
لائم ولا عذل عاذل هديته اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه
كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا
غير حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته
فهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر
والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا
حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته على
الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على
كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا و
اموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم
تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم

افتراء

افتراء على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا
ونالته ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة
في كتاب من قبل ان نبرأها ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا
لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكأن قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات
فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب
ظلمتمونا الاليم يوم القيامة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا
منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون
محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم و
بصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون
تبا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله صلعم قبلكم وذحول له لديكم بما غدرتم باخيه
علي بن ابي طالب جدي وبنيه وعترة النبي الطيبين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر فقال شعر
نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك
ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل
وطهرهم قوم زكاهم الله واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك وانما لكل امرئ ما اكتسب
وما قدمت يداه احسدتمونا ويلكم على ما فضلنا الله شعر فما ذنبنا ان جاش
دهرا بحورنا وبحرك ساج ما يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن

421

ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك
يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت
قال وخطبت ام كلثوم بنت علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعةً
صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم يا اهل الكوفة ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم
امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتباً لكم وسحقاً ويلكم اتدرون اي دواه
دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية
سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ص ونزعت الرحمة من قلوبكم
الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت
قتلتم اخي صبراً فويل لامكم ستجزون ناراً حرها يتوقد سفكتم دماءً حرم الله سفكها وحرمها
القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غداً لفي سقر حقاً يقيناً تخلدوا واني لابكي في
حيوتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني دائماً
ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر النساء شعورهن
ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل
والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان
زين العابدين ع اوما الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائماً فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا

علي بن

422

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل
ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن
من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم
كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق وقاتلتموه فتباً لما قدمتم لانفسكم — والبيعة م
وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله ص اذ يقول لكم قتلتم عترتي
وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس من كل ناحية ويقول
بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال ع رحم الله امرءاً قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله و
في رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن
رسول الله ص سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك
فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن يزيد ونبرأ ممن
ظلمك وظلمنا فقال ع هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين
شهوات انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابي من قبل كلا ورب الراقصات
فان الجرح لما يندمل قتل ابي صلوات الله عليه وآله بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله — ينسني م
ص وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش
صدري ومسئلتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعر لا غرو ان قتل الحسين
وشيخه لقد كان خيراً من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي اصيب

423

حسين كان من ذلك اعظم فقتيل كربلاء المطهر فلا وه يا جزاء الذي ارداه

جهنما ثم قال علي شعر رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا ثم قال ثم

ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن اذنا عاما وجئ براس الحسين عم

فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت

علي عم متنكرة فسال عنها فقيل هذه زينب بنت علي عم فاقبل عليها فقال الحمد لله

الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو

غيرنا فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رأيت الا

هولاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم

فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب

كانه هم بها فقال عمرو بن حريث انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال

لها ابن زياد لقد شفى الله من طاغيتك الحسين عم العصاة المردة من اهل بيتك

فقالت لعمري قد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا

شفاءك فقد اشتفيت فقالت يا ابن زياد ما للمرأة والسجاعة ثم التفت ابن زياد

الى علي بن الحسين عم فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله

علي بن الحسين فقال علي عليه السلم قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس

فقال بل الله قتله فقالت الله يتوفى الانفس حين موتها قال ابن زياد ولك جراة

ابن زياد دم

على جوابي

۴۲۲

۴۲۴

على جوابي اذهبوا به واضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك

لم تبق منا احدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلني معه فقالت علي عم لعمته

اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل عليه فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل

لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين عم واهله فحملوا الى دار الى

جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي عم لا تدخلن علينا عربية الا ام عربية

ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا ثم امر ابن زياد براس الحسين عم فطيف به في

سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل هنا ابيات لبعض ذوي العقول يرثي قتيلا

من آل الرسول ص راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع والمسلمون

بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك

كل اذن تسمع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك

تهجع ما روضة الا تمنت انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع قال ثم ان ابن

زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله و

نصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا

حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت

عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم

يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن

[illegible]

[illegible]

استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين
قال فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل
الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنها الرجس وتزعم انك على دين الاسلام
واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار ينتقموا من طاغيتك اللعين على لسان
محمد رسول الله رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت (آماس کرد)
اوداجه وقال علي به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت (اگر بگیرند) ٤٢٥
الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد
وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله
قلبه كما اعمى عينيه فأتوني به قال فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمع معهم
قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال فبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث
وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال و
وصل اصحاب ابن زياد الى باب عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه
فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال فناولته
اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذي الفضل العفيف الطاهر عفيف شيخي و
ابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغاور وجعلت ابنته تقول يا ابت (صاحب زره)
ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل
القوم

القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فليس يقدم عليه احد وكلما جاءه
من جهة قالت يا ابت جاءوك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت
بنته وا ذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول شعر اقسم
٤٢٦ لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا به حتى اخذوه
ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن
عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك
موردي ومصدري قال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال
يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان بن عفان اساء ام احسن واصلح
ام افسد والله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن
سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا سالتك عن شيء
او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت
اسال الله ربي ان يرزقني الشهادة من قبل ان تلدك امك وسالت الله
ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة
والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال
ابن زياد اضربوا عنقه فضرب عنقه وصلب في السبخة قال وكتب عبيد الله بن زياد (و بر دار کشیدن)
الى يزيد بن معوية يخبره بقتل الحسين عليه السلام وخبر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن

سعيد بن العاص امير المدينة بمثل ذلك فلما سمع فصيحة وصلت الخبر فخطب الفاجر
واعلمهم ذلك فعلت واعية بني هاشم واقاموا سنن المصائب واللطم وكانت
زينب بنت عقيل بن ابي طالب تندب الحسين ع وتقول شعر ماذا تقولون
ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى
ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما
جاء الليل سمع اهل المدينة هاتفا ينادي شعر ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا
بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم
على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل واما يزيد بن معاوية فانه لما وصله
كتاب عبيد الله ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين صلوات الله
عليه وآله ورؤوس من قتل معه وحمل اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبة العائذي
فسلم اليه الرؤوس والاسارى والنساء فسار بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح
وجوههن اهل الاقطار وروى ابن لهيعة وغيره حديثا قال كنت اطوف بالبيت فاذا
انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا
فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور
رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع
راس الحسين ع الى الشام فكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت

فشرب

فشرب اصحابي الليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورأيت
برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسماعيل واسحق ونبينا
محمد ص ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت فاخرج الراس وضمه
الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي ص على راس الحسين ع وعزاه الانبياء
فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني
زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي ص لا يا جبرئيل
فان لهم معي موقفا بين يدي الله يوم القيمة ثم جاء الملائكة نحونا ليقتلونا فقلت الامان
يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك قال وساروا القوم براس الحسين ع ونسائه
والاسارى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقالت له
لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل
النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا
من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر في جواب سؤالها ان تجعل الرؤوس على
الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى
اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي فروي ان
بعض فضلاء التابعين لما شاهد راس الحسين ع بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع
اصحابه فلما وجدوه بعد ان فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا

ثم انشأ يقول شعر جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد ❊ مترملا بدمائه ترميلا ❊ وكأنما بك يا
يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا ❊ قتلوك عطشانا ولما يرقبوا ❊ في
قتلك التأويل والتنزيلا ❊ ويكبرون بأن قتلت وإنما ❊ قتلوا بك التكبير
والتهليلا ❊ قال وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين ع وعياله وهم في ذلك الموضع
فقال الحمد لله الذي أهلككم وقتلكم وأراح البلاد من رجالكم وأمكن أمير المؤمنين منكم 431
فقال له علي بن الحسين ع يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت
هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال له علي ع
فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت في بني إسرائيل وآت ذا القربى حقه فقال
الشيخ قد قرأت ذلك فقال له علي ع فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية
واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال نعم فقال له
علي ع فنحن القربى يا شيخ ولكن هل قرأت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي ع فنحن
أهل البيت الذين اختصنا الله بالطهارة يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا نادما على
ما تكلم به وقال بالله إنكم هم فقال علي بن الحسين ع تالله إنا لنحن هم من غير شك وحق
جدنا رسول الله ص إنا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ثم رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم
إني أبرأ إليك من عدو آل محمد ص من جن وإنس ثم قال هل لي من توبة فقال

له نعم

له نعم إن تبت تاب الله عليك وأنت معنا فقال أنا تائب فبلغ يزيد بن معاوية حديث
الشيخ فأمر به فقتل قال ثم أدخل ثقل الحسين صلوات الله عليه ونساؤه ومن تخلف
من أهله على يزيد وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال له علي بن
430 الحسين ع أنشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله ص لو رآنا على هذه الصفة فأمر يزيد بالحبال
فقطعت ثم وضع رأس الحسين صلوات الله عليه وآله بين يديه وأجلس النساء خلفه
لئلا ينظرن إليه فرآه علي بن الحسين ع فلم يأكل الرؤوس بعد ذلك أبدا وأما زينب
فإنها لما رأته أهوت إلى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب يا حسيناه
يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت
المصطفى قال فأبكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من
بني هاشم كانت في دار يزيد تندب على الحسين ع وتنادي يا حسيناه يا سيد أهل بيتاه
يا ابن محمداه يا ربيع الأرامل واليتامى يا قتيل أولاد الأدعياء قال فأبكت كل من سمعها
ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فأقبل عليه أبو برزة الأسلمي
وقال ويحك يا يزيد أتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة أشهد لقد رأيت
النبي ص يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن ويقول أنتما سيدا شباب أهل الجنة فقتل الله
قاتلكما ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأخرج سحبا قال
وجعل يزيد يتمثل بأبيات ابن الزبعرى ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع

الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل فقامت
زينب بنت علي بن ابي طالب فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
اجمعين صدق الله كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله
وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وآفاق السماء
فاصبحنا نساق كما تساق الاسراء ان بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم العظيم
خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حيث رايت الدنيا
والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلا مهلا انسيت قوله تعالى ولا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن ٤٣١
الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت
ستورهن وابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل
واهل المناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من حماتهن
حمي ولا من رجالهن ولي وكيف ترتجى مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء من رجالهن ولي ثم
الشهداء وكيف يستبطأ في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن والاحن
والاضغان ثم تقول غير متاثم ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا
ابي عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة
واستاصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد صلى الله عليه وآله ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف

باشياخك

باشياخك زعمت تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن
قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن
سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على
رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله
٤٣٢ شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
وحسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من
رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف ولئن جرت علي
الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك
لكن العيون عبرى والصدور حرى الا العجب كل العجب لقتل حزب الله
النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه
تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات
الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما
ربك بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب
جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل
رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على
الظالمين فالحمد لله الذي ختم الاوليا بالسعادة والرحمة ونسأل الله ان يكمل لهم الثواب

423

ويوجب لهم المزيد وكيف علينا الخلافة انهم ادخلهم وادوا وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد
شعر يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح فقال انهم استشار اهل
الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير انظر ما
كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه فنظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين ع
فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها يا عمتاه اوتمت فاستخدم
فقالت زينب لا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامي من هذه الجارية فقالت
يزيد هذه فاطمة بنت الحسين ع وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب فقال
الشامي الحسين ع ابن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم فقال لعنك الله يا ابن زياد تقتل
عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك
بهم ثم امر به فضرب عنقه قال ودعا يزيد بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين ع
وآباءه صلوات الله عليهم فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين ع الشهيد والمدح لمعاوية
ويزيد فصاح به علي بن الحسين ع ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق
فتبوا مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين صلوات الله
عليه وآله بقوله شعر اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم اعوادها قال ودعا
يزيد لعلي بن الحسين ع في ذلك اليوم انه يقضي له ثلاث حاجات ثم امر بهم الى منزل لا
يكنهم من حر ولا برد فاقاموا فيه حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة مقامهم في البلد المشار اليه
بوست انوافه
ينوحون

٤٠

424

ينوحون على الحسين صلوات الله عليه قالت سكينة فلما كان في اليوم الرابع من مقامنا رايت
في المنام وذكرت مناما طويلا تقول في آخره ورايت امراة راكبة في هودج ويدها موضوعة
على راسها فسالت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لانطلقن
اليها ولاخبرنها ما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها
ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا والله شملنا يا امتاه استباحوا والله
حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ع ابانا فقالت لي كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط
قلبي هذا قميص ابيك الحسين ع لا يفارقني حتى القى الله به وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود
محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال ان بيني وبين داود سبعين ابا
وان اليهود لتلقاني فتعظمني وانتم ليس بين ابن نبيكم وبينه الا اب واحد قتلتم ولده
وروي عن زين العابدين ع انه قال لما اتي براس الحسين ع الى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب
وياتي براس الحسين صلوات الله عليه وآله ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر ذات يوم
في مجلسه رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من رسوله
فقال له يزيد ما لك ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسالني عن كل شيء
رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له
يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت
رسول الله فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينكم ان ابي من حوافد واف

داود وعلا وبيني ابيتنا باركثيرة والنصارى يعظمونني ويأخذون من تراب قدمي تبركا باني من نسل داود
واو وعلاوانتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم
ثم قال له يزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين
جزيرة مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في
ثمانين ما على الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت واشجارهم العود والعنبر وهي في
ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة
كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى
وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون
حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان
يركبه عيسى نبيهم صلوات الله عليه وآله وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله فيكم ولا في دينكم
فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له تريد ان تقتلني
قال نعم قال اعلم اني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من
كلامه وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى رأس الحسين عليه السلام فضمه الى صدره وجعل
يقبله ويبكي حتى قتل وخرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو
فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون
ابناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي وامست قريش

تفتخر

تفتخر على سائر العرب بان محمدا منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون
مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار
حيث قال شعر: يعظمون له اعواد منبره * وتحت ارجلهم اولاده وضعوا
باي حكم بنوه يتبعونكم * وفخركم انكم صحب له تبع * ودعا يزيد يوما علي بن الحسين
وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره احدى عشرة سنة فقال
له اتصارع هذا يعني ابنه خالدا فقال عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا
ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا الحية وقال
لعلي بن الحسين عليه السلام اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن
فقال الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي وابي الحسين فاتزود منه
والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت من الزاد ۱۲
عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النساء من يردهن الى حرم جدهن
ص فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما
النساء فما يردهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم اضعاف قيمته عزم
فقال عليه السلام اما مالك فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيها
مغزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد فيه
من عنده مائتي دينار فاخذها زين العابدين وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى

وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة الرسول فاما راس الحسين ع صلوات الله عليه فروي
انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه
ورويت آثار مختلفة غير ما ذكرناه تركنا وضعها لئلا ينفسخ ما شرطناه من الاختصار
الكتاب قال ولما رجع نساء الحسين ع وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا
للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري
رحمه الله وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله قد وردوا لزيارة قبر
الحسين ع فتوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا المآتم
المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك اياما فروي عن
ابي جناب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند
مقتل الحسين ع فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون شعر مسح الرسول جبينه فله
بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود قال ثم انفصلوا من
كربلا طالبين المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين ع
فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا
فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر فركبت فرسي وركضت
حتى دخلت المدينة فلما دخلت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكاء وانشأت
اقول شعر يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه

بكربلا

قال ادخل المدينة وانع ابا عبد الله

قال بشير صح

427

428

بكربلا مضرج والراس منه على القناة يدار قال ثم قلت هذا علي بن الحسين ع
مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما
بقيت بالمدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة
وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من
ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع
فتقول شعر نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا فعيني جودا بالدمع
واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا
المجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار
اشسعا ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله ع وخدشت
منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي
علي بن الحسين ع وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ع ونسائه قال
فتركوني مكاني وبادروني فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد
اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت
من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين ع داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه
وخلفه خادم ومعه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت
اصوات الناس بالبكاء وحنين النسوة والجواري والناس من كل ناحية يعزونه فضجت

خطبة علي بن الحسين عليهما السلام

تلك البقعة ضجة شديدة فاومأ بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال عليه السلام الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات
العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة
اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها القوم
ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله
وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه
الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية ۴۳۹
عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت
البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج
البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون يا ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله
ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس
اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من
غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا
الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي صلى الله عليه وآله تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم
في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها
وافجعها واكظها وافظها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز

ذو انتقام

ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه صلوات الله
عليه وآله بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له
وترحم على ابيه قال علي بن موسى بن جعفر بن طاوس جامع هذا الكتاب ثم
انه صلوات الله عليه رحل الى المدينة باهله وعياله ونظر الى منازل قومه ورجاله ۴۴۰
فوجد تلك المنازل تنوح بلسان الحال وتبوح باعلان الدموع وارسالها
لفقد حماتها ورجالها وتندب عليهم ندب الثواكل وتسأل عنهم اهل المناهل
وتهيج احزانه على مصارع قتلاه وتنادي لاجلهم واثكلاه وتقول يا قوم اعذروني
على النياحة والعويل وساعدوني على المصاب الجليل فان القوم الذين
اندب لفراقهم واحن الى كرم اخلاقهم كانوا سمار ليلي ونهاري وانوار ظلمي
واسحاري واطناب شرفي وافتخاري واسباب قوتي وانتصاري والخلف
من شموسي واقماري كم ليلة شردوا باكرامهم وحشتي وشيدوا بانعامهم حرمتي واسمعوني
مناجاة اسحارهم وامتعوني بابداع اسرارهم وكم يوم عمروا ربعي بمحافلهم وعطروا طبعي بفضائلهم
واورقوا عودي بماء عهودهم واذهبوا نحوسي بماء سعودهم وكم غرسوا لي من المناقب
وحرسوا محلي من النوائب وكم اصبحت بهم اتشرف على المنازل والقصور واميس
في ثوب الجذل والسرور وكم اعاشوا في شعابي من اموات الدهور وكم انتاشوا
على اعتابي من رفات المحذور فقصدني سهم الحمام وحسدني عليهم حكم الايام فاصبحوا

اثر بابين اعداء وعرضا لسهام الاعتداء وامحت المكارم تقطع بتقطيع انامله واقتسب
تشكو الفقد بنا ثلهم والمحاسن تزول بزوال اعضائهم والاحكام تنوح لو حشة
ارجائهم فيا اللدهر من ريح اريق دمه في تلك الحروب وكان يكسر علته
بملك المخطوب وانّى عدلت ساعدة اهل العقول وخنق عند الكعب
جهل الجهول فان لي سعادا من السنن الدارسة والاعلام الطامسة
فانها تندب كئيبي وتجد مثل وجدي وكربي فلو سمعتم كيف تنوح عليهم
من حال العقلاء وتحن اليهم ان ان الخلوات واشتاقتهم طريقة المكارم
وتراح اليهم اندية الاكارم وتبكيهم محاريب المساجد وتناديهم ميازيب الفوائد لكم
تلك الواعية النازلة وعرفتم تقصيركم في المصيبة الشاملة بل لو رايتم وحدتي وانكساري
وخلو مجالسي وآثاري لرايتم ما يوجع قلب الصبور ويهيج احزان الصدور ولقد شمتت
بي من كان يحسدني من الدهر وظهرت بي كف الاخطار فيا شوقاه الى منزل
سكنوه ومنهل اقاموا عنده واستوطنوه ليتني كنت انسانا افديهم حر السيوف
وادفع عنهم حر الحتوف واتقي غيظي من اهل الشنآن وارد عنهم سهام العدوان وهلا
اذ فاتني شرف تلك المواساة الواجبة كنت محلا لتلك جسومهم الشاحبة واتحفظ
شمائلهم من البلى واصونها عن روعة هذا البحر البالي فآه ثم آه لو كنت محلا لتلك
الاجساد ومحطا لنفوس اولئك الامجاد لبذلت في حفظها غاية المجهود ووفيت

لها

لها بقديم العهود وقضيت لها بعض الحقوق الاوائل ووقيتها جهدي وقيع الجنادل
وخدمتها خدمة العبد المطيع وبذلت لها جهدا لمستطيع وفرشت لتلك
الخدود والاوصال فراش الاكرام والاجلال وكنت ابلغ مناي باعتناقها وانير
ظلمتي باشراقها فيا شوقاه الى تلك الاماني ويا قلقاه لغيبة اهلي وسكاني فكل حنين
يقصر عن حنيني وكل دواء غيرهم لا يشفيني وها انا قد لبست لفقدهم اثواب الا
حزان والتزمت بعدهم جلباب الاشجان وايست ان يلم بي التجلد بعدهم
وقلت يا سلو الايام موعدك الحشر ولقد احسن ابن قطيبة رحمة الله عليه وقد
بكى على المنزل المشار اليه فقال شعر مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها
يوم حلت فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا ان
قتلى الطف من آل هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت وكانوا
غياثا ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت الم تر ان الشمس
اضحت مريضة لفقد الحسين والبلاد اقشعرت فاسلك ايها السامع بهذا
المصاب مسلك القدوة من حماة الكتاب فقد روي عن مولانا زين
العابدين عليه السلام وهو ذو الحلم الذي لا يبلغ الوصف اليه انه كثير البكاء لتلك البلوى
عظيم البث والشكوى فروي عن الصادق عليه السلام انه قال ان زين العابدين بكى
على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه

442

بين يديه فيقول كُل يا مولاي فيقول لا آكل وقتل ابن رسول الله جائعاً وقتل ابن
ابن رسول الله عطشاناً فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبتل طعامه من دموعه ثم
يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى له انه
برز يوماً الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع
شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة وهو يقول لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله
تعبداً ورقاً لا اله الا الله ايماناً وصدقاً ثم رفع رأسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد
غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك
ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم كان نبياً ابن
نبي له اثنا عشر ابناً فغيب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن واحدودب
ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا رأيت ابي
واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي وها
انا اتمثل واشير اليهم صلوات الله عليهم فاقول من مخبر الملبسينا بانتزاحهم ثوباً من
الحزن لا يبلى ويبلينا ان الزمان الذي قد كان يضحكنا بقربهم صار بالتفريق
يبكينا حالت لفقدهم ايامنا فغدت سوداً وكانت بهم بيضاً ليالينا وهاهنا
منتهى ما اوردناه وآخر ما قصدناه ومن وقف على ترتيبه ورسمه مع اختصاره وصغر حجمه
عرف تميزه عن ابناء جنسه وفهم فضيلته في نفسه والحمد لله رب العالمين وصلواته

على

444

على سيدنا النبي محمد وآله الطاهرين تم كتاب الملهوف على قتلى الطفوف
يوم الاربع السابع عشر من شهر شوال المكرم سنة ٩٠٢ على يدي الفقير الحقير صاحب
المصائب كمترين عباس نوري

ايا قارئاً خطي سل الله رحمة
لكاتبه المدفون تحت الجنادل

كتبه العبد اقل الناس عم
غلام شاه ولايت عباس ٤
س كن

نخواهم که هیچ نقش نگارد
بجز لا تقنطوا من رحمة الله

بسم الله الرحمن الرحیم

باز این چه شورش است که در خلق عالم است
باز این چه نوحه و چه عزا و چه ماتم است
باز این چه رستخیز عظیم است کز زمین
بی نفخ صور خاسته تا عرش اعظم است
این صبح تیره باز دمید از کجا که کار
کار جهان و خلق جهان جمله درهم است
جن و ملک بر آدمیان نوحه میکنند
گویا عزای اشرف اولاد آدم است
گویا طلوع میکند از مغرب آفتاب
کاشوب در تمامی ذرات عالم است
گر خوانمش قیامت دنیا بعید نیست
این رستخیز عام که نامش محرم است
در بارگاه قدس که جای ملال نیست
سرهای قدسیان همه بر زانوی غم است
خورشید آسمان و زمین نور مشرقین
پرورده کنار رسول خدا حسین

کشتی شکست خورده طوفان کربلا
در خاک و خون فتاده بمیدان کربلا
زان تشنگان هنوز بعیوق میرسد
فریاد العطش ز بیابان کربلا
گر چشم روزگار برو زار میگریست
خون میگذشت از سر ایوان کربلا
نگرفت دست دهر گلابی بغیر اشک
زان گل که شد شکفته به بستان کربلا
از آب هم مضایقه کردند کوفیان
خوش داشتند حرمت مهمان کربلا
بودند دیو و دد همه سیراب و میمکید
خاتم ز قحط آب سلیمان کربلا
آه از دمی که لشکر اعدا نکرده شرم
کردند رو بخیمه سلطان کربلا
آندم فلک بر آتش غیرت سپند شد
کز بیم خصم در حرم افغان بلند شد

کاش آن زمان سرادق گردون نگون شدی
وین خرگه بلند ستون بی ستون شدی
کاش آن زمان برآمدی از کوه تا بکوه
سیل سیه که روی زمین قیرگون شدی
کاش آن زمان ز آه جگرسوز اهل بیت
یک شعله برق خرمن گردون دون شدی
کاش آن زمان که این حرکت کرد آسمان
سیماب وار گوی زمین بی سکون شدی
کاش آن زمان که پیکر او شد درون خاک
جان جهانیان همه از تن برون شدی
کاش آن زمان که کشتی آل نبی شکست
عالم تمام غرقه دریای خون شدی
این انتقام گر نفتادی بروز حشر
با این عمل معامله دهر چون شدی

آل نبی چو دست تظلم برآورند
ارکان عرش را بتزلزل درآورند
برخوان غم چو عالمیان را صلا زنند
اول صلا بسلسله انبیا زنند
نوبت باولیا چو رسید آسمان طپید
زان ضربتی که بر سر شیر خدا زنند
پس آتشی ز اخگر الماس ریزها
افروختند و در حسن مجتبی زنند
وانگه سرادقی که ملک محرمش نبود
کندند از مدینه و در کربلا زنند
وز تیشه ستیزه در آن دشت کوفیان
بس نخلها ز گلشن آل عبا زنند
بس ضربتی کز آن جگر مصطفی درید
بر حلق تشنه خلف مرتضی زنند
اهل حرم دریده گریبان گشاده مو
فریاد بر در حرم کبریا زنند

۳۲۰۰

۴۳۶

...
زبس بیرون شد از ... [illegible]
... ز بیداد ... [illegible] رسید
چو ... [illegible] ... رسید
چو خون از زمین بر دهد ... [illegible]
... [illegible] رسید
... [illegible] ... رسید
... [illegible] ... رسید

آه از دل ... [illegible]
آل علی چو شعله ... [illegible] علم زنند
... [illegible] ... [illegible]
فریاد از آن زمان که جوانان ... [illegible]
گلگون کفن ... [illegible] قدم زنند
جمعی که زد ... [illegible] صف ... [illegible]
در جنب صف ... [illegible] زنند
... [illegible] کنند باز
از صاحب حرم چه توقع کنند باز
آن ناکسان که تیغ به صید حرم زنند
بر ... [illegible] سنان کنند سری را که جبرئیل
شوید غبار گیسویش از آب سلسبیل
روزی که شد به نیزه سر آن بزرگوار
خورشید سر برهنه برآمد ز کوهسار
... [illegible] آمد بر جوش ... [illegible] گروه
... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible]

... [illegible]
... [illegible]